

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإبدال

باب

الباء والذال^(١)

الّحياني^(٢) : يُقال ما أدري أيُّ البرى هو ، وأيُّ الذرى هو ، أي : أيُّ الناس هو ؟
ويُقال : عَبَّهْتُ الرجلَ أُعْبِهْهُ عَبَهَلَةً ، وَعَذَهَلْتُه أُعْذِهْهُ

(١) هي بقية هذا الباب من ابدال الباء ، ويتألف الحُرم الأول لهذا الكتاب بما ضاع قبل هذه الصفحة الأولى مع ابدال الهمزة قبل الباء ، وسنعمل كما ذكرنا في المقدمة على تأليفه بعون الله .

الباء من الحروف الشفوية لخروجها من الشفتين منطقتين ، و (الراء) من حروف الذلاقة لخروجها من ذلق اللسان ، وبعضها من ذلق الشفة أي طرفها ، ولعلاقة هذين الحرفين بالشفة واللسان سهل التبادل بينهما .

(٢) هو عليّ بن المبارك ، وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل بن مدركة ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ؛ وعُمدته عليّ الكسائي ، وأخذ عنه القاسم بن سلام ، وله النوادر المشهورة .

عَذَاهَلَةٌ ^(١) إِذَا تَرَكْتَهُ وَسَوَّمَهُ ، وَإِبِلٌ عِبَاهِلٌ وَعَذَاهِلٌ لَا رَاعِي لَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

أَفْرَغْ لِهَيْمٍ وَرَدُّهَا أَوْرَادُ
عِبَاهِلٍ عَنِهَا الذَّوَادُ

وَيُقَالُ : قَوْمٌ عِبَاهَلَةٌ وَعَذَاهَلَةٌ إِذَا كَانُوا لَا يَدِينُونَ لِمَلِكٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاهَلَةَ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ . ^(٣)

★ ★ ★

(١) قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (عزهل) عن ابن الأعرابي : الْمُعَبَّهْلُ وَالْمَعَزَّهْلُ (بِالزَّاي لَا الذَّال) : الْمَهْلُ ، وَالْعَزَاهِيلُ الْإِبِلُ الْمَهْلَةُ ، وَأُورِدَ الصَّاعِغَانِي الْعَزَاهِيلُ فِي (عزهل) ، وَقَالَ : وَالزَّاي فِي كُلِّ هَذِهِ التَّرَاكِبِ لُغَةٌ ، وَوَافَقَهُ الْمَجْدُ . (٢) هُوَ أَبُو وَاجِزَةَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ السَّعْدِيِّ ، وَلَمْ نَجِدْ رَجْزَهُ فِي أَرَاكِيزِ الْبَكْرِيِّ ، وَهُوَ فِي ل (عبل) وَفِيهِ : عِبِلُ الْإِبِلِ أَهْمِلُهَا مِثْلُ أَهْلِهَا ، وَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَفِي الْمَخَصَصِ ٨٤/٧ يَرُودُ الْبَيْتُ الثَّانِي مِنَ الرَّجْزِ : (... عِبِلُهَا الْوُرَادُ) .

(٣) كَتَبَ إِلَى وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَأَهْلِ حَضْرَمَوْتَ : « إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاهَلَةِ ، وَالْأُرْوَاعِ الْمَشَايِبِ : فِي التَّبِيعَةِ شَاةٌ لَا مُقُورَةٌ إِلَّا لِبَاطِ (الجلود) وَلَا ضَنَّاكٌ » (كثيرة اللحم) وَأَنْظَرُوا الشَّبَبَةَ (أَيِ الْوَسْطِ فِي الصَّدَقَةِ) ، وَفِي السُّيُوبِ الْخَمْسُ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّنْ بَكَرَ فَأَصْقَعُوهُ مَتَةً ، وَاسْتَوْفِضُوهُ عَامًا ؛ وَمَنْ زَنَى مِنْ ثَيْبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِمِ (جِ إِضْمَامَةٍ وَهِيَ الْحَجَرُ : أَيِ ارْجُمُوهُ) ، وَلَا تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ وَلَا نِعْمَةَ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَوَائِلٌ يَتْرَقَلُ عَلَى الْأَقْيَالِ » ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ حَبَّانٍ وَابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ ٥٩٢/٣ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١١٢/١ ، وَصَبِيحُ الْأَعَشَى ٢٤٦/٢ وَالْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ١٣/٢ ، وَجُمْهُرَةُ رِسَائِلِ الْعَرَبِ ٥٨/١ وَ ٥٩ .

الباء والراء^(١)

الأصمعي^(٢) : السَّبْنَدِي والسَّرَنْدِي : الجريءُ المقدمُ ،
قال الشاعر^(٣) :

(١) الباء شفوئية والراء من حروف الذلاقة ، فالتعاقب طبعيٌّ بينها .
(٢) عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي أصمع واليه نسبته ، الباهلي
أبو سعيد الاصمعيّ البصريّ اللغويّ أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح
والنوادِر ، روى عن أبي عمرو بن العلاء وشعبة وحماد بن سلمة وخلق ، كان
يحفظ ١٦٠٠٠ أرجوزة ، وقال الشافعي : ما عبث أحد عن العرب بمثل عبارة
الأصمعي ؛ صنّف من الكتب : القلب والابدال ، اللغات ، الألفاظ ، معاني
الشعر ، النوادر ، غريب القرآن ، الأضداد ، الأراجيز وغيرها ، وطبع له
المختارات المعروفة بالأصمعيّات ؛ وفي أخباره طبع المجمع العلمي (المنتقى من
أخبار الأصمعي) بتحقيقنا ؛ ومما طبع له من الكتب : خلق الإنسان ،
خلق الإبل ، الحيل ، الشاء ، الوحوش ، الأضداد ، النبات الدارات ،
النخل والكروم وفحول الشعراء ، وذكر ناشر الاصمعيّات من المطبوع
كتاب القلب والابدال ، وما وقفنا عليه (١٢٢ - ٥٢١٦) .

(٣) ما عرفنا هذا الشاعر ، (والأرجحيّ) نسبة الى أرحب ، وهو في
معجم البلدان (أرحب) : مخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة من همدان ، واسم
أرحب مرة بن دعام ، وينتهي نسبه الى همدان ، واليه تنسب الإبل الأرجحية ،
وقيل : أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار نحو عشرة فراسخ .

توسّدَ عند مِرْفَقِ أَرْحَبِيٍّ سَرَنْدَى اللَّيْلِ مَنْتَشِرَ اللَّبَانِ
ابن الأعرابي^(١) : يقال للذي توضع فوقه الثياب من
أعوادٍ مشبّكة : المَشَجَبُ والمَشَجَرُ^(٢) ، والجميعُ المشاجِبُ
والمشاجرُ قال الراجز^(٣) :

لولا طُفَيْلٌ ضَاعَتِ الْغُرَائِرُ
وأنا والمُعْنَقُ شَيْءٌ بَائِرُ
غُلَيْمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دَامِرُ
كَأَنَّمَا عَظَامُنَا المَشَاوِرُ

(١) هو محمد بن زياد الكوفي الراوية النسابة اللغوي ، لم يكن أحد من
الكوفيين أشبه رواية براوية البصريين منه ، صنّف : النوادر ، صفة الدرع ،
أسماء الخيل وفرسانها ، الانواء ، معاني الشعر ، الألفاظ وغيرها ، (١٥٠ -
٢٣٠ هـ) .

(٢) وفي المحكم لابن سيده : المَشَجَرُ أعوادٌ تُربطُ كالمَشَجَبِ يوضع عليها
المتاع ، وهو المَشَجَبُ والمَشَجَرُ (بكسر الميم وفتحها) والشَّجَارُ (بكسر المثلثة
وفتحها) . وشَجَرْتُ الشَّيْءَ طرَحْتُهُ على المشجر .

(٣) اللسان (شجر) : أنشده الاصمعي ، وأنشد ابن بري البيت الثالث منه ،
ويروى البيت الثاني في اللسان : (وفاء والمعنق شيء بائر) ، والرطل بفتح
الراء الذي لم تشتدّ عظامه ، والدامر : الهالك لا خير فيه .

ويُقال : امرأة قَحْبَةٌ وَقَحْرَةٌ ^(١) ، وهي العجوز المُسِنَّة ؛

ويقال : رجلٌ ضَبِسَ وَضَرَسَ ^(٢) : إذا كان داهيةً من

الدواهي ، عن أبي زيد ^(٣) ؛

(١) الجوهري : القحّر الشيخ الكبير الهرم ، والبعير المسنّ ، ويقال للأنثى نابٌ وشارف ، ولا يقال قحرة ، وبعضهم يقوله ؛ وفي ل (قحم) : القحم الكبير المسن مثل القحّر قال رؤبة :

رأين شيخاً شاب فاقلحماً طال عليه الدهر فاسلمهما

والأنثى قحمة ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قحبة .

(٢) ل (ضبس) : وفي حديث عمر في الزبير : هو ضَبَسَ ضَرَسَ ، وفيه : فلان ضرس من الأضراس أي داهية ، وهو في الاصل احد الأسنان فاستعاره لذلك ؛ أقول : وعامة الشام يقولون : (هو ضرس) أي داهية محنتك .

(٣) هو سعيد بن ثابت الخزرجي أحد الأئمة الثلاثة الذين لم يُر قبلهم ولا بعدهم مثلهم في اللغة والشعر وعلوم العرب وهم أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعي ، أخذوا عن أبي عمرو بن العلاء اللغة والنحو والشعر والقراءة ؛ وأبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك (عمرو بن كركرة) ، وأعلم بالنحو من رقيقه ، وكان إذا روى سيبويه عنه يقول : (سمعت الثقة) ، وهو من أساتذة الجاحظ ، صنف : اللغات ، لغات القرآن ، النوادر وغيرها ، وطبع له النوادر والمطر والهمز (١٢٢ - ٢١٥ هـ) .

وقال اللحياني^(١) : ... الحنطة إذا نُقِيتْ ، وهو أردأ
من الحثالة^(٢) .

★ ★ ★

(١) أول من ترجمنا له في هذا الكتاب ، وهكذا لانعيد التراجع مرة أخرى ،
والنقط بعد (اللحياني) تشير الى نقص في الأصل ، ولأجل الاهتمام اليه راجعنا
في المخصص ٥٨/١١ باب ما في الطعام مما لاخير فيه ، فلم نعثر على لفظتين تعاقب
فيهما الباء والراء ودللتنا على أردأ من الحثالة ، ولكننا بطول التنقيب
عثرنا في اللسان على (العذبة والعذرة) . ففي مادة (عذب) منه يقول :
العذبة بكسر الذال عن اللحياني : أردأ ما يخرج من الطعام فيرمى به ،
وفي (عذر) : وعذرة الطعام : أردأ ما يخرج منه فيرمى به ، هذه عن
اللحياني ، قال : هي العذرة والعذبة اه .

أقول : ان هذه العبارة وهي مروية عن اللحياني ، والاببدال بين
الباء والراء مع تشابه التعريف تقريباً في اللفظتين مما يظن له انها الحرفان
الساقطان من الأصل ، والله أعلم بالجليّة .

هذا ، وبمعارضة تجربة هذه الملمزة المطبوعة على الأصل رأيت قبل
بدء البياض الذي أشرت بالنقط اليه الصورة التالية :

(الع) ، ولم أدرك منها يومئذ كلمة (العذبة) المبتورة ، فعلمت بعد
التحقيق والمعارضة أنني كنت قد رميت بسهم الظن في كبد اليقين ،
والحمد لله رب العالمين .

(٢) ومن فائت هذا الباب كما جاء في ل (رك) ويقال : رك
الرجل المرأة يركبها ، وبكائها يبكها بكاءً إذا جهدها في الجماع ، قالت
الخرنق بنت عبيدة تهجو عبد عمرو بن بشر :

الا ثكلك أمك عبد عمرو أبا الخزيات آخيت الملوكا ؟
هم ركوك للوركين ركاً ولو سألوك أعطيت البُروكا

الباء والزاي^(١)

يقال : غلامٌ بُلْبُلٌ وغُلامٌ زُزُلٌ ، وهو الخفيف الظريف
قال الشاعر^(٢) :

سَيَدْرِكُ مَا تَحْوِي الْحِمَارَةُ وَابْنُهَا قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشَعَثُ بَلَابِلٍ
وهو جمع بُلْبُلٍ ، وكذلك الزَّلَازِلُ جمع زُزُلٍ ، وقال الراجز^(٣) :

يَتَّبَعُهُنَّ زُزُلٌ مُوَافِقٌ

★ ★ ★

(١) الزاي والسين والصاد من الأسلية وهي : أحرف الصغير ، لأنه يخرج صوت من الحرف يشبه صغير الطائر ، ومخرجها من بين أسلّة اللسان والثنايا من غير أن يتصل بها الحرف ، وإنما يحاذيها ، غير أن الصاد أدخل ، والزاي أخرج ؛ ومخرجها الباء والزاي متقاربان فلا يتعسر التبادل بينهما .
(٢) هو كثير بن مزرد الثعلبي ل ٧٣/١٣ ، وهذا الشاهد تراه في ج ١٢٩/٩ ، ١٤٤/٢ ، ٣٩٤/٣ ، وفي ل و ت (بلل) و مخ ٢٠٣/١٣ ، صدره في ج : (سيلغ ما تحوي ...) وفي ل (ستدرك ...) ، وقال ابن منظور : و (الحمارة) اسم حرّة و (ابنها) الجبل الذي يجاورها أي : ستدرك هذه القلائص ما منعت هذه الحرّة وابنها .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني للجيني يصف ذوداً من الإبل ، ويذكر أنها حسانٌ كسيوف بصرى الصوافق أي الضوارب ، وذلك في قوله قبله :
(كأنه بصريّةٌ صوافقٌ لما حمته كُنّةٌ وحالقٌ)
قال أبو محمد السيرافي : واطنه قد روي (لما حمته ...) بتخفيف الميم وكسر اللام ، أي : لما حمته هذه الإبل من الراعي ، أي حمت نفسها منه بسمها وحسنها ، وجعل أسنمتها مثل الجبال ؛ والزلازل هنا الراعي . وانظر لها ١٦٥ ول (صفق ، شرنق) .

الباء والسين^(١)

البلاطح والسلاطح^(٢) : الأرض الواسعة ، وغيث

(١) تنبيه : ان النجم (★) أمام الهوامش يدل على الهوامش ، أو الفوائد المجهول صاحبها ، ولعلها لابن الشحنة ، وأما النجم مع حرف (★ ك) فهو رمز لهوامش ابن مكتوم بخطه وهو الإمام أبو محمد تاج الدين أحمد بن عبد القادر القيسي النحوي اللغوي صاحب التذكرة التي اعتمد عليها السيوطي في تأليف بغيته وتلميذ أبي حيتان ، وقد رأينا هذه الإشارة على ورقة من مخطوطتنا هذه ؛ وأما النجم مع (★ ع) فهو رمز لهوامش المحقق ، وأول حرف من اسمه ، كما أشرنا الى ذلك في المقدمة .

(★) جاء في هامش الأصل : ومن فوائد هذا الباب ما نصه : الساحة والباحة بمعنى العرصة والعقوة والضرحة ، لأن كليهما واوي العين .
(★ ك) من باب الباء والسين : العسب ، عسب الفحل ضرابه ، وهو العس أيضاً ، حكى ذلك أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم ، وقد جاء هذا الهامش بخط مختلف .

(٢) الاسلنطاح في اللغة الطول والعرض ، يقال : قد اسلنطح (انبسط) كما في ل (سلطح) ؛ وقال الأزهري : الأصل السلاطح والنون زائدة ؛ وجاء في ل أيضاً بالصاد ، ومن قول الساجع : صلاطح بلاطح ، بلاطح أتباع ، وأبو الطيب اللغوي شيخنا يجعلها من الإبدال ، ولعل اللام فيها زائدة من البطح والسطح الدالين على السعة .

سُلاطِحُ بُلاطِح : إِذَا كَانَ وَاسِعاً ، جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَخْبَار ؛

وَيَقَال : رَجُلٌ جُعْبُوبٌ وَجُعْسُوسٌ ^(١) : إِذَا كَانَ قَصِيراً
دَمِماً ، وَالْجَمِيعُ جَعَايِبٌ وَجَعَاسِيْسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :
خُورَ جَعَاسِيْسُ أِبْرَامَ إِذَا نَفَحَتْ رِيحُ الشَّتَاءِ لِحَسِّ اللَّيْلِ تَشْتَكِرُ



(١) الْجُعْسُوسُ ل (جعس) : اللَّئِيمُ الْخُلُقَةِ وَالْخُلُقُ ، وَكَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْجُعْسِ (الْعُذْرَةُ) صِفَةٌ عَلَى فُعْلُولٍ يَشْبَهُ السَّاقِطَ الْمِهِنَ مِنَ الرِّجَالِ بِالْخُرِّ
وَنَتْنِهِ ، وَالْأَنَّثَى جُعْسُوسٌ أَيْضاً حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَفِي كِتَابِهِ الْإِبْدَالُ ص ٤١ :
الْأَصْمَعِيُّ يَقَال : جُعْشُوشٌ وَجُعْسُوسٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى قِمَاعَةٍ وَصِغَرٍ وَقَلَّةٍ ؛
وَيَقَال : هُوَ مِنْ جَعَاسِيْسِ النَّاسِ ، وَلَا يَقَالُ فِي هَذَا بِالْشَيْنِ قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ وَأَسْلَمَهُ جَعَاسِيْسُ الرَّبَابِ
(٢) مَا اهْتَدَيْنَا لِقَائِهِ ؛ وَفِي الْهَامِشِ تَفْسِيرُ (تَشْتَكِرُ) بِتَجَمُّعٍ ، وَفِي ل :
اشْتَكَرْتُ الرِّيحَ اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
الْمَطْعُونُ إِذَا رِيحَ الشِّتَاءِ اشْتَكَرْتُ وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحِمَ الْبَطْلُ

الباء والشين^(١)

يُقال : أَرَبَ على القوم ، وأَرَّشَ عليهم^(٢) : إذا حملَ عليهم ووشى بهم ، وهو يُؤَرَّبُ على القوم تأريباً ، ويؤرِّشُ تأريشاً ؛

ويُقال : غلامٌ بُلْبُلٌ وشَلْشَلٌ : إذا كان خفيفاً ظريفاً ، قال الشاعر^(٣) :

قلائصُ رَسَلاتٍ وشعثُ بَلابِلُ

(١) الباء شفوية والشين شجرية ، متباعدان مخرجاً ، ومتقاربان بالانفتاح والاستغال مما سهل بينهما الابدال .

(٢) التأريب : إمتان (الإرب) بمعنى العضو الكامل الذي لم ينقص منه شيء ، يقال : أَرَبْتَهُ تأريباً إذا وفَّرْتَهُ ، ومن الحديث : أنه أُنِي بكتف مؤرَّبة ، أي موفَّرة لم ينقص منها شيء ؛ وامتنان (الأُرْبَة) وهي العقدة ، وتأريبها إحكام عقدها ، يقال أَرَّبَ عقدتك ، وفي ل (أرب) : والتأريب التحريش ، قال أبو منصور : هذا تصحيف ، والصواب : التأريث بالثاء ؛ والتأريث ل (ارث) : الإغراء بين القوم ، والتأريث أيضاً إيقاد النار . أقول : وبين أَرَّشَ وحرَّشَ ابدال ، ولا تزال العامة بدمشق يقولون : حرَّشه على فلان بمعنى حرَّضه .

(٣) مرّة الاستشهاد بالبيت كاملاً ص ٧ ، والشاعر هو كثير بن مزرد الثعلبي .

وقال الأعشى^(١):

وقد غدوتُ إلى الحانوتِ يتبعني شاوٍ نشولٍ مشلٍ شلشلٍ شولٍ

★ ★ ★

(١) الديوان ص ٥٩ (المطبعة النموذجية) بصر ، وشرح العشر للتبريزي ٢٩٦ ، ورغبة الآمل ٢٦/٦ ، ويروى فيه وفي الديوان :
وقد أقود الصبا يوماً فيتبعني شاوٍ مشلٍ شلشلٍ شولٍ
ويروى أيضاً : (... شاوٍ مشلٍ نشولٍ شلشلٍ نَشِلٍ) ، والشاوي الذي يشوي اللحم ، والنشول : الذي ينشله برفق من القدر ، والمشل الجيد السوق للابل ، والشلشل مثل قلقل : المتحرك الخفيف ، والشول : الذي يحمل الشيء ، ومن روى (شول) وزان عمر فهو بمعناه إلا انه أقل .
(★ ع) : وما أغفله شيخنا أبو الطيب في إبداله : المحبئن والمحشئن : الغضبان ، او المتليء غضباً ، وفي ل : حشن) : والمحشئن : الغضبان ، قال : والحاء لغة أقول : والابدال بين الحاء والحاء كثير ، وفي ل (حبن) الأزهري : وفي نوادر الأعراب قال : رأيت فلاناً محبئاً ومقططراً ومصمعداً أي ممتلئاً غضباً ، وجاء فيه : وحبن عليه امتلاً جوفه غضباً ، فهي أصل أحبأن ، كما أن (المحشئن) قد تكون من الحشنة بمعنى الحقد لأنه يبعث على الغضب ، أنشد الأموي :

ألا لا أرى ذا حشنة في فؤاده يجمعها إلا سيدو دفينها

وقال شمر : ولا أعرف الحشنة ، قال : وأراه مأخوذاً من : حشن السقاء اذا لرق به وضر اللبن ، ولعل من هذا الباب : رب بالمكان وربع بابدال الباء الثانية من (رب) عينا بمعنى لزم وأقام ، ومثل هذا الابدال كثير ، والمرب كالمربع المقام ، والمرباب وزان المرباع ومعنى واحد .

الباء والضاد^(١)

يُقال : رجلٌ بَكْبَاكٌ وَضَكْضَاكٌ^(٢) إذا كان [قصيراً مكتنز اللحم] ^(٣) .

ويُقال : إنه لمن بُوْبُوْ صدقٍ وضٍ [وُضُوْ صدقٍ وَضِئْضِيْ] صدق^(٤) ؛

ويقال أَغْرَبْتُ الحَوْضَ أَغْرَبُهُ إذا [ملأته] ، وَأَغْرَضْتُهُ

(١) الباء حرف شديد يمتنع الصوت ان يجري فيه لكال قوة الاعتماد على مخرج الحرف ، والضاد من حروف الاطباق الذي ينحصر به الصوت بين اللسان والحنك فبينهما صلة صوتية يسهل معها التبادل .

(٢) ل (ضك) الضكْضَاكُ ' والضَكَاضَكُ من الرجال القصير المكتنز . وامرأة ضَكْضَاكة كذلك ، وفي ل أيضاً : ورجل بكباك غليظ ، وقيل الضكْضَاكُ الرجل القصير وهو البكباك .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل بياضاً . وأتمناه بعبارة دواوين اللغة .
(٤) الجوهري : والبُوْبُوْ الأصل ، وقيل الأصل الكريم أو الخسيس ، وأنشد القالي لجريز : (في ضِئْضِيْءِ المجد وبُوْبُوْءِ الكرم)
وابن المكرم يقول : الضِئْضِيْءِ والضُوْضُوْ الأصل والمعدن ، وقال ابن السكيت مثله وأنشد :

أنا من ضِئْضِيْءِ صِدْقٍ بَخٍ وفي أكرم جِنْدَلٍ

أُغْرِضَهُ [إغراضاً أي ملأته ، قال الراجز ^(١) :

إِنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُغِيضَا

وَيُقَالُ : بَاكَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ ، وَالْفَرَسُ الْحِجَرَ يَبُوكَهَا

بُوكاً ^(٢) . وَضَاكَهَا يَضُوكَهَا ضَوْكاً ، إِذَا نَزَا عَلَيْهَا ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَّئِيلٌ بَيْنَ الضَّالَّةِ ، وَبَثِيلٌ بَيْنَ الْبَالَةِ ^(٣) ،

(١) أنشده الكسائي ، وهو من شواهد ثعلب في مجالسه ١٥٧/١ ، وفي ل (غيض) : وَغَاضَ الْمَاءُ نَقْصَ أَوْ غَارَ فَذَهَبَ ، وَغَاضَهُ هُوَ وَغِيضَهُ وَأَغَاضَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ الْكَسَائِيُّ : غَاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ وَغِيضَتْهُ أَنَا فِي بَابِ (فَعَلَ) الشَّيْءِ وَفَعَلْتُهُ (قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ إِنْ يَغِيضَا

إِنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُغِيضَا

وَالْفَرَسُ الْمَلءُ ، وَغَرَضَ الْحَوْضَ وَالسَّقَاءَ يَغْرِضُهَا غَرَضاً مَلَأَهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَمِي (أَغْرِضَهُ) قَالَ الرَّاجِزُ (إِنْ تُغْرِضَا ...)

أَقُولُ : وَعَلَى ذَلِكَ يَجُوزُ ضَمُّ التَّاءَيْنِ مِنْ (تَغْرِضَا وَتَغِيضَا) وَفَتْحُهَا .

(٢) ل (بَوَكَ) : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ (الْبَوَكَ) فِي الْمَرَاةِ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلْأَدْمِيِّ

وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَنْظُورٍ (ضَاكٌ) ، وَذَكَرَ تَضُوكَ فِي عِذْرَتِهِ تَضُوكاً تَلَطَّخَ بِهَا ، قَالَ يَعْقُوبُ : رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي زِيَادٍ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

(٣) ل (بَالٌ) : الْبَثِيلُ الصَّغِيرُ النَّحِيفُ الضَّعِيفُ مِثْلُ الضَّئِيلِ ، وَقَالُوا :

ضَّئِيلٌ بَثِيلٌ ، فَذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَهَذَا لَا يَقْوَى لِأَنَّهُ إِذَا وَجَدَ لِلشَّيْءِ مَعْنَى غَيْرَ الْإِتْبَاعِ لَمْ يُقْضَ عَلَيْهِ بِالْإِتْبَاعِ ؛ أَقُولُ : وَخَالَفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو زَيْدٍ وَأَنْشَدَا لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَإِنْ بَثِيلٌ مَزَوْزَكَةٌ لَهَا حَسْبٌ لَثِيمٌ

وقد يقال : ضئيلٌ بين الضؤولةِ وبئيلٌ بين البؤولةِ وهي
النجافة ، وقد ضؤل الرجل يضلُّ وبؤل يبؤل ؛
ويقال : بكه يبكه بكًا ، وضكه يضكه ضكًا إذا زحمه ^(١) ،
وبه سميت مكة بكه ، لتباك الناس فيها أي تراحمهم ،
وقد تباك القومُ تباكًا ، وتضاكوا تضاكًا ، وباكني
مباكةً وبكاكًا ، وضاكني مضاكَّةً وضكاكًا أي زاحمني
قال الراجز ^(٢) :

إذا الشَّريبُ أخذته أكه

فخله حتى يبك بكه

أي : فدعه حتى تزحم إبله إبلك تبكها ، والشَّريبُ
الذي يسقي إبله مع إبلك قال الشاعر ^(٣) :

(١) ل (ضك) : ضكه يضكه ضكًا وضكضكة : غمزه غمزاً
شديداً وضغطة ، وضكه بالحجة قهره ، وضكه الأمر كربه ، والضك الضيق .
(٢) عامان بن كعب التميمي جاهلي ج ١/١٩ ، يقول هذا الراجز : خل
الشريب حتى يورد إبله فتباك عليه أي تزدحم ، فيسقى إبله سقية ، وانظر
خ ٣٦/١ ، ول ٤٧١/١ وت (اك) .

(٣) انشد الفراء هذا الرجز ، و (الذئوب) الدلو ، أو الملاء أو دون
الملء ، و (القلب) البئر أو العادبة القديمة منها ويؤنث ، والجمع أقلبة وقلب
وقلب ، انظر ج ١/٢٥٣ ومخ ١٧/١٨ ، ول و ت (ذب) وشرح
الحماسة للتبريزي ٤/١٧٤ ونظام الغريب ٢٠٠ .

إِنِّي إِذَا شَارَبْنِي شَرِبْتُ
فَلِي ذَنْبٌ وَلَهُ ذَنْبٌ
فَإِنْ أَبِي كَانَ لِي الْقَلْبُ (١)

★ ★ ★

(١) (★ ك) ومن باب الباء والطاء المهملة ما ذكره الواحدي في تفسير سورة النساء عن الأصمعي قال : غاطَ في الأرض يَغْوُطُ وَيَغِيطُ بمعنى غاب يغيب ا ه . وقال الزمخشري في الفائق : الغَبَشُ والغَطَشُ والغَبَسُ والغَلَسُ أخواتٌ ، وهي بقية الليل وآخره .
اقول : وقد أهمل شيخنا أبو الطيب هذا الباب وغيره فاستدرك عليه ابن مکتوم كثيراً بما أهمل رحمه الله .

الباء والعين

أَلْبَلَهُ وَالْعَلَهُ ^(١) واحدٌ ، يقال : قد بَلِهَ يَبْلُهُ بَلْهًا وَعَلِهَ يَعْلُهُ عَلَمًا ، ورجل [أبله ولا يقال أعله] ؛ ولكن : عَلِهَ ؛ أبو زيد : أَبَرَّ الْقَوْمَ يُبِرُّونَ إِبرَارًا ، [وَأَعَرَّ الْقَوْمَ] يُعِرُّونَ إِعرَارًا : إذا كثروا وكثر أولادهم ؛ وكذلك : أَبَرَّ الرجلُ إِبرارًا وَأَعَرَّ إِعرارًا : إذا كثر ولده وفشا نسله ؛ أليزيدي ^(٢) يُقال : بَقِرَ الرجلُ بَقْرًا ، وَعَقِرَ عَقْرًا : إذا

(١) جاء في ل (ب له) البله : الغفلة عن الشر وان لا يحسنه ، ورجل أبله بَيِّن البله والبلاهة ، وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر ، أو الرجل الأحمق الذي لا تميز له ، و (العله) الذي يتردد متحيرًا ، والمتبلد مثله ، أنشد لييد :
عَلِهَتْ تَبْلُدُ فِي نِهَا صُعَائِدٍ سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامَهَا
فمجيء العله بمعنى المتبلد يميز لنا إدعاء الأخوة بينها .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الإمام أبو محمد النحوي اللغوي المقرئ البصري سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو بن العلاء والخليل ، وغنها أخذ العربية والقرآن والغريب والعروض ، وخلف أبا عمرو في القراءة وادتب المأمون ؛ صنف مختصرًا في النحو ، المقصور والمدود ، والنوادر وغيرها

فاجأهُ الصيْدُ ففزع للمفاجأة^(١) فشغل عن الرمي أو الطعن ؛
وقال الفراء^(٢) يقال : ابتسرت الرجل ابتساراً^(٣) ،

(١) جاء في ل (بقر) ، وبقر : رأى بقر الوحش فذهب عقله
فرحاً بهن ، وعقر الرجل عقرًا : فجنه الروح فدهش فلم يقدر أن
يتقدم أو يتأخر .

(٢) هو الامام يحيى بن زياد الباهلي ، قيل له الفراء لأنه كان يفري
الكلام ، روى عن قيس بن الربيع والكسائي ويونس ، وعنه سلمة بن عاصم
ومحمد بن الجهم وخلق ، وكان يقال : الفراء أمير المؤمنين في النحو ،
صنف معاني القرآن ، ما تلحن فيه العامة ، وهو أصل الفصح لثعلب ،
واللغات ، وآلة الكتاب والنوادر والمقصود والمدود ، والمذكر والمؤنث
(ط) والحدود وغيرها (١٤٠ - ٢٠٧ هـ) = (٧٦١ - ٨٢٢ م)

(٣) وجاء في ل (بسر) : بسر الفحل الناقة وابتسرها ضربها قبل
الضبعة ، والبسر القهر ، قال الأصمعي : عسره وقسره واحد ، والاعتسار
هو الاقتسار والقهر :

(★ ك) ومن باب الباء والطاء (الذي أهمله المصنف) ما ذكره
الواحدي في تفسير سورة النساء عن الأصمعي قال : غاط في الأرض يغوط ويغيط
بمعنى غاب يغيب المهمل ؛ وقال الزمخشري في الفائق : الغبس والغطش والغبس
والغلس أخوات ، وهي بقية الليل وآخره انتهى كلامه .

(★ ك) : من باب الباء والعين المهمل : قال ابو عمرو الشيباني في
كتاب الجيم من تأليفه : والعدركة الحادثة والبدركة مثلها ، وقال :
(عدركة بدركة ، تهم بالعلام أن توركة) اه . أقول : ولم نجد
هذا في دواوين اللغة التي بأيدينا .
م (٢)

وأعسرتَه اعتساراً إذا استكرهته (*).

★ ★ ★

وفي الهامش : أسقط ذكر الباء والغين المعجمة ، وفي صحاح الجوهري في ترجمة (ضبث) : وناقَة ضَبُوث يشك في سمنها فتَضَبْث أي تجس باليد ، وقال في ترجمة (ضغث) : وناقَة ضغوث مثل ضبوث ، وهي التي يشك في سمنها فتَضَغْث ، أبها طرُق أم لا ؟ انتهى : (والطريق بكسر الطاء الشحم ، وهو المراد ، وبالفتح ضراب الفحل وماؤه)

من باب الباء والغين المعجمة ما حكاه الزجاجي في بعض ما نقلت : قال : ويقال : بَلَقَ الرجل الباب وأبْلَقه إذا أغلقه .

أقول : جاء في ل (غلق) : غلق الباب وأغلقه وغلّقه ، الأولى عن ابن دريد عزاها الى أي زيد ، وهي نادرة ورديدة متروكة ، وفي ترجمة (بلق) منه : والبَلَق الباب في بعض اللغات ، بَلَقه يبلّقه بَلَقاً وأبْلَقه : فتحه كله ، وأغلقه ضد .

(★ ع) : ولم يذكر شيخنا أبو الطيب من باب الباء والغين : الضَبْثَة والضَغْثَة ، ففي فقه اللغة : الضَبْثَة ما حملته بين الكفين ، والضَغْثَة ما حملته تحت إبطك ، وجاء العكس في القرآن المبين : وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به .

الباء والفاء^(١)

أبو زيد : يقال : خُذْهْ بِإِبانِهِ ، وَخُذْهْ بِإِفَانِهِ^(٢) ، أي :
بزمانِهِ وَحِينِهِ وأنشد^(٣) :

١١ فهِلاً بِإِفَانٍ ، وفي الدهرِ غِرَّةٌ تزورُ ، وفي الأيامِ عنكَ غُفولُ
كذا رواه ، ورواه غيره :
فأَبْكَ هَلاً ، والليالي بغرةٍ تزور ...

(١) الباء والفاء حرفان شفويَّان من مخرج واحد فالتبادل كثير بينهما .
(٢) اللسان : وأخذ الشيء بِإِفَانِهِ أي زمانه الأول ، وقد يكون
فِعْلَانَا ، وجاء على إِفْتَانِ ذَلِكَ ، أي إِبَانِهِ وعلى حِينِهِ ، قال ابن برّتي :
إِفْتَانِ فَعْلَانِ ، والنون زائدة بدلّيل قولهم : أُنْتَيْتَ على إِفَانِ ذَلِكَ ، وَأَفَفَ ذَلِكَ .
(٣) أنشده ابن برّتي ، على رواية ل (غفل) :

فَأَبْكَ هَلاً ، والليالي بغرةٍ تدورُ ، وفي الأيامِ منك غُفولُ
وعلق ناشر اللسان (دار صادر) على هذا الشاهد بقوله :
(كذا بالأصل) ، ورسمُ الكلمة الأولى من رواية الإبدال فَأَبْكَ) ،
وبالبدل أصبحت الهمزتان همزةً مطوّلة كما في آدم وآخر ، وعلى رواية ل
يجوز أن يكون (فأَبْكَ) مفعول مطلق لأمر (أَبْ) المقدّر ، أي
انزع إلى وطنك تزوعاً ، وأب إلى وطنه أبناً وإِبَابَةً : تزوع .

أبو عمرو^(١) : القَنِيبُ والقَنِيفُ : الجماعة من الناس
قال الشاعر^(٢) :

١٢ ولعبد القيس عيصٌ أشبُّ وقنيفٌ وهجاناتٌ زُهرٌ
ويروى : وقَنِيبٌ ؛

اللحيانيُّ : يقال : تمرر بذٌّ وفذٌّ ، وهو المتفرقُ الذي لم
يكنز فلا يجتمع ولا يلتصق بعضه ببعض^(٣) ،
ويقال : كَبَحْتُ الفرسَ باللجامِ أَكْبَحُهُ كَبْحاً ، وكَفَحْتُهُ
أَكْفَحُهُ كَفْحاً^(٤) ؛

(١) هو اسحق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي ، كان راوية أهل بغداد ، واسع العلم بكلام العرب ولغاتها وأشعارها ، وكان معه من السماع والعلم عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ، صنف غريب المصنف ، غريب الحديث ، أشعار القبائل ، وفي الفهرست : كتاب النوادر المعروف بجرف (الجيم) ، والنخلة وشرح الفصح . (٩٦ - ٢٠٦ هـ) = (٧١٣ - ٨٢١ م)
(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني ، والأزهري في تهذيبه ، وأنشده شمر على أن (عيص) الرجل أصله ، وآخره على رواية ل (عيص) : (. . . وقنيب وهجانات ذكُر) والعيص منبت خيار الشجر ، ومنه الأصل الطيب ، وفي المثل : « عيصك منك وإن كان أشبا » معناه : أصلك منك وإن كان غير صحيح .

(٣) وهو كذا في اللسان (بذ) عن ابن الأعرابي .

(٤) ولا يزال عامة أهل الشام يقولون : (إكفحهُ) أي اضربه ، واكبح جماحه عنك .

الأصمعيُّ : يقال : رجلٌ بَجْبَاجٌ وفَجْفَاجٌ^(١) ، إذا كان صَيَّاحاً كثير الكلام ؛

ويقال : هذا كوزٌ من خَزَفٍ ومن خَزَبٍ في بعض اللغات ؛
ويقال : هو الإسكاف والإسكابُ ، والأسكوف
والأسكوبُ ، والعربُ تسمي [كلَّ] صانعٍ إسكافاً وأسكوفاً ،
وإِسكاباً وأسكوباً ، قال الراجز^(٢) :

١٣ وشعبتا مَيسٍ براها إسكافٌ
يريد النجارَ ، فسماه إسكافاً ؛

(١) وفي اللسان (فجع) ورجل فَجْفَجٍ وفَجْفَاجٍ : كثير الكلام
والفخر بما ليس عنده ، والمجلبب الصيَّاح والأنثى بهاء ، وفيه فِجْفِجَةٌ ،
وأنشد أبو عبيدة لأبي عارم الكلابي في صفة بخيل :
(أغنى ابن عمرو عن بخيل فِجْفَاجٌ)

قال ابن الأثير ، ويروى : (ببجياج) ، وهو بمعناه أو قريب منه .
(★ ك) الأموي رحمه الله في نوادره . . . وفجفاج ومفجفج واحد .
(٢) هو الشماخ بن ضرار بن سنان الذبباني مخضرم ، وهذا الشطر
في محاسن الأراجيز ٢٠٠ ؛ وقبل هذا الشاهد في ل (سكف) :

لم يبق الا منطوق وأطرافٌ
وبُردتان وقميصٌ هَفْهَفٌ

قال الجواليقي : وتروى هذه الأبيات لابن مطير ، والجليح بن يزيد ،
والصحيح أنها للشماخ .

أبو زيد : الرِّبْعُ والرَّفْعُ التُّراب المدَّقُّ قال الراجز (١) :

دونك بَوْغَاءَ رِيَاغِ الرِّفْعِ
فَأَصْفَغِيهِ فَالِكِ أَيَّ صَفْعِ
ذلك خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ
أَوْ أَنْ تَرِي كَهْلِكَ ذَاتَ نَفْعِ
تَشْفِينَهَا بِالنَّفْثِ أَوْ بِالْمَرْغِ

١٤

وقالوا : الرِّبَاغَةُ والرِّفَاغَةُ : الكثرة والسعة في كل شيء ،
والأَرْبَعُ والأَرْفَعُ الكثير (٢) ؛

(١) هو أبو علي الحرمازي كما في ل (مرغ) ، والرجز مما أنشده ابوماك عمرو بن كركرة ، وهو في اللسان مختلف بعض الاختلاف ، ففي البيت الأول (تراب الرفع) ، وفي الثاني (فأصغيه) بالصاد ، وفي الثالث (حطام الدفع) ، وفي الرابع (وان تري) ، وفي الخامس (بعد المرغ) ؛ و (البوغاء) التراب المدقق ، وليس في اللسان (صفغ) ، وروايته (فأصغيه) ، و (الصفغ) القمح باليد معروف ، يقال : قمح الشيء والسويق : سَفْهُ ؛ وقوله : (أي صَفْع) أراد أي إصفاغ فلم يكنه ؛ قال الأزهري : هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كركرة ، وهو ثقة ، قال : و (الدَّفْع) تبذير الذرة ، وهو الرفع في كتاب النبات ؛ و (النفغ) التنفط ، يقال : نفِغَت يده تنفِغ نفعا ، ونفطت يده تنفط نفطا : قرحت من العمل ، وبين هذين الحرفين تعاقب الطاء والغين ؛ و (المرغ) الريق واللعب .

(٢) وجاء في ل (ربغ) : وعيش رابغ رافع أي ناعم .

ويقال : هذه أُسْكُفَةُ الباب ، وأُسْكَبَةُ الباب ^(١) ؛
 ويقال : رجل جَبَسٌ وَجَفَسٌ ^(٢) : اذا كان جباناً لا خير
 فيه ، وكذلك الجبوس ولم نسمع الجفوس ، قال الراجز ^(٣) :
 لا تعدليني بِحُطْبٍ جَبَسٍ
 أرعنَ هِيدَانٍ ثَقِيلِ الرَّأْسِ
 وقال الآخر ^(٤) :

١٥

لا تَعَلِّقِي بِجَحْجَحٍ جَبُوسٍ
 ضَيْقَةَ ذِرَاعِهِ بُؤُوسٍ

١٦

- (١) ل . وأسكبة الباب أسكفته [وأسكوفته] ، وهي عتبة التي يوطأ عليها .
 (٢) وفي النوادر : فلان جِفَسٌ وَجِفَسٌ أي ضخم جاف ، والجِفَسُ
 والجِفَسُ : اللثيم من الناس مع ضعف وفدامة ؛ وحكى الفارسي :
 جِفَسٌ وَجِفَسٌ مثل بَيْطَرٍ وَبَيْطَرٍ ، والأعراف بالخاء . أقول : ولا يزال
 العامة في الشام يقولون : هذا جِفَصٌ ، أي فظ أحق ، والسين والصاد
 من الحروف الأصلية التي يكثر التعاقب بينها ، وقد يقع بين العامة والفصحى .
 (٣) ... وَالْحَطْبُ وَالْحُطْبُ فِي ل (حظب) : القصير السمين
 والبخيل معاً ؛ الأزهري : رجل حُطْبَةٌ حُرْقَةٌ اذا كان ضيق الخلق ،
 و (الأرعن) الأحمق ، و (الهيدان) الأحمق الثقيل ؛ أبو عبيد في النوادر :
 الهِيدَانُ والهِيدَانُ واحد ، والأصل الهدان فزادوا الياء ؛ الأزهري :
 وهو فيعال مثل عيدان النخل النون أصلية والياء زائدة ؛
 (٤) أنشده أبو عمرو ، وهو من شواهد ل (ججح) و ت (جج) ،
 والجَحْجَحُ : الفسل من الرجال ، وهو أيضاً السيد السمج ، و (البؤوس) :
 ظاهر البؤس .

ويقال : جذعٌ نَقِيبٌ وَمَنْقُوبٌ ، وَنَقِيفٌ وَمَنْقُوفٌ :
وهو المأروض ، أي الذي أكلته الأرضة ؛ يقال : قد نُقِبَ
الجذعُ وَنُقِفَ وَأَرْضَ ؛ ويقال : نَقَبْتُ البِيضَةَ أَنْقَبَهَا نَقْبًا ،
وَنَقَفْتُهَا أَنْقَفْتُهَا نَقْفًا ؛

وقال ابو عبيدة ^(١) : البِسْكِلُ والفِسْكِلُ ^(٢) من الخيل
الذي يجيء آخرَ الحَلْبَةِ في الرهان ، وهو السُّكَيْتُ ^(٣) ؛

(١) مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ من أئمة الأدب واللغة ، وكان الغريب
أغلب عليه وأيام العرب وأخبارها . أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو
أول من صنف غريب الحديث ، وله معاني القرآن وأيام العرب وما
تلحن فيه العامة وغيرها ؛ طبع منها : المجاز في القرآن ، ونقائض جرير
والفرزدق (١١٠ - ٢٠٩ هـ) = (٧٢٨ - ٨٢٤ م) .

(٢) جاء في الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير . الفوسكول والفسكول
والفسكل تصحيف بشلنك ، وأرى لفظ فسكل بعيداً عنه ، فالأقوى
أن يكون كما جاء في مخطوطة (التنبيهات على أغاليط الرواة) الذي ينشر
اليوم بمصر بتحقيق أخينا العلامة الميني : (البسكل والفسكل وهو بالفارسية
بشكل) ، وهو أقرب الى بسكل وفسكل من بشلنك ، والباء الفارسية
تحول بالتعريب الى الباء أو الفاء .

(٣) هاتان اللفظتان جاءتا بكسر الباء والفاء وضمهما ؛ والسُّكَيْتُ
والسُّكَيْتُ بالتشديد والتخفيف الذي يجيء في آخر الحَلْبَةِ آخر الخيل .

الأصمعي : الشاسِبُ ^(١) والشاسِفُ : الضامرُ الذي قد
يَمِسُ ضمراً .

أبوزيد : المتَبَجِّس والمتَفَجِّس ، الذي يقع في كلام
القوم ويتطلع عليهم بما لا يقولون من الكلام ؛
أبو عمرو : التَبَجِّس والتَفَجِّس : الكِبَرُ ^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : الضَّبُّوب والضَّفُّوف ، الذي يحلب

(١) اللسان : الشاسِب لغةٌ في الشازِب ، وهو النحيف اليابس
من الضمر ... قال لييد :

يُتْقِي الأرض بدَفٍ شاسِبٍ وُضُوعٍ تحت زورٍ قد نُحِلْ
وهو المهزول مثل الشاسِف ، (وليس مثل الشازِب) ؛ وقد فسر الأصمعيُّ
قوله : وليس مثل الشازِب بقوله : الشازِب الذي فيه ضَمور ، وإن لم
يكن مهزولاً ، قال : وسمعت أعرابياً يقول : ما قال الخطيئة :
(... أينقا شُزُبا) ، إنما قال (... أعزاً شُسُبا) ، وليست الزاي
ولا السين بدلاً إحداهما من الأخرى ، لتصرف الفعلين جميعاً ، وابن السكيت
يرى الإبدال بين الشاسِب والشاسِف ؛ أما بيت الخطيئة الذي سمعه الأصمعيُّ
من الأعرابي فرواية الديوان له :

ما كان ذنبٌ بَغِيضٍ لا أبا لكم في بائس جاء يحدو أينقاً شُسُبا

(٢) وعن الليث : الفَجَس والتَفَجَس عظمة وكبر وتطاول .

بيديه كلتيهما ، وهو الضَبُّ ^(١) والضَفُّ .

★ ★ ★

(١) وفي ل (ض ب) : والضب الحلب بالكف كلها ، وقيل هذا هو الضف ، وضب الناقة يضبطها جمع خلفيها في كفها للحلب ، قال الشاعر :
جمعت له كفي بالرمح طاعناً كما جمع الخلفين في الضب حالب
(★) فوائت الباب : جاء في هامش الأصل ، قال ابن سيده في (ع ك ف) : عكف على الشيء يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً ، أقبل عليه لا يصرف عنه وجهه ، وقوم عكف وعكوف ، وعكفت الطير بالقتيل فهي عكوف كذلك ، وقال (ع ك ب) : وعكبت الطير تعكب عكوباً ، عكفت اه . وجاء في هامش آخر : وفي تهذيب الأفعال لابن القطائع :
نعب الغراب نعباً ونعباً ونعباناً ، حرك رأسه عند صياحه ؛ وفيه بعد هذا : نطق الغراب نطقاً صاح بخير ، [بالعين] وبالعين كذلك ، ونعب صاح بين ؛ ويقال : بل النعيب تحريكه رأسه بلا صوت ؛ ومن هذا الباب : وجدت في بطي قَبَصاً وقَقَصاً أي مغصاً ، حكاه الزاهد في كتاب اليواقيت .
(★ ك) في شرح الشاطبية لأبي شامة رحمه الله في شرح قوله في الزخرف (وفيه المد بالخلف بـ لـ لـ) ، وبلـ لـ بمعنى قلـ لـ انتهى

(★ ع) ومن فوائت باب الباء والفاء التي عثرنا عليها في دواوين اللغة ما جاء في التهذيب : (بأر) بئراً يبأرها ، وابئأرها حفرها ، وبأر الشيء يبأره بأراً خبأه وادخره ، و (فأر) كمنع حفر ودفن وخبأ ؛ وفي النوادر : بورتكت الشيء بورتكة وفرتكته فرتكة وكرفتته : اذا قطعتة مثل الذرة ، وما زال عامة الشام يستعملون الفرتكة بمعنى التمزيق ، تقول لمن يكاد يقتلك بكلامه : فرتكت قلبي ؛ ثم إن بين الثلاثي من هذين الحرفين (بتك وفتك) ، والراء زائدة ، تقارب في المعنى وتعاقب ؛ وفي النوادر : -

- ابتز بمعنى افتز ، يقال : افتزرت وابتزرت ، وقد بززته وفززته إذا غررته وغلبته ؛ وجاء في ل : البذع شبه الفرع ، والمبذوع المذخور ، والابدال هنا مزدوج بين الباء والفاء ، وبين الذال والزاي ، وهو كثير في لغتنا ؛ ويقال : بكه ييكه بكاً إذا فرقته وخرقه ، وفكه يفكه فكاً إذا فصله ؛ وقد مر بنا (بك) في باب الباء والضاد ، والباء الى الفاء أقرب منها الى الضاد مخرجا ؛ وفي التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمي يقول : بتش الرجل في الأمر وفتش إذا استرخى فيه ؛ وفي التاج عن ابن الأعرابي : المفهوت هو المبهوت ، وقد أهمل هذا الحرف الجوهري وابن منظور والصاغاني ، قال الزبيدي : قيل الفاء أبدلت من الباء ، وقيل لغة : قاله شيخنا ؛ ويقال : باد يبيد بيدا ، وفاد يفيد فيدا إذا هلك ، وباز وفاز كذلك ، فقد ذكر المجد أنها بمعنى مات وهلك ؛ ومن هذه الفوائد : جعب وجعب قال ابن المكرم : وجعبته اذا صرعته مثل جعبته ، والمجانفة والمجانبة أختان ؛ أبو سعيد يقال : لج في جناف قبيح وجناب قبيح اذا لج في مجانبه أهله ، ومنها اجتاب واجتاف بمعنى احتقر وخرق ، والتجوف والاجتياف كالتجوت والاجتياب ، والباء والفاء شفويتان يكثر التعاقب بينهما ؛ ويقال حباه وحفاه ففي اللسان : وحفاه حقوا أعطاه ، وحباه كذلك ، والحضب والحضف الحية ، والحنب والحنف اعوجاج في الرجلين ، وفي مقاييس اللغة ٢١٥/١ : وكذلك البدح وهو العجز عن الحمل ، وعجز البعير عن حمل حملة ، ويقال في الفدح : فدحه الأمر اذا عاله وأثقله فدحا ، وهو أمر فادح ؛ واستفدح الأمر استثقله .

— بقية فوائت الباء والفاء : ومنها : الحُبت والحفت ، والحُبت الحُفني المطسّن من الأرض واخفاء الصوت ، وفي القرآن المين : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها » ؛ وخربش الكتاب وخرفشه : أفسده ؛ وفي اللسان : واخرنبق (الرجل) مثل اخرنقق : إذا انقمع أو لَطِئ بالأرض ؛ وفي اللسان : ادرعبئت الابل كادرعفت : مضت علي وجهها ؛ وفي الصحاح : الديف الديب وهو السير اللين ؛ ومنها : ربع ورفع يقال : ربع الحجر رفعه باليد امتحاناً للقوة ، فالربعية فعيلة بمعنى المربوعة ، وهي الحجر [أو كرة الحديد] تمتحن برفعها القوى ، والمربع والمربعة بكسر ميمهما : العصا يأخذ الرجلان بطرفيها ليرفعا الحمل على الدابة ، وهي المربعة بمعنى المرافعة ، وكثرة المشتقات المتشابهات مبنى ومعنى بما يدل على التعاقب وقراءة النسب ، ويقال : ناقة زَبُون وزفون بمعنى واحد ، وهي التي إذا دنا منها حالها زبنته وزفنته برجلها ؛

ابن دريد : الزحب : الدنو إلى الأرض ، يقال : زحبت إلى فلان وزحب إليّ ، إذا تدانينا ، قال أبو منصور الأزهري : جعل زحب بمعنى زحف ، قال : ولعلها لغة ، ولا أحفظها لغيره (أي ابن دريد) ؛ ومنها عن ابن الأعرابي : شَطَفَ وشطب إذا ذهب وتباعد ؛ وفي النوادر : رمية شاطفة وشاطبة إذا زلّت عن المقتل ؛ وفي ل : الضنبس والضنفس الرخو اللئيم ، وطعسب عدا متعسفا ، وطعسف ذهب في الأرض ، والعسقة عند الليث : جمود العين في وقت البكاء ، والأزهري يقول : جعل الليث العسقة بالفاء ، والباء عندي أصوب ؛ وفي ل : والغُبة البلغة من العيش كالغُفة ، وفي الغريب المصنف : الغبة من العيش البلغة ، وإنما هي الغفة بالفاء قال الشاعر (طفيل الغنوي) :

- وكنا إذا ما اغتفت الحيل غفةً تجرّد طلابُ الترات مطلبُ
وفي القاموس : وقارفه قاربه ، وفي ل : مقارفة الذنب مقاربته ، وفي نوادر
الأعراب : قَصَلَ الطعامَ وقصّله وقصّبه إذا أكله أجمع ، قال الأزهري :
القصلة مأخوذة من القصل وهو القطع ، والميم زائدة ؛
أقول : وعلى ذلك يجوز أن تكون القصلة من القصف وهو القطع ،
والقصلة من القصب وهو القطع أيضاً والميم زائدة فيها .

وفي القاموس : والتف التهب ، يقال : لَهَبَ يَلْهَبُ لَهَباً فهو لَهَبَانٌ
وهي كَهَبَى ، ولَهَفَ يَلْهَفُ لَهْفاً فهو لَهْفَانٌ وهي لَهْفَى ؛ قال الأزهري :
وسمعت أعرابياً من بني حنظلة يسمي المصطبة : المصطفة بالفاء ؛ وفي الصحاح :
هبت الريح تهب هباً وهيباً ، وهفت تهب هفاً وهفياً إذا سمعت صوت
هبوبها ؛ وفي التهذيب : عجوز هرْشَقَةٌ وهرْشَبَةٌ بالفاء والباء : بالية
كبيرة ؛ وفي ل (وجب) وجب القلب وجباً ووجيباً ووجباناً ،
ووجب القلب وجفاً ووجيفا : خفق واضطرب ، قال ثعلب : وجب
القلب وجباً فقط ، وأوجب الله قلبه عن اللحياني وحده .



الباء والقاف^(١)

للحياني يقال : نَشِبَ في حباله يَنْشَبُ ، وَنَشِقَ في حباله ينشَقُ بمعنى واحد ؛

الأصمعيّ يقال : امرأة خَبوق وخَقوق للتي يسمع لفرجها صوت عند الجماع ؛ ويقال لذلك الصوت : الخَقّ والخَبق ، وقد خَقَّتْ تَخِقُ خَقّاً ، وخَبَقَتْ تَخْبِقُ خَبَقاً ؛

ويقال : رجل بُلبِلٌ وقُلقل^(٢) ، وبُلبِلٌ وقُلقل : إذا كان خفيفاً ظريفاً ؛

الجرمي^(٣) : السَّبْطَرَى والسَّقْطَرَى^(٤) : أطول ما يكون

(١) الباء شفوية والقاف لهوية متحدثان في الجهر والانفتاح مع تباعدهما خرجا .
(٢) مرّ بنا البلبل مع الزلزل في (باب الباء والزاي) ص ٧ ، وعمر الآن مع القلقل بالمعنى نفسه ؛ أبو الهيثم قال لي أبو ليلى الاعرابي : انت قلقل بلبل أي ظريف خفيف ، والجمع قلاقل وبلابل ، والمراد بالخفيف النشيط في السفر المعوان .
(٣) هو صالح بن إسحق أبو عمرو الجرمي البصري ، وجرم من قبائل اليمن ، قدم بغداد وأخذ عن الأخفش الصغير ويونس ، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وحدث عنه المبرد ، وانتهى إليه علم النحو في زمانه ، وله من التصانيف : التنبيه ، والسير العجيب والأبنية والعروض وغريب سيبويه ومختصر في النحو (البغية) . (- ٢٢٥ هـ) = (- ٨٤٠ م)
(٤) هذان الحرفان ليسا في اللسان ، وفيه السَّبْطَرُ والسُّبْاطَرُ الطويل ، ومثله السَّبْطَرُ وزان جعفر السبط الطويل ، وأصله السبط ، والراء زائدة .

من الرجال ؛

وقال قطرب ^(١) : الشَّبَبُ ^(٢) والشَّبَقُ : المسنُّ من بقر

الوحش ؛ ويقال : نَعَبَ الغراب يَنْعِبُ ونَعَقَ يَنْعِقُ : اذا
صَوَّتَ ، وهو النَّعِيبُ والنَّعِيقُ ؛

وقال الفراء يُقال : ابْتَسَرْتُهُ ابْتِسَاراً ، واقتَسَرْتُهُ اقْتِسَاراً :
إذا استكرهته ^(٣) .

★ ★ ★

(١) محمد بن المستنير أبو علي النحوي ، لازم سيبويه وكان يدلج اليه
فاذا خرج رآه على بابه فقال له : ما أنت إلا قطرب ليل ! فلقب به ؛
أخذ عن عيسى بن عمر وعنه أبو القاسم المهلب ، وكتب عنه ابن السكيت ،
وله من التصانيف : المثلث والنوادر والصفات والأصوات والعلل في النحو
والأضداد والهمز وخلق الإنسان (ط) وخلق الفرس وإعراب القرآن والمصنف
الغريب في اللغة ومجاز القرآن وكتاب الأزمئة الذي نشر تباعاً في مجلة الجمع
العلمي العربي (المجلد الثاني) (- ٢٠٦ هـ) = (- ٨٢١ م)

(٢) الأصمعيُّ : الشَّبَبُ المسن من ثيران الوحش الذي انتهى إسنانه
وشبابه ، ولم نجد (الشبق) بهذا المعنى .

(٣) البَسْرُ في اللسان القهر مبنًى ومعنى ؛ وقد مر بهذا المعنى
الابتسار والاعتسار في باب الباء والعين ص ١٧

(★ ع) ومن فائت هذا الباب قول الأزهري : وبما اعتقب فيه
القاف والباء : انزرب في بيته وانزرق ، وابتشرت الشيء واقشرتة ؛
ابن الأعرابي : اعتدَّقَ الرجل واعتدَّبَ : إذا أسبل لعمامته عَدَبَتَيْنِ من
خلف ؛ وقال أبو الفرج : سمعت أعرابياً يقول : كذبت عَدَاقَتُهُ
وعَدَابَتُهُ ، وهي إسته .

الباء والكاف^(١)

يقال : شابههُ يُشابههُ مشابهةً ، وشاكِههُ يشاكِههُ مشاكهةً ،

والمشابهة والمشاكلة واحد ، قال زهير^(٢) :

١٧ عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ وَرَادَ حَوَاشِيَهَا مُشَاكِهَةُ الدِّمِّ

ويقال : أَسْوَدَ حُلْبُوبٌ وَحَلْبُوبٌ ، وَحُلْكُوكَ وَحَلَكُوكَ ،

وهو الشديدُ السواد ، وأنشد أبو عمرو^(٣) :

(١) الباء شفوية والكاف لهوية وهما مع اختلافهما مخرجاً متقاربان ببعض الصفات وهي الشدة والانفتاح والاستفال .

(٢) ابن أبي سلمي : وهذا الشاهد هو على رواية الشنتمري في شرحه للديوان ص ٥٤ ، وعلى رواية ثعلب في شرحه للديوان (ط الدار) ؛ ورواية الأصمعي (علون بأنطاكية فوق عَقْمَةٍ ...) ، وفي اللسان : المشاكهة المشابهة والمقاربة ؛ أي مقاربة لشبه الدم ؛

(٣) وابن الأعرابي وغيره : أسود حُلْبُوبٌ وَحُلْكُوكَ وغريب ، قال رؤبة : (واللون في حَوْتِهِ حُلْبُوبٌ) ، ولم يأت في الألوان فعلول إلا هذا ؛ والبيت الأول بما أنشده أبو عمرو يرويهِ ابن الأعرابي (... عَشّاً نَاحِصاً) أي قليل اللحم ، و (وَابْصَا) في الشطر الثاني : أي برّاقاً ، وفي ل (شخص) (... ثَلْبَا شَاخِصاً) ، الثَلْب بكسر التاء : المسنن ؛ و (الظُّعْن) في الشطر الثالث بضمّين ج ظاعن ، و (الشواخص) ج شاخص ، يقال : شَخَّصَ فلان من بلد إلى بلد شَخْوصاً أي ذهب ، والشطران الثالث والرابع في ل (وهص) أنشدهما أبو عبيد لأبي العزيب النصري كما يلي :

إِمَّا تَرَنِي الْيَوْمَ شَيْخاً شَاخِصاً
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وَكُنْتُ وَابِصاً
فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّعْنَ الشَّوَائِصَا
عَلَى قِلَاصٍ تَقِمُ الْمَرَاهِصَا^(١)

١٨

ويقال : بعيرٌ مُبْلَنْدٌ ومُكْلَنْدٌ : إذا كان شديداً ، وقد
ابْلَنْدَى يَبْلَنْدِي أَبْلَنْدَاداً ، واكْلَنْدَى يَكْلَنْدِي اكْلَنْدَاءً : إذا اشتد^(٢) ؛
أبو عمرو : الالْتَبَاكُ والالْتِكَاكُ : إِيْخَاطُ الرجل في منطقة ،
وغلطه في حُجَّتِه ، قال : ومن الالْتَبَاك قول زهير بن أبي سُلمى^(٣) :

لقد رأيت الظُّعْنَ الشَّوَائِصَا

على جمالٍ تَهْصُ الْمَوَاهِصَا

وبعدهما : في رَهْجَانٍ يَلِجُ الْوَصَاوِصَا

والوَهْصُ شدة غمز وطاء القدم على الأرض ، والمواهص : مواضع
الوَهْصَةِ ، وبرواية أبي عبيد يتضح معنى البيت الرابع ،

(١) وفي الأصل : (نعم المراهصا) : ، ولا معنى لها ، فلعلها كانت :
(تقم المراهصا) من وقم البعير الأرض إذا وطئها ، والمراهص المراتب
ج مرتبة وهي هنا المرقبة في أعلى الجبل ؛ وقد تكون المراهص مصحفة
عن المواهص ، والله أعلم .

(٢) اللحياني : اكلندى الرجل واكلىد اشتد ،

م (٣)

(٣) مرت ترجمته في الصفحة ٣٢

١٩ ردّ الخاليطُ جمالَ الحيِّ فاحتَمَلوا إلى الجزيرة، أمرٌ بينهم لَبِكٌ^(١)
وقد التَبِكُ عليه كلامُه والتَكَّ؛

وحكى الفراء^(٢): أَفَلَتَ، وله بَصِيصٌ وكَصِيصٌ: أي فَرَعَ^(٣)؛



(١) ورواية ثعلب (رد القيان . .) ، واللبك المختلط يقال :
لَبِك يَلْبِك إذا خلط ،

(٢) قال أبو عبيد : أفلت وله كصيص واصيص وبصيص ، وهو الرعدة
ونحوها ، وقيل : التحرك والالتواء من الجهد ؛ وأنشد ابن بري
لامرئ القيس : (جنادُها صرعى لهن كصيص) أي تحرك .

الباءُ واللامُ^(١)

يُقال : أصابَ بَخَصَةً عَيْنَهُ ، وَلَخَصَةً عَيْنَهُ ، وهي شَحْمَةٌ
العَيْنِ^(٢) ، والجميعُ : البَخَصُ واللَّخَصُ ؛
ويقال : رجلٌ مِعْزَابٌ وَمِعْزَالٌ ، وَمِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالَةٌ : إذا كان
يتباعد عن الناس وينفرد منهم ولا يخالطهم ؛
ويقال : بَكَهَ يَبْكُهُ بَكَاءً ، وَلَكَّهُ يُلْكُهُ لَكَاءً إذا زحَمَهُ ؛
والبِكاكُ واللِّكاكُ ، والمباكَّةُ والملاكة : المزاحمة ؛
ابن الأعرابي : يُقال لكل شيء خُلِطَ بشيء : قد عُيِثَ^(٣)
به وَعُلِثَ به ؛

(١) اللام من الذَّلُوقِ ، ويكثر في الكلام تعاقبها مع الباء لوقوع
التعاقب بين حرفين متجانسين أي متفقين مخرجاً مختلفين صفة ؛
(٢) التهذيب : والبَخَصُ في العين لحم عند الجفن الأسفل كاللَّخَصِ
عند الجفن الأعلى ؛
(٣) العَبَثُ الحُلُطُ ، يقال : عَبَثَ الْأَقْطُ يَعْبِثُهُ عَيْبُثًا : خلطه بالسمن ،
وهي العَيْبِثَةُ ؛ وفي ل (علث) : العَلِثُ الحُلُطُ ، وهي العَلِيشَةُ ،
فالتعاقب ظاهر ؛

وقال الفراء : ضَبَاضِبُ الماءِ وَضَلَاضِلُهُ : بَقَايَاهُ ^(١) ، الواحدة
ضُبْضُوبَةٌ وَضُلْضُلَةٌ (*) ؛



(١) ل (ضلل) : ضلاضل الماء بقاءه ، والصادقة ، واحدها ضلضله
وصلضلة ؛

(★) وجاء في هامش الأصل : حكى ابن مالك في شرح التسهيل :
أسهبَ الرجل بمعنى أسهل أي نزل السَّهْب أي المكان السهل ؛ ومن
الباء واللام : الغَبَسَ والغَلَسَ لبقية الليل وآخره ، وقد تقدمت حكايتها
عن الزخشي ؛ وقال الأزهري في التهذيب من الباب : بهزه ولهزه
إذا دفعه ، حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي وأبو عبيد عن الأصمعي والله أعلم ؛
وقال الجوهري : ويب كلمة مثل ويل ، تقول : وييك وويب زيد !
كما تقول وييك ، معناه : ألزمتك الله ويلاً ، 'نصب نصب' المصادر ، فان جئت
باللام قلت : ويبٌ لزيد ، فالرفع مع اللام على الابتداء أجود من
النصب ، وهو مع الإضافة أجود من الرفع اه . وقد اهل ذلك الشيخ
عبد الواحد الحلبي : يريد المصنف عبد الواحد بن علي وهو أبو الطيب اللغوي .

الباء والميم^(١)

يقال : تسابَّ فلانٌ وفلانٌ فأرَبى أحدهما إرباءً ، وأرَمى إرماءً : أي زاد على صاحبه ، وهذا المال يُرَبى على ما يقول إرباءً ، ويُرمى عليه إرماءً أي يزيد ؛ ويقال : قد أرَبى على السبعين ، وأرَمى عليها ، ورَبى عليها ورَمى عليها : أي زاد عليها ؛ وقد أَرَبَيْتَ يا هذا على السبعين ورَبَيْتَ ، وأَرَمَيْتَ ورَمَيْتَ : أي زدتَ قال الشاعر^(٢) :

(١) الباء والميم من الحروف الشفويّة والمجورة ، ولتقاربها مخرجا وصفةً أكثر في الكلام تعاقبها .

(٢) هو حاتم الطائي كما في د حاتم رواية ابن الكلبي ، وهو له في الخمسة ١٢١ ، وج ٢ / ٤١٩ ، وفيها (... قد أرَبى) ، وفي ل (رمى) ينشده أبو عبيد لحاتم ، وفي (ردى) منه يعزوه لأوس بن حجر ويرويه (... قد أَرَدى ...) وفي (قسب) لم يعزه ، ولكن ذكر أن ابن بري قال : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي ، ولم أجده في شعره ؛ وقال أبو عبيد البكري (السط ٦٨٦) : هو لعتبة بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم ، وهو المعروف بابن فسوة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ويرويه ابن السكيت في شعر حاتم الطائي .

٢. وأَسْمَرَ خَطِيئاً كَانَ كَعُوبِهِ نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعاً عَلَى عَشْرِ
أَي زَاد عَلَيْهِ ؛

وَالرَّبَاءُ وَالرَّمَاءُ : الزِيَادَةُ ، وَمِنَ الرَّبَاءِ أَخَذَ الرَّبَا فِي
الْمَبَايِعَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ ^(١) : فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزْدَادَ فَقَدْ أَرَبَى :
وَيُقَالُ : نَعَامَةٌ رَبْدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ ، وَظَلِيمٌ أَرَبْدٌ وَأَرَمْدٌ ،
وَقَدْ أَرَبْدَ يَرَبْدُ أَرَبْدَاداً ، وَأَرَمَدَّ يَرَمَدُّ أَرِمْدَاداً ^(٢) ،

- والصحيح انه لعنبة هذا ، وقوله (. . . قد ارمى ذراعاً على) : هذا طول
أوسط القنا عندهم ، وهو المحمود ؛ قال العلامة الميني : ويقال عُتْبَةٌ ،
ويصحف هذا الاسم بعيننة ، من قديم كما في فحولة الشعراء للأصمعي
وغ ١٩/١٤٣ في اخباره ؛ وهو لحاتم في الحماسة ٤/١٤٦ ، (ق)
٣٤٧ ، ومنسوب لكليهما في العمدة ٢/٢٩ ، وانظر (مق) ٢/٥٢ ،
(ثا) ٥٠٣ و ٨٢٥ ؛ و (القسب) : التمر اليابس يتفتت في الفم ،
ونواه أصلبُ التوى .

(١) المروي عن أبي هريرة قال النبي ﷺ : التمر بالتمر ، والحنطة
بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد ، فمن زاد
أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه ، رواه مسلم .

(٢) د (ربد) : والرُبْدَةُ والرُّمْدَةُ شبه الورقة تضرب إلى السواد ،
ويقال : أَرَبْدٌ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ : إِذَا تَغَيَّرَ ، وَأَرَمَدَ وَتَرَمَدَ وَجْهُهُ مِثْلَهُ ،
وفي (بس) ص ١٠ : « ويقال للظلم أَرَبْدٌ وَأَرَمَدٌ ، وقال بعضهم : ليس
هذا من الابدال ، وأَرَمَدَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ ، وَأَرَبَدَ اغْبَرَّ » يريد أن اختلاف
معنى الحرفين أبعدهما عن الإبدال .

قال الراجز (١) :

وراعتِ الرِّبْدَاءُ أُمَّ الْأَرْؤُلِ

٢٢

الليحياني^(٢) : يقال لأصل الذنب : العَجَبُ والعَجْمُ مفتوحان ،
والعَجَبُ والعَجْمُ مضمومان ، والعِجْبُ مكسوران . قال : ويقال :
قد صَبَّ من الماءِ يَصَابُ ، وَصَتَمَ يَصَامُ : اذا امتلأ وروى ؛
ومثله قَتَبْتُ وَقَتِمْتُ ، وهو بالميم غير ثَبَتٌ^(٣) ؛ ويقال :
رجل مِقَابٌ اذا كان كثيرَ الشرب ، قال الراجز^(٤) :

٢٣ والشربُ بالغُبوقِ وَالصُّبوحِ مُبَرَّدٌ لِمِقَابٍ فَنُوحِ

-
- (١) هو أبو النجم العجلي ، والشاهد من أرجوزة طويلة نشرت بمجلة
المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٢٨ م وبعضها في خ ٤٠٢/١ .
- (٢) ذكرنا في الصفحة الاولى نقلاً عن البغية أنه : علي بن المبارك وقيل ابن
حازم ، ثم رأينا في مراتب النحويين أن اسمه الصحيح علي بن حازم ،
وعلي بن المبارك ، هو الأحمر الكوفي . وخلف هو الأحمر البصري
- (٣) وفي ل (قَام) : قَتِمَ من الشراب قَاماً : ارتوى عن أبي حنيفة .
- (٤) ما اهتدينا لقائله ولعله للعجاج لأن له رجلاً على هذا الروي ،
وهذان الشطران في ل (فَنَح) بدون عَزَو ، ويروى فيه الأول :
(والأخذ بالغُبوق ...) والثاني : (مبرِّداً ...) ، وفي الهامش
يقال : فَنَح الفرسُ من الماء : شرب دون الرِّي ، والمِقَاب : الكثير
الشرب ، والقَوُوب مثله ؛

قال : والعِقبَةُ والعِقمَةُ : ضربٌ من الوشي ، قال زهير ^(١) :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقمَةٍ ...

٢٣

وحكى الفراء : عليه عِقبَةُ السَّرْوِ وعِقمَةُ السَّرْوِ : أي إنه ذو هيئة ؛ وإنه لميمون النقيبة والنقيمة ^(٢) .

الأصمعي ، يقال ^(٣) : اضْبَأْكَتِ الْأَرْضُ تَضْبِئُكَ اضْبِئْكَكَ ،

وَأَضْمَأْكَتِ تَضْمِئُكَ اضْمِئْكَكَ : إذا اخضرت ؛

ويُقال : أَبَدَ عَلَيْهِ يَأْبُدُ ، وَأَمَدَ يَأْمَدُ : أي غضب عليه ^(٤) ؛

(١) مرّ بنا قول زهير هذا ص ٣٢ علي رواية الشنتمري في شرحه للديوان ، (والأنطاكية) : أنطا طوضع على الحدود ، وكل شيء عندهم من قبل الشام فهو أنطاكي .

(٢) قاله يعقوب (بس ١٤) ، وفي (ل نغم) : ميمه بدل من باء نقيبة ، يقال : فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيمة والطبيعة بمعنى واحد .

(٣) رواها يعقوب في ابداله ١٥ عن الكسائي ، وهي في ل (ضمك) عن كراع ، وفيه : والمضمكُ الزرع الأخضر كالمضبك .

(٤) ل (أبد) : وأبد عليه أبداً : غضب ، كعبد وأمد وومد ، عبدأ وأمدا ووبداً وومداً ،

الأصمعي : بناتُ بَخْرٍ وبناتُ مَخْرٍ^(١) : سحائبُ يبيضُ
يأتينَ في قُبُلِ الصيفِ ، قال طَرَفَةُ^(٢) :

٢٤ كبناتِ الحَرِّ يَمَادنَ كما أنبتَ الصيفُ عَساليجَ الحَضِرِ

(١) جاء في سر الصناعة ٣٢٨ قال أبو علي : كان أبو بكر محمد ابن السريّ يشتق لهذه الاسماء من البخار ، وهذا يدلّك على مذهب أبي بكر وأبي علي لأنه تقبله من أبي بكر ولم يدفعه ، على أن الميم في (بحر) بدل من الباء في (بحر) ؛ ولو ذهب ذاهب إلى أن الميم في (بحر) أيضاً أصل غير مبدلة ، علي أن يجعله من قوله تعالى : « وترى الفلك فيه مواخر » وذلك ان السحاب كأنها تمخر البحر ، لأنها - فيما يذهب اليه - عنه تنشأ ومنه تبدأ ، لكان عندي مصيباً غير مبعّد ؛ ألا ترى الى قول أبي ذؤيب في وصف السحاب :

شربن بماء البحر ثم ترقعت متى لججٍ خضرٍ لهن نبيج

(٢) د ٦١ والمختارات ٣٥ ، وأمالى القالي ٥٢/٢ والسمط ٦٨٥ ، وفي ل (خضر) و (عسلج) و (بحر) ، وفي ج ٢١٤/٢ ، ومخ ٢١٤/١ ، والخصائص ٤٨٠ وفيها (يَادن إذا) ، وقبلة :

لا تُلَمّني إنها من نسوةٍ رُقِدَ الصَّيفُ مقاليتَ نُزُرٍ

قال أبو عبيد البكري (السمط ٦٨٥) : يَادن : يتحرّكن ، والعساليج تخرج في الصيف تنقاد كما ينقاد الخيزران ، وانما أراد أن يقول : يَادن كمساليج الخضر أنبتها الصيف ، والخَضِر : نبت أخضر ؛ قال أبو علي : ويُروى : الخَضَرُ .

وُسَمِعَ من العرب : بأَسْمَك وما أَسْمَك ؟ ^(١) :
أَبُو زَيْد : سَمِعْتُ ظَأْبَ التَّيْسِ وَظَأْمَهُ ^(٢) : صَوْتَهُ فِي
هَبَابِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ^(٣) :

(١) جاء في سر الصناعة ص ١٠٠ : وأخبرنا أبو علي بإسناده إلى الأصمعي : قال وكان أبو سَوَّارَ الغَنَوِيِّ يقول : بأِسمَك يريد : ما اسمك ؟ فهذه الباء بدل من الميم ، وقالوا : بعكوكَة ، وأصلها معكوكَة ، فهذه الباء بدل من الميم لأنها من الشدة وهي من المعك .

(٢) وفي أمالي القاضي ٥٢/٢ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : ظاب التيس وظامه لا يهزان ، قال أبو علي : ورويناه في الغريب المصنف غير مهموز .

(٣) هو لأوس ابن حجر عن ابن الاعرابي ، ويعزوه البكري في لآلئه (السط ٦٨٦) إلى المعلّي العبدي ، كذلك يعزوه الصاغاني وابن برّي للمعلّي بن جثال بالجيم مرة والحاء أخرى ، وابن الأنباري في أضداده ٣٠ ، والأصمعي في الاضداد ٣٣ ، وابن السكيت في أضداده ١٨٧ ؛ ويقول البكري في شرحه لهذا البيت ، وهو من شواهد الأمالي (٥٢/٢) ما نصّه : هكذا أنشده أبو عبيد في الغريب ، وابن السكيت في ابداله ١٠ ، ول و ت (صور ، صاب ، ظأب) عن ابن الاعرابي لأوس بن حجر ، وهو خطأ ، وإنما صحة اتصاله كما أنا مורده :

وَجاءَتْ خُلْعَةٌ دُبْسٌ صَفَايَا يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنْبِمْ

يَفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدَعٌ رِبَاعٌ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ

ويروى (دُهْس) بدل دُبْس ، و (يَصُوع) بدل يَصُور : أي يفرّق ، والعُنُوقُ جُ عُنَاق ، و (يَصُوع) هي رواية اللسان والتاج والجمهرة في

٢٥ يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ
وَالظَّأْبُ وَالظَّامُ أَيْضاً سَلَفُ الرَّجُلِ ^(١) ، وَهُوَ الْمَتَزَوِّجُ
أَخْتِ امْرَأَتِهِ ، يُقَالُ : تَظَاءَبَ الرَّجُلَانِ وَتَظَاءَمَا : إِذَا تَزَوَّجَا
أَخْتَيْنِ ^(٢) ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَعْجُوزِ الْيَابِسَةِ عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ ^(٣) ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا يَبِسَ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ ^(٤) ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٥) :

(١) ل (سلف) : السَّلَفَانِ وَالسَّلَفَانِ : مَتَزَوَّجَا الْأَخْتَيْنِ ، وَاجْمَعُ
أَسْلَافَ ؛ وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْهَى أَنْ يَكُونَ فِي النِّسَاءِ سَلْفَةٌ ؛ قَالَ كِرَاعٌ :
السَّلَفَتَانِ الْمَرَأَتَانِ تَحْتَ الرَّجُلَيْنِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهِيَ لُغَةُ الْعَامَةِ مِنَ الدَّمِاسْقَةِ ؛
(٢) وَقَدْ ظَاءَ بَنِي مُظَاءَبَةٍ وَظَاءَ مِنِّي مَظَاءِمَةٌ مِثْلُهُ ،
(٣) (★) وَفِي الْهَامِشِ ، ابْنُ السَّيِّدِ : الْعَشْبَةُ وَالْعَشْمَةُ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ : الشَّيْخُ
الْمُسَنَّ ، وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ : الْعَشْبَةُ الشَّيْخُ الْيَابِسُ مِنَ الْهَضَالِ .
(٤) أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ كَمَا فِي (عَشْب) : (جَبِيزٌ يَا ابْنَةَ الْكَرَامِ ...) ،
وَفِيهِ : وَالْعَشْبَةُ بِالْتَحْرِيكِ : النَّابُ الْكَبِيرَةُ وَكَذَلِكَ الْعَشْمَةُ بِالْمِيمِ ؛ وَيُقَالُ :
شَيْخٌ عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ فِي (بَس ١٠) : وَيُقَالُ قَدْ
عَشِمَ الْخُبْزُ وَعَشِبَ إِذَا يَبِسَ ، وَقَدْ عَشِمَ الشَّجَرُ ؛ وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ أَنَّ
أَصْلَ هَذَا الْقَوْلِ كَانَ فِي الْخُبْزِ وَالشَّجَرِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا لِلْأَبْلِ وَالْبَشَرِ ؛
و (الْوَذْعُ) : مَا تَعَلَّقَ بِأَصْوَابِ الْغَنَمِ مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ ، الْوَاحِدَةُ وَذَّحَةٌ ،
و (بُلِّيَّ) بِالْتَشْدِيدِ لِلْمَجْهُولِ : أَيُّ اشْتَدَّ بِلَاؤُهُ ، وَ (الْوَقْعُ) ج
وَقَاحٌ ، وَهُوَ هُنَا الْبَعِيرُ الْوَقَاحُ الْخَافِرُ : أَيُّ الصُّلْبِ الْبَاقِي عَلَى الْحِجَارَةِ ،
و (سَرَدَحٌ) وَسَرْدَاحٌ : أَيُّ ضَخْمٍ أَوْ طَوِيلٍ .

جَهِيرَ يَا بِنْتَ الْكَرَامِ أُسْجِحِي
وَأَعْتَقِي عَشْبَةً ذَا وَذَحِ
بُلِّيَ فِي إِثْرِ الْجَمَالِ الْوَقَحِ
وِإِثْرَ كُلِّ دَرْدِيسٍ سَرَدَحِ

٢٦

وَيُقَالُ (١) : امْرَأَةٌ قَحْبَةٌ وَقَحْمَةٌ لِلْعَجُوزِ الْمُسِنَّةِ ، وَالرَّجُلِ
قَحْمٌ ، وَلَا أَعْرِفُهُ بِالْبَاءِ (٢) ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَأَقْلَحَمًا
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَسْلَمَهَا

٢٧

الْأَصْمَعِيُّ : الرُّجْبَةُ وَالرُّجْمَةُ : مَا تُعَمَّدُ بِهِ النَّخْلَةُ إِذَا خَافُوا
عَلَيْهَا أَنْ تَسْقُطَ ، وَذَلِكَ لِضَنْهِمْ بِهَا ، وَيُقَالُ : قَدْ رَجَّبُوهَا

(١) فِي ابْدَالِ ابْنِ السَّكَيْتِ ص ١٢ عَنْ الْأَحْيَانِيِّ ؛
(٢) أَبُو زَيْد : عَجُوزٌ قَحْبَةٌ وَشَيْخٌ قَحْبٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ السُّعَالُ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ يُقَالُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ : وَرِيًّا وَقُحَابًا ، وَلِلْحَبِيبِ : عُمْرًا وَشَبَابًا ؛
(٣) هُوَ الْعِجَّاجُ د (لَايْبِسِيك) ٨٩ ، وَهُوَ لَهُ أَيْضًا فِي الْجُمُورِ
٣٠٣/٣ ، وَلِرُؤْيَةِ بَنِ الْعِجَّاجِ فِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ (الْكَنْزُ
اللُّغَوِيُّ ١٦١) ، وَهُوَ لِرُؤْيَةِ كَذَلِكَ فِي ل وَ ت ؛ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرْنِي
فِي ل (قَلَحِم) ؛ وَتَرَاهُ فِي السَّكَاكِ ١٥١/١ وَ ٢٤٦/٢ ، وَفِي مَخ ١/٤٢ ؛
وَالْقَلَحِمُ : الْكَبِيرُ سَنَهُ ، وَمِنْهُ أَقْلَحِمَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ ، وَأَسْلَمَهُ : خَضِرَ ،
وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْبَعِيرِ : قَحْمٌ وَقَحْرٌ وَمَقْلَحِمٌ ؛

ترجيياً^(١) ، ومنه قولُ حُباب^(٢) بن المنذر بن الجموح :
أنا نُجْذِلُهَا المحكَّكَ وعُذِيقُها المرجَّب ، والعُذِيقُ تصغيرُ عَذْقٍ
بفتح العين ، والعَذْقُ النخلة ، لغة حجازية ، وصُغِرَ على معنى
التعظيم كما قال الشاعر^(٣) :

٢٨ وكلُّ أناسٍ سوف تدخلُ بينهم دَوِيْمِيَّةٌ تصفُرُ منها الأناملُ
قال أبو عبيدة يُقال : سَبَدَ شعره يُسَبِّدُه تَسْبِيداً ، وسَمَدَه
يُسَمِّدُه تَسْمِيداً ، وذلك أن يستأصله ، وفي الحديث^(٤) :

(١) وقد أحسن أخونا الأمير مصطفى الشهابي في معجمه الزراعي
(الطبعة الثانية) بإطلاقه الرُّجْبَة على Tuteur والتوجيه على Tuteurage .
(٢) الأنصاري يوم السقيفة ، ويعزوه ابن المكرم في لسانه (جذل)
الى سعيد بن عطار ، وقال يعقوب في إبداله ص ١١ : وقوله ('جذيلها المحكك') ،
يقول : أنا في الأمور بما قد جرسني مثل هذا الجذل الذي تحك به
الابل الجربي ، ويقال معناه : 'يشنقى برأبي كما تشنقى الابل الجربي اذا
احتكتت به ، قال مالك بن خالد الهزلي :

رجال بروتنا الحرب حتى كأننا جذال حكاك لو تحتها الدواجن
(٣) هو لبيد في إبدال يعقوب ١١ ، وفي د ٢٨ / ٢ ، خ / ٣٤٠ ،
والسيوطي ٥٥ والعيني ٨١ ؛ والسمط ١٩٩ ؛ وفي الأصل : وكل جميع . . .
(٤) روي أن النبي ﷺ ذكر الخوارج فقال : التسييد فيهم فاش ،
وفي أمالي القالي ٢ / ٥٣ : إن التسييد في الحرورية فاش ، وفي ل
(سبد) : والتسييد ترك الدهن وغسل الرأس ، كما في الأصل ، وقيل
هو الحلق واستئصال الشعر ، وقال أبو عبيد : وقد يكون الأمران
جميعاً ؛ وفي حديث آخر : سياهم التحليق والتسييد ، قال أبو عبيد : وبعضهم
يقول : التسييد بالميم ، ومعناها واحد .

إن التَّسْبِيدَ فِيهِمْ لَفَاشٌ ؛ وَيُقَالُ : سَمَدُ الْفَرْخِ وَسَبَدٌ : إِذَا
بَدَأَ خُرُوجَ رِيْشِهِ وَشَوَّكَ ، قَالَ الرَّاعِي (١) :

٢٩ كَظَلَّ قُطَامِيَّ وَتَحْتَ كِبَانِهِ نَوَاهِضُ رُبْدُ ذَاتِ رِيْشٍ مُسَبَّدٍ

أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ : التَّسْبِيدُ وَالتَّسْمِيدُ تَرْكُ الدَّهْنِ
وَعَسَلِ الرَّأْسِ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبَّدًا
رَأْسَهُ فَأَتَى الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ (٢) ؛

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّاسِمُ وَالسَّاسِبُ : هَذِهِ الشَّجَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ ،

(١) وَهُوَ لِلرَّاعِي فِي إِبْدَالِ يَعْقُوبَ ١٢ ، وَأَنشَدَهُ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَهُوَ
لِلرَّاعِي أَيْضًا فِي ل (سِيد) ، وَفِي أُمَالِي الْقَالِي ٥٣/٢ ، وَالسُّمَطُ ٦٨٧
وَالرَّاعِي لَقِبَ ، وَاسْمُهُ عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلِ النَّمِيرِيِّ ،
وَيَكْنَى أَبَا جَنْدَلٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ وَسُودْدَ ؛ أَنْظَرَ
غ ١٦٨/٢٠ وَخ ٥٠٤/١ ، وَالْاِقْتَضَابُ ٣٠٣ ، وَفِيهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :
يَكْنَى أَبَانُوحَ ، وَلَقَّبَ الرَّاعِي لِأَنَّهُ أَجَادَ وَصَفَ الْإِبِلَ ، فَقَالَتْ الْعَرَبُ :
مَا هَذَا إِلَّا رَاعٍ ، فَغَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

(٢) إِنْ السَّجُودَ عَلَيْهِ بَعْدَ تَقْبِيلِهِ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ
أَنَّهُ بَدَعَهُ ، وَاعْتَرَفَ الْقَاضِي عِيَّاضُ بِشُدُوزِ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ ، وَأَخْرَجَ الشَّافِعِيُّ
وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا : أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ ،
وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِهِ مَرْفُوعًا ، وَيُرَادُ بِالسَّجُودِ الْإِنْخَاءُ احْتِرَامًا .

وَأُنْشِدَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَبٍ ^(١) :

٣. إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا
وَقَالَ قَوْمٌ : السَّاسِمُ : شَجَرُ الْآبَنُوسِ ، وَلَا أَحَقُّهُ .

(١) العُكْلِي ، وقال البكري في لآلئه (السمط ٢٨٥) : وتولب ، ابن أقيش بن عبد بن كعب عوف بن وائل بن قيس بن عكل ، وعن ابن دريد : كل غمر في العرب كالنمر بن قاسط وغيره بكسر فسكون الا النمر بن تولب (الاشتقاق ١١٣) وفي حاشية السمط يقول صديقنا الميني : « ويكنى أبا قيس (الغتالين ١٤٧) ، وهو شاعر جاهلي اسلامي كان يسمى الكدس لجودة شعره ، ومعنى الشاهد : اذا شاء الوعل (طالع) أي أتى (مسجورة) أي عينا ملأى » ، ومن حولها النبع والساسم ؛ والساسم كما في ل (ساسم) غير مهموز : شجر يتخذ منه السهام قاله أبو حاتم ، وقال أبو حنيفة شيخ الثقات في الشجر والنبات : هو من شجر الجبال من العُتُق يتخذ منها القسي ، وقال يعقوب في إبداله ص ٢٠ : ويقال : هو الشير ؛ وفي المعجم الزراعي : هو نوع من الآبنوس واسمه العلمي *Dalbergia latifolia* ، وانظر ل و ت (ساسم) و (سسم) ، وفيها يُعزى للنمر بن تولب ، وفي ج ٧٦/٢ : ويروى فيه (والساسما) غير مهموز ، وفي مخ ٣٧/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٦ ، وفي المختارات الشجرية ١٧ : يروى الصدر (. . . مسجورة) بالحاء ، وبالجم أصوب ، وبالجم يروى الاصمعي الشاهد في أضداده ١٦٨ ، ويعزوه أيضاً للنمران تولب ، يذكر وعلا ، وهو في القرطين ١٤١/٢ ،

ويقال : ما زال راتباً على الأمر وراتماً عليه ^(١) : أي مقيماً عليه ؛ والراتبُ والترُّبُ : المقيم الثابت ، قال الشاعر ^(٢) :

(١) ل (رتم) : وما زلت على هذا الأمر راتماً وراتباً : أي مقيماً ، وزعم يعقوب أن ميمه بدل (بس ١٢) ، والمصدر الرتم ؛ وجاء في سر الصناعة ٣٣٩ : وأخبرنا أبو علي أيضاً يرفعه بإسناده الى أبي عمرو الشيباني قال يقال : ما زلت راتماً على هذا وراتباً أي مقيماً : قال فالظاهر من أمر هذه الميم أن تكون بدلا من باء راتب : لأنه لم يسمع في هذا الموضع (رتم مثل رتب) ؛ وتحتل الميم في هذا عندي أن تكون أصلا غير بدل ، من الرتبة ، وهو شيء كان أهل الجاهلية يرونه بينهم ، وذلك أن الرجل منهم كان إذا أراد سفراً عمد الى غصنين من شجرتين فقتب أحدهما من الآخر ، فعقد أحدهما بصاحبه ؛ فاذا عاد ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال : إن امرأته لم تخنه بعده ، وإن رأى أن الغصنين قد انحلا ، قال : إن امرأته قد خانت ، قال الرازي :

هل ينفعك اليوم إن هممت بهم
كثرة ما توصي وتعاقد الرتم

والرتبة أيضاً : خيط يشد في الاصبع ليذكر الرجل حاجته ، وكلا هذين المنبعين تأويله : الإقامة والثبوت ، فيجوز أن يكون (رتم) من هذا المعنى ؛ وإذا أمكن ان تتناول اللفظة ، وتتأول على ظاهر ، لم يسع العدول عنه الى الباطن إلا بدليله ، والدليل هنا إنما يؤكد الظاهر لا الباطن ، فينبغي أن يكون العمل عليه دون غيره .

(٢) والترُّبُ والترُّبُ كما في ل (رتب) : الشيء المقيم الثابت ، قال زياد بن زيد العذري وهو ابن أخت هذبة :

ملكنا ولم نملك ، وقُدْنَا ولم نُقَدْ وكان لنا حقاً على الناس ترتباً
وناء (ترتب) الأولى زائدة لأنه ليس في الاصول مثل 'جعفر' ،
والاشتقاق يشهد به لأنه من الشيء الراتب .

٣١ وأَعْلَمُ أَنَّ الْخَيْرَ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَيْنَا ، وَأَنَّ الشَّرَّ لَيْسَ بِثَرْتَبٍ
أَبُو زَيْد : أَتَانَا وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ ، وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِمَةٌ : أَيُّ
شَيْءٍ ، وَطَحْرِبَةٌ وَطَحْرِمَةٌ بِالضَّمِّ أَيْضاً يُقَالُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ ^(١) :

فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طَحْرِبَةٌ ٣٢
وَمَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قَرِطِيبَةٍ

وَيُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرِبَةٌ ، وَمَا فِي السَّمَاءِ طَحْرِمَةٌ :
أَيُّ مَا فِيهَا لَطَخَ مِنْ غَيْمٍ .

وَيُقَالُ : مَا فِي النَّحْيِ عَمَقَةٌ ، وَمَا فِيهِ عَمَقَةٌ : أَيُّ مَا فِيهِ شَيْءٌ ^(٢) .
وَيُقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثَبٍ وَمِنْ كَثَمٍ : أَيُّ مِنْ قُرْبٍ ^(٣) ؛

(١) ل (طحرب) : مَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرِبَةٌ بِضَمِّ الطَّاءِ وَالرَّاءِ وَكسْرِهِمَا ،
وَبِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : اللَّبَاسُ وَقِيلَ الْخُرْقَةُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ ،
وَالِيهِ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَالْمُصَنِّفُ ،
وَأَسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ .

(٢) فِي إِبْدَالِ يَعْقُوبِ ١٣ بَدَلَ (أَيُّ مَا فِيهِ شَيْءٌ) : أَيُّ لَطَخَ وَلَا
وَضَرَ ؛ وَفِي ل (عَمَقَ) : وَمَا فِي النَّحْيِ عَمَقَةٌ كَقَوْلِكَ : مَا بِهِ عَمَقَةٌ ،
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، أَيُّ لَطَخَ وَلَا وَضَرَ ، وَلَا لَعَوَقَ مِنْ رُبٍّ وَلَا سَمِنٍ .

(٣) ل (كَثَمَ) وَالْكَثَمُ الْقُرْبُ كَالْكَثَبِ ، وَقِيلَ : الْيَمِّ بَدَلَ
مِنَ الْبَاءِ ، يُقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثَمٍ : أَيُّ قُرْبٍ وَمُتَكَّنٍ .

وما هذا بضربة لازبٍ ولازم ، قال الشاعر^(١) :

٣٣ ولا يحسبون الخيرَ لأشراً بعده ولا يحسبون الشرَّ ضربةً لازبٍ
ويقال : ثوبٌ شُبارقٌ وشُمارقٌ^(٢) ، ومُشبرَقٌ ومُشمرَقٌ :
إذا كان مُخرَقاً ، وقد شُبرِقتُهُ وشمرِقتُهُ : أي مزَّقْتُهُ ،
قال الشاعر^(٣) :

(١) هو النابغة الذبياني ، واللازب الثابت ؛ وقال الفراء : اللازب واللاتب واللاصق واحد ، والعرب تقول : ليس هذا بضربة لازم ولازب ، يبدلون الباء ميماً لتقارب المخارج ، والباء أعلى ، أقول : ولا يزال العامة بدمشق يقول أحدهم لصاحبه : « ليش ، هذا له علي ضربة لازم » ؟ بجذف همزة الاستفهام الإنكاري ؛ وفي ل : قال أبو بكر : وقد قالوها بالميم ، والأول بالباء أفصح ؛ وفي ل أيضاً : و (لازم) لُغْبَةٌ ، وقال كثيرٌ فابدل : فما وَرِقُ الدنيا بياقٍ لاهله ولا سُدَّة البلى بضربة لازم

(٢) وفي العباب : شُبارقٌ وشُباريقٌ وشُمارقٌ وشُماريقٌ : ويصرفُ فيقال : شُبرِقتُ الثوبَ شُبرِقةً وشُبراقاً ، ولحمُ شُبارقٍ يقطع صغاراً ويطنخ ، (٣) هو امرؤ القيس بن حجر ، الكندي (نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ)

أشهر شعرائنا العرب ومن أصحاب المعلقات يمانى الأصل ، أبوه ملك اسد وغطفان ، وأمه أخت المهمل فلقتَه الشعر ؛ وكتب في سيرته كثير من أدبائنا تراهم في الأعلام لشاعرنا الخير الزركلي مع خلاصة سيرته ومراجعته ؛ والشاهد في د (سندوي) ٧٤ ، و ج ١٢٦/٢ و ٢٦٣ و ٣٩١/٣ ، و ل (قدس) و ت (شبرق) ، والعقد ٨٥ ويروى فيه (المقدسي) وهو الراهب الحاج لبيت المقدس ، يهجم عليه الصبيان فيشبرقون ثيابه ليتبركوا بقطعها ، وصدر البيت : (فأدرِكنه يأخذن بالساق والنِّسا) : أي أدرِكت الكلاب الثور ، فأخذت تعضه من الساق والنِّسا .

كما شَبَّرَقَ الولدانُ ثوبَ المقدَّسِ

ويُقال : وَقَعَ في بَناتِ طَلَمَارٍ ، وفي بَناتِ طَبَّارٍ : أي في الدواهي ؛
للحياني : العُبرِيُّ والعُمريُّ : السِّدْر الذي يَنْبَت على
الأنهار والمياه ^(١) ؛

الفراء : رجل دَنَابَةٌ ودَنَامَةٌ ، ودِنَبَةٌ ودِنَمَةٌ : إذا كان
قصيراً ^(٢) ؛

ويقال : ملأتُ الكأسَ إلى أَصْبارِها ، وإلى أَصْمارِها : أي
إلى حافاتِها ، والواحدُ صُبْرٌ وَصُمْرٌ ؛ ويقال : أَخَذْتُ الأَمْرَ
بأَصْبارِهِ ، وبأَصْمارِهِ أي بكلِّيته قال الراجز ^(٣) :

(١) عن يعقوب والاحياني : واستشهد يعقوب (بس ١٤) لذلك بقول العجاج :
(لا تَبْه الأَشْياءَ والعُبريُّ) قال : وما كان منه في العَلَاوةِ والبَرِّ فهو الضَّالُّ .
(٢) وأنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة :
كَأَنها غَصْنٌ ذَوَى مِنْ نَيْمَةٍ
تُسمى إلى كُلِّ دَنِيٍّ دِنَمَةٌ

(٣) قال أبو عبيد البكري في لآلِيهِ (السط ٦٨٧) ! هذا الرجز
ينسب إلى أبي وَجْزَةٍ يصف دلوًا يقول : (تري) أي تريد على كل دلو
فراها فارٍ ، ويروى : (... على ما قد يُفَرِّثُهُ الفار) ، ثم استأنف
فقال : (مَسَكْتُ شُبُوبِينَ) أراد جلدي ثورين مستنَّين ملوَّها إلى أَصْبارِها ؛
ورواية القاضي ٢ / ٥٣ أيضًا : (تري على ...) لأن الدلو مؤنثة ، إن كان
الضمير إليها ، وهو بما أنشده الأصمعي ت (صبغ) ؛ الميني : ولعله
من أَشْطَارٍ في تهذيب إصلاح المنطق م ١ / ١٢٣ .

يُرْبِي عَلَى مَا قَدْ يَفْرِيهِ الْفَارُ

مَسَكَ شَبْوَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارٍ

والذَّابُ والذَّامُ : العَيْبُ ؛

ويقال : أَخَذَهُ بَزْأً بَجَهَ وَبَزْأَمَجَهَ : أَي أَخَذَهُ كُلَهُ ^(١) ؛

وقال : الْغَشْمُ وَالْغَشْبُ واحد ، وهو ظالم غاشم وغاشِبٌ ؛

وَالْغَمَصُ وَالْغَبَصُ فِي الْعَيْنِ : الرَّمَصُ ؛ يقال : غَمِصَتْ

عَيْنُهُ تَغْبِصُ غَبْصًا ، وَغَمِصَتْ تَغْمِصُ غَمْصًا ؛

ويقال : أَسْوَدَ غَيْهَبٌ وَغَيْهِيمٌ لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ ، وَلَيْلٍ غَيْهَبٌ

وغيهيم : أَي مَظْلَمٌ ، قال العَجَّاجُ ^(٢) :

حَتَّى إِذَا ضَوَّءُ الْقَمِيرِ جَوَّابَا

لَيْلًا ، كَأَثْنَاءِ السَّدُوسِ ، غَيْهَبَا

(١) قال الفارسي : وقد همز ، وليس بصحيح ، وقال ابن الاعرابي :
الهمزة فيها غير أصلية .

(٢) جاء في الجزء الثاني من مجموع اشعار العرب في ملحق ديوان
العجاج : ان هذا الرجز قد نسب للعجاج تارة ولابنه رؤبة أخرى ؛
وهو في ل (جوب) ، ت (جاب) ، وفي أمالي القاضي ٢ / ٢٠١ ،
والسمط ٨١٩ ؛ يقال : جاب وجوب إذا خرق وخرج ، أشار الى انه
يوردها من آخر الليل : يعني الحمروالأتن ، والسدوس بالفتح والضم : الطيلسان ؛

وقال الآخر^(١) :

٣٧

حتى إذا الليلُ تفرَّى غَيْبُهُ
عن الصَّباح وتجلَّتْ ظُلْمُهُ

ويُقال : أصابتنا أزيمة وأزبة ، وأزيمة وأزبة ، وهي الضيق والشدة ، قال الشاعر^(٢) :

من لي منها إذا ما أزيمةً أزممت ومن أُويسٍ إذا ما أنفه رذما
ويقال : اطمأنَّ يطمئنُّ اطمئناناً ، واطبأنَّ يطبئنُّ اطبئناناً^(٣) ،

(١) هذا الرجز للعجاج في د (١٣ / ٦٤) : حتى إذا الليل تجلَّتْ ظلمه ، فلا يُدرى : أهي رواية ثانية ، أم الشطران لشاعر آخر ؟ ، وفي ل (غم) : الغيم كالغيب ، واستشهد يعقوب على ذلك (بس ١٤) بما أنشده اللحياني : (وكلَّ يهاء عليها غيم) ، ويقول امرؤ القيس في الغيب : تجاوزتها ، والبوم يدعو بها الصدى وقد ألُبست أقرأطها ثني غيب والضمير يعود الى (الدوية) في البيت قبله .

(٢) هو كعب بن زهير كما في ل وت (رذم) ، وصدر البيت في الأصل : (من لي منها إذا ازمة رذمت) وهو مختل الوزن ، وصحة الوزن (... إذا ما أزيمة ازممت) وهو كذلك في ل وت ، و (أُويس) هو الذئب ، ويقال : رذم أنفه : قطر .

(٣) وفي ل (طبن) : واطبأنَّ قلبه ، واطبأن الرجل : سكن ، لغة في (اطمأن) ، ويذكر يعقوب ١٣ : ان الباء لغة بني اسد ، وطابنَّ ظهره كطامنه ، وهي الطمانينة والطمأنينة ، والمطبئن مثل المطمئن ؟ ثم قال : ويقال : طامن ظهره : اذا حنى ظهره بغير همز : لأن الهززة التي في (اطمأن) أدخلت حذار الجمع بين الساكنين .

وَيُقَالُ : كَبَحْتُ الْفَرَسَ بِاللِّجَامِ أَكْبَحُهُ كَبْحًا ^(١) ، وَكَمَحْتُهُ أَكْمَحُهُ كَمَحًا ، وَأَكْبَحْتُهُ أَكْبَحُهُ إِكْبَاحًا ، وَأَكْمَحْتُهُ أَكْمَحُهُ إِكْمَاحًا : إِذَا جَذَبْتَ عِنَانَهُ إِلَيْكَ ؛

وَيُقَالُ : ذَأَمْتُ الرَّجُلَ أَذَأَمُهُ ذَأْمًا ، وَذَأَبْتُهُ أَذَأَبْتُهُ ذَأَبًا ^(٢) : إِذَا طَرَدْتَهُ وَحَقَرْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ ^(٣) : أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا ؛

وَيُقَالُ : ذَامَهُ وَذَابَهُ : أَيِ ذَمَّهُ ، وَهُوَ يَذِيبُهُ وَيَذِيبُهُ ، وَالْمَصْدَرُ الذَّامُ وَالذَّابُ ^(٤) عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛

(١) تقدم في (الباء والفاء) ص ٣٠ : « كبحت الفرس بمعنى كفحته » ، والاببدال هنا بين الباء والميم ، قال ابن سيده . كمحت الدابة باللجام كمحاً : اذا جذبته اليك ليقف ولا يجري ، ومن قول ذي الرمة :
تورُ بضبيها وترمي بجوزها حذاراً من الإيعاد ، والرأس مُكْمَحُ
(٢) ل (ذأم) ذأمَ الرجلُ يذأمه ذأماً : حقره وذمه وعابه ، وقيل : حقره وطرده فهو مذؤوم كذأبه قال أوس بن حجر :
فإن كنت لاتدعو الى غير نافع فذرني ، وأكرم من بدالك ، وأذأم
(٣) وتام الآية : « ... لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين »
الاعراف ١٨ ،

(٤) وفي إبدال يعقوب ١٥ « حكى أبو عمرو : والذأمُ والذأبُ والذأنُ : العيب » ، والمصدر ايضاً : الذيم والذيب ففي ل (ذيم) : وقد ذامه يذيمه ذيمًا وذاماً : عابه ، وذأمته وذيمته بمعنى ؛ عن الأخفش : فهو مَذِيمٌ ، على النقص ، ومذيومٌ ، على التام ، ومذؤومٌ إذا همزت ، وقيل : الذيم والذام : الذمُّ ، وفي المثل : لاتعدم الحسناء ذاماً ، ومن قول أنس بن نواس الحارثي :
وكنْتَ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا وقد لاتعدم الحسناء ذاماً

وَيُقَالُ : رَأَبْتُ الْقَدَحَ أَرَأَبُهُ رَأَبًا ، وَرَأَمْتُهُ أَرَأَمُهُ رَأْمًا :
إِذَا أَصْلَحْتَهُ (١) ؛

وَيُقَالُ : زَكَبَ بِنُطْفَتِهِ وَزَكَمَ بِنُطْفَتِهِ : إِذَا رَمَى بِهَا ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ الْأُمُّ زُكْمَةً فِي الْأَرْضِ وَزُكْبَةً (٢) ،
قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ ٣٨

(١) عَنْ الْحِجَافِيِّ فِي إِبْدَالِ يَعْقُوبَ ١٦ ، وَعَنْ الشَّيْبَانِيِّ فِي ل (رَأَمَ) :
رَأَمْتُ سَعْبَ الْقَدَحِ : إِذَا أَصْلَحْتَهُ .

(٢) جَاءَ فِي ل (زَكَمَ) : وَالزُّكْمَةُ بِالْفَتْحِ : النَّسْلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَفِي لَآلِي الْبَكْرِى (السَّمَطُ ٦٨٧) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّكْمَةُ بِضَمِّ
الزَّيِّ : وَلَدَ الرَّجُلِ ، وَقَدْ زَكَمْتُ بِهِ أُمُّهُ زُكْمَةً وَزَكْبَةً وَزُكْنَةً ، وَهُوَ
مَوْحِدٌ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَأَنْشَدَ :

زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ مِثْلُ الْخِرَاقِصِ عَلَى حَمَارٍ
و (الْخِرَاقِصُ) جُحْرُ قَوْصٍ ، وَهِيَ فِي التَّهْذِيبِ دُوبِيَّاتٌ صَغَارٌ
تَنْقُبُ الْأَسَاقِي وَتَقْرُضُهَا ، وَتَدْخُلُ فِي فُرُوجِ النِّسَاءِ ، أَقُولُ : وَالْأَمْرُ عَلَى
مَا ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَا يَزَالُ عَامَتُنَا يَسْمُونُ بَعْضَ صَغَارِ الدُّودِ الْخِرْقُصَ ،
وَفَلَانٌ مَحْرَقُصٌ وَفَلَانَةٌ مَحْرَقُصَةٌ : أَيُّ أَزْجَعِهَا أَمْرٌ كَمَا يَزْعَجُ الْخِرْقُصُ صَاحِبَهُ
(٣) رَوَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ عَنْهُ ، وَهُوَ
فِي ل (زَكَمَ ، حَرْقُصٌ) وَفِي ت (زَكَمَ) وَانْظُرِ الْمُدَاخَلَاتِ الَّتِي تَشْرُهَا
صَدِيقُنَا الْمِصْنِيُّ فِي مَجْلَةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ (١٩٢٩ م ص ٤٥٤) .

ويقال : وقعوا في بَعْكوكاء ومَعْكوكاء (*) : أي في غُبار
وجَلْبَة وشر ؛

ويقال : جَرَدْتُ في الطعام جَرْدَةً ، وجَرَدْتُ جَرْدَمَةً (١) :
إذا سترت ما بين يديك حتى لا يتناولَه غيرك ، قال الشاعر (٢) :
٣٩ إذا ما كنت في قومٍ شهاوى فلا تجعلُ شمالك جَرْدُبانًا

(★) وفي الهامش : في سر الصناعة ، قالوا : بعكوكاء ، فهذه الباء
بديل من الميم لأنها الشدة ، وهي من المعك .

(١) ل (جردب) : جردب على الطعام : وضع يده عليه لئلا
يتناوله غيره ، ورجل جَرْدُبان وجَرْدُبان : مُجَرْدب ؛ وفي الصحاح
(جردب) الجردبان بالبدال غير معجمة فارسي معرب اصله : كرده بان
أي حافظ الرغبة ، تقول منه : جردب في الطعام وجردم ؛ وفي أمالي
القاتلي (٢ / ٥٤) بعد الشاهد : قال أبو العباس : ويروي جَرْدُبانًا بضم الجيم .

(٢) أنشده الفراء ، وهو في ديوان طفيل بن عوف الغنوي ص ٦٥
من المنسوبات اليه لقوله : (وقال الغنوي ولعله كعب بن سعد) ،
فناشر الديوان سالم الكرنكوي رحمه الله قد رأى نسبة البيت الى الغنوي
فتردد بقوله : ولعله ، وعزا صاحب ل (جردب) رواية العجز فيه :
(فلا تجعل شمالك جرديبلا) الى الغنوي ، والله اعلم لمن هو منها ؟ ،
وترى هذا الشاهد في (بس ١٦) ، و ل (جردب) ، ت (جردب) ،
جردييل (مخ ٥ / ٣٠ ، مق ٥٤ / ٢ و فل ١٩٥ .

وتقول العربُ : مَهْلًا يا فلانُ ، وبَهْلًا يا فلان ؛ وقال بعضهم : تقول : مَهْلًا وبَهْلًا إِتْبَاع^(١) ؛
أبو عُبيدة : الْقَرْهَبُ والقَرْهَمُ : الثَّورُ الْمُسْنُ ، والقَرْهَبُ والقَرْهَمُ من الناس : السيّد^(٢) وأنشد أبو عمرو :

نَادِ إِلَيْكَ ، إِنْ أَتَاكَ ، الْهَيْقَمَا ٤٠
وَذَا الْفَعَالِ وَالنَّجِيبَ الْقَرْهَمَا
فَأَسْأَلُكَ بِهِمْ لَيْلًا طَرِيقًا لَهْجَمَا

(١) قال محمد بن الكرم ل (بهل) : وَبَهْلًا كَقَوْلِكَ مَهْلًا ، وَحَكَاهُ يعقوب في البدل : قال (بس ١٦) وقال أبو عمرو : مَهْلًا وبَهْلًا إِتْبَاع ، وأنشد [لابي جُهَيْمَةَ الذَّهْلِي] :
فقلت له : مَهْلًا وبَهْلًا ، فَلَمْ يُثَبِّ [بقول وأضحى الغُصْنُ حَتْمًا مَحْتَمِلًا ضَعْفًا]
و (الغصن) في هذا البيت هو الضعيف اللثيم ، ورواية ت (وأضحى النفس) ولا معنى للنفس هنا ؟ .

(٢) جاء في ل قال يعقوب : القَرْهَبُ من الثيران الكبير الضخم ، ومن المعز ذوات الأشعار ، هذا لفظه ؛ ولفظه في إبداله ١٣ : قال الأحياني : والقَرْهَبُ والقَرْهَمُ السيّد ، وهو أيضًا الثور المسن ، و (الهَيْقَم) والِهَقَمَ : البحر البعيد القعر ، و (الهَجَم) : الطريق الموطوء المذلل الواسع ، و (العَيْلَم) البئر الواسعة الكثيرة الماء ، و (ملوطة) اسم مفعول من لاط الحوض يلوطه لوطًا ، واللوط تطيين الحوض وإصلاحه ، وهو من اللصوق ، ومنه حديث أشراط الساعة : « ولتقومن » وهو يلوط حوضه « و (القليذم) البئر الغزيرة ، بالذال المعجمة .

وَرَدَ بِهِمْ فِي الصَّبْحِ بَثْرًا عَيْلَمًا
مَلُوطَةً أَحْوَاضُهَا قَلَيْدِمًا
وَيُقَالُ : أُغْبِطْتُ عَلَى الرَّجُلِ الْحُمَى تُغْبِطُ إِنْغِبَاطًا ،
وَأَغْمَطْتُ تُغْمِطُ إِنْغِمَاطًا ^(١) : أَي دَامَتْ عَلَيْهِ وَأُطْبِقَتْ ،
وَكَذَلِكَ : أُغْبِطَتِ السَّمَاءُ وَأَغْمَطَتْ : إِذَا دَامَ مَطَرُهَا ، وَسَمَاءٌ
غَبَطَى وَغَمَطَى : أَي دَائِمَةُ الْمَطَرِ ؛
أَبُو مَالِكٍ ^(٢) : الْمَهْذَرُ وَالْمَهْذَرُمُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ؛

(١) فِي ل (غبط) وَفِي حَدِيثِ مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ
أُغْبِطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى : أَي لَزِمَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضَعَ الْغَيْطَ عَلَى الْجَمَلِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الْحُمَى الْمَحْمُومَ أَيَّامًا قِيلَ : أُغْبِطَتْ عَلَيْهِ
وَأَرْدَمَتْ . وَأَغْمَطَتْ بِالْمِيمِ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : سِيرُ مُغْبِطٍ وَمُغْمِطٍ :
أَي دَائِمٌ لَا يَسْتَوِيحُ .

(٢) عمرو بن كرز كرهة وفي طبقات الزبيدي ١٧٥ : عمرو بن بكر
أبو مالك الأعرابي الثميري راوية أبي البداء ، كان من العلماء الثقات
أخذ عنه الخليل وأبو زيد الأنصاري وأبو عبيدة والأصمعي وخلق ، قال
ياقوت : تعلم بالبادية وورث بالحضرة ؛ وقال أبو الطيب اللغوي في
مراتب النحويين : ص ٤٠ قال ابن منذر : كان الأصمعي "يحب في
ثلث اللغة ، وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها
كلها ؛ وإنما عني توسعهم في الرواية والفتيا : ذلك بأن الأصمعي كان
يضيئ ولا يجوز إلا أصح اللغات ، ومع ذلك كان لا يحب في القرآن
والحديث ؛ صنّف أبو مالك : خلق الإنسان والخل والنوادر وغير ذلك .

وقد هَذَرَبَ في كلامه وهَذَرَمَ : اذا أَكْثَرَ ، وهي الهَذَرَبَةُ والهَذَرَمَةُ ^(١) ؛

الأصمعيُّ : العَشْرَبُ والعَشْرَمَ : الشَّهْمُ الماضي ؛

ويُقال : ابْتَقَعَ لَوْنُ الرَّجُلِ وَاِمْتَقَعَ : اذا حَالَ وَتَغَيَّرَ ؛

ويقال : كَرَبَحَ في الأَرْضِ كَرُبْحَةً : وَكَرْمَحَ كَرْمَحَةً ؛

اذا ذَهَبَ في الأَرْضِ ^(٢) ؛

وَالْجُبْجُبَةُ وَالْجُمُجُمَةُ : البَثْرُ تُحْفَرُ في السَّبْخَةِ ؛

ويُقال : إِنَّ لَهُ لَمَالاً عُكَبِساً وَعُكَمِساً ، وَعُكَابِساً وَعُكَامِساً ؛

أي كَثِيراً ^(٣) ، وَكُلَّ كَثِيرٍ مُتْرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَبِسٌ وَعُكَابِسٌ ،

وَعُكَمِسٌ وَعُكَامِسٌ ؛

ويُقال : أَطْمَأَنَّ الشَّيْءُ وَأَطْبَأَنَّ ، وَقَدْ طَأَمَنَّ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ

وَطَأَبَنَّ ظَهْرَهُ ^(٤) ؛

(١) ل (هذرب) : الهذربة ' كثرة الكلام في سرعة ' ، وفي التكملة :

هي لغة في الهذرمة .

(٢) الأزهريُّ : الكَرْمَحَةُ والكَرْبَحَةُ : عَدُوٌّ دُونَ الكَرْدَمَةِ ،

وَلَا يُكْرَدِمُ إِلَّا الْخِمَارُ وَالْبَغْلُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَرْمَحْنَا فِي آثَارِ الْقَوْمِ :

عَدَوْنَا عَدُوًّا مُتَثَاوِلًا ؛

(٣) وفي ل (عكبس) : قَالَ يَعْقُوبُ : بَاوْهَا بَدَلَ مِنَ الْمِمْ فِي

'عُكَامِسٍ وَعُكَمِسٍ .

(٤) مرَّرتَ بِنَا هَذِهِ الْمَادَّةِ ص ٥٣ وَ(طَأَبَنَّ) فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ ، وَالصَّحِيحُ

أَنَّهُ لَا تُهْمَزُ ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ الْمَذْكُورَةِ .

ويقال : أَوُمَاتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَوْبَاتُ إِلَيْهِ ^(١) ، قال الشاعر ^(٢) :
 ٤١ تَرَى النَّاسَ مَاسِرًا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانًا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
 وَالتَّبَكُّبَةُ وَالْمَكْمَكَةُ : الْجِيئَةُ وَالذَّهَابُ ^(٣) ؛ قال أبو عمرو :

وهو مثل التَّهْذُكِرِ ^(٤) ، وهو التَّرْجَرُجُ ؛

ويقال : رَجُلٌ مُسَهَّبُ الْعَقْلِ وَمُسَهَّمُ الْعَقْلِ فِي الْحُبِّ ،
 وكذلك مُسَهَّبُ الْجِسْمِ وَمُسَهَّمُ الْجِسْمِ : أَيِ ذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْجِسْمِ ؛
 ويقال : رَجُلٌ مُسَبَّهٌ الْعَقِلِ وَمُسَمَّهٌ الْعَقْلِ : أَيِ زَائِلُ الْعَقْلِ ؛

(★) جاء في هامش الاصل : فِي تَثْقِيفِ اللِّسَانِ لِعُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّقْلِيِّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ ، يُقَالُ : أَوْبَاتُ بِالْبَاءِ : أَشْرَتْ إِلَى خَلْفٍ ، وَأَوُمَاتُ بِالْمِيمِ :
 إِذَا أَشْرَتْ إِلَى قُدَامٍ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَوَبَّأَ إِلَيْهِ وَأَوْبَأَ لُغَةً وَمَمَّاتُ وَأَوُمَاتُ : إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ .
 (١) وَالشَّاعِرُ هُوَ الْفَرَزْدَقُ د (صَاوِي) ٥٦٧ ، وَفِي الْأَصْلِ : (الْجِيئَةُ) بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ
 وَهِيَ صَحِيحَةٌ . وَرَوَايَةُ الدِّوَانِ (أَوُمَاتُ) ، وَمَعْنَى (وَقَفُوا) أَيِ وَقَفُوا رُكْلَاهُمَا ،
 وَهَذَا الشَّاهِدُ فِي (بَس) ١٢ ، ل (وَبَّأَ) ت (وَقَفَ) وَيُرْوَى فِيهِ (أَوْبَانًا) ،
 ج ٣٤٠ ، مَق ١١٩/٣ وَسُغ ٣٤ وَ ١٩٨ ، وَطَب ١٢٧ ؛ وَيُعْزَى أَيْضًا لْجَلِيلِ
 ابْنِ مَعْمَرٍ الْعُذْرِيِّ ، وَلَكِنْ الْفَرَزْدَقُ أَغَارَ عَلَيْهِ لِحْسَنِهِ .

(٢) جاء في ل (مَكَّكَ) : الْمَكْمَكَةُ التَّدْجَرُجُ فِي الْمَشْيِ
 (٣) لَيْسَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ فِي اللِّسَانِ ، وَفِيهِ (هَذَخَرُ) ، الْأَزْهَرِيُّ :
 أَهْمَلْتُ الْهَاءَ مَعَ الْخَاءِ فِي الرَّبَاعِيِّ ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ ،
 وَهُوَ التَّهْذُخَرُ ، أَنَشَدَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : (وَطِفْلَةٌ فِي بَيْتِهَا تَهْذَخَرُ) أَيِ
 تَبْخُخَرُ ؛ أَقُولُ : فَاعِلٌ بَيْنَ التَّهْذَخَرِ وَالتَّهْذُكِرِ إِبْدَالًا ، وَالْخَاءُ حَلْقِيَّةٌ
 وَالْكَافُ لَهْوِيَّةٌ ؛ وَلَمَّا بَيْنَ مَخْرَجَيْهِمَا مِنْ تَقَارُبٍ ، يَكْثُرُ بَيْنَهُمَا التَّعَاقُبُ ؛

وَيُقَالُ : قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِ يَأْبُدُ ، وَأَمَدَ يَأْمَدُ : أَيِ غَضِبَ عَلَيْهِ ^(١) ،

وَيُقَالُ : رَبَيْتُ أَمْرِي أَرْبُهُ رَبًّا وَرِبَابَةً ، وَرَمَمْتُ أَرْمُهُ رَمًّا ، وَذَلِكَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

يَا سَلَمَ أَسْقَاكِ بِلَا حِسَابَةٍ ٤٢

سُقِيَا مَلِيكَ حَسَنَ الرِّبَابَةِ ^(٣)

وَيُقَالُ : ثَلَبْتُ الْإِنَاءَ وَثَلَمْتُهُ ثَلْبًا وَثَلَمًا : إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَقَدْ تَثَلَبَ الْإِنَاءُ وَتَثَلَّمَ : أَيِ تَكَسَّرَ ^(٤) ؛

(١) مَرَّتْ بِنَا هَذِهِ الْمَادَّةُ ص ٤٠ ؛ وَيُقَالُ : عَبَدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَمَا فِي بَس ١٦ ، وَمَق ٥٤/٢ .

(٢) أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (حَسَبَ) : (يَا جَمْلُ اسْقِيتِ) وَيَجُوزُ فِي (حَسَنَ) الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ (١١٠/١) هَذَا الرِّجْزُ : (يَا جَمْلُ اسْقَاكِ) وَصَوَابُ انْشَادِهِ : (يَا جَمْلُ اسْقِيتِ) ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ ، عَلَى أَنَّ ابْنَ مَنْظُورٍ فِي (رَبِّ) أَوْرَدَهُ : (يَا هَنْدُ اسْقَاكِ) وَفِي تِ (حَسَبَ) : (يَا جَمْلُ...) ، سُقِيَا... ؛ وَ (الرِّبَابَةُ) بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ .

(٣) وَجَاءَ بَعْدَ هَذَا الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْهَامِشِ كَمَا يَلِي :

وَبَعْدَهُ : (قَتَلْتَنِي بِالْدَّلِّ وَالْحِيلَابَةِ) ، وَكَأَنَّ النَّاسِخَ نَسِيَهُ أَوْ زَادَهُ لِلْإِفَادَةِ .

(٤) ابْنُ الْمَكْرَمِ لِ (ثَلَبَ) : وَثَلَبَهُ كَثَلَمَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَرَمَحَ

تَثَلَبَ مَثَلَمَ ؛

وَالْجَبْنُ وَالْجَمْنُ : التَّكَبُّرُ وَالْفَخْرُ ^(١) ، يُقَالُ : رَجُلٌ جَبْنٌ وَجَامِنٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّكَبُّرِ وَالْفَخْرِ ، وَقَدْ جَبَنَ يَجْبَنُ ، وَجَمَنَ يَجْمَنُ ؛

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ لَهُ زَجْبَةً وَلَا زَجْمَةً : أَيِ كَلِمَةً ^(٢)
وَالْغُبْجَةُ وَالْغُمْجَةُ : الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَيُقَالُ غَبَجَ الْمَاءُ يَغْبِجُهُ غَبْجًا ، وَغَمَجَهُ يَغْمِجُهُ غَمْجًا : إِذَا جَرَّعَهُ جَرْعًا مُتَدَارِكًا ؛
وَالْهَبِيجُ ^(٣) وَالْهَمِيجُ : الطَّبِيُّ الَّذِي لَهُ جُدَّتَانِ بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَشَعْرُ بَطْنِهِ مُسْتَطِيلَتَانِ ^(٤) ؛

(١) وَفِي ل : جَبَنَ جَبْنًا : تَكَبَّرَ ، وَفِي (جَمَحَ) : الْجَمَحُ وَالْجَفْنُ الْكِبَرُ ، فَهُوَ جَفْتَاخٌ وَجَمَّاحٌ ، وَجَانَحَ جِمَاحًا فَاخَرَهُ ، وَالْجَمْنُ مِثْلُ الْجَبْنِ أَيْضًا بِمَعْنَى آخَرَ ، يُقَالَانِ فِي الْكَعَابِ إِذَا أُجِلَّتْ ؛ أَقُولُ : وَالْأُذُنُ تَدْرِكُ حِينَ تَسْمَعُ جَمَحًا (وَشَمَخًا) أَيْضًا أَنَّ بَيْنَهُمَا تَقَارُبًا وَتَعَاقُبًا لِتَشَابُهِ صَوْتَيْهِمَا .
(٢) وَفِي ل (زَجَمَ) : الزَّجْمُ أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنْ الْكَلِمَةِ الْخَفِيَّةِ ، وَمَا تَكَلَّمَ بِزَجْمَةٍ : أَيِ مَا تَبَسَّ بِكَلِمَةٍ ؛

(٣) فِي الْأَصْلِ (الْعَبِيجُ) وَلَيْسَتْ فِي ل . وَتَعْرِيفُ (الْهَبِيجِ وَالْهَمِيجِ) فِي اللِّسَانِ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِتَعْرِيفِ الْأَصْلِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا اخْتَانٌ ، وَإِنْ لَمْ يُشِرْ إِلَى الْبَدَلِ بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ظِيَّةً : (مُوشَّحَةٌ بِالطَّرَتَيْنِ هَمِيجٌ) .
(★) وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ : الزَّجْمَةُ بِالْفَتْحِ : النَّبَأَةُ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ ؛ يُقَالُ : لَجُرْعَةُ الْمَاءِ : غُمْجَةٌ وَغُبْجَةٌ ، وَجَمَعَهَا غَبَجٌ عَنْ كُرَاعٍ ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقْلَتْهُ وَخَطَّ الشَّاطِبِيُّ .

ويقال لمثقوب الأذن أو الأنف : رَجُلٌ أَخْرَبُ وَأَخْرَمُ ،
وقومُ خَرَبٌ وَخَرَمٌ ^(١) ؛

ويقال : رَجُلٌ خَلَبُ نِساءٍ ^(٢) : إِذَا كَانَ مُحِبًّا لِلْغَزَلِ
وَمُسْتَهْتَرًا بِهِ ؛

ويقال : رَجُلٌ بَخْنٌ وَخَنْ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا ^(٣) ؛

ويقال : عَلَى فُلَانٍ الدَّيَّارُ وَالْدَّمَارُ ؛

ويقال : ضَبَّدْتُ الرَّجُلَ تَضْبِيدًا : وَضَمَدْتُه تَضْمِيدًا :
إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ مَا يُغْضِبُهُ ، وَالضَّبْدُ وَالضَّمْدُ : الْغَيْظُ ^(٤) ،

(١) قال ابن المكرم ل (حزب) : الأخرَب ذو الخُرْبَةِ ، وهي كل
ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ ، ومنه قيل : للمثقوب الأذن والمثقوبها أخرب ، فإذا
انخرم بعد الثقب فهو أخرم ومُخْرَمٌ ، ونحروب ومُخْرَبٌ .

(٢) الحِلْمُ بكسر المعجمة : الصديق الخالص ، وهو يَحْلِمُ نِساءً أَيُ
تَبْعُهُنَّ ، والخالصة المصادقة والمغازلة ، ويقال : فُلَانٌ خَلَبَ بِالكسر أَيضاً :
إِذَا كَانَ يَخَالِبُهُنَّ أَيُ يَخَادِعُهُنَّ ، وَحَدَّثَ نِساءً ، وَزِيرُ نِساءً ، إِذَا كَانَ
مُغْرَمًا بِمُحَادَثَتِهِنَّ وَزِيَارَتِهِنَّ .

(٣) وفي ل (بَخْنٌ) رَجُلٌ بَخْنٌ طَوِيلٌ مِثْلُ تَخَنْ ، قال ابن سيده :
وَأَرَاهُ بَدَلًا ؛

(٤) وفي ل (ضَمْدٌ) : وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمْدِ وَالْغَيْظِ فَقَالُوا :
(الضمد) أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَ (الغيظ) أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى
مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ .

قال النابغة^(١) :

٤٣ ومن عصاك فعاقبه مُعاقبةً تنهى الظلوم، ولا تقعد على ضمّد^(٢)
ويُقال : لَذِبَ بالمسكان وَلَذِمَ بِهِ^(٣) : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَاللَّذِبُ
وَاللَّازِمُ : الْمُقِيمُ ؛ وَالْبَرْغُ وَالْمَرْغُ اللَّعَابُ ، تقول العرب :
فلان أحمق ما يَجْأى مَرْغَه^(٤) ، ولو قيل : بَرغَه ، كان صواباً :
أي ما يَحْبِسُ ريقَه ؛

ويقال : ما أدري أيَّ الطَبَشِ هو ، وأيَّ الطَّمَشِ هو ، أي :

(١) الذبياني زياد بن معاوية (- نحو ١٨ ق هـ) = (- نحو ٦٠٤ م) .
أبو أمانة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ومن اصحاب المعلقات ، جمع
بعض شعره في (ديوان - ط) ن : ع (الدار ١١ / ٣) ، شق ١٠٨ ،
خ ١ / ٢٨٧ و ٤٢٧ و ٩٦ / ٤ ، شمع ٢٩ ، مع ١ / ٣٣٣ وبروككن
١ / ٤٥ .

(٢) د (ط الهلال) ص ٣٣ ، وشرح العشر (ط المنيرة) ص ٣١٥
والخمسة ٢٢ ، شن ٦٦٣ مخ ١٣ / ١٢٢ ، ج ٢ | ٢٧٦ ، متا ٤٩
وتها ٧٨ ؛ وفي ل : (ضبد) وأنشده الجوهريّ علي ما في الديوان :
(ولا تقعد على ضمّد) بغير تعريف ، ورواية ل وغيره (. . على الضمد) بالتعريف .

(٣) قال ابن دريد : ولا أدري ما صحتة ؛

(٤) ل (برغ) البرغ لغة في المرغ ، وهو اللعب ؛ في ل (جأى) :
جأى الشيء جأياً : ستره ، وسقاء لا يجأى الماء : أي لا يجبسه ، وأحمق
ما يجأى مرغه : أي لا يجبس لعبه ولا يردّه .

أيُّ الناس هو ؟ ، وما في الطَّبَشِ والطَّمَشِ مثله : أي في الخلق
والناس كلِّهم ؛

وحكوا : إنه لكثيرُ الغَشَبِ والغَشَمِ ، وهو التعدي والظلم ؛
ويُقال : سأله فأحسنُ شُكْبَه وشُكْمَه ^(١) : أي عطاءه ،
قال الشاعر ^(٢) :

٤٤ أبلغ ربيعةً غيرَ سائله جَزَلَ العطاءَ وعاجَلَ الشُّكْمَ
وقالوا : الغَبْصُ والغَمَصُ : الرَّمْصُ في العين ، يقال :
غَبَصَتْ عينُه تَغْبِصُ غَبْصاً ، وَغَمِصَتْ تَغْمِصُ غَمْصاً : إذا
رَمِصَتْ من بكاءٍ أو رَمَدَ ؛

(١) ل (ش ك ب) : والشُّكْب لغة في الشُّكْم وهو الجزاء ،
وقيل : العطاء .

(٢) طَرَفَة بن العبد البكري الوائلي ، أبو عمرو ، شاعر جاهليٌّ من
الطبقة الأولى وأصحاب المعلقات ، ترجم شعره الى الفرنسية ، ومع فاحش
هيجانه كانت تفيض الحكمة على لسانه (٨٦ - ٦٠ ق هـ) = (٥٣٨ - ٥٦٤ م) ،
وانظر هذا الشاهد في د (ط قازان) ٦١ ، عق ٢١ ، مع
١ / ١٢٢ ، ورواية ل (ش ك م) : أبلغ قتادة ... ، وفي الديوان : أبلغ
قتادة ... في الصدر ، وفي العجز : من الثواب ، ويروى : أبلغ ربيعة ،
والصواب (قتادة) لأن هذا البيت من قصيدة يمدح بها قتادة بن مسلمة
الحنفي ، ومنها البيت الذي يُستشهد به على الاحتراس في البديع :
فسقى ديارك غيرَ مُفسدٍها صوبُ الربيعِ ودَيْمةٌ تهبي

وقال الأصمعي : يُقال : لَتَبَ في سَبَلَةٍ ^(١) الناقة لَتَباً .
ولَتَمَ في سَبَلَتِها لَتَماً : إذا نَحَرها ؛

أبو زيد يُقال : حَبَشْتُ الشيء أَحَبَشُهُ حَبْشاً ، وَحَمَشْتُهُ ،
أَحْمَشُهُ حَمْشاً إذا جمَعته ، وكذلك : حَبَشْتُهُ وَحَمَشْتُهُ وَهُوَ التَّحْمِيشُ
والتَّحْمِيشُ ؛ وَيُرَوَّى هذا البيت ^(٢) :

أولاك حَمَشْتُ لَهُم تَحْمِيشِي ٤٥

(١) سَبَلَةُ الناقة : مَنْحَرها ، أو ما سَالَ مِنْ وَبَرها في مَنْحَرها ، قال
ابن الكرم ل (لَب) ، وَلَبَّ في سَبَلَةِ الناقة ، وَمَنْحَرها يَلْتَبُّ لَتَباً :
طَعَنَها وَمَنْحَرها مِثْل لَتَمَتْ .

(٢) هذا الرجز لرؤبة في ٧٨ د ، وهو له في بس ٢٧ ، ل (حبش)
عَشِشَ ، هَبَشَ (و ت) حبش) ، ج ١ / ٢٢٢ و ٢ / ١٦٠ ، ص ٣ / ١٠٠٠ ،
مخ ٣ / ١٤٦ ، ، مق ٢ / ٩٧ ، س ٧٣١ ، نها ٥٣ ، وَيُرَوَّى :
(أولاك حَبَشْتُ لَهُم تَحْمِيشِي) ؛ وَقَبْلَ هذا البيت في الأرجوزة البيتان اللذان
وردا بعده ، وإشارة (أولاك) للصية ، وجواب (لولا حباشات ...)
قوله بعد ذلك :

لَباتَ فَوْقَ النَّاعِجِ الخُشُوشِ سَيفِي وَالوَاحِي عَلَى المَنْقُوشِ
و (الناعج) : البعير يُصطاد عَلَيْهِ نَعاجِ الوَحُوشِ ، و (الخشوش) الذي في
أنفه الخُشاشُ ، و (الواحي) بدني وعظامي ، و (المنقوش) : الرجل ؛
أي لولا ما أحتاج إليه من التحميش وتحصيل القوت لضربت في البلاد ،
وعلى بعيري الخشوش عظامي وحسامي ؛ وَيُرَوَّى أيضاً في ل (هبش) :
(لولا هباشات في التهبيش) ، وقال الجوهري : الهباشة مثل الحباشة ،
وسورده هذا شيخنا المصنف في باب (الحاء والهاء) ؛

أي جمعتُ لهم ، وفي هذه الأرجوزة :
 ٤٦ لولا حُباشاتٌ من التَّحْبِيشِ^(١)

لصِبيّةٍ كأفْرُخِ العُشُوشِ
 اللحيانيّ يقول : دَبَّحَ الرَّجُلُ وَدَمَّحَ : إِذَا حَنَى ظَهْرَهُ^(٢) ،
 قال الشاعر :

٤٧ وما يُدَبِّحُ منهم خاريٌّ أبداً إِلَّا أَحْسِبْتَ عَلَى بَابِ أَسْتِهِ الْقَمَرَا
 وَيُقَالُ : الْكَحْبُ^(٣) وَالْكَحْمُ : الْحِصْرُ ؛

(١) جاء في ل (حبش) : واحتبش لأهله حُباشة : جمعها لهم ،
 أقول : ومن هذا الذي نقلناه يُفهم ان (الحباشة) بمعنى الأخلاط
 المجموعة ، ويطلقها عامة الدماشقة اليوم على مايقرب من هذا المعنى : على
 أخلاط الحبوب والكرأويا ، فالتحبيش بمعنى جمع الأخلاط .

(٢) قال محمد بن المكرم ل (دمح) : دَمَّحَ الرجل ودَبَّحَ : طأطأ
 رأسه عن أبي 'عبيد ، والحاء لغة ، كلاهما - بالحاء والحاء - عن كراع
 والليثاني ؛ أقول : ومثلها (دتَّح) الرجل : طأطأ رأسه أيضاً وذل ،
 فهناك تعاقب آخر بين الميم والنون .

(٣) ل (كحب) : واحدته كحبة يمانية ؛ قال الأزهري : هذا
 حرف صحيح ؛ وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي .
 (★ ك) : من باب الباء والميم ، الحُطْبُ والحُطْم ، الأمر والشأن
 [وروي] أن رجلاً وعده النبي ﷺ أن يخرج إليه فأبطأ عليه ، ثم خرج ،
 فقال له الرجل : ضاق صدري ، فقال له عليه السلام : شغلني عنك خطمٌ :
 أي كخطب ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد في كتاب اليواقيت .

ويقال : بَخِقتَ عينَهُ إِذا أُغَوِّرتَ ، وَعَيْنٌ بَخِقَاءٌ وَمَخَقَاءٌ
قال الراجز ^(١) :

٤٨ لا يَشْتَكِي عَيْنِيهِ مِنْ داءِ الْوَدَقِ

وما بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ

وَيَبْدَ وَمَيْدَ : كلمتان تكونان بمعنى غير ، يُقال : أَنَا أَزوركُ ،
يَبْدَ أَنِّي لَا أَصَادِقُكَ ، أَي غيرَ أَنِّي ، ومنه قول النبي صَلَّى الله
عليه وسلم : نحن السابقون الآخرون ^(٢) ، يَبْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا
الكتابَ مِنْ قَبْلُنَا ؛ وتكون يَبْدَ وَمَيْدَ بمعنى من أَجل ^(٣) ،

-
- (١) هو رؤبة بن العجاج : د (البكري) ٣٣ و ٣٤ ، أراجيز رؤبة
(ليبسيك) ١٠٧ ؛ ول و ت (بحق ، ودق) ويروى فيها الشطر الأول :
لا يشتكي صُدغِهِ ، وفي ج ١/١٢٨ و خ ٤/٢٧٠ ، و (الودَق) :
ج ودقة و ودقة ، والفتح عن كراع ، وهي نقطة في العين من دم تبقى
فيها شربة ؛ و (عواوير) ج 'عوار بالتشديد كالعائر ، وهو القذى
في العين ، و (البخَق) أقبح ما يكون من العَوَر ، وأكثره غَمَصاً .
(٢) ويروى هذا الحديث في ل (بيد) : نحن الآخرون السابقون
يوم القيامة ، بيد أنهم أُوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم ؛
ومعنى (السابقون) قال : إلى الجنة ؛ أبو عبيد : وفيه لغة أخرى (ميد) كما قالوا :
أَغْبَطْتُ عليه الحمى وأَغْمَطْتُ ، وَسَبَدَ رأسَهُ وَسَمَدَهُ ؛ قال ابن سيده :
وعسى ميمهُ أن تكون بدلاً من باء (بيد) لأنها أشهر وأعلى ؛
(٣) وقيل . معناهما : (على أن) حكاه أبو عبيد ؛

ومنه قول النبي ﷺ : أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ ، يَبْدُ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ
وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ ، وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِيَّ (١) :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أَنِّي

٤٩

إِخَالُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي

وَيُقَالُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ ، وَشَذَرَ بَذَرَ ، وَشَذَرَ مَذَرَ

وَشَذَرَ بَذَرَ (٢) ؛

(١) قائله منظور بن مرثد الأسدي ، والبيت من شواهد المغني ،
ويروى (أخاف) بدل إخال ؛ قال السيوطي : أنشده يوسف ابن
السيوطي في شرح أبيات اصلاح المنطق (إخال) ، ولم يسم قائله :
ومعنى (إخال) بكسر الهمزة وفتحها أظن : (وُتْرَنِي) من أرنَّ
يرنُّ إرنا : إذا صَوَّتَ ، مع توجُّع ؛ ومعناه : على أني أظن أو أخاف
أنني إن هلكت لم تبكي عليّ ولم تنوحني ، يزعم أنها تبغضه ، وهو لمنظور
ابن مرثد في ج ٣٠٣/٢ ، ٢٠٢/٣ ، وفي شه ٢٣٢/١ ، صم ٢٨ (دار
المعارف) ، وفي ل (بيد ، رن) ، ت (بيد) .

(٢) ل (شذر) : من التشذر وهو التفرق ، يقال : تشذّر القوم :
تفرّقوا ، قال الفرّاء : وأنشدني الكلابي :

وشذّرت أقراني جميعاً وواحداً وأضرّدت فيهم مثلما أضرّدت النبلُ
ومعنى (مذر) في الأصل : التّين والفساد ، يقال : مَذَرَتِ البَيْضَةُ
إذا فسدت فهي مَذَرَةٌ ، فكأن القوم تفرّقوا بآنتان أحوالهم فساداً ،
وقال ابن منظور (مذر) : ومذر إتباع ، وقد ذكرها للسيوطي في
مزهريه ١/٢٤٤ (دار الاحياء) في باب الاتباع ، ويؤيد ذلك خلوّ
حرف العطف من بينها ؛ وأما يعقوب فقد ذكرها في بس ١٣ مع خلوّها
من الواو ، وهي التي مع وجودها لا يرى الكسائي الكلمتين المتواليتين
من باب الإتياع بل من باب التوكيد ؛

أبو زيد يقال : زَبَقَ لحيته زَبَقًا ، وزَمَقَ لحيته زَمَقًا :
إذا تَفَفَّها (١) ؛

وقالوا : العَرَّتَبَةُ والعَرَّتَمَةُ طَرَفُ الأنف ؛
والْحَثْرَبَةُ وَالْحَثْرَمَةُ : اللَّحْمَةُ الثَّابِتَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا (٢) ؛
وقال اللحياني : الْحَصْرَبَةُ وَالْحَصْرَمَةُ : الضَّيْقُ وَالْبَخْلُ ؛
ويقال : زَرَدَمَهُ زَرَدَمَةً ، وزَرَدَبَهُ زَرَدَبَةً : إِذَا عَصَرَ حَلَقَهُ ؛
وَالْهَذْرَبَةُ وَالْهَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ مُهَذَّرِبٌ
وَمُهَذَّرِمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ هَذَرَبَ فِي مَنْطِقِهِ وَهَذَرَمَ ،
يُهَذَّرِبُ وَيُهَذَّرِمُ (٣) ؛
ويقال : بَفِيهِ الْحَصْلَبُ وَالْحَصْلِمُ : أَيِ التَّرَابُ (٤) ؛

(١) يقول ابن منظور ل (زمق) : الزَّمَقُ لغة في الزَّبَقِ ، زَمَقَ
لحيته كزَبَقَها ؛

(٢) أو الدائرة وسط الشفة العليا كالخثرية والخثرمة ؛

(٣) والتهذربة في ل (هذرب) : كثرة الكلام في سرعة ، وفي
الكلمة : هي لغة في الهذرمة ؛

(٤) كذا في اللسان ، ولم يذكر صاحبه شيئاً عن التعاقب بينهما ، وهل
أصلها (الحصل) وهو كناسة اليدر ، والباء والميم زائدتان ، أم هما
أصليتان ؟

وقالوا : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ الحَشْنُ الشديد ؛

والنَّيْسَبُ والنَّيْسَمُ : الطريق ^(١) ،

ويُقال : رجلٌ قُرَاضِبٌ وقُرَاضِمٌ ، وهو الذي يُقَرِّضِبُ كلَّ شيءٍ ويُقَرِّضُمُهُ : أي يأخذه ^(٢) ؛

ويُقال : رجلٌ عَشْرَبٌ وعَشْرَمٌ ، وعُشَارِبٌ وعُشَارِمٌ : إذا كان شهما ماضياً في أموره ؛ والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ ، والعُشَارِبُ والعُشَارِمُ أيضاً : الذي يَغْضِبُ كلَّ شيءٍ ^(٣) ؛

ويُقال : رجلٌ زَبْرٌ وزِمْرٌ ، وهو القويُّ الشديد ،

(١) ل (نسب) : والنَّيْسَبُ والنَّيْسَمُ : الطريق المستقيم الواضح ، وقيل : هو المستدق كطريق النمل والحية ، وبعضهم يقول : نَيْسَم بالميم ، وهي لغة .

(٢) مادة (قرضب) تدل على القطع ، وكأنها منحوتة من قرض وقضب ، وكذا (قرضم) من القرض والقضم ؛ وفي ل (قرضب) : وقرضمت الشيء قطعته ؛ والأصل : قرضته ، والميم زائدة ؛ فليست لديه من النحت الرباعي ، وقرطم الشيء : قطعه أيضاً ، فهي إمّا منحوتة من قرط وقطم ، وإمّا زائدة الميم ، ولا يزال عامتنا بدمشق يقولون : (فلان يُقَرِّمِط) على القلب : أي يقطع بأسنانه اليابس من الكعك وغيره ؛ والقُرْضُوبُ والقِرْضَابُ والقِرْضَابَةُ والقِرْاضِبُ والمُقَرِّضِبُ : الذي لا يدع شيئاً الا أكله ؛ وعمل الأكل قطعاً كله .

(٣) ابن سيده : أسدٌ عَشْرَمٌ كعَشْرَبٍ ، ورجلٌ عُشَارِمٌ

قال الراجز (١) :

٥. [إني إذا طَرَفُ] الجبانِ أَحْمَرًا
وكان خَيْرُ الحَصَلَتَيْنِ الشَّرًّا
[أكونُ ثُمَّ] أَسَدًا زَبْرًا

ويقال: أخذتُ الشيءَ بَرًّا بَجْهٍ [وَرَأً بَجْهٍ: أي] بأجمعه (٢)؛

(١) الشطر الأخير في ل و ت (زبر) معزو لأبي محمد الفَقْعَسِيّ ،
وفي ص و مخ (٩٢/٢) بلا عَزْو ، وفي س ٥٧٧ نجد هذا الرجز
للمرتار الفقعسي ، وهو ابن سعيد بن حبيب بن خالد بن نَضْلَةَ الأشج
ابن فقعس ، ويكنى أبا حسان شاعر إسلامي ، فلعل المرتار أبو محمد ؟
ولعل له أكثر من كنية ، وهو كثير ، وقد علق صديقنا الميمنيُّ الألمعيُّ في سمطه
على قول البكريّ : يكنى أبا حسان بقوله : وفي رسالة ابن القارح ١٩٦ :
أبا القَطِران ؛ ومعنى هذا الرجز ان الفقعسي يفخر بشجاعته ، وأنه يكون
أسدًا زبرًا حين يحمّر طرف الجبان فرعًا ؛ أما عين الشجاع فتوصف
بالحمرة في الحرب لا طرفها كما قال زيد الخيل :

هلا سألت بني نَهْهانَ ما حسبي يومَ الهياجِ إذا ما احمرتِ الحداقُ

(٢) قال الفارسي : وقد همز ، وليس بصحيح ، ألا ترى الى سيبويه
كيف ألزم من قال : ان الالف فيه أصل ، لعدم ما يذهب فيه أن
يجعله كجعفر ؛ قال ابن الاعرابي : الهمزة فيها غير أصلية ، وقد حكاها
سيبويه غير مهموز ، وهما غير مهموزين في تهذيب الألفاظ لابن السكيت .

ابن الأعرابي: جَرَبَزَ الرَّجُلُ وَجَرَّمَزَ ، وَتَجَرَّمَزَ وَ [تَجَرَّبَزَ :
أي [سقطَ عليهم ، وذلك كما يَتَجَرَّمَزُ الشَّيْءُ : أي يسقط ^(١) ؛
قال : وَالْأَقْبُ وَالْأَقْهَمُ : الْأَبْيَضُ الْقَبِيحُ الْبَيَاضُ ^(٢) ؛
قال : وقال أبو يحيى الغنوي ، وكان من أفصح الناس ، يُقال :
إنه لَمَيْمُونُ النَّقِيبَةِ وَالنَّقِيمَةِ واحد ^(٣) ؛

وقال الفراء : يُقال ما يُحْسِنُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَبْضُ
وَمِضٌ ^(٤) ، وما عَلَّمَكَ أَهْلَكَ ، إِلَّا بَضًّا وَمِضًّا ، وَإِلَّا مِيزًا
وَبِيضًا ، وَيُقال في مَثَلٍ : إِنْ فِي مِضٍّ لِمَطْمَعًا وَإِنْ فِي بَضٍّ ،

(١) اللسان : جَرَبَزَ الرَّجُلُ : ذهب أو انقبض ، وَجَرَّبَزَ وَاجرَّمَزَ :
انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؟ ويقال : جمع جراميزه : إذا
تقبَّضَ ليشبَّ .

(٢) ل . (قهب) القُهْبَةُ لونُ الْأَقْهَبِ : وهو ما كان لونه إلى
الكُدْرَةِ مع البياض للسواد كالفيل والجاموس ، وهما الْأَقْهَبَانِ .
(٣) مرت بنا هذه في الصفحة ٤٠ .

(٤) وأصل ذلك ان الانسان إذا أراد أن يشير لسانه الحاجة بأنه لن
يقضيها رمز إليه بتعويج الشفة من أحد الشدقين ، وأظنه الأيسر ، وبإخراج
صوتٍ من بين الأضراس يدل على الرفض ، ولا يزال هذا الرمز معروفًا
في البادية ؟ وتجد في القاموس واللسان (مض) فضل بيان .

وهما حكاية صوتٍ يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَحَدٍ شِدْقَيْهِ (★).

(★) وفي الهامش : في أمالي أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال العرب تقول : ارْدَ بَلْتُهُ وارْدَ مَلْتُهُ : إذا سَمَلْتُهُ .

(★) وجاء في الهامش من هذا الباب : ثوب 'سِبَارِق' و'سِبَارِق' ، و'سِبَارِق' و'سِبَارِق' و'مَشْبَرِق' و'مَشْمَرِق' و'سِبَارِق' ، فإذا ضُمَّتَ الشين فهو نعت للواحد ، وإذا فُتِحَتْ فهو جمع ، قاله أبو زكريا التبريزي رحمه الله ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي .

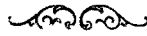
(★) وفي الهامش أيضاً : الزَّجْمَةُ بِالْفَتْحِ بمنزلة النبأ عن الجوهري يُقال لجرعة الماء مُنْمِجَةٌ وُغْبِجَةٌ وجمعها مُنْمِجٌ ، عن كراع ، ومن خطه نقلته من خط الشاطبي .

(★ ع) وبما أغفل من هذا الباب من إبدال ابن السكيت (بس ١٢) ما حكى أبو عبيدة عن يونس قال : 'يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ [لِلْأَنْصَارِيَّةِ] :
وَأَهْدَى لَنَا أَكْبُشًا تَبَجَّجُ فِي الْمَرْبَدِ

وإن شئت (تمحج) : أي تلازم المكان وتَتَوَسَّطُهُ ؛ وفيه ١٣ :
وحكى لي أبو عمرو : قَسِمْتُ مِنَ الشَّرَابِ وَقَسِيتُ ، وَصِمْتُ وَصِيتُ ؛
الحياني : يقال : صَمِمَ مِنَ الْمَاءِ وَصِيبَ : إذا امْتَلَأَ وَرَوِيَ ؛

- أبو عبيدة قال أبو العاج : إذا شربت بطرفِ فم السقاء ، تَنَيْسَتْهُ
أو لم تَنَيْسْهُ ، أو شربت من وَسْطِ السقاء ، قيل : قد آقْبَعْتَ السقاء ،
قال وقال أبو مَسْمَعٍ : آقْبَعُ واَقْتَمَعُ واحدٌ ، لأن الباء أخت الميم .
وفيه (بس ١٦) : قال أبو يوسف : وسمعت أبا صاعد الكلابي يقول :
تَكْبِكُ الرجلُ في ثيابه : أي ترمُلُ ، وحكاها أبو عمرو الشيباني :
تَكْمِكُكُمْ ؟ قال ويقال : كَبَنْتِ الشُّصُوصُ في الجبل كما يقال :
كَبَنْتُوا ، وقال الفرّاء : كَبَنْتِ الشَّيْءُ كَبُونًا : إذا دخل واستتر
عَنْكَ ، قال وأنشدني الزُّبَيْرِيُّ :

فَإِيَّاكَ وَالْغِيَّ لَا تَسْتِترُ حديدُ الثَّيُوبِ أَطَالَ الْكُبُونَا
قال : ويُسمَّى كلُّ داءٍ استترَ في الجوفِ مِمَّا لا يَظْهَرُ : الْكُبَانُ ،
وقال أبو صاعد (بس ١٧) : الْعَطَامِيلُ : هي الْبَكَرَاتُ التَّوَامُ الْخَلَّتْ يَعْنِي
الْعَطَامِيلَ ، وفي إبداله أيضاً ١٣ : وحكى عن الكسائي : الدُّغْبَةُ
وَالدُّغْبَةُ من الشراب : إذا تناولت منه شيئاً قليلاً ، وقد نَغَبَ وَنَغَمَ اهـ .
أقول : واستشهد المصنف بحديثين من غير إسنادهما : أمّا الحديث الأول فهو
صحيح رواه الشيخان والنسائي بلفظ : نحن الآخرون السابقون بيد أنهم
أوتوا الكتاب من قبلنا » ؛ وأما الثاني فقد رواه أصحاب الغرائب ،
ولا يُعْلَمُ من أخرجه ولا إسناده ، ولعل أقرب الروايات من الصحة ،
وإن خلا من الشاهد (بيد) ، هو ما رواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري
بلفظ : « انا أعرب العرب : ولدت في بني سعد فأني يأتيني اللحن ؟



(★) ومن هذا الباب : جاء في المحكم قال اللحياني : زعم الكسائي أنه سمع رجلاً من بني عامر يقول ، إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء ؟ قلنا : بحجّاح ! أي لم يبق شيء ؛ قال اللحياني : وزعم الكسائي أن مثلها : تحجّاح ! ، - ولا يزال اطفالنا ينطقون بها : بَحْ بَحْ أو مَحْ مَحْ ! - ، ذكر ذلك ابن سيده في فصل الحاء المهملة مع الباء المعجمة بواحدة ومع الميم ، (★) وعن كُراع في المنتخب : [الحُصْب والحُصْم : الجانب والجمع] أخْصَاب وأخْصَام ؛ وفي تهذيب الأفعال لابن القطاع : رُمزَ رَمَازَةً ورُمِزَ رِمَازَةً أيضاً : جاد رأيه .

(★ ع) ومما أغفله شيخنا عبد الواحد من الفاظ يعقوب (بس ١٤) اللحياني يقال : أسود غيبه وغيهم وأنشد : « وكل يهائم عليهم غيهم » . وأنشد لامرئ القيس :

تجاوزتها ، واليومُ يدعويها الصّدَى وقد البُستِ أقرابها ثني غييب
ومن فوانت يعقوب وعبد الواحد معا : أبّ وأمّ ، يقال : أبّ
للسير يئبّ ويؤبّ أبناً وأيباً وإبابة : تهيأ للذهاب وعزم عليه ،
والأبّ والإبابة : التّزاع الى الوطن ، أي (حب الوطن) ، يقال : أبّ
الى الوطن يؤبّ أباً وإبابة : نزح ؛ والأمّ التّصدّ يقال : أمّ يؤمّه
أمّاً : إذا قصّده ، وأب أبّه وأمّ أمّه : قصد قصّده ، فبينهما تقارب
بالصوت والمبنى والمعنى ؛ ومنها : البتر والمتر ، ففي ل : والمتر لغة في
البتر ، وهو القطع ؛ ابن الاعرابي : مجّ وبجّ واحد ، والمجّ فرخ الحمام
كلبُجّ ؛ قال ابن دريد : زعموا ذلك ولا أعرف صحته ؛ -

- وفي ل : ورجل كججاج كججاج : كثير اللحم غليظه ، وقال شجاع السلمي ،
كججج بي وكججج : إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة
وردك من حال إلى حال ؛ ومنها كججج وكججج يقال : كججج كججج
كجججاً كججج كججج كجججاً : تكبر ، والتكجج والتججج بالباء والميم : البذخ
والفخر ، ورجل كججج كجججاً : كججج كجججاً ؛

ومنها : بربر ومرمر : إذا دمدم ، ل : البربرة التخليط في
الكلام مع غضب ونفور ، ومرمر الرجل : إذا غضب ، وفيه :
المزمنة والبزمنة : التحريك الشديد ؛ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي
قال : البزج بضمين : العطايا ، قال أبو منصور : كأنه في الأصل :
منجج منيحة فقلب الميم بباء ، وقال : البزج . أبو عمرو : ومهيج
الرجل إذا حسن وجهه بعد علة ، والبهجة : حسن لون الشيء ونضارته ؛
ويقال : كججج الشعر يججج حلقه ، وكججج رأسه يججج حلقه ؛
والفضل يقول : الججج والججج الركب الملقوق ، والمكان لا نبت
فيه ؛ الليث : كججج الرجل وكججج بمعنى : أي اندمل بعد المرض
والهزال : وفي ل : كججج وكججج : عكر الدهن أو السمن في
بعض اللغات ، ومثلها : كججج وكججج وهو الوخر أسفل القدر ،
وقد تكون الميم زائدة ، فإن كججج بمعنى كججج قال محمد بن المكرم :
وهما سواء ، فالميم زائدة ، وانقلبت بباء في لهجة أخرى ، فالكجج لغة
في كججج ؛ ومنها : كججج وكججج : كججج وكججج : كججج وكججج ،
الأخرم ، ورجل أخرم الأذن كأخربها ، وأخروب : أخروب ، وأخروب :
أخروب ؛ ومنها : كججج وكججج بمعنى الإفساد والتشويش ، ولا
تزال العامة تقول في الشام : كججج الكتاب إذا أفسده ، وكججج
وجهه إذا خشمه ؛ ويقال : كججج في مشيه وكججج إذا دب ديباً ،
ورجل كججج وكججج بمعنى واحد ؛

الباء والنون^(١)

أبو عمرو يُقال : بَجَمَ الْقَرْنُ يَبْجُمُ بُجُومًا^(٢) ، وَنَجَمَ
يَنْجُمُ نُجُومًا : إِذَا طَلَعَ ؛
وَيُقَالُ : ابْتَقَعَ لَوْنُهُ وَأُتْقِعَ لَوْنُهُ : أَيِ حَالَ وَتَغَيَّرَ^(٣) ؛
وَيُقَالُ : وَتَبَ بِالْمَكَانِ يَتَبُّ وَتَبًا وَوُتُبًا^(٤) ، وَوَتَنَ يَتَنُّ
وَوَتَنًا وَوُتُونًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَالْوَاتِبُ وَالْوَاتِنُ : الْمُقِيمُ .
أبو عمرو : الْقَسِيبُ وَالْقَسِينُ : الشَّدِيدُ ، وَالْقَسِيبُ
وَالْقَسِينُ^(٥) : الطَّوِيلُ الدُّلْجَةُ

(١) النون : من الحروف الذاتية والمجھورة كالباء ، وتتحد معها في
الذلاقة والانفتاح والاستفال ؛ مما يسهل بينها الإبدال .

(٢) ليس في ل (بجم) بمعنى طلع ، بل بمعنى سكت عن هبة أو عي ،
والمضارع بكسر الجيم .

(٣) وفي (تقع) منه : اتَّقِعَ لَوْنُهُ تَغْيِيرٌ مِنْ هَمْ أَوْ فِزَعٍ وَهُوَ
مُنْتَقِعٌ ، وَالْمِمْ أَعْرَفٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنْ مِمْ (امْتَقِعَ) بَدَلَ مِنْ نُونِهَا .

(٤) وليس في ل (وتب) ؛ أَمَّا وَتَنَ فَهِيَ هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ أَبُو
عَمْرٍو وَابْنُ بَرِيٍّ يُقَالُ : وَتَنَ وَاتَنَ : إِذَا ثَبَتَ فِي الْمَكَانِ .

(٥) ل : الْقَسِيبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقَسِيبُ
الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال ابن الأعرابي يُقال : بَخَعَ لي بِحَقِّي ^(١) ، وَنَخَعَ لي بِحَقِّي : أي أذعن به وأقرّ ؛
وقال الفراء : يُقال : بُسَّهْمُ عَنْكَ بَسًّا ، وَنُسَّهْمُ عَنْكَ نَسًّا :
أي أطردهم عنك .
والعَرْتَبَةُ : عَرْتَمَةُ الأنف ، وهي طَرَفُهُ ^(٢) ؛

— ابن الاعرابي : الدُّبَالُ والدُّمَالُ السَّمَادُ والسَّرَجِينُ ونحوه مما يُخَصَّبُ التُّرْبَةُ ويصلحها ، يقال دَبَّلَ الأرضَ يَدْبُلُهَا دَبْلًا ، وَدَمَلَهَا يَدْمُلُهَا دَمْلًا ؛ وَرَبُّ الْأُمُورِ وَرَمَّهَا : أَصْلَحَهَا ؛ وَالشَّعْبُ الْإِصْلَاحُ ، وَالشَّعْمُ فِي ل : الْإِصْلَاحُ أَيْضًا بَيْنَ النَّاسِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرَبِ وَهُوَ بِالْمِيمِ أَعْرَفَ ، فَتَكُونُ لَذِكِ الْبَاءِ مُبَدَّلَةً مِنَ الْمِيمِ ؛ وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِهِ مِنَ الطَّعْمِ شَيْءٌ : أَيِ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّذَّةِ : أَيِ الطَّعْمِ اللَّذِيزِ ؛ وَالْعُبَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْغَلِيظُ ، وَضَبَطَهُ فِي التَّكْلَةِ بِخَطِّ الْمُؤَلَّفِ بِوَزْنِ غَرَابٍ ، وَالْعُبَابُ فِيهِ أَيْضًا كَثْرَةُ الْمَاءِ ؛ وَالْعَبَشُ وَالْعَمَشُ : الصَّلَاحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهَا لُغَتَانِ ، يُقَالُ : الْحِثَانُ صَلَاحُ الْوَلَدِ فَاعْمِشُوهُ وَاعْبِشُوهُ ، كَلَّمَاهُمَا صَحِيحَةٌ .

(١) ل (نخع) : وَنَخَعَ بِحَقِّي يَنْخَعُ نَخْعًا : أَقَرَّ ، وَكَذَلِكَ يَنْخَعُ بِالْبَاءِ أَيِ أَذْعَنَ ،

(٢) مرَّ بنا ص ٧٠ أن العرتبة والعرمة طرف الأنف ، ولم يذكر اللسان العرتبة بالنون ، وذكر قول يعقوب يقال : كان ذلك على رغم أنفه ، وهي العرتبة بالباء ، والميم أكثر ؛ قال : وربما جاء بالياء ، وليس بالعالي . وقال أبو عمرو : يُقال للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا : العرمة ، والعرتبة لغة فيها .

قَطْرَبٌ : القَبَائِيعُ والقَبَائِيعُ : أُنُوفُ الكِلَابِ ، الواحدة قَبِيعَةٌ وقَبِيعَةٌ^(١) ، وبعضهم يقول : هي مُقَدَّمُ أَنْفِ الكَلْبِ ؛

(١) ليس في اللسان : (قَبِيعَةٌ) بكسر القاف وتشديد الباء ؛ وفي القاموس (قبع) : وقَبِيعَةُ السيف كَسَنِيَّة : ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد ، ومن الخنزير : 'نَحْرَةُ أَنْفِهِ ، أو هو كَسَنِيَّة . وجاء في ل (عصب) : عَصَبَ الفمُ عَصَبًا وعَصُوبًا : اتسخت أسنانه من غبار ، أو شدة عطش ، وفوه عاصب ، وعصب الريقُ بفيه ، والعَصَبُ والعَصَمُ : الشدة ؛ وفي ل (عبط) : واعتبطَ عِرْضَهُ : سَتَمَهُ وتَنَقَّصَهُ ، وفي (ععط) منه : عَمَطَ عِرْضَهُ عَمَطًا واعتَطَطَهُ : عابه ووقع فيه ؛ ومن هذه الفوائت : ل (عقم) يقال : انه لعالم بعُقْمِيَّيِ الكلام وعُقْمِيَّيِ الكلام ، وهو الغامض لا يَعْرِفُهُ الناس ، وهو مثل النوادر ؛ ومنها : التعاقم ، وهو الورد مرةً بعد مرة ، وقيل : الميم بدل من باء التعاقب ؛ ويقال : بكَّ عَنَقَهُ يَبْكُهَا بَكًّا : دَقَّهَا ، وَمَكَّ الرجلَ يَمَكُّهُ مَكًّا : أَهْلَكَهُ ؛ وفي ل قيل : سَمِيتَ مَكَّةَ (البلد الحرام) : لأنها كانت تَمَكُّ مَنْ ظَلَمَ فِيهَا وَأَلْحَدَ أَي : تَهْلِكُهُ ؛ وقال يعقوب : مَكَّةُ الحَرَمُ كُلُّهُ ، فأما بَكَّةُ فهو ما بين الجبلين ؛ حكاها في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ! لأنه فرَّق بين مَكَّةَ وبين بَكَّةَ في المعنى ، وَبَيَّنَّ أن معنى البدل والمبدل منه سواء ؛

وفي ل (وزم) الليث يقال : اللحم يَتَزَيَّمُ ويتَزَيَّبُ : إذا صار زِيَمًا ، وهو شدة اكتنازه ، وانضمام بعضه الى بعض ، وفي ل أيضاً : والملكُ الازدحام كالْبَكِّ ، وقيل : بَكَّةُ سَمِيتَ بذلك لازدحام الناس ، وفي ل (نث) النث نشر الحديث : نَثَنِي نَثَةً وينَثِي نَثًا : إذا أفشاه ، وفي (بث) منه جاء : بثَّ الشيءَ والخبرَ

والذَّابُّ والذَّانُ : العَيْبُ ، قال قَيْسُ بن الخطيم (١) :

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بها أَفْنُهَا وبها ذَانُهَا (٢)

- يَيْشُهُ وَيَيْثُهُ بَشًا ؛ وفي حديث أم زرع : لا تَنْتُ حَدِيثَنَا ، النَّتُّ كَالْبَثِّ ، وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ الموحدة ؛ وفي ل (نذب) أبو عمرو : خُذْ مَا انتدم وانتدب . . . أي ما تسني وإن كان يسيرا ؛ وجاء في (نشب) منه : ونشَّب في الشيء كنشَّم ، حكاهما الاحيائي بعد أن ضَعَفَهَا ، وفي (نشم) : ونَشَّم القومُ في الأمر تنشياً : نَشَبُوا فيه وأخذوا فيه ، ولا يكون ذلك إلا في الشرِّ ، وفي النوادر : نَشَمْتُ في الشيء ونَشَبْتُ : أي ابتدأت ؛ وجاء في (هرب) : ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هَرَم ؛ ولو أردتُ أن ألتقط من هذا الباب جميع ما تفرَّق من حروف الابدال في دواوين اللغة لتكادني ذلك الأمر ولأرهقني عسرا .

(١) ابن عدي الأوسي أبو يزيد (- ٦٨ هـ) = (٦٨٨ م) : شاعر الأوس وأحد فرسانها ؛ أخذ بثأر أبيه وجدّه صغيراً ، وقال في ذلك أول شعره البليغ ، وشعره سجل الحروب الأوس والخزرج في الجاهلية ، وله نقائض مع حسان بن ثابت الخزرجي تفيد من يدرس شعر حسان والحروب في يثرب ، ومنهم من يفضلُه على حسان ، وله ديوان - ط .

(٢) وهذا الشاهد من القصيدة مطلعها :

أَجَدَّ بَعْرَةَ غُنْيَانُهَا فَتَهَجَّرَ أُم شَانُنَا شَانُهَا

وهو في س ١٥ ، ل (ذين) ، ت (ذام ، ذين) ، مخ ١٢ / ١٧١ ،

٨١ / ١٥ ، ومف ١١ ، شح ٢٥٦ / ٤ : مز ٢٥٧ / ١ ، ثا ٢٦٥ ؛ قال

أبو عمرو : وذامه وذانه : إذا غابه .

وحكى بعضهم : الرَّجُلَانِ بَدَّانٌ ^(١) وَنَدَّانٌ بِمَعْنَى : أَي
نَظِيرَانِ ؛

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ بُضَاظَةٌ وَنُضَاظَةٌ : أَي بَقِيَّةُ
يَسِيرَةٍ ^(٢) ؛

وَيُقَالُ مَحَلُّ شَاطِبٍ وَشَاطِنٌ : أَي بَعِيدٌ .

★ ★ ★

(١) وَالبَدِيدُ : النَّظِيرُ ، يُقَالُ : مَا أَنْتَ بِبَدِيدٍ لِي فَتَكَلَّمْنِي ،
وَالْبِدَّانُ : المثلان :

(٢) مِنْ : بَضٍّ الْمَاءِ يَبْيِضُ بَضًّا وَبَضِيضًا ، وَمِثْلُهُ : نَضَّ الْمَاءُ
يَنْبِضُ نَضًّا وَنَضِيضًا : إِذَا سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَمِنْهَا يُقَالُ : بَثْرٌ بَضْوُضٌ
وَتَضْوُضٌ : إِذَا كَانَ مَأْوَاهَا يَخْرُجُ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : عَلَيْهِمُ
نَضَائِضٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَبَضَائِضٌ ، وَاحِدُهَا نَضِيضَةٌ وَبَضِيضَةٌ .

(★) وَفِي الْهَامِشِ مِنْ فَائِثِ الْبَاءِ وَالنُّونِ مَا نَصَهُ : يُقَالُ : مَضَتْ
عَلَيْهِ سَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَسَبَّةٌ أَي مَلَاوَةٌ ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ وَابْنُ فَارَسٍ
وغيرهما مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ^(١) ؛ وَفِي الْحَكَمِ : الْقُبَيْرُ وَالْقُبَيْرَةُ ، وَالْقُبَيْرُ وَالْقُبَيْرَةُ :
طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحَمْرَةَ ؛ وَفِي أَمْثَلَةِ الْغَرِيبِ لِكِرَاعٍ : الْحَمْرَةُ الْقُبَيْرَةُ ؛ وَفِي -

(١) أَقُولُ : وَقَدْ جَاءَ فِي ل (سبب) : وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ : أَي
مَلَاوَةٌ ؛ نُونٌ سَبَّةٌ بَدَلُ مِنْ بَاءِ سَبَّهِ كَأَجْنِصَ وَإِنْجَاصَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
« س ن ب » ، الْكَسَائِيُّ : عَشْنَاهَا سَبَّةٌ وَسَبَّةٌ كَفَوَاكُ : بَرَهَةٌ وَحَقَبَةٌ ،
ابْنُ شَيْمِلٍ : الدَّهْرُ سَبَاتٌ : أَي أَحْوَالٌ ، يُقَالُ : أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي
الشِّتَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ : إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا .

- المنتخب لكرام : القَبَسُ والقَنْسُ : الأصل ، وفي المحكم في مادة ق ن س :
القَنْسُ والقَنْسُ الأصل ؛ وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال : القبس بالباء
ووجدت بخط ابن القطاع : أن القبس والقنس بالباء والنون لغتان
عن القالي .

(★ ك) : الفائق للزخشري : الاخشيشان والابخشيشاب : استعمال
الخشونة في المطعم والملبس ، يقال : شيء خشبٌ وأخشَبُ كخشِن
وأخشَن . اهـ .



الباءُ والواو^(١)

يُقال : بَذَأَتْهُ عَيْنِي تَبْدُوهُ بَذْءاً ، وَوَذَأَتْهُ تَذُوهُ وَذْءاً :
إذا استَحَقَرَّتْهُ ^(١) ؛

اللَّحْيَانِيَّ يُقال : مَا أَذْرِي أَيُّ الْبَرَى هُوَ ، وَأَيُّ الْوَرَى هُوَ
أَيُّ : أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟

الْأَصْمَعِيُّ يُقال لَمَّا يَبْقَى مِنَ الْمَرْقِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ إِذَا
لَمْ يَكُن فِيهِ لَحْمٌ : الْبَزِيمُ وَالْوَزِيمُ قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :
وَيَخْبَأُ لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ

٥٢

(★) الباءُ والواو من الأحرف الشفوية ، فهما من مخرج واحد ،
متفقان في الجهر والانفتاح والاستفال ، ولذلك كثر التعاقب بينهما .
(١) جاء في ل (بذأ) ، بذأتُ الرجلَ بَذْءاً : إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ حَالاً
كَرْهَتَهَا ؟ وَفِيهِ مِنْهُ : وَوَذَأَهُ يَذُوهُ وَذْءاً : عَابَهُ وَزَجَرَهُ ، وَقَدْ
اتَّذَأَ : أَيُّ انْزَجَرَ .

(٢) هُوَ خَالِدُ بْنُ الصَّقْعَبِ التَّهْدِي ، وَصَدْرُهُ :

(قَتَشَبْعُ بَجْلَسَ الْحَيَّيْنِ لِمَا)

وَعَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ : (وَتَلَقَّى لِلْأَمَاءِ ...) ، يَعْنِي بِالْحَيَّتَيْنِ -

وَيُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ الْوَزْمَةَ وَالْبَزْمَةَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ
 مِثْلَهُمَا : إِذَا كَانَ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ؛
 وَيُقَالُ : مَا أَعْطَانِي حَبْرَبْرًا وَلَا تَبْرَبْرًا ، وَمَا أَعْطَانِي
 حَوْرَوْرًا وَلَا تَوْرَوْرًا : أَيِ مَا أَعْطَانِي شَيْئًا ^(٢) .
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : أُبَدَعَ الْأَمْرَ إِبْدَاعًا ، وَأَوْدَعَهُ إِيدَاعًا :
 وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَهُ وَيُوجِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

- حيّ الرجل وحيّ المرأة ، والوزيم : العَضَلُ ويروى أيضاً : (من البزيم) ،
 وهو في قول الشاعر : مَا يَبْقَى مِنَ الرِّقِّ فِي الْقِدْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَحْمٌ ،
 فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَهُوَ الشُّرْتُثُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ هُوَ (الْوَزِيمُ) وَالْبَزِيمُ ؛
 وَالْبَزِيمُ : الْخَوْصَةُ يَشْدُو بِهَا الْبَقْلُ ؛ وَالشَّاهِدُ فِي لَوْتٍ (وَزْمٌ ، حِيَا) ،
 وَمِنْ ١٢٥/٤ وَج ٢٨٣/١ ، وَتَا ٦٠٦ .

(★ ك) مِنْ بَابِ (الْبَاءِ وَالْوَاوِ) الْبَكْنَبَاكَةُ وَالْوَكْنَوَاكَةُ ،
 وَهِيَ الْجَارِيَةُ السَّمِينَةُ ، ذَكَرَهُ الزَّاهِدُ فِي الْبَوَاقِيَتِ .

(٢) جَاءَ فِي لَوْ (حَبْر) : وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَبْرَبْرًا : أَيِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَعْمَلُ
 إِلَّا فِي النَّفْيِ ، التَّمَثِيلُ لِسَبْيِهِ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلسَّيْرَانِي : وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو
 يَزِيدَانِ حَبْرَبْرًا ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ (أُمَانِي لَا يُغْنِينِي عَنِ حَوْرَوْرًا) .

(٣) قَوْلُهُ : (صُرْمَتَهَا) فِي الْأَصْلِ بَضْمُ الصَّادِ ، وَيَجُوزُ فِيهَا
 الْفَتْحُ وَالضَّمُّ .

٥٣ قال لي الناصح: أْبْدِعْ صُرْمَهَا إِنَّمَا حَظُّكَ مِنْ سَلَمَى التَّعَبِ
وقال الآخر (١) :

٥٤ وربُّ الرَّاقيصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ بِشُعْتٍ أْبْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا
وَيُرَوَّى: أَوْدَعُوا (٢)



(١) هو جرير بن الحطفي د ٥٣٨ ، وفيه (أبدعوا) ،

وفي مخ ٩٣/١٣ ، وفي ل (يدع) وفيه يروى :

ورب الراقصات إلى الثايات بشعث أيدعوا حجا تماما

(٢) قال ابن منظور : أْبْدِعَ الرجل : أوجب على نفسه حجا ،

وقول جرير : (ايدعوا) أي أوجبوا على أنفسهم .

إن باب (الباء والميم) هو أكبر الأبواب في هذا الكتاب ، وباستقراء مواد اللغة نرى أن الكلمات التي يدخل في تركيبها الباء والميم الشفويتان والراء ، لا تكاد تحصى .

الباءُ والهاء^(١)

يُقال : رجلٌ مِهْدَارٌ ومِهْدَارٌ : إذا كان كثيرَ الكلام ،
وكذلك رجلٌ مِهْدَارَةٌ ومِهْدَارَةٌ ، ورجلٌ هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ ،
وهِيْدَارَةٌ يِيْدَارَةٌ ، وكلُّه واحدٌ^(٢) ؛
ويُقال : ابْتَقَعَ لَوْنُ الرَّجُلِ وَاهْتَقَعَ : إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
وَحَالُ^(٣) ؛

(١) والباء شفوية والهاء حلقية ، وإن يكن بينهما تباعدٌ في المخرج ،
إلاّ أنها شريكتان في الانفتاح والاستفال والزلاقة ، وهذه الصفات من
مساوِغات الإبدال .

(٢) وفي اللسان (بذر) : ورجلٌ هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ ، وهِيْدَارَةٌ
بِيْدَارَةٌ : كثيرُ الكلام .

(٣) وفي (هقع) : واهْتَقَعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ عن خوف أو فزع
لا يبيحُ إلا على صورة مالم يُسَمَّ فاعلُهُ .

(★) وفي هامش الأصل : حكى الكُرَاع في المنتخب : ابْتَقَعَ لَوْنُهُ ابْتِقَاعاً ،
واهْتَقَعَ اهْتِقَاعاً : إذا تَغَيَّرَ عن فزع أو خوف ، وقد ذكر المصنف
اهْتَقَعَ في آخر الكتاب .

أقول : وصاحب المنتخب هذا الملقب بكُرَاع النمل ، وهو عليّ
ابن الحسن الهُنَائِيّ الأَزْدِيّ المصريّ ، عالم بالعربية محقق ، له في اللغة :
المنتخب والمنهَضُّ ومختصره المجرَّد ، والمنجد - خ ، وأمثلة غريب اللغة ،
والمصحَّف والمنظَّم والأوزان (- بعد ٣٠٩ هـ) = (بعد ٩٢١ م) .

ويقال : بَزَرْتُهُ بِالْعَصَا أَبْزَرُهُ بَزْرًا ، وَهَزَرْتُهُ أَهْزَرُهُ هَزْرًا : إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَرْبًا بِالْخَشَبِ (١) .

الاصمعي : الْبَشَاشَةُ وَالْهَشَاشَةُ : انْطِلَاقُ الْوَجْهِ وَكَثْرَةُ الْبَشْرِ ، يُقَالُ : لَقِينَاهُ فَهَشَّ بَنًا وَبَشَّ بَنًا ، وَقَدْ هَشَشْتَ يَا رَجُلُ تَهَشُّ هَشَاشَةً ، وَبَشَشْتَ تَبَشُّ بَشَاشَةً ، وَهَمَّا وَاحِدٌ ؛ وَيُقَالُ : بَكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَبْكُهَا بَكًّا ، وَهَكَّا يَهْكُهَا هَكًّا (٢) : إِذَا جَامَعَهَا (★)

(١) ل (هز) : الْهَزَرُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَهْزُورٌ وَهَزِيرٌ .

(٢) وفي ل (هك) : وَهَكَّ الْمَرْأَةُ يَهْكُهَا هَكًّا : نَكَحَهَا ، وَالْهَكُّ : الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الْهَكِيكُ الْخَنَثُ .

— وَمِنْ تِلْكَ الْفَوَائِدِ : الْبَحْتُ وَالْمَحْتُ وَاحِدٌ كَالْمَحْضِ ، وَالتَّعَاقُبُ بَيْنَا : بَيْنَ التَّنَاقُطِ وَالضَّادِ الشَّجَرِيَّةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ التَّعَاقُبِ بَيْنَ الدَّالِ وَالطَّاءِ النَّطْعِيَّتَيْنِ ، وَفِي ل (محت) : عَرَبِيٌّ مَحْتُ بِمَحْتٍ : أَيُّ خَالِصٌ ؛ وَعَرَبِيٌّ بِمَحْتٍ أَيُّ مَحْضٌ ؛ وَمِنْهَا : بَاخٌ وَمَاخٌ يُقَالُ : مَآخِ الْغَضَبِ : إِذَا سَكَنَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ ، يُقَالُ : بَاخٌ حَرُّ اللَّهَبِ وَمَاخٌ ، إِذَا سَكَنَ وَفَتَرَ حَرُّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَمِنْهَا : الْبَذْعُ وَالتَّذْعُ ، فَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَذْعُ قَطْرُ حَبِّ الْمَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ التَّذْعُ أَيْضًا ، يُقَالُ : مَذَعٌ وَبَذَعٌ إِذَا قَطَرَ ؛ وَمِنْهَا الْبُدَّةُ وَالْمُدَّةُ وَاحِدٌ ، قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (بدد) : وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ بُدَّةٌ : أَيُّ غَايَةٌ وَمُدَّةٌ ؛ أَقُولُ : وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِمْ : أَبَدٌ فَلَانُ نَظَرُهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ ، وَقَدْ جَاءَ مَدٌّ وَأَمَدٌ ، وَمِنْ هَذَا التَّصَاقُطُ ، يَلْمِزُ الْبَاحِثُ ذَاكَ التَّعَاقُبَ .

الباء والياء

يُقال : رَبَّيْتُ الصَّبِيَّ أَرْبِيَهُ تَرْبِيَاءً وَتَرْبَةً ، وَرَبَّيْتُهُ
أَرْبِيَهُ تَرْبِيَةً ، وَتَرْبَيْتُهُ تَرْبُوءًا ، وَتَرْبَيْتُهُ تَرْبِيَاءً ، قال
الشاعر ^(١) :

٥٥ تَرْبَيْتُهُ مِنْ آلِ دُودَانَ شَهْلَةً تَرْبَةً أُمٌّ لَا تُضَيِّعُ سِخَالَهَا
وقال الآخر :

٥٦ كَكَلَبٍ طَسَمَ ، وَقَدْ تَرْبَيْتُهُ يَعْغَلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْغَلَسِ
ويُقال : رَبَّيْتُ الدَّهْنَ بِالْيَاسْمِينِ وَالْوَرْدِ وَنَحْوَهُمَا تَرْبِيَاءً ،
وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً ؛

ويُقال : لَبَّيْتُ لِلْإِحْرَامِ تَلْبِيَةً ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبَبْتِ
بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتَ بِهِ ، فَأَبْدِلْ مِنْ أَحَدِ الْبَاءَيْنِ يَاءً ، قَالَ
الْمُضَرَّبُ بْنُ كَعْبٍ ^(٢) :

(١) ورواية ل (ريب) في صدر البيت (شلة) لا شهلة ، وقد
أنشده اللحياني .

(٢) وكعبٌ هو ابن زهير بن أبي سلمى ، والشاهد في ل (لب) ،
ج ٢ / ٤٢٨ ، مق ٢ / ١٧١ ، س ٧٩١ ، مش ١ / ١٤٥ ، وفي ضنب ٩٤ .

- ٥٧ فقلتُ لها : فيئي إليكِ فإني حرامٌ ، وإني بعد ذلك لبيبٌ
أي مُلبٍّ ، ورَوُوا هذا البيت (١) :
- ٥٨ لها أشاريرُ من لحمٍ تُتَمَرُّهُ من الشَّعالي ووَخَزٌ من أرانيها

(١) لأبي كاهل التَّمْرِ بن تَوَلْب اليَشْكُري يصف فرخة عقاب كانت
لبنى يشكر ، والشاهد في ل وت (تلم ، شر ، تمر ، وخز ، ثعلب) ،
ص (رب) ، ك . ٣٤٤ ، نها ٦٠٦ بحث ٢٢٩ / ١ ، مع ١ / ١٨١ ،
وفي د ل ١ / ١٥٧ .

(★) وفي الهامش : في المجلد ، الدرُحَابَةُ : الرجلُ القَصِيرُ ،
يقولونه بالباء والياء ، وفي المحكم درُحَاية كثير اللحم لثيم الحلقة [وهو
فَعْلَاية ملحق بجِعْظَارَة] ؛

وقال ابن بري رحمه الله تعالى : تقبل الرجل أباه إذا أشبهه ، قال الشاعر :
(تقبَلَتْها من أُمَّةٍ ولطالما تُتوزع بالأسواق منها خمارها)
قال : والأمة هنا الأم وفي الصحاح : ثقيل فلان أباه : أي أشبهه ،
نقلتها من خط الشاطبي ؛

(★ ك) من باب الباء والياء ، قال ابن سيده في المحكم (الغين
والضاد والباء) ، غَضَبَى : اسم لثة من الإبل ، حكاه الزجاجي في
نوادره ، وفي المحكم أيضاً : (الغين والضاد والياء) غَضِيَّتَا معرفة
مقصورة : مئة من الإبل قال :

وَمُسْتَبْدَلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِيَّتَا صُرِيْمَةٍ فَأَحْرَبَ بِهِ لَطُولَ فَقْرٍ وَأَحْرَبَا
انتهى ؛ وقد غلط الجوهري في ذكره (غضبي) بالباء ونسبه إلى
التصنيف ، وقد ذكرها كما ذكرها الجوهري وابن فارس في المجلد
وابن سيده كما تراه ، [فهي] بالوجهين إذن والله أعلم .

قال الأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ مِنْ أَرَانِبِهَا وَمَنْ الشَّعَالِ فَأَبْدَلَ^(١) ؛
 وقالوا : مُلَوَّبٌ وَمُلَوَّى ، وَقَدْ لَوَّبْتُهُ وَلَوَّيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
 وَهُوَ [حَدِيدٌ مُلَوَّبٌ وَمُلَوَّى ، وَقَدْ لَوَّبْتُهُ وَلَوَّيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٢)]
 وَيُقَالُ : ذَبْتُ لَشْتَهُ تَذِبُ ذَبًّا ، وَذَبْتُ تَذِبِي ذَبِيًّا :
 إِذَا جَفَّ رِيقُهَا مِنْ عَطَشٍ وَكَرَبَ ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ ذُبْيَانٍ ،

- أَقُولُ : أَرَادَ : (وَأَحْرَيْنَ) فَجَعَلَ النُّونَ الْفَاءَ سَاكِنَةً ، وَفِي ل
 (غَضَبَ) يَقُولُ ابْنُ الْكَرَمِ بَعْدَ أَنْ أُرِدَ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْحَكَمِ :
 وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ حَاشِيَةً « هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْغِيرُ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ
 وَمِنْ جَمَاعَةٍ ، وَأَنَّهَا (غَضِيَا) بِالْيَاءِ الْمُشْتَأَةُ مِنْ مَقْصُورَةٍ ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ
 فِي كَثْرَتِهَا بِنَبْتٍ ، وَنَسَبَ هَذَا التَّشْبِيهَ لِيَعْقُوبَ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغَضِيَا ،
 وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ أَيْضًا » .

(١) الْجَوْهَرِيُّ (رَنْبَ) ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : (لَهَا أَشَارِيرُ ...)
 يَرِيدُ الثَّعَالِبَ وَالْأَرَانِبَ ، فَلَمَّا اضْطَرَّ وَاحْتِاجٌ إِلَى الْوِزْنِ أَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ
 حَرْفَ اللَّيْنِ ، أَقُولُ فَلَيْسَ أَذْنُ مِنَ التَّرْخِيمِ بَلْ مِنَ الْبَدَلِ ، وَتَمْيِيرُ اللَّحْمِ تَجْفِيفُهُ ، وَفِي
 ل (دَلَبَ) جَاءَ قَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

(بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ أُشْبِهَهَا مَقْيَرَةُ الدَّوَالِي)

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ مَقْيَرَةُ الدَّوَالِبِ ؟

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ عِبَارَةٌ مَكْرُورَةٌ ، أَوْ أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَدِيدَ لِلتَّمْثِيلِ ،
 وَلَيْسَ فِي الْأَصْلِ (وَهُوَ) قَبْلَ (حَدِيدٍ) ، وَلَعَلَّهَا مِنْ إِغْفَالِ النُّسخِ .

قال الراجز^(١) :

٥٩ هُمُ سَقَوْنِي عَدْلًا بَعْدَ تَهْلٍ
من بعد أن ذَبَّ اللسانُ وذَبَلُ

وقال الآخر^(٢) :

٦٠ إِذَا رَأَيْتَنِي عِنْدَ حُبِّي ذَبًّا
جَارِيَةً مِنْ أَهْلِ كَوْتِي رَبًّا

يعني من الغيرة^(٣) ؛ آخر الباب

(١) ورد هذا الشاهد في ج ١ / ٢٧ ، ل (ذب) وفي ص (ذب) غير معزوة ، وفيه : وذَبَّتْ شَفْتُهُ : ذبلت من العطش ، وذَب جَسْمُهُ هزل ، وذَبَّ النَّبْتُ ذَوِي .

(٢) انظر م ب ٧ / ٢٩١ .

(★) ومن هامش في الأصل أَكَلْتُ أَوَّلَهُ الْأَيَّامُ هَمَشًا : ... ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالثناء (أي التوت) ، وحكي عن بعض النحويين أنه بالثناء أيضاً ، قال : ولم يُسَمَّعْ فِي الشَّعْرِ إِلَّا بِالثَّناءِ وَأُنْشِدَ لِحُبُوبِ النَّهْشَلِيِّ :

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِياضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرَفٍ مِنْ الْقُرَيْيَةِ جَرْدٌ غَيْرُ مَحْرُوثٍ
أَشْهَى وَأَحْلَى لِقَلْبِي إِنْ مَرَرْتُ مِنْ كَرْخِ بَغْدَادِ ذِي الرُّمَانِ وَالتَّوْثِ
ذكر كُرَاعٍ فِي الْمُنْتَخَبِ أَنَّهُ يُقَالُ بِالثَّناءِ وَالثَّاءِ ؛ أَقُولُ : وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ

سِتَّةِ آيَاتٍ فِي اللِّسَانِ (توت) ، نَقَلَهَا ابْنُ الْمَكْرَمِ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ بَرْتَمِي وَمِنْ حَوَاشِي عَلَيْهَا ، وَأُنْشَدَهَا أَبُو حَنِيفَةَ لِحُبُوبِ بَنِ أَبِي الْعَشَّيْطِ النَّهْشَلِيِّ .

(★ ع) أَقُولُ : جَعَلَ صَاحِبُ سِرِّ الْبَيَالِ (ص ٢٧) مِنَ الْإِبْدَالِ -

- ضَرَباً من الترخيم المسمى بالقُطْعة كقولهم : (يا أبا الحكا) أي
يا أبا الحكم بقطع الميم وإشباع فتحة الكاف ، والقُطْعة لطيء كالغننة لميم ،
وقد جمع لذلك كثيراً من الكلمات المتعاقبات على طريق الترخيم ، ننقل
منها ما كان من باب (الباء والياء) مثل : احتسب واحتسى بمعنى اختبر
فقد حذفت الباء وأشبعت فتحة السين فأصبحت الفاء مقصورة ، والفتحة هي
الحركة الطبيعية في الإعراب عند بعض النحاة ، والنطق بها بالفم مفتوحاً
أيسر من النطق بغيرها من الحروف الصُتْم ؛ ومن هذه القطعة الشبيهة بالإبدال
المرخَّم : الحَصَب والحصى ، وأخْتَبَ وأخْنَى : أهلك ، والدبّ والدِّبّا
وهو المشي الرُّؤْيَد ، وربّ وربّا من التورية ، يقال مشى مرَّببٌ
ومرَّببى ، ورسبَ ورسا ، وسبَّ النار وسبّاها ، والشَّجَبُ بتحريك
الجيم والشَّجَا : الهم والحزن ، وصَرَبَ وصَرى قطع ، وأضَبَ وأضبى
أمسك ، وضَعَبَ وضَعَا صاح ، وأقْمَبَ وأقْمى عن الطعام : أضرب
عنه ولم يشتهه ، وكظَبَ كظوباً : امتلأ سمناً ، وكظا لحه : اكتنز
واشدت ، ولَبَّبَ ولَبَّى ، وأوعَبَ وأوعى : يقال في اللغة : أوعب
الشيء في الشيء أدخله فيه ، وأوعى الزادَ والمتاعَ جعله في الوعاء قال
عتيد بن الأبرص :
الخَيْرُ يبقى وإن طالَ الزمانُ به والشرُّ أخْبَثُ ما أوعيتَ من زادٍ

أبدالُ التاء^(١)

الثاءُ والخاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والزايُ والسينُ والشينُ
والصَّادُ والطاءُ والعينُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ
والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ .

التاءُ والثاءُ

الحَفْتُ وَالْحَفْتُ وَالْفَحْتُ وَالْفَحْتُ^(٢) القِبةُ التي تكونُ في
بطنِ الجُزورِ ، يُرمى بها ولا تُؤكَلُ ؛

(١) التاء من الحروف التنطعية ، والمهوسه ؛ وهي مع الطاء والدال ثلاثة من مخرج وحيّز واحد ؛ (وفي سر الصناعة ١٢٠ :) : التاء حرف مهوس يستعمل في الكلام أصلاً وبدلاً زائداً ، فاما إبدالها فقد أبدلت من ستة احرف وهي الواو والياء والسين والصاد والطاء والدال ؛ هذا رأي ابن جني ، أما ابو الطيب فالتاء تبدل عنده من ٠ حرفا كما أوردتها في رأس الباب ؛ فلعل ابن جني يذهب الى الابدال الطبيعي الذي تتقارب المخارج فيه ، وفيه يشتد التشابه على السامع حتى يلتبس عليه أحيانا التمييز بين الحرفين المتعاقبين .

(٢) ل (حفت) والحَفْتُ لغة في الفَحْتُ ، وفي (فحث) : الفَحِيَّةُ والفَحْتُ بكسر الحاء : ذات الأطباق ، والجمع أفحات ؛ وفي ص (فحث) : الفَحْتُ بكسر الحاء لغة في حَفْتُ : الكرش ، وهي القبة ذات الأطباق ، ويقول لها عامتنا : (أم الورق) .

ويقال : رجلٌ كُنْتُحْ وكُنْشَحْ : إذا كان أحمق^(١) ؛
ويقال : تَعَّ يَتَعُّ تَعًّا ، وَثَعَّ يَثَعُّ ثَعًّا : إذا قاء^(٢) .
وفي الحديث^(٣) : فَثَعَّ ثَعَّةً ، بالثاء ، وهو بالثاء أيضاً جائزٌ ، وَالتَّغْتَعَةُ
والتَّغْتَعَةُ : رُتَّةٌ في اللسان وثقلٌ ، يُقال تَغْتَعُ في كلامه يُتَغْتَعُ
تَغْتَعَةً ، وَتَغْتَعُ يُتَغْتَعُ تَغْتَعَةً : إذا رَدَّدَهُ ولم يُبَيِّنْهُ^(٤) ؛

(١) ابن الكرم (كُنْتُحْ) : رجل كُنْتُحْ وكُنْشَحْ بالثاء والهاء ،
وهو الأحمق ، بفتح الكاف في الحرفين ، وفي الأصل بضمها ، ولعلها
لغة : وفي ت (الكُنْتُحْ) بالثاء المثلثة هو (الكُنْتُحْ) بالمشثاة الفوقية :
هو الأحمق ، وضبطها الجحد اللغوي بئال جعفر .

(٢) جاء في ل (ثَعَّ) ، قال ابن دريد تَعَّ وَثَعَّ سواء ، وفي
(تَعَّ) : تَعَّ تَعًّا وَأَتَعَّ : قاء كُتَعَّ عن ابن دريد ، قال
أبو منصور في ترجمة (ثَعَّ) : روى الليث هذا الحرف بالثاء المشثاة : تَعَّ
إذا قاء ، وهو خطأ ، إنما هو بالثاء المثلثة لا غير من الثعثة وهي كلام
فيه لُثْغَةٌ ، وَالتَّغْتَعَةُ : الحركة الغنيمة ، ثم قال : وَالتَّغْتَعَةُ في الكلام
أن يعيا بكلامه ويتردد من حصرٍ أو وعيٍ ، فهي بمعنى قريب من
الثعثة ؛ أقول : وفي اللُثْغَةُ ترددٌ ، وَالتَّغْتَعُ : الفأفَاء أيضاً .

(٣) جاء هذا الحديث في ل (تَعَّ) : « إن امرأةً أتت النبي ﷺ
فقال : يا رسول الله ، إن ابني هذا به جنونٌ يُصيبه بالغداء
والعشاء فمسح رسولُ الله ﷺ صدره ودعا له ، فَثَعَّ ثَعَّةً » :
أي قاء قاءةً ، أقول : وتام الحديث في النهاية وسنن الدارمي ومسنده وآكام
المرجان للبدر الشبلي ، وفي سننه فرقد السنجي الذي يذكر البخاري أن
في حديثه مناكير .

(٤) وفي ل (تَغَّ) : وَالتَّغْتَعَةُ ثِقَلٌ في اللسان ، وقد تَغْتَعُ ؛ -

ويقال : وَتَنَ بِالْمَكَانِ يَتْنُ وَتَنًا وَوُتُونًا : إذا أقام به ،
وَوَثَنَ يَثْنُ وَثْنًا وَوُثُونًا أَيضًا ، والواتن والواثن المقيم ؛^(٢)
وقالوا : الْحَتْلَةُ وَالْحَتْلَةُ : أسفلُ البطنِ ^(٣) ؛ وَتَكْمَةٌ وَتُكْمَةٌ
أَسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ مشهورة ، يُقالُ بِالتَّاءِ وبِالضَّاءِ ،
وهي تَكْمَةٌ بِنْتُ مُرٍّ أَخْتُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ^(٤) ؛ وحكى أبو نصر :

— وفي ترجمة (تغغ) منه : والتغغغ الكلام الذي لا نظام له ، والتغغغغ :
الذي إذا تكلم حرك أسنانه في فيه فلم يبين كلامه قال رؤبة :
وعضّ عضّ الأذرد التغغغغ بعد أفانين الشباب البرزغ
(١) وفي ل (كتح) وكتحت الريح وكتحتته : سفت عليه
التراب ، أو نازعته ثوبه .

(٢) وفي ل (وتن) اللّيث : الواثِنُ والواثِن لعتان ، وهو الشيء المقيم الدائم الراكد في مكانه .

(٣) ل (خثل) : خَثَلَةُ البَطْنِ وخَثَلَتْهُ : ما بين السُّرَّةِ والعانة ،
والتخفيفُ أكثر ، وأنشد ابن بري :

شربتُ مُرّاً من دواءِ المَشْيِ من وجعِ بَحْشَلَتِي وَحَقَوِي
ولم يذكر صاحب اللسان الخثلة بالتاء المثناة بهذا المعنى .

(٤) وجاء في ل (تكم) 'تكممة بنت مرّ، وهي أمّ السّلميتين، وليس لها ذكر في (ثكم)، وذكرها المجد في ق (تكم) وقال: تكممة بالضم بنت مرّ، وهي أمّ غطفان أو سُلَيْم، والتكممة عن ابن الأعرابي: الحجة.

رَتَمَ أَنْفَهُ رَتْمًا ، وَرَثَمَهُ رَثْمًا : أَي كَسَرَهُ ^(١) ؛
وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : لَا تَيْمًا وَلَا ثِيْمًا :
يُرِيدُونَ لَا سِيْمًا

(١) وجاء في التهذيب : والرَّثَمُ والرَّثْمُ بالتاء والتاء واحد ، وقد رَتَمَ
أَنْفَهُ وَرَثَمَهُ : كَسَرَهُ ، وَخَصَّ الْحَيَاثُ بِالرَّثَمِ كَسَرَ الْأَنْفِ .
(★) وجاء في هامش لا يكاد يقرأ : الْعَرَثَمَةُ وَالْعَرَثَمَةُ بالتاء
والتاء ذكره ابن القطاع في الأبنية بخطه .
(★) وفي المحكم : وقع في أحواض عُثَيْمٍ : أَي فِي الْمَوْتِ ، لُغَةٌ
فِي عُثَيْمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاء .
(★) وفي [. . .] الأفعال لابن القطاع : أَبْثَ : أَشْرَ وَسَبَعَ ،
وَمِنَ الشَّرَابِ انْتَفَخَ ، وَبِالتَّاءِ أَيْضًا فِيهَا .
(★ ك) النَّفِثَةُ وَالنَّفِثَةُ وَالْحَزِيرَةُ وَالسَّخِينَةُ وَالْمَدْلُولُ وَاحِدٌ ،
ذَكَرَهُ فِي الْيَوَاقِيتِ .
(★) الْجَوْهَرِيُّ : حَتَلَةُ الْبَطْنِ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَتَلَةُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : تَكْمَةُ بِنْتُ مُرٍّ ، وَهِيَ أُمُّ
السُّلَيْمِيَّينَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا : رَجُلٌ أَكْتَمَ الْعَظِيمُ الْبَطْنَ ، وَقِيلَ :
سَبْعَانٌ ، ثُمَّ قَالَ فِي (الْكَافِ وَالتَّاءِ وَالْمِيمِ) : الْأَكْتَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنَ ،
وَالْأَكْتَمُ السَّبْعَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاءِ عَنْ ثَعْلَبٍ ، مَقْلُوبُهُ تَكْمَةٌ : اسْمُ
رَجُلٍ ، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ رَضِيَ الدِّينِ الشَّاطِطِيِّ .

التاء والخاء ^(١)

يُقال : مَتَنَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ يَمْتُنُهَا [مَتْنًا] ، وَمَخَنَهَا
يَمْخُنُهَا مَخْنًا ^(٢) : إذا جامعها ؛

★ ★ ★

(★) مرّ بنا الكلام على التاء النطعية ، و (الخاء) من الحلقيات :
تباعدا مخرجاً ، واتحدا في الإصمات والانفتاح والاستيفال ، فلم يصعب
بينهما الابدال .

(٢) جاء في (متن) من اللسان : ومَتَنَ المرأةُ : نكحها ،
ومَتَنَهُ مَتْنًا : ضرب مَتْنَهُ ، ومَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ : ما صُلِبَ من ظهره
وارتفع ، والجمع 'مَتُونٌ' ومَتَانٌ ؛ ومَتْنُ الشَّيْءِ بالضم 'مَتَانَةٌ' فهو
مَتِينٌ : أي 'صَلْبٌ' ، ووَتَرَ مَتَيْنِ : شديدٌ ، والمُهَاتِنَةُ : المباعدة في
الغاية والسير ، ومنها يقال : ماتنَ فلانٌ فلاناً إذا عارضه في جدالٍ
أو خصومةٍ ،

وفي (مخن) منه : ومَخَنَ المرأةُ مَخْنًا : نكحها أيضاً ؛ والمَخْنُ : التَزَعُّعُ
من البئر ، ومَخَنَ الشَّيْءَ مَخْنًا كمخجه ؛ وفي الحكم : مَخَنَ الأديمَ
والسُّوطَ : دلكهُ ومَرَنَهُ ، والخاء المهملة فيه لغةٌ .

التاء والذال^(١)

يُقال : هو سَتَا الثَّوبِ وسَدَى الثَّوبِ ، وأُسْتِي الثَّوبِ
وَأُسْدِيَّةُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ^(٢) ، وأنشد بيتَ الحُطَيْئَةِ^(٣) :

(١) والذال كالتاء فيها نطعيتان متجانستان اتفقتا في المخرج وفي الشدة والإصمات والانفتاح والاستفال أيضاً .

(٢) وجاء في ل (ستى) أبو الهيثم : الأُسْتِي الثَّوبُ المُسَدَى ؛ وقال السكري (الأُسْدِي) : هو جمع سَدَى ، قال صديقنا الميمنيّ متعقباً س (٧٣٨) : وهذا لا يصحّ ، فأفعل ليس من أوزان الجمع ، وكذا أفعول . وقال العيني : جمع سَدَى وهو نَدَى الليل ، وقد أخطأ خطّأين ؛ ثانيها : أنه كيف يشبه 'طرق الورد بندى الليل' ، وأي وجه جامع بينهما ؟ فالصواب أن الأُسْدِي بمعنى السَدَى : سَدَى الثَّوبِ ، يُشَبِّهه لواحق السابغة بخطوط السَدَى ؛ وقال ابن شميل ل (ستى) : أُسْتَى وَأُسْدَى ضدّ ألحم .

(٣) البيت من قصيدة للحطيفة في د (التّقدم) ص ٤ ، وفي بس ٥٣ وفي غ (الدار) ١٠٣ / ٢ ، عين ٢٤٢ / ٣ ، مخ ٢٨٠ / ١٣ ، مخش ١٢٨ ، مق ١١٢ / ٢ ، س ٧٣٨ ، وفي ل و ت (أسد ، سدى ، رغب) ؛ ورواية البكري للشاهد (عادية رُكْبَا) كرواية يعقوب أيضاً في إبداله ٥٣ ؛ وقوله : (مستهلك الورد . . .) أي هو طريق مَضَلَّة لا يُهْتَدَى لِمَا هُ ، وشبه لواحقه التي تلجها الناقة بالأُسْدِي . اهـ

٦١ مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسَدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا
وَالسَّبْنَدَى وَالسَّبْنَتَى : الْجَرِيءُ الصَّدْرُ مِنْ جَمْعِ الْحَيَوَانِ ^(١)
قال الشاعر ^(٢) :

٦٢ وما كنتُ أخشى أن تكونَ وفاته بكفي سبنتي أزرق العينِ مطرق ^(٣)
وَالسَّبْنَدَى وَالسَّبْنَتَى : النَّمِرُ ^(٤) ،
ويقال : هَرَّتَ الْقَصَّارُ الثُّوبَ وَهَرَدَهُ : إِذَا خَرَّقَهُ ^(٥) ،

(★) وفي الهامش : يقال أسدي الثوب وأسديته وهو جمع سدي وسدي
لثوب المسدي كأمعوز جمع معز ، وليس بجمع تكسير ، وإنما هو
اسم يُراد به الجمع ، والأصل منه : أسدوي ، فقلبت الواو ياء لاجتماعها
وسكون الأول منها على حد مرمي ومحني ، نقلته من خط الشاطبي ،
أقول : وهي رواية ابن بري عن القالي أيضاً .

- (١) وفي (بس ٥٤) : ويقال سبنداة وسبنتاة للجريئة .
- (٢) يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو مزرّد بن ضرار
الغطفاني أخو الشّماخ الأكبر ، شاعر فارس . قيل اسمه يزيد ، والمزرد
لقبٌ غلبَ عليه (١٠ هـ) = (٦٣١ م) .
- (٣) أبو عبيد : الإطراق الاسترخاء في الجفون ، وقبل الشاهد :
جزى الله خيراً من إمامٍ وباركت يدُ الله في ذاك الأديم الممزّق
- (٤) والأسد وكل سبع ، كما يطلق على الناقة والجمال .
- (٥) يقال : هَرَّتْ ثوبه وعرضه ، وهَرَدَهُ ، وهَرَطَ أيضاً على
البدل ، فهو هَرِيت وهَرِيدٌ : مزقه وطعن فيه ، وهَرَّتْ اللحم إنضاجه ،
ولحمٌ مُهَرَّتٌ ومهرّد : إذا نضج

و ثوب مهروء ومهروت ؛ وأما قول النبي ﷺ في ذكر المسيح عليه السلام : « يَنزَلُ في ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ » ، فليس من ذلك ، إنما المهرود في هذا الموضع المصبوغ بالهرء ، والهرء : الصَّبْغُ الذي يُسمَّى العروق ^(١) ؛ ويُقال : هَرَّتْ عِرْضُهُ يَهْرِتُهُ هَرْتًا ، وهَرَدَهُ يَهْرِدُهُ هَرْدًا : إِذَا سَبَّهُ ؛

والتَّوَلَّجَ والدَّوَلَجَ : الكِنَاسُ للظُّبَاءِ ^(٢) قال الرَّاجِزُ ^(٣)

وَأَجْتَفَ أَذْمَانُ الْفَلَاةِ التَّوَلَّجَا

٦٣

(١) الازهري ، قرأت بخط شمر لأبي عدنان : أخبرني العالم من من أعراب باهلة أن الثوب المهرد الذي يُصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة الخوذانة ؛ قال ابن الأنباري : القول عندنا في الحديث : يَنزَلُ (المسيح) بين مهرودين أي مُمَصَّرَتَيْنِ ، والمصرة التي فيها صفرة ، ويُروى بين مهروءتين .

(٢) التَّوَلَّجَ فَوَعَلَ عند كراع ، وتَأَوَّه أَصْلٌ عنده ، وفي ٣٥٦/٢ : « وربما أبدلوا التاء إذا التقت الواوان ... وذلك قولهم (تولج) ، زعم الحليل أنها فوعل ، فأبدلوا التاء مكان الواو ، وجعلها فوعلًا أولى بها من تَفَعَّلَ ، لأنك لا تكاد تجد في الكلام تَفَعَّلًا أسمى وفوعل كثير ؛ ومنهم من يقول : دَوَلَجَ يريد تَوَلَّجَ ، وهو المكان الذي تلج فيه ، » أي إن الدال بدل من التاء كما أن التاء بدل من الواو .

(٣) هو أبو الشعثاء العجاج عبد الله بن ربيعة السعدي التيمي ، أبو رؤبة الراجز ، وله ديوان مخطوط مع شرحه ، والشاهد يروى فيه (٧٤ / ٩) : الدولجا ، وقبلة : (إذا حجاجا مقلتيها حجةجا) ويروى في ل (هججا) . وهو في رجب ٧٦ ، ل (تلج ، دلج) ، مخ ١٨٢/٧ ، وفيها ٦٢٤ .

وَيُقَالُ : قَدَمْتُ بِنَا السَّيْرُ ، وَمَدَّ بِنَا السَّيْرُ ^(١) ، وَهُوَ
يَمُتُّ بِرَحْمِهِ وَيَمُدُّ بِرَحْمِهِ مَدًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ^(٢) ؛ وَالْكَرَاتِحُ
وَالْكَرَادِحُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ^(٣) ؛
وَيُقَالُ : جَاءَنَا بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهْتَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ ^(٤) ،
وَبَعْدَ هَدًى وَهْتٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَيُّ بَعْدَ مَا هَدَا النَّاسُ ؛
وَكَذَلِكَ بَعْدَ هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهْتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ ^(٥) وَبَعْدَ هَيْتَاءٍ
مِنَ اللَّيْلِ مِثْلُهَا ، وَلَمْ تُسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِالْدَّالِ ؛
وَيُقَالُ : مَرَّ يُكْرِتِحُ وَيُكْرَدِحُ ، وَيُكَلْتِحُ وَيُكَلْدِحُ : إِذَا
مَرَّ يَعْدُو ؛ وَالْكَلْتَحَةُ وَالْكَلْدَحَةُ ، وَالْكَرْتَحَةُ وَالْكَرْدَحَةُ :
الْعَدُوُّ ^(٦) ؛

-
- (١) لَمْ وَمَتَّ فِي السَّيْرِ كَمَدَّ ، وَالْمَتُّ وَالْمَدُّ لِلْجَبَلِ وَغَيْرِهِ .
(٢) النَّضْرُ : مَتَّتْ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ : أَيُّ مَدَدْتُ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ،
وَبَيْنَنَا رَحِمٌ مَاتَّةٌ أَيُّ قَرِيبَةٌ ، وَالْمَاتَّةُ : الْحَرَمَةُ وَالْوَسِيلَةُ ، وَجَمْعُهَا مَوَاتٌ .
(٣) لَمْ يَذْكُرِ اللِّسَانُ (الْكَرَادِحُ) بِمَعْنَى الْقَصِيرِ .
(٤) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ؛ وَفِي لَمْ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَيْتَاءٌ ، وَهَيْتَاءٌ
وَهَيْتَاءٌ وَهَزِيعٌ : أَيُّ وَقْتُ ؛
(٥) عَنْ الْأَحْيَانِيِّ : جَاءَ بَعْدَ كَهْتِيٍّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَهَتَّ عَلَى
فَعَلٍ ، وَهْتِيٌّ بِلَا هَمْزٍ .
(٦) وَالْكَرْتَحَةُ أَيْضاً عَدُوٌّ الْمُتَنَاقِلِ ، أَوْ عَدُوٌّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ
الْخَطْوِ يَنْطُطُ وَيُقَرِّمِطُ وَيَسْرَعُ .

ويُقال : هو يَكْتَشُ لعياله كَتَشًا ، وَيَكْدِشُ لَهُمْ كَدَشًا :
أَي يَكْسِبُ لَهُمْ ^(١) ؛

ويُقال : غَمَدَ سَيْفَهُ وَغَمَتَهُ ، وَأَغَمَدَهُ وَأَغَمَتَهُ ^(٢) ،
ويُقال هو التَّرياقُ والدَّرِياقُ ^(٣) ، قال رُؤْبَةُ ^(٤) :

قَد كُنْتُ قَبْلَ الْكَبْرِ الْقِلْحَمَ ^(٥)

٦٤

(١) قال محمد بن المكرم : كَتَشَ لأهله كَتَشًا ، اِكْتَسَبَ لَهُمْ
كَكْدَشَ ، وَرَجَلَ كَدَّاشٌ : كَسَّابٌ ،

(٢) أبو عبيد في باب فعلتُ وأفعلتُ : غَمَدْتُ السَّيْفَ وَأَغَمَدْتُهُ
بمعنى واحد ، وهما لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، وَفِي ل (غَمَتَ) وَغَمَتَهُ إِذَا غَطَاهُ ،
وَوَغَمَتَهُ فِي الْمَاءِ يَتَغَمَّتُهُ غَمَّتًا : عَظَمَتْهُ فِيهِ ، أَقُولُ : فَالْغَمْدُ وَالْغَمْتُ :
الْغَمْسُ ، وَهُوَ أَيْضًا تَغْطِيَةٌ ، وَالتَّعَاقِبُ مَعْرُوفٌ بَيْنَ السَّيْنِ وَالتَّاءِ .

(٣) دَوَاءُ السُّومِ ، وَفِي ل أَيْضًا : الدَّرِياقُ وَالدَّرِياقُ وَالدَّرِياقَةُ ،
وَحِكْمَى الزَّجَّاجِيَّ فِي إِبْدَالِهِ الَّذِي سَيَنْشُرُهُ الْجَمْعُ بِتَحْقِيقِنَا ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ :
طَرِيقٌ بِإِطَاءٍ أَيْضًا ، لِأَنَّ الطَّاءَ وَالذَّالَ وَالتَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، وَذَكَرَ الْغَوِيُّونَ
أَنَّهُ فَارَسِيٌّ مَعَرَبٌ مَا خَلَا صَاحِبَ الْجُمْهُرَةِ وَالْمَجْدُ وَالْخَفَّاجِيَّ فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهُ
رُومِيٌّ مَعَرَبٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَاسْمُهُ الْيُونَانِيَّ Thêriakon وَمَعْنَاهُ السَّبْعِي
نِسْبَةً إِلَى السَّبْعِ ، فَهُوَ عُقَّارٌ ضِدُّ نَهْشِ السَّبَاعِ ، مَعْقَدُ التَّرَكِيبِ ، وَرَكْبَتُهُ
الْمَلِكُ مَثْرِيدَاتُ السَّابِعِ Mithridate مَلِكُ فَنْطِ Pont (١٢٣ - ٦٣ ق م)
لِيَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَاءِ حَاشِيَتِهِ .

(٤) ابْنُ الْعَبَّاجِ ، أَبُو الْجَحَّافِ ، قَالَ الْخَلِيلُ يَوْمَ مَاتَ : دَفَنَّا الشَّعْرَ
وَاللُّغَةَ وَالْفَصَاحَةَ ، لَهُ دِيْوَانٌ رَجَزٌ ط (- ١٤٥ هـ) = (٧٩١ م) .

(٥) الْقِلْحَمُ : الْكَبِيرُ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنِ ، وَ (النُّحْضُ) اللَّحْمُ الْمَكْتَنَزُ ،
وَ (الْعِضْلُ الزَّيْمُ) الْمُتَفَرِّقُ لَا يَجْتَمِعُ فِي مَكَانٍ مِنَ الْجِسْمِ فَيَبْدُنُ ، وَفِي الْأَصْلِ : الرِّيمُ :

وقبل نَحْضِ الْعَضْلِ الْزَيْمِ
 رِيقِي وَتِرْيَاقِي شِفَاءَ السَّمِّ
 اللحيانيُّ ، يُقال : دَايَ بِمِيتَاءِ دَارِهِ وَمِيدَاءِ دَارِهِ : أَيِ
 بِحِذَائِهَا (١) ؛

وَيُقال ، قُتِرَ عَلَى الرَّجُلِ رِزْقُهُ ، وَقُدِّرَ عَلَيْهِ ، وَقُتِرَ
 وَقُدِّرَ بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضاً : أَيِ ضَيِّقٍ (٢) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَنْ
 قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ (٣) » : أَيِ ضَيِّقٍ ، وَفِيهِ : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ
 نَقْدِرَ عَلَيْهِ (٤) » أَيِ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛

(١) وَيُقال : لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيتَاوُهُ : أَيِ لَمْ أَدْرِ مَا
 قُدْرُ جَانِبِهِ وَبَعْدُهُ .

(٢) لَ : وَقُدِّرَ عَلَى عِيَالِهِ قُدْرًا مِثْلَ قُتِرَ ، وَقُدِّرَ عَلَى الْإِنْسَانِ
 رِزْقُهُ قُدْرًا مِثْلَ قُتِرَ .

(٣) مِنَ الْآيَةِ : لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ، وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ
 رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مَا آتَاهُ اللَّهُ ، لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ، سَيَجْعَلُ
 اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا . الطَّلَاقُ / ٧ ؛ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ : وَأَمَّا إِذَا مَا
 ابْتَلَاهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ . النِّجْمُ / ١٦ .

(٤) مِنَ الْآيَةِ : وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
 عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
 الظَّالِمِينَ . الْأَنْبِيَاءُ / ٨٧ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى فَظَنَّ (يُونُسُ) أَنْ لَنْ
 نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا قَدَرْنَا ، وَيَحْتَمِلُ : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ،
 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ) أَيِ ضَيِّقَ عَلَيْهِ .

ويُقال : رَتَعَ في وَهْدَةٍ من الأرضِ وَوَهَّتَ من الأرضِ ،
وهي المكانُ الْمُسْتَفِيلُ ^(١) ؛

والمَصْتُ والمَصْدُ : كنايةتانِ عن الجماع ، يقال : مَصَّتْ أُمْرَأَتُهُ
يَمِصُّهَا مَصْتًا ، وَمَصَدَهَا يَمِصُّهَا مَصْدًا : إذا جَامَعَهَا ^(٢) ؛
اللَّحْيَانِي يُقال : مَضَى عِتْفٌ من الليل ، وعدَفٌ من
الليل : أي قِطْعَةٌ من الليل ^(٣) ؛

(١) الوَهْدَةُ والوَهْدُ : المطمئن من الأرض كأنه 'حفرة' ، والجمع
أَوْهْدٌ ووَهْدٌ ووِهَادٌ ، وقال ابن المكرم أيضاً : الوَهْتَةُ : الهَبْطَةُ
من الأرضَ وجمعُها وَهْتٌ ، و (المكان المستفيل) : المنخفض .

(٢) مَصَّتَ الرجل المرأةَ مَصْتًا نكحها كمَصَدَهَا ، والمَصْتُ لغةٌ
في المَصْدِ ؛ ابن سيده : مَصَّتْ الناقةَ مَصْتًا : قبضَ على رحمها وأدخلَ
يده فاستخرج ماءه ، أي ماءَ الفحل من رحمها ، ومثْلُ ذلك (المَسْطُ) :
وذلك إذا نزا على الناقة أو الفرس الكريمةَ جمل أو حصانٍ لثيمٍ ؛ أقول :
فبينَ المَصَّتِ والمَسْطِ إبدالُ مزدوجٍ بين السين والصاد وبين الطاء والتاء
لتعاقبِ المبني والمعنى ، والمَسْطُ ينطبق على ما يسميه الأطباءُ الجَرْفَ ،
وبالفرنسية : Curettage ، فيُحسنُ بنا أن نطلق الماسِطَةَ أيضاً على ما
يُسمونه : Curette ، لا بجرقة ، والأولى أن ندعها للفلاحين .

الأصمعيُّ : التَّلَّةُ والدَّلَّةُ : الحَيْرَةُ ، يُقال : تَلِهَ يَتَلَهُ
 تَلْهًا ، ودَلِهَ يَدَلُهُ دَلْهًا : إذا تَحَيَّرَ ^(١) ؛
 ويُقال : مَتَنَ بالمكان يَمْتَنُ مَتُونًا ، ومَتَدَ يَمْتَدُ مَتُودًا ،
 إذا أَقامَ به ، فهو مَاتِنٌ ومَاتِدٌ ^(٢) ،
 ويُقال : لَتَحَهُ بيده يَلْتَحُهُ لَتْحًا ، وَلَدَحَهُ يَلْدَحُهُ كَدْحًا ،
 إذا ضربه ^(٣) ؛

وَيُقال : مَتَشَتَّ عَيْنُ الرَّجُلِ تَمْتَشُ مَتَشًا ، وَمَدِشَتَّ

(١) وقيل : أصل (التَّلَّة) بمعنى الحيرة : الوَلَّاهُ ، 'قَلَبْتُ الْوَاوِ تَاءً
 وَقَدْ وَلَّاهُ يَوَلِّاهُ ، وَتَلَّاهُ يَتَلَّاهُ ؛ وقيل : (تَلِهَ) كان أصله وَلَّاهُ ؛
 وقيل : كان : إَوَّلَّاهُ يَوَّلِّاهُ ، فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي التَّاءِ فَقِيلَ : اتَّلَّاهُ
 يَتَلَّاهُ ثُمَّ حُذِفَتِ التَّاءُ فَقِيلَ : تَلَّاهُ يَتَلَّاهُ كَمَا قَالُوا : تَخَذَ يَتَخَذُ
 وَاتَّقَى يَتَّقَى .

(٢) ل : وَمَتَنَ بِالْمَكَانِ مَتُونًا : أَقامَ ؛ وقال ابن دريد : مَتَدَ
 بِالْمَكَانِ يَمْتَدُ فهو مَاتِدٌ ، إذا أَقامَ به ، قال أبو منصور : ولا
 أحفظه لغيره .

(٣) اللَّتْحُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ بِالْحَصَى حَتَّى يُوَثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ
 جَرَحٍ شَدِيدٍ ، وَلِتَحَ عَيْنَهُ ضَرَبَهَا فَفَقَّأَهَا ؛ وفي اللسان أيضاً : اللَّدْحُ :
 الشَّرْبُ بِالْيَدِ ؛ قال الأزهري : والمعروف اللَّطْحُ ، وكان الطَّاءُ والدَّالُ
 تعاقبا في هذا الحرف .

تَمْدَشُ مَدَشًا : وهو ضَعْفُ البَصَرِ وإِظْلَامُ العَيْنِ ^(١) ،
 ويُقال : فلانُ بَصَّتْ هذا الأمرُ وبَصَدَدَه : أي
 معذوقٌ به ^(٢) ؛
 ويُقال : كَرَّتَحَه يُكْرِتَحُه كَرَّتَحَةً ، وكَرَّدَحَه يُكْرِدَحُه
 كَرَّدَحَةً : إذا صَرَعَه ^(٣) ؛
 والكَنْعَتُ والكَنْعَدُ : هذا السمكُ المعروف ^(٤) ،
 ويُقال : رجلٌ صَنْدِيدٌ وصَنْتِيَّتٌ : إذا كان كريماً ^(٥) ؛

(١) والمَدَشُ : سوءُ البَصَرِ ، وَمَدَشَتْ عَيْنُهُ مَدَشًا كَمَدَشَتْ ،
 ورجلٌ أَمْدَشُ وامرأةٌ مَدَشَاءُ ، وقال ابنُ المَكْرَمِ في (مدش) :
 وَمَدَشَتْ عَيْنُهُ مَدَشًا وهي مَدَشَاءُ : أَظْلَمَتْ من جوعٍ أو حرٍّ شمس .
 (٢) ل : وهو بَصَّتَتْ كَذَا : أيْ بَصَدَدَه ، وقوله (معذوقٌ به)
 أيْ معروفٌ به ؛ يقال : عَذَقَ الرجلُ بشرًّا يَعَذِّقُهُ عَذَقًا : وَسَمَمَهُ
 بالقبيحِ حتى يُعْرِفَ به . وأصله من العَذَقَةِ ، وهي العلامةُ تُجْعَلُ على
 الشاةِ مخالفةً للونها تُعرفُ به .

(٣) مرَّتْ بنا الكرَّتَحَةُ والكرَّدَحَةُ آنفًا بمعنى الغدو (ص ١٠٢) وهما
 أيضًا بمعنى الصرع .

(٤) الكَنْعَتُ : الكَنْعَدُ ضربٌ من السمكِ ، قال : وأرى
 تأده بدلًا ، أقول : ولا يزالُ سمكُ (الكنعَد) معروفًا بهذا الاسمِ في الخليجِ العربيِّ .
 (٥) ل الصَنْتِيَّت : الصَنْدِيدُ وهو السيدُ الكريمُ ، والسيدُ الشريفُ عن
 الأصمعيِّ .

أبو مالك ، يُقال : جاءنا بتولاته ودولاته ، وجاءنا بتولاته ودولاته : أي بدواهيته ^(١) ؛

أبو عمرو ، يُقال : رجل مُثْرَنْدٌ ومُثْرَنْتٌ ^(٢) : إذا كان حسن الهيئة مُخَصَّبَ البدن ، ولا يُقال ذلك للشيخ ، وإن كان حسن الهيئة ؛

ابن الأعرابي ، يُقال : سَبَتَ شعره سَبْتًا ، وسَبَدَه سَبْدًا : إذا حَلَقَه ^(٣) ؛

وحكى الفراء : نَتَسْتُ الرجلَ وندَسْتُه : إذا رَفَسْتَه ^(٤) ؛
وحكى الكسائي : هو التَّفَتَرُ والدَّفَتَرُ ، والتَّفَتَرُ والدَّفَتَرُ ^(٥) ،

(١) كما في اللسان ، وإن لم يذكر تولاته ودولاته ، الفراء (بس ٥٣) : جاء بالدولة والتولة على مثال التخمة ، وهما من الدواهي .

(٢) اللحياني : اثر نَدَى الرجل إذا كثُر لحم صدره ، ورجل مُثْرَنْدٍ ومُثْرَنْتٍ : مُخَصَّب .

(٣) الجوهري : سَبَتَ رأسه وشعره يَسْبُتُه سَبْتًا ، وسَلَتَه وسَبَدَه : حَلَقَه .

(٤) هذه رواية الفراء ، وليس في اللسان ، تنس وندس بمعنى رفس ؟ وإنما فيه النَّدَسُ بمعنى النَّتَف ، وجاء في (ندس) منه : والمنادسة المطاعنة ، وندسه نَدَسًا : طعنه طَعْنًا خفيفًا ، ورماح نوادس .

(٥) التَّفَتَرُ لغة في الدَّفَتَر ، حكاه كراع عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : وأراه عجيبًا ، والفراء يقول : إنها لغة بني أسد !

وأنشد اللحياني^(١) :

٦٥

هَذَا تَفْتَرُ خَيْرُ تَفْتَرِ

فِي كَفِّ قَرْمٍ مَاجِدٍ مُصَوَّرِ

وقال الفراء : والتفتَرُ لبنى أَسَدٍ ؛

وقال أبو نصر يُقال : أَتَتَغَ الرَّجُلُ فِي الضَّحِكِ وَأَنْدَغَ ،

وَأَتَتَغَ وَأَتَدَغَ : إِذَا أَفْرَطَ فِي الضَّحِكِ^(٢) ،

وقال الفراء يُقال : إلْزَمَ سَمْتَكَ وَسَمْدَكَ^(٣) : أَيِ قَصْدِكَ (★)

(١) وهذا الشاهد في همع الموامع (ص ٧٥ س ١٤) ، وفي الدرر اللوامع ٤٩ ، واستشهد به على أن المذكّر يشار إليه ب (هَذَا تَفْتَرُ) ، وفي الدماميني قال ابن قاسم : وقد يُقال في القريب : (ذاء) بهزة مكسورة بعد ألف ، و (ذائه) بهاء مكسورة بعد تلك الهزة قال الراجز : (هَذَا تَفْتَرُ ...)

(٢) ابن بَرْتِي : وَتَتَغَ : ضَحِكَ ضَحِكَ الْمُسْتَهْزِئِ ، قال ابن دريد : وَأَتَتَغَ إِنْتَاغًا بِمَعْنَى تَتَغَ ، وفي ل (ندغ) : وَاتَدَغَ الرَّجُلُ : أَخْفَى الضَّحِكَ ؛ وَهُوَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْهُ .

(٣) وَالسَّمْتُ الطَّرِيقُ ، يُقال : إلْزَمَ هَذَا السَّمْتَ ، وَالسَّمْتُ الْقَصْدُ ، يُقال : سَمِتَ يَسْمِتُ أَيِ قَصَدَ ، وفي ل (سمد) : وَسَمَدَهُ سَمَدًا قَصَدَهُ كَصَمَدِهِ ؛

(★) ومن هذا الباب في الهامش : في المحكم الدخاريص من القيص والدرع ما يوصل به البدن ليوسّعه ، واحدها دِخْرِيصَة ودِخْرِيص ؛ -

- والدخِرصة والدخْرِيصُ 'عُنَيْقُ' يخرج من الارض والبحر ، والتخْرِيص لغةٌ في الدخْرِيص ؛ وقال التبريزي في الموضح : البنائق ج بَنِيقَةٌ ، وهي الدخِرْصة ، ويقال : التِخِرْصة بالتاء ؛ وفي المجرّد لكراع : التَخْتَارُ ثوبٌ أبيض وهو بالفارسية : نخت دار ؛ ويقال له أيضاً : الدَخْدَار بالبدال ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي .

(★ ع) ومن باب الدال والذال : تَكَ الشَّيْءُ يَتَكَّهُ تَكَا : وَطَّئَهُ وَشَدَّخَهُ ، ودَكَ الحائط ونحوه دَكًا : هدمه وكسره ، فبينهما من تصاقب الصوت والمبنى والمعنى ما يدل على التعاقب ؛ اللحياني : بَكَرُ دَرَبُوتٍ وَتَرَبُوتٍ : أي مذَلَّل ، وقال سيبويه (٣٤٨ / ٢) : التَرَبُوتُ لأنه من الذكول ، يقال للذَّلُول مَدْرَبٌ ، فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا : الدَّوْلَج في التولج فأبدلوا الدال مكان التاء وكما قالوا : سَبْنَدِي وَسَبْنَتِي ؛ ويقال جَلَّتْهُ عَشْرِينَ سَوَاطٍ : أي ضربته ، وأصله جَلَدَتْهُ فَادْغَمْتَ التاء في الدال ، والجَلَيْتُ لغة في الجليد ، وهو ما يقع من السماء ؛ ومنه ما نقله ابن المكرم في (ختار) : والخَتَرُ كالخَدَر ، وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو سم حتى يُضْعِف وَيُسْكَر ، ومنه : الخَتَرُ بمعنى الغدر : خَتَرَ يَخْتَرُ خَتْرًا وَخَتُورًا ، فهو خَاتِرٌ وَخَتَّارٌ للمبالغة كغادر وغَدَّار ، وفي التنزيل العزيز : كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٌ ؛ ويقال : صَتَّه بِالْعَصَا صَتًّا ضربه ، وصَاتَه مُصَاتَةً وَصِيَاتًا : نازعه وخاصمه ، وصَدَّه عن الأمر يصدّه صَدًّا : منعه وصرفه عنه ، وقد يكون الصدُّ بالضرب باليد والعصا والسيف ؛ وفي التنزيل : فَصَدَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ، والصَّدْمُ : ضرب الشيء الصَّلْبَ بشيء مثله ، فالرجلان يتصَادمان ، والجيشان والسيارتان كذلك ؛ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي : الصَّدْمُ الدَفْع ؛ ويقال : جاء بمرَق يَصْلُتُ ولَبَنٌ يَصْلُتُ : إذا كان

قليل الدَّم كثير الماء ، قال : ويجوز يَصْلُدُ بهذا المعنى ؛ وكلَّت الشيء يكلته كلاً : جمعه ككلده ، وامرأة ككلوت جموع ؛ ويُقال نات يَنوتُ نَوْتاً : تمائل ، وناد الرجل يَنودُ نَوْداً مثل ناس ينوس وناع ينوع كما في التهذيب ؛ وهَت الشيء يَهْتُهُ هَتاً فهو مهتوت وهَتِتْ : وطَّئَه وطَّأً شديداً فكسره ، والهَت : كسر الشيء حتى يصير رُفَاتاً ؛ والهَدُّ الهَدْمُ الشديد والكسر كحائط يهدُّ بمرّة فينهدم : هَدَّه يَهْدُّه هدّاً وهدوداً ؛

وبما فات هذا الباب من الفاظ يعقوب بس ٥٣ : مدحته ومتهته في معنى مدحته ؛ الأصمعي : يقال قد أَعْتَدَ له وأَعَدَّ له من العُدّة قال الشاعر : (أنهأ وغوماً وعذاباً مُعْتَدَا) ؛ ويقال : مَدَرَ بسلحه ومترَ به يَمْدُرُ ويمتُرُ .



التاء والذال^(١)

يُقال : كَتَبَ بالمكان يَلْتَبُ لُتُوباً فهو لَاتِبٌ ، وَلَذَبَ به يَلْذُبُ لُذُوباً فهو لاذِبٌ : إذا أقام به ، وَاللَّاتِبُ وَاللَّاذِبُ^(٢) : المقيمُ ؛

وقال الفراء يُقال : ما أَغْنَى عَنْكَ رَتْحَةٌ وَرَذَحَةٌ أي :
ما أَغْنَى عَنْكَ شيئاً^(٣) ؛



(١) التاء من الأحرف النطعية المهوسمة ، والذال من اللثوية المجهورة
اختلفنا مخرجاً واتفقنا في بعض الصفات ، فلم يصعب التعقيب بينهما .
(٢) وفي الأصل : (واللاذم) وهو أيضاً بمعنى اللاذب ، وفي ل :
واللاتِبُ الثابت ، والمِلْتَبُ : الملازم لبيته فراراً من الفِتَنِ ، وَلَذَبَ
بالمكان ، ولأذَبَ : أقام ؛ ابن دريد : ولا أدري ماصحته ؟
(٣) ليس لهذين الحرفين ذكر في اللسان وغيره من كتب اللغة
التي بأيدينا .

(★ ك) من باب التاء والذال : شَتَرَ به وشَذَرَ به : سَمِعَ
به ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .

التاء والراء^(١)

أبو عمرو يُقال : صَتَعَهُ يَصْتَعُهُ صَتْعًا ، وَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ
صَرْعًا بمعنى واحد ، وهو الصَّتْعُ والصَّرْعُ ؛

التاء والزاي^(٢)

يُقال : إنه لَحُلُوُ النَحَائِثِ والنَّحَائِزِ : أي الأخلاق
عن أبي زيد ، والواحدة : نَحِيَّةٌ وَنَحِيْزَةٌ^(٣) ؛
ويُقال : ضَمَّتْهُ يَضُمُّهُ ، وَضَمَزَتْهُ يَضْمِزُهُ : إِذَا وَطَّئَهُ^(٤) ؛
وَالضَّمَّتْ وَالضَّمَزَتْ وَالْوَطَّئَ واحد ؛

(١) التاء نطنعية مهبوسة ، والراء ذَلَكِيَّةٌ مجبورة ، فهما متجاوران
مخرجًا ، ومتحدان في الانفتاح والاستفال .

(٢) التاء نطعية ، والزاي أسلية ، فمخرجاها متجاوران ، واتفقا في
الانفتاح والاستفال والإصمات .

(٣) اللحياني : النحيطة هي الطبيعة والأصل ، أي التي نحت عليها
الانسان ، والنحيزة في ل (نحز) : الطبيعة والنحيطة ، والنحائز والنحائث .

(٤) ل (ضمت) يُقال : ضَمَّتْهُ يَضُمُّهُ ضَمَّتْهُ ضَمَّتًا : وَطَّئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا ،

و (ضهر) مثله تصريفًا وتعريفًا .

(* ع) وقد يكون من هذا الباب : التَّحْتَحَة والزَّحْزَحَة فإن
فيها معنى الحركة والانتقال ، قال الجحد : « التَّحْتَحَة الحركة وصوت
حركة السير ، وما يَتَحْتَح من مكانه : ما يتحرك » وقال في الزحزحة :
زحّه نَحْطَاه عن موضعه ، وزحزحه عنه : باعده ؛ وفي ل : وتلتله :
أي زعزعه وأقلعه وزلزله ؛ والتلاتل : الزلازل ؛ ويقال لت الشيء
يلتته لتًا : شدّه وأوثقه ، وقد لُت فلان بفلان : إذا لُزَّ به
وقُرِن معه ؛ ويقال كما في اللسان أيضاً (لز) : ولزَّ الشيء يَلْزُوه
لَزًّا : شدّه وألصقه ؛ وفي ل (لبت) اللَّبْتُ ضَرْبُ الصَّدْرِ والبطن
والأقواب بالعصا ، وفي (لبز) منه : وكلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ لَبَزٌ ،
فيقال : لَبَسَتْهُ يَلْبَسُهُ لَبْتًا وَلَبَزَهُ يَلْبِزُهُ لَبْزًا بمعنى ضربه ،
وعامتنا يقولون : لَبَطَهُ بوجله بمعنى ضربه ، والتاء والطاء أختان ؛
ويقال : لَتَبَ الطينُ يَلْتَبُ لَتْبًا ولتوبا ولَزَبَ يَلْزُبُ لَزْبًا ولزوبا ؛
الفرءاء في قوله تعالى : « من طين لازب » قال : اللازب واللاتب واحد ،
قال : وقيسٌ تقول : طين لاتب ، واللاتب اللازق مثلُ اللازب .



التاء والسين^(١)

يُقال : الكرمُ من تُوسِهٍ ومن سُوسِهٍ : أي من أصله
وخلِيقَتِه^(٢)

ويقال : رجلٌ حَفِيَّتًا وحَفِيْسًا ، وحَفِيَّتِي وحَفِيْسِي^(٣)

(١) يقال في التاء والسين ما قيل في التاء والزاي ، فبينهما من تقارب النسب وتجاوز المخرج ما يجعل التعاقب يسهل بينهما .

(٢) وهذا القول هو أول عبارة في ل (توس) ، ثم يقول اللسان : وجعل يعقوب تاء هذا بدلاً من سين (سوسه) ، وفي حديث جابر : كان من توسي الحياء ، ولا يزال عامة الشام يقولون : فلان سوسه الدراسة أو الكتاب ، أو التدخين ولعب الشطرنج أو الكعب ، أي طبع على ذلك وغلب عليه اعتياده .

(٣) الأصمعي : إذا كان مع قِصَرِ الرجلِ مِمَّنْ قيل : رجلٌ عَفِيَّتًا مهموز مقصور . ومثله : حَفِيْسًا ، وحَفِيَّتِي : لئيم الحلقة ضخم ، وحَفِيْقْسٌ مثال هزبر ، وحَفِيْقْسٌ مثال هَيْدَب ، بالمعنى عينه ؛ الأزهري : أرى التاء مبدلة من السين كما قالوا : انْحَثَّتْ أَسْنَانُهُ وانْحَسَّتْ ، وقال ابن السكيت (بس ٤٢) : رجل حَفِيْسًا وحَفِيَّتًا بمعنى واحد .

وهو الضخم البطن القصير ، قال الراجز :

أَصَكُّ أَظْمَى وَحَفَيْسَى أَفْلَحُ ^(١)

٦٦

والمِرْتَى والمرْسَى ^(٢) : أَنْجَرُ الْمَرْكَبِ الَّذِي يَحْبِسُهُ فَلَا

يَجْرِي ، وهي المراتي والمراسي للجميع ، قال الأعشى ^(٣) ،

٦٧ أَلْقَى مَرَاتِيَهْ بَتَهْلَكَةً ثَبَّتَ رَوَاسِيَهَا فَمَا تَجْرِي

(١) ومعنى هذا الراجز : أنه رجل أَصَكُّ من الصَّكِّ ، وهو اضطراب الركبتين ؛ و (الأظمى) من الظا بلا همز ، وهو قلّة لحمه ودمه ، وليس من ذُبُولِ العطش ، و (الأفلح) ذو الفلح ، وهو الشق في الشفة السفلى ، يقال : رجل أَفْلَحُ وَاِمْرَأَةٌ فَلَحاء .

(٢) لم يذكر ابن المكرم (مرتى) بمعنى مرسى في لسانه ، وإنما قال : ورتا بالدلو يَرتو رَتَواً : مَدَّ بِهَا مَدّاً رَقِيقاً ، ورتوت : رميت ، والمِرْتَى يُمدُّ بِهَا لِتُرمى في البحر .

(٣) الكبير أبو بصير ميمون بن قيس الوائلي من أصحاب المعلقات ، كان يُغَنَّى بشعره فسمي « صَنَاجَةُ الْعَرَب » ، توفي في بلدته (منفوحة) قرب الرياض ، وفيها داره وقبره ؛ وجمع بعض شعره في « الصبح المنير في شعر أبي بصير ط » ، ولفؤاد أفرام البستاني . « الاعشى الكبير » رسالة مطبوعة . (٥٧) = (٦٢٩ م) ؛ ولم نعثر على الشاهد في ديوانه ، ولعله لأعشى غيره ، أو بما ضاع من شعره .

(★) في مختصر العين : والأَنْجَرُ مِرْسَاةُ السَّفِينَةِ التي تحبسها ، يقال : هو أَثْقَلُ من أَنْجَرٍ ، وفي الصحاح : المِرْسَاةُ التي تُرْسَى بِهَا السَّفِينَةُ تسميها الْفُرْس : لنكر ؛ وفي مختصر العين المِرْسَاةُ ما حُبِسَ بِهِ السَّفِينَةُ . نقلته من خط الشاطبي .

أقول : وهو في أكثر معاجنا كاللسان والقاموس والتاج معرّب (لنكر) -

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الرَّجَزَ (١) :

يَا قَبَّحَ اللَّهُ بَنِي السَّعَلَاتِ

عَمْرَوِ بْنِ يَرْبُوعٍ شَرَّارِ النَّاتِ

٦٨

- كجعفر ، والكاف مشوبة بالجم : أي كالجم المصرية ، وهو في التهذيب اسم عراقي ، وفي معجم لاروس من اللاتينية Anchora وفي وبستر وكاسل : هو منها أو من الرومية Ankyra ، وأراه صحيحاً ، لأن العرب اتصلوا بالروم قبل غيرهم .

(١) والراجز هو علباء بن أرقم كما أنشده أبو زيد في نوادره (١٠٤) ، وقال ابن دريد : أظنه البشكري ؛ وروي الشطر الثالث في ل : ليسوا أعفاء ، وقال أبو زيد : (النات) أراد الناس ، و (أكيات) أكياس ، قال أبو الحسن (الأخفش) هذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل التاء من السين لأن في السين صغيراً فاستقله فأبدل منها التاء ، وهو من قبيح الضرورة ؛ وفي ل (أنس) : هو من البدل الشاذ ، قال ابن جني (ص ١٧٢) : قرأت على محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : فأبدلت السين تاء لموافقها إياها في الهمس والزيادة وتجاوز الخارج ؛ وأورده أيضاً في (مرس) و (نوت) و (عسل) ، وفي ج ٣٣/٣ ، مخ ٢٦/٣ ، و ٢٨٣/١٣ ، خص ٤٥١ ، سص ١٢٩ ، س ٧٠٣ ، فل ٣٥٦ و بس ٤٢ ، وقوله في الشطر الثاني (عمرو بن يربوع) ، قال المفضل : بلغني أنه تزوج السعلاة ، فقال له أهلها : انك تجدها خير امرأة مالم ترَ بوقاً فستمر بيتك ما خفت ذلك ، فمكثت عنده حتى ولدت له بنين ، فأبصرت ذات يوم بوقاً فقالت :

إلزم بنك عمرو إني آبقُ بوقٌ على أرض السعالي آلقُ

ثم طارت ! ...

غَيْرَ ^(١) أَعْفَاءٍ وَلَا أَكْيَاسٍ

أَرَادَ شِرَارَ النَّاسِ ، وَلَا أَكْيَاسَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ تَاءً ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِيَ لَغْتُهُ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ كَانَ

يَقْرَأُ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاتِ ، مَلِكِ النَّاتِ ؛
وَيُقَالُ : أَخَسَّ اللَّهُ حَظَّهُ ، وَأَخَتَّ اللَّهُ حَظَّهُ ، وَهُوَ حَظٌّ
خَسِيسٌ وَخَتِيتٌ ^(٢) ؛

الْإِحْيَانِيُّ يُقَالُ : تَرَكْتُهُ يَتَوَقُّ بِنَفْسِهِ ، وَيَسُوقُ بِنَفْسِهِ : أَيِ
يَجُودُ بِنَفْسِهِ ^(٣) ؛

(١) وَفِي الْهَامِشِ عَلَى يَسَارِ هَذَا الرَّجْزِ رَوَايَةٌ أُخْرَى : لَيْسُوا أَعْفَاءٌ ،
وَرَوَيْنَا الصَّحِيحَةَ .

(٢) وَفِي ل (خَتِيت) ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَخَتَّ اللَّهُ حَظَّهُ : أَخَسَّهُ
وَهُوَ خَتِيتٌ ، قَالَ السَّمَوِيُّ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلاً مِنَ الْمَالِ وَلَا يُجَرَّمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيتُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : (الضَّعِيفُ السَّخِيتُ) ، وَالسَّخِيتُ :
هُوَ الضَّعِيفُ الْمَهْزُولُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ
يَأْتِي الضَّعِيفَ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ خَسَاسَتِهِ .

(٣) ل (تَوَقَّ) : تَتَأَقَّ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،
وَسَاقَ بِنَفْسِهِ سَيَاقاً نَزَعَ بِهَا سَاعَةَ الْمَوْتِ ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوَاقاً وَسُوَوَقاً ؛
وَفُلَانٌ فِي السَّوْقِ : أَيِ فِي النِّزَعِ .

ويُقال : رجل قَتَّاتٌ وقَسَّاسٌ^(١) : إذا كان نَمَامًا
ويُقال طُسْتُ وطُسُوت ، وطَسُّ وطُسوس ، وقد يُجمع
على طِسَاتٍ وطِسَاسٍ ، وعلى طَسِيسٍ^(٢) أيضاً فقط ، وهو
جمع نادر^(٣) ، ومثله : رَهَنٌ ورَهِين ، وَعَوْنٌ وَعَوِينٌ

(١) ل : قَتَّ أَثَرُهُ يُقَمِّمُهُ قَتَّاتًا : قَصَّه ، وَتَقَتَّتَ الْحَدِيثَ : تَتَبَعَهُ
وَتَسْتَعَهُ ، وَالْقَتَّ الْكَذِبُ الْمَهِيئُ وَالنَّمِيَّةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ » ، وَالْقَسُّ تَتَبَعَ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ يُقَالُ : قَسَّ الْحَدِيثَ يَقْصُهُ
قَسًّا تَتَبَعَهُ وَتَطَلَّبَهُ .

(٢) ل (طست) : الطُتَّتْ مِنْ آتِيَةِ الصُّفْرِ ، أُنْشِ ، وَقَدْ
تَذَكَّرَ ؛ الطُّتَّتْ الطُّسُّ بِلُغَةِ طِيٍّ ، أَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى السِّتِينَ ثَاءً
لِلإِسْتِقَالِ ، فَإِذَا جُمِعَتْ أَوْ صَغُرَتْ رَدَدَتْ السِّينَ ، لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا
بِأَلْفٍ أَوْ يَاءٍ فَقُلْتَ : طِسَّاسٌ وَطُسَيْسٌ ، هَذَا رَأْيُ الْجَوْهَرِيِّ ،
وَقَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ : « الطُّسُّ هُوَ الطُّتَّتُ ، وَالْأَكْثَرُ الطُّسُّ
بِالْعَرَبِيَّةِ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ قَالُوا : (طُسُّ) ؛
أَقُولُ : وَهُوَ الصَّوَابُ ، فَقَدْ ذَكَرَ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ أَنَّهُ : (طُشْتُ)
بِالْفَارْسِيَّةِ وَلَا يَزَالُ الطُّشْتُ فِي الشَّامِ مُسْتَعْمَلًا بِأَصْلِهِ الْفَارْسِيِّ ، فَتَحْنُ فِي
غَنَى عَنْ تَعْلِيلِ الْجَوْهَرِيِّ .

(٣) وجاء في الهامش بعد (فقط) : يعني في جمع الواحد .
(★ ك) ومن باب التاء والسين : مرميس ومرميت للداهية
ذكره غير واحد .

(★ ك) أهمل أبو الطيب (التاء والضاد) ومنه : بَتَكَهَ وَبَضَكَهَ
إِذَا قَطَعَهُ ، وَمِثْلُهَا جَدَّهَ وَجَذَّهَ وَبَتَرَهُ وَأَطَرَهُ وَنَصَفَهُ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍ
الزَّاهِدُ فِي الْبَوَاقِيَتِ .

ولا يُعرَف غيرُهْن^(١) ، وأنشدونا^(٢) :

ضَرْبَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطَّسِيسَا

٦٩

وَيُقَال : مَعَتُ الْأَدِيمَ أَمَعْتُهُ مَعَتًا ، وَمَعَسْتُهُ أَمَعَسُهُ مَعَسًا
إِذَا دَلَكْتَهُ^(٣) ؛

وَيُقَال : فَسْطَاطٌ وَفَسَاتِيطٌ ، وَفُسَاطٌ وَفَسَاسِيطٌ لِلْفُسْطَاطِ ،
وَيُقَال الْفُسْطَاطُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا^(٤) ؛

(١) ابن الأعرابي : الطَّسِيسُ جمع الطَّسِّ ، قال الأزهري : جمعه على
فَعِيل كما قالوا : كَلِيبٌ وَمَعِينٌ وَمَا أَشْبَهَا ، أقول : وعبد وعبيد مثلها .
(٢) لرؤبة بن العجاج من أرجوزة طويلة في ديوانه (مجموع أشعار
العرب ٧١/٣) ، من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد البجلي وقبله :
يَسْتَمِعُ السَّارِي بِهِ الْجُرُوسَا هَمَاهِمًا يُسْهَرْنَ أَوْرَسِيَا
علوت حتى يخضع الرعوسا

و (الرُّعُوس) : الذي يَهْزُؤُ رَأْسَهُ فِي نَوْمِهِ ، والمعنى : إن النوم
يَهْزُؤُ الرُّؤُوسَ كما يَهْزُؤُ اللَّاعِبُ الطُّسُوسَ .

وانظر ل (طست) وهو لرؤبة ويروى فيه وفي الديوان (قرع يد ...) ،
ت (طس) ، ج ٩٣/١ ، خص ٩٤/٢ وفي شح ١٣/٣ .

(٣) ل : مَعَتَ الْأَدِيمَ يَمَعْتُهُ مَعَتًا : دَلَكَهُ ، وَمَعَسَ الْأَدِيمَ
يَمَعَسُهُ مَعَسًا : دَلَكَهُ دَلَكًا شَدِيدًا .

(٤) الفسطاط : بيت من شعر ، أو ضربٌ من الأبنية ، والتاء في
(فسطاط) بدل من الطاء لقولهم في الجمع فساطيط لا فساتيط ؛ وابن سيده
يفضل أن تكون التاء بدلًا من سين (فِسطاط) : إِذْ فِيهِ شِئَانٌ جَيِّدَانِ :

وَيُقَالُ : رَجُلٌ تَارٌّ وَرَجُلٌ سَارٌّ ، وَرَجُلٌ تَرٌّ وَرَجُلٌ سَرٌّ :
 إِذَا كَانَ طَوِيلًا تَامَّ الْخَلْقِ ^(١) ؛
 وَحَكَى اللَّحْيَانِيَّ : قَرَبَوْسُ السَّرَجِ وَقَرَبَوْتُهُ ^(٢) ؛
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : تَسْرَعُ إِلَيْهِ وَتَتَرَعَّ إِلَيْهِ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ ^(٣) ؛

- أَحَدُهُمَا : تَغْيِيرُ الثَّانِي مِنَ الْمِثْلِ وَهُوَ أَقْبَسُ ، لِأَنَّ الْإِسْتِكْرَاهَ فِي
 الثَّانِي لَا فِي الْأَوَّلِ ؛
 وَالْآخَرُ : أَنَّ السِّينِينَ فِي فُسْطَاطٍ مُلْتَقِيَتَانِ ، وَالطَّاءِينَ فِي فُسْطَاطٍ
 مَفْتَرَقَتَانِ بِالْأَلْفِ ، وَاسْتِقَالُ الْمُثْلَيْنِ مُلْتَقِيَيْنِ أُخْرَى مِنْ اسْتِقَالِهِمَا مُنْفَصِلَيْنِ .
 (١) ل (تور) : وَرَجُلٌ تَارٌّ وَتَرٌّ : قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى تَرًّا
 فَعَلًّا ، وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ الشَّابِّ الْمُحْتَلَى : تَارٌّ ، وَتَرٌّ يَتَرٌّ وَيَتَرُّ تَرًّا
 وَتَرَارَةً وَتَرورًا : امْتِلَأَ جِسْمُهُ وَتَرَوَّى عَظْمُهُ ، وَلَمْ نَعَثِرْ عَلَى سَرٍّ وَسَارٍّ
 فِي اللِّسَانِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ يَعْنِي السَّرورَ : امْرَأَةٌ سَرَّةٌ وَسَارَّةٌ :
 تَسْرُكٌ .

(٢) اللَّحْيَانِي : الْقَرَبَوْتُ : الْقَرَبَوْسُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى النَّاءَ
 بَدَلًا مِنَ السِّينِ فِي قَرَبَوْسِ السَّرَجِ .

(٣) ل (ترع) : وَتَتَرَعُّ إِلَى الشَّيْءِ : تَسْرَعُ ، وَالتَّتَرَعُّ : الشَّرُّ
 الْمَسَارِعُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ ؛ أَقُولُ : وَ (تَتَرَعُّ) مُشْتَقٌّ مِنْ : تَرَعَّ
 الرَّجُلُ فَهُوَ تَرَعٌّ ، أَيْ فِيهِ عَجَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ وَالْغَضَبِ
 السَّرِيعِ إِلَيْهَا .

وحكوا : لا سِيَّما ولا تِيَّما بمعنى واحد

(★) رأيتُ بخطَّ أبي بكر بن الأنباري رحمه الله في المجرّد لكُرَاع في باب (تر) : والعرب تقول : لا تَرَمَا ولا سِيَّما ولا مثل ما بمعنى واحد ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي .

(★ ع) ويشبه أن يكون من فائت هذا الباب : الحاتي والحاسي فقد جاء في ل (حتا) : والحاتي : الكثير الشرب ، وهو دليل على أن هنالك كان فعل (حتا) بمعنى شرب ، ثم أُميت وبقي منه اسم الفاعل ، (حَسَا) يحسُو حَسْوًا بمعنى شرب ، والحاسي الشارب والحَسْوُ الشروب كما في اللسان ، وبين التاء والسين تقارب في المخرج وتعاقب في كثير من الحروف كما مرّ بنا في باب التاء والسين .

ويقال : غَمَمَتْهُ في الماء يَغْمِئُهُ غَمَمَةً : غَطَتْهُ فيه كما في اللسان ، وَغَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْسًا : كذلك ؛ الاصمعيّ يقول : طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ : إذا ألقاهُ على رأسه ، أي نَكَسَهُ فانتَكَتَ أي فانتكس ، ونَكَتَ العظم المطبوعَ إذا ضُرب بطرفه رغيف ليخرج محته ، ولا يتمّ ذلك إلا بنكسه وضربه ، فهو منكوت ، فالتجاور بينها مخرجاً وتقاربها مبنى ومعنى جعلها كالأختين .



التاء والصاى^(١)

يُقال : رَجُلٌ لِصٌّ ، وقومٌ لُصوصٌ ، ورجلٌ لِصْتُ وقومٌ لُصُوتٌ^(٢) قال الشاعر :

٧٠. وكم دُونُها من مَهْمَةٍ ذِي مَفازَةٍ وكم أرضٍ جَدِبٍ دُونِها لُصوصٌ^(٣)
وقال الآخر^(٤) :

٧١. فتركن جَرماً عَيْلاً أَبْناؤُها وبني كِنانةَ كاللُّصُوتِ المَرْدِ

(١) التاء نطعية والصاد أسلية ، فهما متجاورتان مخرجاً ، ومتشاركتان من الصفات في الهمس والإصمات ، ولم لا تُقلبُ الصادُ تاءً ، وهي أخت السين ؟ .

(٢) لِصْتُ : مضبوطة في الأصل بكسر اللام ، وفي ل بفتحها ، وفي ق مثناة فهي صحيحة ، وهو اللص بلفظ طيء والجمع لُصُوت ، وطيء تقول للطمس طَسَسْتًا ، وأنشد أبو عبيد الشاهد الثاني :

فتركن نَهْداً عَيْلاً أَبْناؤُهم وبني كِنانةَ كاللُّصُوتِ المَرْدِ

(٣) المَهْمَةُ : الحَرْقُ الأملس الواسع ، والمَفازَةُ : الفلاة القاتلة وسميت المَفازَةُ تفاؤلاً ، و (لصوص) هي في الأصل مرفوعة ، ويجوز الكسر والرفع على اللفظ والحل ، والمعنى ظاهر .

(٤) عزاه الصاغاني في عبابه الى عبد الأسود بن عامر بن جُوَيْن الطائي ، وعبد الاسود هذا وأبوه من شعراء الجاهلية ، قال الزبيدي في تاجه

وَيُقَالُ : رُمِحَ عَرَاتٌ وَعَرَّاصٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْاهْتِرَازِ ^(١)
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو ^(٢) :

نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعُ
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزُّهُ أَهْتَزَّعُ

٧٢

قَالَ : وَعَرَاتٌ أَيْضًا ؛

- (لصت) : قَالَ شَيْخُنَا : الْبَيْتُ أَنَشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْإِبْدَالِ عَلَى أَنْ
أَصْلُهُ : كَاللَّصُوصِ فَابْدَلْتَ الصَّادَ تَاءً ، وَنَسَبَهُ لِرَجُلٍ مِنْ طِيٍّ لِأَنَّهَا لَغَتُهُمْ ،
وَلَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي الْإِبْدَالِ الْمَطْبُوعِ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَيْضًا فِي
كِتَابِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَرَوَايَةُ ابْنِ جَنِّي لِهَذَا
الشَّاهِدِ فِي ص ١٧٣ شَبِيهَةٌ بِرَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَأَبْدَلْتَ التَّاءَ مِنَ
الصَّادِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ فِي لَصَ لَصْتِ ، وَأَثْبَتُوهَا فِي الْجَمْعِ ، وَكَذَا هُوَ فِي
ل ، ت (عِيلَ ، لَصْتِ) ، وَفِيهَا (أَبْنَاؤُهُمْ) بَدَلَ (أَبْنَاؤُهَا) ، وَفِي
ج : (فَتَرَكَنْ جَرْدًا) وَهِيَ قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

(١) ابْنُ الْمَكْرَمِ (عَرَّتْ) : عَرَّتِ الرَّمْحُ يَعْرِتُ عَرَّتًا ، وَعَرَّصَ
يَعْرِصُ عَرَصًا : صَلَّبَ ، وَرَمِحَ عَرَاتٌ وَعَرَّاصٌ : شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ .

(٢) الرَّاجِزُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ كَمَا هُوَ فِي مَتْنِ ٢٦٣ ، وَالشَّاهِدُ فِي ل
(هَزَعُ) أَنَشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ " لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ " ، مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْطَارٍ أُخَرَ ،
وَعَزَاهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْفَقْعَسِيِّ أَيْضًا فِي ل (فَجَلَ) ، يُقَالُ : فَجَلْتُ إِبْلِي إِذَا
أَرْسَلْتُ فِيهَا فَجَلًا ، أَيْ نَعَرَقْتُهَا بِالسَّيْفِ عَلَى الْمَجَازِ الْمَعْرُوفِ ؛ وَقَوْلُهُ :
(وَعَرَاتٌ أَيْضًا) أَيِ : وَيُرْوَى الشَّطْرُ الثَّانِي (مِنْ كُلِّ عَرَاتٍ ...) .
(★) وَقَدْ عَرَّتَ يَعْرِتُ ، وَعَرَّصَ يَعْرِصُ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ

فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ .

(* ع) لم يذكر المصنف من هذا الباب غير أحرف أربعة جرى بينها البدل ، وعلى الرغم من شدة البحث لم أعر إلا على بضعة أحرف هن : **خَنْتًا** و **خِنْصًا** و ، وهما **مُلْحَقَان** بـ **جَرِدَ حُل** ، وليس بينهما تباعد في البنى ولا في المعنى ، ففي ترجمة (حنًا) من المحكم واللسان **فَسَّرَ الحَنْتَاوُ** بالقصير الصغير ، وفي (حصًا ، حنص) **فَسَّرَ الحِنْصَاوُ** والخنصاوة بالرجل الضعيف ، ولعل من هذا الباب أيضاً : **فلت** و **فلس** ، فان الانفلاص هو الانفلات ؛ قال ابن المكرم : وانفلس مني الأمر وانفلس إذا أفلت ، وقد تفلس الرشاء من يدي وتلفس بمعنى واحد ، وتلفست بهذا المعنى ؛ والصوت لا يفارق الكتيت والكصيص ، فالكثيت صوت غليان القيدر ، وصوت البكر ، والأصمعي يقول : وصوت في صدر الرجل من شدة الغيظ ، وهو الهدير والغيط أيضاً ؛ وابن المكرم يقول في ل (كصص) : الكصيص الصوت عامة ؛ ولعل منه أيضاً : **مَرَّتْ** و **مَرَّصَ** ، يقال : **مَرَّتَ الحَبْنُ** في الماء كمرده حكاه يعقوب ، والمرص في اللسان المرص : الشيء يُمرَّس في الماء حتى يسميث فيه ؛ و **نَاتَ** ينوت **نَوْتًا** ، و **نَاصَ** ينوص **نَوْصًا** فحرك ، و **نَاصَ** وناس **أَخْتَانِ** ؛ وفي اللسان : يقال : **هَتَّ** الشيء **هَيْهَتَهُ** هَتًّا فهو مهتوت وهتيت : وطئه وطئًا شديدًا فكسره ، ويقال **هَصَّه** **يَهْصُهُ** **هَصًا** فهو مهصوص وهصيص ، قيل **الهَصُّ** : شدة الوطء للشيء حتى تشدخه ؛ ولهاتين الشقيقتين **أَخْتَانِ** **لَابٍ** أو **لَامٍ** هما : **الْوَهْتُ** و **الْوَهْصُ** ، قال ابن منظور الأنصاري : **وَهَتْ** الشيء **وَهْتًا** : **دَاسَهُ** **دَوَسًا** شديدًا ، وقال أبو عبيد : **وَهَصَّه** بمعنى كسره ودقه ، و **الْوَهْصُ** : شدة غَسَزَ و **طَءَ** القدم على الأرض ، والله أعلم .

التاء والطاء^(١)

يُقال : غَتَّه في الماء يُغْتَهُ غَتًّا ، وَغَطَّهُ يَغْطُهُ غَطًّا^(٢) .
ويُقال : غَلَّت في الحساب يَغْلَتْ غَلَّتًا ، وَغَلِطَ يَغْلِطُ
غَلِطًا ، ولا يُقال : غَلَّت بالتاء إلا في الحساب^(٣) ؛
ويُقال : مَطَّ الحرفَ وَمَدَّه وَمَتَّه بمعنى واحد^(٤) ؛
ويُقال : هو سَكْرَانٌ مُلْتَخٍ وَمُلْطَخٌ : أي مُتَحَلِّطُ الْعَقْلِ ،

(١) التاء والطاء نطْعِيَتَانِ ، فهما أَخْتَانِ متجانستان ، وكيف
لا تتبادلان ؟

(٢) وفي ل (غت) : وَغَتَّه في الماء يَغْتَهُ غَتًّا : غَطَّه ؛ اللَّيْثُ
الغَتَّ كَالْغَطِّ .

(٣) وفيه أيضاً (غلت) : الغَلَّت والغَلِطَ سواء ، قال اللَّيْثُ :
غَلَّت في الحساب غَلَّتًا ، ويقال : غَلَّت في معنى غَلِطَ ، وقيل :
هما لغتان .

(٤) وفي (مت) منه : والمَتَّ كَالْمَدِّ ، إِلَّا أن المَتَّ يوصلُ بِقَرَابَةِ
وَدَالَةٍ يُمَيِّتُ بها ، والماتَّة : الحُرْمَةُ والوسيلة ج مَوَاتٌ ؛ وَمَتَّ في
السَّيْرِ كَمَدَّ ؛ والمَتَّ : مَدَّ الحبل وغيره ، يقال : مَتَّ وَمَطَّ بمعنى
واحد ؛ وَتَمَتَّتِي في الحبل : اعتمد عليه ليقطعه أو يمدَّه ، وَتَمَتَّتِي لغةٌ
كسَطَتِي في بعض اللغات .

وقد أُلْتَحَّ عَلَى الْقَوْمِ أَوْهُمْ يَأْتِيحُ أَلْتِيحَاخَا ، وَأَلْطَخَّ يَاطَخُ
أَلْطِيحَاخَا : أَيِ اخْتَلَطَ ^(١) ؛

وَيُقَالُ : هُوَ الْكُسْتُ وَالْكُسْطُ : لِلَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ النَّسَاءُ ،
وَيُسَمُّونَهُ الْقُسْطَ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَيْضاً ^(٢) ؛

وَالْعُتْعُتُ وَالْعُطْعُطُ : الْجَدْيُ ^(٣) ؛ فَأَمَّا الْعُتْعُتُ مِنْ صِفَاتِ
الرِّجَالِ فَبِالْتَّاءِ لَا غَيْرُ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ التَّامُّ قَالَ الرَّاجِزُ ^(٤) :

لَمَّا رَأَتْهُ مُؤَدَّنًا عِظِيْرًا ٧٣

قَالَتْ : أُرِيدُ الْعُتْعُتَ الذِّفْرَا

(١) الجوهري : سكران 'مُلْتَحَّ' ، والعامة تقول : 'مُلْطَحَّ' ،
ولا يقال : سكران 'مُتْلَطَحَّ' ، قال الأصمعي : هو مأخوذ من واد
لاخٍ : إِذَا كَانَ 'مُلْتَفًا' بِالشَّجَرِ .

(٢) الْكُسْتُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ وَالْقُسْطِ : كُلُّ
ذَلِكَ عَنْ كُرَاع ... وَالْكَافِ وَالْقَافِ يُبَدَّلُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

(٣) وقيل : الجدي هو الْعَتْعَتُ بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ الْعُتْعُتُ وَالْعُطْعُطُ ، أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيِّ : 'عُتْعَتُ' ،
وَأَنشَدَ الشَّاهِدَ مَعَ شَطْرَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَهُمَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا يَلِي :

فَلَا سَقَاها الْوَابِلَ الْجِيَّورَا إلهيها ، وَلَا وَقَاها الْعَرَا

(٤) هُوَ رَبِيعِيُّ الدُّبَيْرِيِّ ، وَعَزَا ابْنُ بَرِيٍّ لَهُ الشَّاهِدَ عَلَى أَنَّ
الْمُؤَدَّنَ : الْفَاحِشَ الْقِصْرَ ، كَمَا فِي ل (اَدْنِ ، وَدَنْ) ، ت (وَدَنْ)

ج ١٣٠/١ ، ن ٢٤٧ وَمخ ٦٩/٢ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَقْتَارُ وَالْأَقْطَارُ : النُّوَاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالوَاحِدُ : قُتِرَ وَقُطِرَ ^(١) ، وَيُقَالُ : مَا أُبَالِي عَلَى أَيِّ قُتْرِيهِ
وَقَع ، وَعَلَى أَيِّ قُطْرِيهِ : أَيَّ عَلَى أَيِّ جَانِبِيهِ ؛ وَقُطِرَا التَّاقَةَ وَقُتِرَاها :
ذَنَبَهَا وَعُنُقَهَا ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَقْبَلْتُ كُلَّ عَنُودٍ فَرَدٍ
عَاقِدَةً أَقْتَارَهَا لِلشَّدِّ

٧٤

وَيُقَالُ : رَجُلٌ تَبَنَّى بَيْنَ التَّبَانَةِ وَالتَّبَانِيَةِ ، وَطَبَنَى بَيْنَ
الطَّبَانَةِ وَالطَّبَانِيَةِ ، وَهُوَ الْفَطْنُ ^(٢)

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْكَرَمِ ل (قُتِرَ) : وَالْقُتْرُ وَالْقُتْرُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ
لِغَةِ فِي الْقَطْرِ ، وَهِيَ : الْأَقْتَارُ وَالْأَقْطَارُ ، وَقُتِرَ : صَرَعَهُ عَلَى قُتْرِهِ
وَتَقَتَّرَ فُلَانٌ نَهْيًا لِلْقِتَالِ مِثْلَ تَقَطَّرَ ، وَتَقَتَّرَ عَنَّا وَتَقَطَّرَ . تَنْجَى .
(٢) وَفِي ل (تَبَنَى) : وَالتَّبَانَةُ الطَّبَانَةُ وَالْفَطْنَةُ وَالدَّكَاةُ ، وَتَبَنَى لَهُ
تَبَنًى وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً ، وَطَبَنَى لَهُ يَطْبُنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً وَطَبَانِيَةً :
فَطْبِنَ لَهُ ، وَرَجُلٌ طَبِنَ فَطْنًا ؛ اللَّيْثُ : طَبِنَ لَهُ بِالطَّاءِ فِي الشَّرِّ ،
وَتَبَنَى لَهُ فِي الْخَيْرِ ؛ أَبُو عَمِيْدَةَ : الطَّبَانَةُ وَالتَّبَانَةُ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الطَّاءَ تَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا ، قَالُوا : مَتَّ
وَمَطَّ : إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ : إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .
(★) الْجَمْهَرَةُ : الْعُتْنَةُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ النَّتَامُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ
الطَّوِيلُ الْجَمَّةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (لَمَّا رَأَتْهُ . . .) ، وَالذَّفَرُ : الطَّوِيلُ
النَّتَامُ ، وَالْمُودَنُ : النَّاقِصُ الْخَلْقِ ، وَالْعَظِيمُ الْقَصِيرُ ، وَالذَّفَرُ الشَّابُّ الْجِلْدُ
انْتَهَى كَذَا وَقَعَ فِي الْجَمْهَرَةِ (الذَّفَرُ) بِفَتْحِ الْفَاءِ خِلَافَ مَا فِي الْكِتَابِ ،
وَأَمَّا (الْمُودَنُ) فَوَقَعَ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِالْهَمْزِ ، وَفِي الْجَمْهَرَةِ وَالْجَمَلِ .
ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ (وَدَن) . اهـ

قال الشاعر (١) :

٧٥ فما يُعِدِّمُكَ لَا يُعِدِّمُكَ مِنْهُ طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ
وقال أبو عمرو : التَّبْنُ الذي لَا تَزَالُ يَدُهُ تَعْبَثُ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛

ويُقال : مَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ذَاكَ ، وَمَا أُسْطِيعُ ، وَمَا أُسْتَتِيعُ وَمَا أُسْتِيعُ : أَيُّ مَا أُسْتَطِيعُ (٢) ، وَفِي التَّنْزِيلِ :

(١) هُوَ الْبَخْتَرِيُّ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْغَيَرَةِ وَالطَّبَانِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى خَلِيلَتِهِ ، وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ : (يُعِدِّمُكَ) بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُهُ : (فَمَا يُعِدِّمُكَ ...) بِكَسْرِ الْكَافِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ مُؤَنَّثًا ، قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ (فَمَا يُخْطِطُّكَ لَا يُخْطِطُّكَ) وَقَبْلَهُ :

أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ خَيْرَتَ فِينَا بِنَفْسِي ، فَاَنْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ
وَلَا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي دَنِيئًا وَلَا بَرًّا إِذَا خَبَّ الْقُتَارُ
وَيُرْوَى : (بَعِشْكِ فَاَنْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ) .

وَالْحَظْلُ : الْمَقْتَرُ ، وَأَنْشَدَ : (يَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ فِي الْمَقْتَرِ : (فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ) فَإِنَّ
الرَّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعًا : (فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ) ، وَرَفَعَهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ،
وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ : يَحْظُلُ يُسَيِّءُ خُلُقَهُ .

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ التَّاءَ فَقَوْلُ : اسْطَاعَ يَسْطِيعُ ،
قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ» ، فَإِنَّ أَصْلَهُ : اسْتَطَاعُوا
بِالتَّاءِ ؛ وَلَكِنَّ التَّاءَ وَالطَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، فَحُذِفَتِ التَّاءُ لِيَخْفَ الْفِظُ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : اسْتَاعُوا بِغَيْرِ طَاءٍ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ ؛ وَحِكْمُ
سَبْيُوهِ : مَا أُسْتَتِيعُ بِتَاءَيْنِ ، وَمَا أُسْتِيعُ ، وَعَدَّ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ .

« فما أَسْصَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا » ^(١) وقال الشاعر ^(٢) :

٧٦ وما هذه الأيامُ إلا مُعَارَةٌ فما أَسْطَعَتْ من مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدَ
وَيُقَالُ : أَتَرَّ اللهُ يَدَهُ ، وَأَطَرَّ اللهُ يَدَهُ ^(٣) أي قَطَعَهَا
قال كَبِيدٌ ^(٤) :

٧٧ كم نرى بالجرِّ من جُمُجُمَةٍ وأَكُفٍّ قد أُتِرَّتْ وَجَزَلٌ
ويقال : تَمَتَّى الرجلُ يَتَمَتَّى تَمَتِّيًّا ، وَتَمَطَّى يَتَمَطَّى
تَمَطِّيًّا ، وَهُمَا وَاحِدٌ ^(٥) ؛

(١) الكهف ٩٧ .

(٢) هو طَرْفَةُ بن العَبْدِ ، والشاهد في العقد الثمين ص ٢٤ وفي شعراء النصرانية ٣١٨ 'يروى فيها الصدر : (لعمر ك ما الأيامُ إلا مُعَارَةٌ ...) .
(٣) ابن الكرم ل (تر) : تَرَّ الشَّيْءُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتُرُورًا : بَانَ وانقطع ، وَتَرَّتْ يَدُهُ وَأَتَرَّتْهَا هُوَ ، وَأَطَرَّتْهَا وَأَطْنَتْهَا : أَي قَطَعَهَا وَأَنْدَرَّتْهَا .

(٤) وجاء فيه ل (مت) تَمَتَّى في الحبل : اعتمد فيه ليقطعه ، لغة كَتَمَطَّى في بعض اللغات ، ولم يُسَمَّع ، قال امرؤ القيس :
(فأتته الوحشُ واردةً فتمتَّى النزعَ من يَسَرِّهِ)
فكأنه في الأصل : (فتمتت) فقلبت إحدى التاءين ياءً ، والأصل فيه مت بمعنى مط بالبدال .

(٥) ل (لتح) : اللَّتْحُ ضربُ الوجه والجسد بالحصى حتى 'يؤثر فيه من غير جرح شديد ؛ وَلَتَحَهُ يَلْتَحُهُ (لَتَحًا) وَلَتَحَ عَلَيْهِ : ضَرَبَهَا ففَقَّأَهَا ، وَلَطَحَهُ يَلْطَحُهُ لَطِيحًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَنْشُورَةً ضَرْبًا غَيْرَ شَدِيدٍ .

ويقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتَحًا وكذلك بالعصا ، وَلَطَحَهُ
يَلْطَحُهُ لَطْحًا : إِذَا ضَرَبَهُ ^(١) ؛

وَاللَّتَخُ وَاللَّطِخُ واحدٌ ، يُقَالُ : تَلَتَّخَ بِكَذَا تَلَتُّخًا ، وَتَلَطَّخَ
تَلَطُّخًا ^(٢) ؛

وَالتَّرْفَةُ وَالطَّرْفَةُ : مَا خَصَصْتَ بِهِ الْإِنْسَانَ مِنْ تُحْفَةٍ
تُتَحِفُ بِهَا ^(٣) ؛

ويقال : ضَغَتَهُ يَضْغَتُهُ ضَغْتًا ، وَضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطًا ^(٤) ؛
ويقال : هَتَعَ إِلَيْنَا يَهْتَعُ هَتْعًا ، وَهَطَعَ يَهْطَعُ هَطْعًا :
إِذَا أَقْبَلَ مُسْرِعًا ، وَكَذَلِكَ أَهْطَعَ إِلَيْنَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « مُهْطِعِينَ
إِلَى الدَّاعِي » ^(٥) ؛

(١) وَفِي ل (لَتَخ) : اللَّتَخُ لَغَةٌ فِي اللَّطِخِ ، وَتَلَتَّخَ كَتَلَطَّخَ ؛
الليث : اللَّتَخُ الشَّقَى ، يُقَالُ : لَتَّخَهُ بِالسُّوْطِ أَي سَحَلَهُ وَقَشَرَ جِلْدَهُ .
(٢) التَّرْفَةُ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، وَكُلُّ طَرْفَةٍ تَرْفَةٌ . كَمَا فِي ل (تَرْف) .
(٣) لَيْسَ الضَّغْتُ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ إِلَّا اللَّتَوَكُّ بِالْأَنْبَابِ وَالزَّوْاجِدِ ؛
وَلَا يَتَمُّ اللَّوَكُ إِلَّا بِالضَّغَطِ .

(٤) وَالْجَمَلُ الْأَنْصَارِيُّ يَقُولُ فِي لِسَانِهِ (هَتَعَ) هَتَعَ الرَّجُلُ أَقْبَلَ
مُسْرِعًا كَهَطَعَ .

(٥) وَتَمَّ الْآيَةُ : « يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ » الْقَمَرُ : ٨ .

ويقال : مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ أَمْتُو مَتَوًّا ، وَمَطَوْتُ أَمْطُو
مَطَوًّا : إِذَا سِرَتْ فِيهَا ^(١) ؛

وَيُقَالُ : فُسْطَاطٌ وَثَلَاثَةُ فَسَاطِيطَ ، وَفُسْتَاطٌ وَثَلَاثَةُ
فَسَايِيطَ ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : هَرَّتْ ثَوْبُهُ يَهْرُتُهُ هَرَّتًا ، وَهَرَطَهُ يَهْرُطُهُ هَرَطًا :
إِذَا شَقَّه ^(٣) ؛ وَكَذَلِكَ هَرَّتْ عَرَضُهُ يَهْرُتُهُ هَرَّتًا ، وَهَرَطَهُ يَهْرُطُهُ
هَرَطًا : إِذَا سَبَّه ، وَهُوَ الْهَرْتُ وَالْهَرُطُ ؛

(١) وَفِي (مَتَا) مِنْ ل يَقُولُ : مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ كَمَطَوْتُ ،
وَمَتَوْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ مَتَمَّوًّا وَمَتَيْتُهُ : مَدَدْتُهُ .

(٢) الْفُسْطَاطُ : جَمَعَ أَهْلُ الْكُورَةِ ، وَمَصْرُ الْعَيْقَةِ ، وَالشَّرَادِقُ
كَالْفُسْتَاطِ وَالْفُسْطَاطِ بِضَمِّ الْفَاءِ الثَّلَاثِ وَيَكْسِرُونَ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ
الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ : فَسَاطِيطٌ لَا فَسَايِيطَ ؛ وَابْنُ سَيِّدِهِ يُفَضِّلُ أَنْ
تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنْ سَيْنِ 'فُسْطَاطٍ' ، وَلِهَذَا التَّفْضِيلُ فِي اللِّسَانِ (فُسْطَاطُ)
تَعْلِيلٌ لِابْنِ سَيِّدِهِ جَمِيلٌ .

(٣) ل (هَرَّتْ) هَرَّتْ عَرَضُهُ وَهَرَطَهُ وَهَرَدَهُ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ :
هَرَّتْ عَرَضُهُ وَثَوْبُهُ يَهْرُتُهُ وَيَهْرُتُهُ هَرَّتًا فَهُوَ هَرِيْتُ : مَزَقَهُ وَطَعَنَ
فِيهِ : لُغَاتٌ كُلُّهَا .

(★) كُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ : فُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ، وَفُسْتَاطٌ وَفُسْطَاطٌ
وَفُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ سِتٌّ لُغَاتٌ ؛ نَصٌّ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جَنِّيٍّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٧٤/١
عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : فَسَايِيطَ .

وَيُقَالُ هَتَلَتِ السَّمَاءُ تَهْتَلُ هَتْلَانًا ، وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلَانًا :
إِذَا صَبَّتِ الْمَطَرَ ، وَهُوَ التَّهْتَالُ وَالتَّهْطَالُ ؛ وَيُقَالُ : سَحَابٌ
هُتْلٌ وَهُطْلٌ ، وَهُمَا وَاحِدٌ عِنْدَ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : الِهْتَلَانُ
فَوْقَ الْهَطْلَانِ ^(١) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ الثَّرِيَّاقَ وَالطَّرِيقَ ، قَالَ : وَهُوَ
أَعْجَمِيٌّ يُخَلِّطُ فِيهِ ^(٢) ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَالَتْ قَرِيبَةُ الدُّبَيْرِيَّةِ : غَتَمَطَهُ غَتَمَطَةً ،
وَعَطَمَطَهُ غَطَمَطَةً ^(٣) : إِذَا غَلَبَهُ وَغَنَظَهُ



(١) وَفِي (هَتَل) مِنَ اللِّسَانِ : وَسَحَابٌ هُتْلٌ وَهَتْنٌ مِثْلُ هُطْلٍ ،
وَهَتَلَتِ السَّمَاءُ هَطَلَتْ ؛ أَقُولُ : وَالتَّاءُ وَالطَّاءُ نِطْعَتَانِ وَأَخْتَانِ مِنَ
صَلْبٍ وَاحِدٍ .

(٢) مَرَّةً بِنَا تَحْقِيقِ الثَّرِيَّاقِ وَالدُّبَيْرِيَّاقِ فِي بَابِ (التَّاءُ وَالدَّالُ) ص ١٠٣ .
(٣) لَيْسَ فِي اللِّسَانِ وَلَا الْقَامُوسِ (غَتَمَطَ) بِالتَّاءِ ، وَلَا غَطَمَطَهُ بِمَعْنَى
غَلَبَهُ ، وَغَنَظَهُ أَيْ جَهْدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ غَطَطَ النَّوْمَ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ ،
وَتَقُولُ الْيَوْمَ عَامِتْنَا : غَطَّ فِي النَّوْمِ .

(★) فِي الْمَجْرَدِ لِكُرَاعٍ : ذَأَطَهُ يَذَأُطُهُ ذَأُطًا ، وَذَأَتْهُ يَذَأُتُهُ
ذَأُتًا : إِذَا خَنَقَهُ ؛ وَفِي الْمَجْرَدِ أَيْضًا : عَقَطَتِ الْأَمَةُ فِيهِ عَافِطَةً ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تُقَوِّمُ كَلَامَهَا كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعِيفَاطِيَّ وَالْعَفَاطُ ، وَهُوَ الْأَلَكَنُ
الَّذِي لَا يُفْصَحُ ، وَقَدْ عَفَطَ فِي كَلَامِهِ عَفَاطًا ، وَعَقَفَتِ عَفَفًا فَهُوَ عَفَاطٌ
وَعَفَفَاتٌ : حَاشِيَةٌ مِنْ خَطِّ الرُّضِيِّ .

(★) حاشية : سبِتٌ وسيبِطٌ معرَّبٌ من شَبِث ، وزعم بعض الرواة أنه السنَّثوتُ ، وأن العرب تسميه السَّيَال اهـ .
أقول : والشَبِثُ والشَبْتُ أو السنَّثوتُ على ما في المعجم الزراعيّ يسمى Aneth بالفرنسية ، واسمه العلميّ " Anethum graveolens " وهو : بقلة سنوبية من التوابل ، وفصيلة الخيميّات قريبة من الشمار الحلو ، وهي تُزرع ، وللشَبْت والشَبْت أشباه في بعض اللغات السامية .

ومنهج من يجعلها معربة عن الفارسية : (شوذ) ، قال أبو منصور : ورأيت البحرانيين يقولون سبت بالسين والتاء ويرى الصاغاني أن شوذ على مثال ابل فأبدلت الذال ثاءً مثلثة لقرب مخرجها ، والواو باءً فصارت سبث ثم أعربت فصيرت الشين سيناً مهملة والتاء المثلثة ثاءً وشدّدت فصارت سبت . ولها لغة أخرى سبط بالطاء . والله أعلم .



التاءُ والعين^(١)

يُقال : ناتَ الرجلُ يَنُوتُ نَوْتًا ، وناعَ يَنُوعُ نَوْعًا : إذا تمايلَ من الضَّعْفِ^(٢) ؛
أبو مالك : الخَفَاتُ والخَفَاعُ : الضَّعْفُ يكون من جوعٍ
أو مرضٍ^(٣) ؛

★ ★ ★

(١) التاءُ نطعية والعين حلقية ، اختلفتا مخرجًا وانتلفتا في بعض الصفات كالإصمات والانفتاح والاستقال فلم يتعدوا بينهما الإبدال .
(٢) قال الجاهل الأنصاري في لسانه (نوت ، نيت) : ناتَ الرجلُ نَوْتًا : تمايلَ ، وقال ابن دريد : ناعَ يَنُوعُ وَيَنْدِيحُ : إذا تمايلَ ؛ وقوله (من الضَّعْفِ) مثال ، فقد يتمايل الرجل من النعاس أو الجوع وغيره ، والغصن يَنُوعُ ويَتمايل من الريح نَوَاعًا وَيَتَنَوَّعُ تَنَوُّعًا وَيَسْتَنِيحُ استناعةً ، وتنوعه تنويعًا .

(٣) وقال في ل (خفت) : الخَفَاتُ والخَفَاعُ : الضَّعْفُ من الجوع ونحوه ، وقد خَفِيتُ ، والخَفُوتُ : ضَعْفُ الصوت من شدة الجوع ، وصَوْتُ خَفِيفٍ وخَفِيتُ ؛ وفي (خفع) يقول : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وخَفُوعًا : ضَعْفٌ من جوعٍ أو مرضٍ ، وفي التهذيب : من داء يُقال له : الخَفَاعُ .

التاء والفاء (١)

يُقال : شَيْخٌ تَاكَ وَفَاكَ : إذا كان كبيراً فانياً (٢) ؛
أبو زيد : الْمُحْتَدُ وَالْمُحْفِدُ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَمِنْ مُحْتَدٍ صِدْقٍ وَمُحْفِدٍ صِدْقٍ ، أَيِ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ (٣) ؛
وَيُقَالُ : هُوَ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ وَيَتَوَقُّ بِنَفْسِهِ : أَيِ يَجُودُ
بِنَفْسِهِ (٤) ؛

(١) التاءُ نِطْئِيَّةٌ والفاءُ شَفَوِيَّةٌ ، وتباعدهما مَخْرَجًا وَصَفَةً مِنْ
مَسَوِّغَاتِ الْإِبْدَالِ .

(٢) التَّخْيِيرُ : الْفَاكَةُ الْمَحْرُومَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، فَكَاءٌ يَفُكُّ فَكًا
وَفُكُّوكَا ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : شَيْخٌ فَاكٌ وَتَاكَ ، جَعَلَهُ بَدَلًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ
اتِّبَاعًا ، أَقُولُ : لَوْجُودُ الْوَاوِ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ رَأْيُ الْكَسَائِيِّ .

(٣) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُحْتَدُ وَالْمُحْفِدُ ، وَالْمُحْتَدُ وَالْمُحْفِدُ :
الْأَصْلُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الْمُحْتَدُ ؛ وَفُلَانٌ مِنْ مُحْتَدٍ صِدْقٍ .

(٤) ل (نوق) : تَأَقَّى الرَّجُلُ يَتَوَقُّ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،
وَالْتَوَقُّ نَفْسَ النَّزْعِ ، وَفَاقَ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فَوْقًا وَفَوْقًا : جَادَ بِهَا ،
وَقِيلَ : مَاتَ ، وَالْفَوْقُ نَفْسَ الْمَوْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(*) مِنْ بَابِ التَّاءِ وَالْفَاءِ قَوْلُهُمْ : كَفَفْتُهُ وَكَفَفْتُهُ بِمَعْنَى غَبَيْتُهُ ،
حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ مِنْ كِتَابِهِ .

وَيُقَالُ : أَتَرَ اللَّهَ يَدَهُ وَأَفَرَ اللَّهَ يَدَهُ : أَيَّ قَطْعِهَا ، حَكَاهَا
اللَّحْيَانِيُّ^(١) ؛

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : سَحَتَ رَأْسُهُ يَسْحَتُهُ سَحْتًا ، وَسَحَفَ
رَأْسَهُ يَسْحِفُهُ سَحْفًا^(٢) : إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : تَارَكَ صَاحِبَهُ مُتَارِكَةً وَفَارَكَهُ
مُفَارَكَةً^(٣) : بِمَعْنَى وَاحِدٍ

★ ★ ★

(١) مرّ بك (تَرَ وأَتَرَ) بمعنى بَانَ وانْقَطَعَ فِي بَابِ (التَّاءِ وَالطَّاءِ)
ص ١٣٠ ، وَلَيْسَ فِي اللِّسَانِ (فَرَ) غَيْرَ مَا رَوَاهُ الْيَزِيدِيُّ : أَفَرَّتْ
رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ : إِذَا فَلَقْتَهُ .

(٢) جَاءَ فِي (سَحَفَ) مِنَ اللِّسَانِ : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ
وَسَلَّتَهُ وَسَحَّتَهُ : حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ يُقَالُ : سَحَتَ رَأْسَهُ سَحْتًا
وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ حَلْقًا ، وَأَسْحَتَ مَالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ .
(٣) وَجَاءَ فِيهِ (فَرَكَ) : وَفَارَكَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُفَارَكَةً ،
وَتَارَكَهُ مُتَارِكَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

التاء والقاف^(١)

يُقال : سَبَتَهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا ، وَسَبَقَهُ يَسْبِقُهُ سَبَقًا بِمَعْنَى واحد ، حكاها ابنُ الأعرابي^(٢) .

والتثَلَّة والقَلَقَلَة : الحَرَكَة ، وهي التَّلَايِلُ والقَلَاقلُ^(٣) ، قال ذو الرُّمَّة^(٤) :

٧٨ بَعِيدُ مَسَافِ الخَطِّ غَوْجٍ شَمَرْدَلٍ يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارِي تَلَايِلَهُ
يُقال : إنه يُقَلِّقُهَا بِسَيْرِهِ ؛

(١) التاء نِطْعِيَّةٌ والقاف كُتُوبِيَّةٌ تَبَاعَدَتَا مَخْرَجًا ، واتحدتا في الشدَّة والإصمات والافتتاح ، وذلك من مسوِّغات الإبدال .

(٢) لم أجد نَصًّا للبَدَلِيَّةِ بينها غير حكاية ابن الأعرابي ؛ ومعنى الحرفين واحد في اللسان فقد جاء فيه : والسَّبْتُ أيضًا : السبق في العدو ، والسير فوق العنق ، وسَبْتُ الناقة سيرُها السريع .

(٣) التهذيب (تور) : التَّرْتَرَة أن تحرك وتزعزع ، وهي الترترة والتثلة والمزمزة ، وتكَلَّتَلَه : أي زعزعه وأقلقه .

(٤) في ديوان ذي الرمة (طب) قصيدة على الوزن والروي يمدح بها والي اليمامة المهاجر الكلبي ، وأنشده الليث بدون عزو في ل (غوج) ، وفي ترجمة (شمردل) عزاه اللسان إلى ذي الرمة ، وقوله : (بعيد مساف الخطو) كناية عن طول القامة ، و (غَوْج) واسع الصدر ، و (شمردل) القوي الجلد ، و (مَهَارَى) بالتخفيف و (مهاري) بالنشيد : جمع مَهْرِيَّة ، وهي إبل منسوبة إلى مَهْرَة بن حَيْدَانَ أبو قبيلة .

(★) من باب التاء والقاف ، المِنْتَاشُ المِنْقَاشُ : قاله أبو عمر الزاهد في اليواقيت .

التاء والكاف^(١)

يُقال : إِنَّه : لَمَنْ مَحْتَدٍ صِدْقٍ وَمَحْكَدٍ صِدْقٍ : أَيُّ مَنْ
أَصْلُ صِدْقٍ ، وَهِيَ الْحَايِدُ وَالْحَاكِدُ^(٢) ؛
اليزيديُّ : الْعِتْرُ وَالْعِكْرُ : الْأَصْلُ ، وَمَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَادَتْ
لِعِتْرِهَا لَيْسَ ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَرْجِعُ إِلَى خُلُقٍ كَانَ قَدْ
تَرَكَهُ^(٣) ؛

أَبُو عَمْرٍو : الْإِفْتُ وَالْإِفْكُ : الْكَذِبُ^(٤) ، قَالَ : وَالْإِفْتُ

(١) هما كالتاء والقاف تباعدتا مخرجًا واتحدتا في خمس صفات ،
والصفتان الزائدتان هما : الهمس والاستفال .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ الْمَحْتَدُ وَالْمَحْفَدُ ، وَالْمَحْكَدُ وَالْمَحْقَدُ :
الْأَصْلُ ، وَهُوَ فِي مَحْكَدٍ صِدْقٍ وَمَحْتَدٍ صِدْقٍ .

(٣) وَقَالَ ابْنُ الْكُرَمِ (عَكَر) وَالْعِكْرُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ مِثْلُ
الْعِتْرِ ، وَرَجَعَ فَلَانٌ إِلَى عِتْرِهِ كَمَا قَالُوا : وَرَجَعَ إِلَى مُحْكَدِهِ : إِذَا فَعَلَ
شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ، فِي مَعْنَى : عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَيْسَ .

(٤) لَ فِي تَرْجُمَةِ (أَفْتُ) أَفْتَهُ عَنْ كَذَا كَأَفْكِهِ : أَيُّ صَرَفَهُ ،
وَالْإِفْتُ بِالْفَتْحِ وَفِي نَسْخَةٍ بِالْكَسْرِ : النَّاقَةُ الَّتِي عِنْدَهَا مِنَ الصَّبْرِ وَالْبَقَاءِ
مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهَا .

أيضاً بالتاء لا غيرُ : الناقَةُ حينَ تَلْقَحُ ، قال الشاعر :

٧٩ كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ عَاجٍ لَأِفْتٍ تُرَاجِعُ بَعْدَ هَزَّتِهَا الرَّسِيمَا ^(١)
وقال الآخر ^(٢) :

٨٠ لَا تَعْدَمُ الْعَيْسَجُورُ إِلَّا فِتْ ضَرْبَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ إِذَا مَا أَخْرَوْتَ السَّفَرُ

وزعموا أنَّ من العرب من يُبَدِّلُ التَّاءَ في جميع الكلامِ
كافاً إذا لم تكن من نفسِ الكَلِمَةِ نحو تاءِ النَّفْسِ ^(٣) من

(١) وفي ترجمة (عوج) منه : وعاجٍ عاجٍ زجر للناقَة ينون على
التنكير ، قال الأزهري : يقال للناقَة في الزجر : عاجٍ بلاتوين ، فإن
سُئلت جزمت على توهم الوقوف .

(٢) هو أعشى باهلة : عامر بن الحارث بن رباح الباهلي "الهمداني" شاعر
جاهلي يكنى أبا قحافة ، أشهر شعره رائية في رثاء أخيه لأمه المنتشر ابن
وهب ، أوردها البغدادي برمتها خ (٩٠/١) وهي في رغبة الآمل (١٩١/١)
والمرتضى (١٠٥/٣) ، والمكاثرة ١٣ وانظر السمط ٧٥ والجمحي ١٦٩ ،
والشاهد يُروى في ل (خرط) :

لَا تَعْدَمُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ بِالْمَشْرِفِ إِذَا مَا أَخْرَوْتَ السَّفَرُ
ورواية المكاثرة والرغبة : (لا تأمن البازل ...) ؛ و (العيسجور)
في الشاهد : الناقَة السريعة القوية ، والحِفَاطُ : الذَّبُّ عن المحارم في
الحروب ، وأخروط السفر : امتدَّ وطال .
(٣) يريد بها تاء المتكلم وهو اصطلاح قديم .

قَوْلِكَ : فَعَلْتُ وَصَنَعْتُ ، وَتَاءِ الْمُخَاطَبِ فِي قَوْلِكَ : أَنْتَ قُلْتَ ؛
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِمَكَّةَ ، وَمَعَهُ
 عَجُوزٌ وَغُلَامَانِ ، وَهُوَ يَقُولُ ^(١) :

أَنْكَ وَهَبَكَ زَائِدًا وَمَزِيدًا ٨١

وَشَيْخَةً أُولِجُ فِيهَا الْأَجْرَدَا

وَالْعَجُوزُ تَقُولُ : إِذَا شِئْتُ إِذَا شِئْتُ ! يَرِيدُ أَنْتَ وَهَبْتَ ،

وِإِذَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

يَا بَنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكَ ٨٢

وَطَالَ مَا دَعَوَكُنَا إِلَيْكَ

(١) شَاكَرًا رَبَّهُ الَّذِي وَهَبَهُ وَلَدِيهِ زَائِدًا وَمَزِيدًا وَأُمَّهُمَا ، وَلَا يَبْعَدُ
 أَنْ يَكُونَ أَعْرَابِيًّا الْفَرَزْدَقُ هَذَا أَسَدِيًّا لِأَنَّهَا كَانَتْ لُغَةً سُحَيْمِ الشَّاعِرِ عَبْدِ بَنِي
 الْحَسَّاسِ الْأَسَدِيِّينَ .

(٢) أَنَشَدَ هَذَا الرَّجَزُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/١٨١ ، وَقَالَ
 أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ ١٠٥ أَنَشَدَنِي الْمَفْضَلُ لِرَاجِزٍ مِنْ حَمِيرٍ ، وَذَكَرَ الشَّاهِدُ ،
 وَبَعْدَهُ فِيهَا : (لَتَضَرَّبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ) ، قَالَ أَبُو الْقَتَحِ : أَبْدَلَ الْكَافَ
 مِنَ النَّاءِ لِأَنَّهَا أَخْتَهَا فِي الْمَمْسِ ، وَكَانَ سُحَيْمٌ إِذَا أَنَشَدَ شِعْرًا جَيِّدًا قَالَ :
 أَحْسَنْكَ وَآلَهُ ! يَرِيدُ أَحْسَنْتَ .

أَيُّ طَالَ مَا عَصَيْتَ وَطَالَ مَا دَعَوْتَنَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْد :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : سُؤْكَ بِكَ ظَنًّا ، وَأَنَا بِكَ
عَرِيفٌ ، يُرِيدُ : سُؤْتُ بِكَ ظَنًّا ، وَالْعَرِيفُ بِمَعْنَى الْعَارِفِ
هَاهُنَا ؛

وَيُقَالُ : لَتَدَهُ يَلْتَدُهُ لَتْدًا ، وَلَكَدَهُ يَلْكِدُهُ لَكْدًا : إِذَا
وَكَزَهُ بِيَدِهِ ^(١) ؛

وَيُقَالُ : مَتَدَ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُ مَتُودًا ، وَمَكَدَ يَمَكُدُ مَكُودًا :
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ مَا تَدُّ وَمَا كَدُّ ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : شَتَعَ يَشْتَعُ شَتْعًا ، وَشَكِعَ يَشْكَعُ شَكْعًا : إِذَا
جَزَعَ مِنَ الْمَرَضِ ^(٣) ؛

(١) جَاءَ فِي ل (لَتَدَ) : لَتَدَهُ بِيَدِهِ كَوَكَزَهُ ، وَفِي (لَكَدَ)
وَلَكَدَهُ لَكْدًا : ضَرْبُهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفْعُهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ عَرَبِ الْجَوْلَانِ عِنْدَنَا .

(٢) ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَدَ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُ فَهُوَ مَا تَدَ : إِذَا أَقَامَ بِهِ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَحْفَظُهُ لغيره ؛ وَفِي ل (مَكَدَ) : مَكَدَ بِالْمَكَانِ
يَمَكُدُ مَكُودًا : أَقَامَ بِهِ .

(٣) ل (شَتَعَ) شَتَعَ شَتْعًا : جَزَعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ ، وَفِي
(شَكِعَ) شَكِعَ يَشْكَعُ شَكْعًا : كَثُرَ أَثْنُهُ وَضَجَرُهُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُوعِ ،
وَالشُّكْعُ وَالشُّكُوعُ : الشَّدِيدُ الْجَزَعُ الضُّجُورُ .

الأصمعي وأبو عبيدة : رجلٌ أَعْفَتُ وأَعْفَكَ : إذا كان
أَحْمَقَ ^(١) ؛

وَيُقَالُ لَتَزَهُ يَلْتَزُهُ لَتَزًا ، وَلَكَزَهُ يَلْكُزُهُ لَكَزًا : إذا
دَفَعَهُ بِيَدِهِ ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : لَتَحَهُ يَلْتَحُهُ لَتَحًا ، وَلَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكَحًا :
إذا ضربه بيده ^(٣) ، قال الراجز :

يَلْمَزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكَحُ ^(٤)
حَتَّى تَرَاهُ مَائِلًا يُرِنِّحُ

٨٣

(١) ابن الاعرابي : امرأةٌ عَفَّتَاءُ وَعَكْفَاءُ وَلَفَّتَاءُ ، ورجلٌ أَعْفَتُ
أَعْفَكَ أَلْفَتَ : وهو الأَخْرَقُ .

(٢) ل (لَتَزَ) اللَّتَزَ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهُ يَلْتَزُهُ وَلَتَزًا : دَفَعَهُ ،
وهو كاللَّكَزِ واللَّوَكِزِ .

(٣) مرَّ بنا في باب التَّاءِ والطَّاءِ ص ١٢٦ البَدَلُ بين لَتَحَ وَلَطَحَ ، وتفسير
اللتح ، وفي ل (لَكَحَ) لَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكَحًا : ضربه بيده ، وهو
شبيه بالوَكِزِ : (يَلْمِزُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَلْكَحُهُ) .

(٤) وهكذا أورده الأزهرى غير مردَّف ، ويروى : « يَلْمِزُهُ طَوْرًا . . » ،

ج ١٨٥/٢ ، ل . ت (لَكَحَ) .

وَيُقَالُ : فِي لِسَانِهِ حُتْلَةٌ وَحُكْلَةٌ : أَي حُبْسَةٌ ^(١) ؛
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : بَتَّتُ الْحَبْلَ بَتًّا ، وَبَتَكْتُهُ بَتَكًّا ^(٢) :
إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

(١) ابن الأعرابي : فِي لِسَانِهِ حُكْلَةٌ أَي عُبْجَةٌ لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ،
وَلَمْ أَجِدْ (حُتْل) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي : ل ، ق ، ص .
(٢) ابن سيده : بَتَّ الشَّيْءَ يَبِئُهُ وَيَبِئْتُهُ بَتًّا ، وَأَبَتَّهُ : قَطَعَهُ
قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا ، وَفِي ل : (بَتَكَ) : الْبَتَكَ قَطَعَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ ،
بَتَكَهَ يَبْتِكُهُ وَيَبْتِكُهُ بَتَكًّا : أَي قَطَعَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَلَيَبْتِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ » .

(★) بَقِيَّةٌ حَاشِيَةٌ قَدْ يَكُونُ الْمَاءُ طَمَسَهَا : ... فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَةِ أَنَّ
أَيَّاهُكَ ذَلِكَ ، لُغَةً فِي أَيَّاهَاتِ .

أَقُولُ : أَوْرَدَ الْبَدْرُ الْمُرَادِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلْأَلْفِيَةِ ٣٦ لُغَةً فِي (هِيَاهَاتِ)
ذَكَرَهَا الصَّاعِقَانِي ، ثُمَّ قَالَ الشَّارِحُ : وَحَكَى غَيْرُهُ هِيَاهَاتًا وَأَيَّاهُكَ .

(★) وَمِثْلُ الْأَعْفَتِ وَالْأَعْفَكَ فِي الْمَعْنَى : الْأَلْفَتِ وَالْأَلْفَكَ ،
ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْيَوَاقِيتِ .

التاء واللام^(١)

الْعَتَهُ وَالْعَلَهُ^(٢) : الجنونُ والبَلَهُ في الإنسان ، يقال :
إنه لَمَعْتَوْهُ وَعَتَهُ وَأَعَتَهُ ، وَعَلِهِ ؛
وَيُقَالُ : رَجُلٌ تَخْتَخَانِي وَأَخْلَخَانِي : وهو الحَضَرِيُّ الْمُتَشَبِّهُ
بِالْأَعْرَابِ ، وَالتَّخْتَخَةُ وَاللَّخْلَخَةُ : اللَّكْنَةُ في اللِّسَانِ^(٣) ؛



-
- (١) اللامُ مجهورةٌ وهي مع النون والرءاء من الأحرف الذَّلْتِ ،
وتشترك مع التاء في الانفتاح والاستفال .
(٢) مرّ بنا (البله والعله) في باب الباء والعين ص ١٦ ، وفيها
شرح (العله) ، و (العته) هو الجنون .
(٣) ابن سيده مخ ١٢٣/٢ التَّخْتَخَةُ : اللَّكْنَةُ ، ورجلٌ تَخْتَخَانُ
وَتَخْتَخَانِي : أَلْكَنُ ، وَاللَّخْلَخَانِيَةُ : الْعُجْبَةُ في المنطق . م (١٠)

التاء والميم

قال أبو عمرو : الثموتُ والثتوتُ العذْيُوطُ ، وقد ثَمَتَ
يَثْمِتُ وَثْتٌ يَثِثُ ؛

غيره : التَّعَصُّ والمَعَصُ : أن يشتكي الرجلُ عَصَبَهُ من
المشي ، يقال : تَعِصُ الرجلُ يَتَعَصُ تَعَصًّا ، وَمَعِصُ يَمْعَصُ
مَعَصًّا ؛ وفي الحديث أن عمرو بن معدي كرب شكَا الى عمر
ابن الخطاب — رحمة الله تعالى عليه — المَعَصَ ؛

ويقال : كَرَّحَ الرجلُ يُكْرِحُ كَرِّحَةً ، وكَرَمَحَ يُكْرِمِحُ
كَرْمَحَةً إذا مرَّ يَعْدُو .

★ ★ ★

(★ ك) من باب التاء والميم : غَتَّه يَغْتُّهُ فهو مغتوت ، وَغَمَّه
يَغْمُّهُ فهو مَغْمُومٌ بمعنى واحد ، حكى ذلك الصاغاني في كتاب العُباب .
(★ ك) من باب التاء والميم : المِمْسَحُ والتِمْسَحُ : الكذاب ،
من أُمالي ثعلب رحمه الله .

(★ ع) ومن فائت التاء والميم : ما جاء في ل (لَأ) : ولتأتُهُ
بمعني لَتَأُ : إذا أهددتَ اليه النظر ، وفي (لَأ) منه : ولتَأُ الشيءُ
أَبصره كلمحه ؛ أقول : وبين لَأُ وَلَمَحَ تعاقبٌ ، فالهمزة والحاء حَلَقِيَانِ
مخرجهما واحد ، ومنه كما في (ل) الحَرَّتُ والحَرْمُ ، فالحَرَّتُ : الثقبُ في
الأذن والإبرة والفأس وغيرها ، وجاء في اللسان (خرم) : وأصل
الحَرْمُ الثقبُ والشق ، ورجل أخرب الأذن مثقوبها ؛ ومنه ل (حوت) :
وحات الطائر على الشيء يحوت : أي حام حوله (يحوم) ، والحَوْتُ
والحَوَاتَانُ كالحَوْمِ والحَوَمَانِ : أي حومان الطائر حول الماء .

التاء والنون^(١)

الليحانيُّ يقال : أَيْهَاتَ أَيْهَاتَ ، وَأَيْهَانَ أَيْهَانَ : أَيُّ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! للشيء يُسْتَبَعْدُ^(٢) ؛
وَيُقَالُ : عَتَشْتُ الْعُودَ أَعْتَشُهُ عَتَشًا ، وَعَنْشْتُه أَعْنِشُهُ
عَنْشًا : إِذَا عَطَفْتَهُ^(٣) .



(١) النون : ذَلَقِيَّةٌ مجهورة تتحد مع التاء في الإِنْفِتَاح والإِسْتِفَال .
(٢) حكى الصاغاني في (هيهات) ٣٦ لغة : هَيْهَاتَ وَأَيْهَاتَ ،
وَأَيْهَانَ وَهَيْهَانَ ، وَهَائِيَّاتَ وَأَيْهَاتَ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ مَضْمُومَةٌ
الْآخِرِ وَمَكْسُورَتُهُ وَمَفْتُوحَتُهُ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مُنَوْنَةٌ وَغَيْرُ مُنَوْنَةٍ ،
فَتِلْكَ ٣٦ وَجْهًا ؛ وَقَرَأَ عَيْسَى بْنُ عِمْرٍ الْهَمْدَانِيَّ : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عَلَى نِيَّةِ
الْوَقْفِ ، وَيَفْتَحُ الْحِجَازِيُّونَ تَاءَ هَيْهَاتَ وَيَقْفُونَ بِالْهَاءِ ، وَيَكْسِرُهَا تِمِيمٌ
وَأَسَدٌ وَيَقْفُونَ بِالتَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّهَا .

(٣) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ لَ (عَش) عَتَشَ يَعْتَشُهُ عَتَشًا : عَطَفَهُ ،
قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ (عَش) : عَتَشَ الْعُودَ وَالشَّيْءَ
يَعْنِشُهُ عَنْشًا : عَطَفَهُ ، وَعَشَ النَّاقَةُ إِذَا جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِالزَّمَامِ كَعَنْجِهَا هـ .
وَبَيْنَ (عَنَجَ وَعَشَ) تَعَاقَبَ فِي الْجِيمِ وَالشِّينِ الشَّجَرِيَّتَيْنِ .

(★ ك) من باب التاء والنون : الحَوْتَعُ والحَوْتَعُ ، وهو الدليلُ مثلُ الحَرَبَتِ ، حكاه غير واحد بالتاء ، ورأيتُه بخط الحكم المستنصر بالنون ؛ وقد حكاه كذلك كُراع ، والذي رأيتُه أنا في كتب كُراع بالتاء كما ذكره الجماعة اهـ . أقول : وفي الأعلام للخير الزركلي ٢٩٥/٢ ترجمة موجزة ممتعة للحكم بن عبد الرحمن الناصر ، ذلك الخليفة الأمويُّ العظيم ، الذي عاش مانعاً لحوزته ، ومحافظاً على مملكته مثل الرجال الأبطال ، وهو كذلك كان العالم بالدين والأدب ولغة قومه العرب ، وباسمه طرّز أبو علي القالي كتاب الأمالي ، فليت ملوك الأندلس كانوا مثله ، لو كانوا لما بانوا !

(★) من باب التاء والنون : رجل نِفْرَجَة للجبان ، وحكاه أبو سعيد السيرافي بالتاء ؛ ويقال في معناه : نِفْرَجٌ وتِفْرَجٌ بالنون والتاء عن ابن القطائع السعدي اهـ أقول : وزاد ابن الكرم (فرج) : ونِفْرَاجٌ ونِفْرَجٌ جاء ممدود ، ثم قال : ونفْرَجٌ ونفْرَجَةٌ وتَفْرَجٌ وتَفْرَجَةٌ : ضعيف جبان .

(★ ع) ومن فائت هذا الباب ما جاء في سر الليال (٢٨٨) لأحمد ابن فارس هذا العصر ، وقد علق على قول المجد اللغوي : (التَعَرَّانِ حركة الغليان) والفعل كمنع وعلم ، أو الصواب بالنون ، ولم يسمع (تغر) بالتاء ، وإنما تصحَّف على الخليل وتبعه الجوهري وغيره ، هذه عبارة القاموس ، وقد علق عليها بقوله : قال في الوشاح : هذه مكابرة من المجد ، فالمنصف يدور مع الحق حيث دار ، وعبارة الجوهري : تغرَّت القدرُ تغرُّ بالفتح فيها لغة في تغرت تغر : إذا غلت اهـ فهذا حينئذ لغتان ، وقال ابن فارس في باب التاء يقال : تغرَّت القدر مثل تغرت ؛ الأموي : إن سال من الجرح دم قيل تغار ؛ أبو عبيد وغيره يقال : تغار . قلت : لا موجب لأن يقال : هذه لغة في هذه ، فان جميع هذه الألفاظ حكاية صوت ، ومثله : نَعَّارٌ ونَحَّارٌ ، انتهى قول الفارياق رحمه الله .

التاء والواو^(١)

يُقال : رجلٌ تُكَلِّهُ ورجلٌ وُكِّلَهُ : إذا كان يَكِلُ أمره
إلى الناس^(٢) ؛

ويقال : إلْزَمْتُ جَهْتَكَ ووجهتَكَ عن الفراء ؛ ويُقال :
داري تُجاهَ دارك ، ووُجاهَ دارك ، وتِجاهَ دارك ، أي مُقابِلَهُ
لدارك .

وقالوا : التُّخْمَةُ ، وهي فُعْلَةٌ من الوَخامة ؛

(١) الواو مجهورة شفوئية وهي مع التاء النطعية حرفان متباعدان
مخرجاً وصفة ، وذلك من مسوغات الإبدال .

(٢) ل (وكل) والتوكل : إظهار العجز والاعتماد على غيرك ، والاسم
التشكيلان ، واتكلتُ على فلان في أمري : إذا اعتمدته ، وأصله :
إوْتُكَلْتُ ، فُلبِت الواوُ ياءً لانكسار ما قبلها ، ثم أُبدِلت منها التاء ،
فادغمت في تاء الافتعال ، ثم بُنيت على هذا الإدغام أسماء من المثال ،
وان لم تكن فيها تلك العلة ، توهَّماً أن التاء أصلية : لأن هذا الإدغام
لا يجوز إظهاره في حالٍ ، فمن تلك الأسماء : التَّكَلُّفُ والتَّكْلَانُ
والتَّخْمَةُ والتَّهْمَةُ والتَّجَاهُ والتَّراثُ والتقوى ؛ وإذا صَعَزْتَ قلت :
تَكِيلُهُ وتُخِيمُهُ ؛ ولا تُعيد الواوَ لأن هذه الحروف ألزمت البدل
فبنيت في التصغير والجمع .

والتكأة: وهي فعلة من توكتأت^(١) ؛
 والتيقور: فيقول من الوقار عن الأخفش^(٢) ، وأنشد^(٣) :
 ٨٤ فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورِي
 يُرِيدُ وَقَارِي ، فبناه على فيقول ؛
 ويُقال : حملت المرأة تُضَعًا ووُضَعًا : إذا عَلِقَتْ فِي
 آخِرِ طَهْرِهَا عِنْدَ مُقْبَلِ الْحَيْضَةِ^(٤) ؛

(١) قال أبو عبيد : ('تكأة') بوزن 'فعلة' ، وأصله : 'وكأة' ،
 فقلبت الواو تاءً في 'تكأة' كما قالوا : 'تراث' ، وأصله : 'وراث' ،
 واتسكأت 'اتسكأ' ، أصله : 'إوتسكيت' ، فأُدْغِمَتِ الواو في التاء وشُدِّدَتِ .
 (٢) وقال ابن المكرم في لسانه (وقر) التيقور : الوقار ، وأصله
 وَيَقُور ، فقلبت الواو تاءً . . . حمله على (فيقول) ، ويقال : حمله
 على (تفعول) مثل التذنوب ونحوه ، فكره الواو مع الواو ،
 فأبدلها تاءً لئلا يشتبه بفعول فيخالف البناء ، ألا ترى أنهم أبدلوا
 الواو حين اعربوا فقالوا : تَيَرُوز .

(٣) العجاج عبد الله بن ربيعة : مشع ٢/٢٦ - ٣١ ، رجب ٨٧ ،
 ٣٥٦/٢ وعزاه للعجاج ، ل (وقر) ٢٣/٢٩٠ ، مخ ٣/١٨
 و ١٨٢/٧ و ١٩٣/١٢ وفي ص ١٦٢ ، والشاهد من أرجوزة مؤلفة من
 ١٧٢ بيتاً مطلعها : (جاري لا تستنكري عذيري)

(٤) قال ابن منظور (وضع) : والوضعُ والتضعُ على البدل ، كلاهما
 الحمل على حيض ، وكذلك التضع وقيل : هما الحمل في مقبَلِ الحيض ،
 وقال ابن الأعرابي : الوضع : الحمل قبل الحيض والتضع في آخره .

(★ ك) ومن هذا الباب : « وَلَدَ الرَّجُلُ » وتَلَدَ ، حكاه القاضي عياض وغيره عن الهَجَرِي رحمه الله .

(★) من هذا الباب : « أَتَلَجَّه أَي أُولِجَه » ، وضربته حتى أَتَكَاهُ أَي أَوْكَاهُ ، حكاه ابن جني في سر الصناعة ١٦٢/١ .

(★ ع) ومن فائت (التاء والواو) ما ذكره الجوهري : « نَقَتْهُ الْعِظَمُ أَنْقَشَتْهُ نَقْشًا لَغَةً فِي نَقْوَتِهِ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ ، كَأَنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْوَاوَ تَاءً » ، قال أبو سهل الهَرَوِيُّ : « الَّذِي أَحْفَظْهُ نَقَشْتُ الْعِظَمَ أَنْقَشْتُهُ نَقْشًا إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مَحْجَةً » ، وانتقشت انتقائًا بالتاء المعجمة بثلاث نقط فقط من فوق اه ؛ قال صاحب الوشاح (ص ٦) : « ذَكَرُ الْمَجْدِ الْمَادَتَيْنِ مَعًا فِي مَعْنَى اسْتَخْرَاجِ الْمَخِ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَغَتَانِ . وَالتَّاءُ وَالتَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ كَبَقَّتْ طَعَامَهُ وَبَقَّتْهُ إِذَا خَلَطَهُ اه . »



التاء والهاء ^(١)

الأصمعيُّ يُقال للحَزَاز ^(٢) في الرأس : التَّبْرِيةُ والهَبْرِيةُ :
وهو ما تَقَشَّرُ من الهامة من الجلد ؛ والتَّبْرِيةُ والهَبْرِيةُ أيضاً :
ما تَحَاصَّ من شعر الرأس فوقه ؛

★ ★ ★

(١) الهاء حلقيّة مهوسة والتاء نطعية مهوسة ، متباعدتان مخرجاً
ومشتركتان في الهمس وغيره من الصفات ، وذلك من مسوّغات الإبدال .
(٢) الحَزَازُ كما في ل (ح ز ز) : هَبْرِية في الرأس كأنه نُخالة ،
واحدته حَزَازة . الجوهرية : ويقال في رأسه تَبْرِية ، قال أبو عبيدة :
لغة في الهبرية ؛ ويرى أحمد فارس في سر الليال (ص ٧٤) أنها ترجع
بمعناها الى هب ، يقال هبّت الريح ثارت ؛ أقول : و (قشرة الرأس) كما
تسمى اليوم تنور وتنطير كالنخالة .

(*) في الصحاح حكى أبو عمرو : (امرأة ضَهِياءٌ وضَهِياءٌ بالتاء
والهاء ، وهي التي لا تطمئ ، انتهى هكذا ، وامرأة ضَهِياتٌ بالتاء
الممدودة) ، وفي (ضها) من اللسان بعد قول أبي عمرو (لا تطمئ) ،
قال : (وهذا يقتضي أن يكون الضَّهْيَا مقصوراً) اه . أقول : وهذا
ما استطعنا أن نقرأه من هذا الهامش جليلاً ، والبقية القليلة منه تظاهي
ما أنشد الأصمعيُّ : (كما رأيتَ الورقَ المحيَّناً) .

التاء والياء^(١)

أبو عمرو يُقال : رَبَّتُ الصَّبِيَّ تَرْبِيَةً وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً ؛
وقد رَبَّيْتُ فِي النَّعِيمِ وَرَبَّتَ فِيهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
رَبَّتَ فِيهِ الْخَرْقُ حَتَّى مُطِمًا^(٢) ٨٥

إبدال التاء

الْجَيْمُ وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ وَالسَّيْنُ وَالشَّيْنُ
وَالضَّادُ وَالضَّادُ وَالْفَاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ وَالْيَاءُ .

(١) الياء سُجْرِيَّةٌ مَجْهُورَةٌ ، تَتَّحِدُ مَعَ التَّاءِ الْمَهْمُوسَةِ فِي الْإِصْمَاتِ
وَالْإِنْفِتَاحِ وَالْإِسْتِفَالِ .

(٢) وَفِي اللِّسَانِ : (الْخَرْقُ) مِنَ الْفَتْيَانِ : الظَّرِيفُ فِي سَمَاحَةٍ وَنَجْدَةٍ .

الثناء والجيم^(١)

يُقال : أَرَّثَ عَلَى الْقَوْمِ تَأْريثاً ، وَأَرَجَ عَلَيْهِمْ تَأْريجاً :
إذا وَشَى بِهِمْ وَجَمَّلَ عَلَيْهِمْ^(٢) ؛

وقال الأصمعيُّ وأبو عمرو : يقال لبنٌ عَثَلِطٌ وَعُجَالِطٌ
وَعُجَالِطٌ ، وهو الخائثرُ الغليظُ ، وأنشد الأصمعيُّ :

يُرْهَنُ مِنْهَا قَارِصٌ وَخَامِطٌ

وَأَخِذْ طَعْمَ السَّقَاءِ سَامِطٌ

وَخَاثِرٌ عُجَالِطٌ عُكَّالِطٌ

أَخْرَسُ فِي مِجْزَمِهِ عَثَالِطٌ^(٣)

٨٦

(١) الثناء لثوية مهموسة والجيم شجرية محورة ، يختلفان مخرجا ، ويشتركان في الإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) الجمال الأنصاري ل (ارج) : وأرّجت بين القوم تأريجاً : إذا اغريت بينهم وهيئتهم مثل أرشت ، قوله (وجمّل عليهم) أي : وشى بهم من جهة ، وذمّهم وجمّل عليهم ومدحهم من أخرى ، ويجوز أن يكون الأصل : (وحمل عليهم) بالحاء المهملة والمعنى يلائم الوشاية .

(٣) وزاد ابن منظور على عَثَلِطٌ عَجَلْدٌ وَعُكَّالِطٌ ، قال : وهو قصر

عَثَالِطٌ وَعُجَالِدٌ وَعُجَالِطٌ ؛

وَأَنشُدْ أَبُو عَمْرٍو :

أَعْطَى أَخَا عَمْرٍو جُدِيًّا مَاقَطًا
وَلَوْ بَغَى أَعْطَاهُ تَيْسًا قَافِطًا
وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالًا^(١)

٨٧

★ ★ ★

- وذكر أبو عبيدة : ان اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ، ولم يتغير طعمه فهو ، (سامط) ، فإن أخذ شيئاً من الريح فهو (خامط) و (القارص) لبن 'يحذي اللسان' ، ويقال : لبن (أخرس) : أي خائر لا 'يسع له في الإناء صوت' لغلظه ، وقوله في (مجزمه) : أي في سقائه ، وجمعه مجازم ، وجاء في اللسان (عجلط) : (في تحرمه) ولعله من مَسَخ النسخ ، ورواية التاج كروايتنا .

(١) : المَاقِط : الشديد والمَقِطُ الشدة ؛ ويقال : قَفَطَ التيسُ المعزاةَ وقَطَطَهَا إذا نَزَى عليها وسَفَدَهَا ، وكذلك الطائر : عن ابن الاعرابي .
(★ ك) من باب الثاء والجيم : العَسْمُ والعَجْمُ ، قال ابو القاسم الزجاجي في كتابه الفائق : العشم : الجمل الشديد القوي ، والعجم مثلُه انتهى .

(★ ك) من باب الثاء والجيم : فَتَأْتُ الماءَ الحارَّ بالبارد أَفْتُوهُ فَتًا : سَكَنَتْهُ ، وَفُتِحَتْهُ أَيْضًا بِالْجِيمِ فَتَجًا : سَكَنَتْهُ ، حَكَى ذَلِكَ كُرَاعٌ فِي الْجُرُودِ مِنْ تَأْلِيفِهِ .

(★ ع) ومن باب الثاء والجيم أَيْضًا : قال ابن المكرم ل (بجر) : وفي نوادر الأعراب : ابْجَارَرْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَابْثَارَرْتُ : أي اسْتَخِيتِ وَتَثَاقَلْتُ ؛

الثاء والحاء^(١)

يُقال : نَقَشْتُ الْعِظْمَ أَنْقَشْتُهُ نَقْشًا ، وَنَقَحْتُهُ أَنْقَحْتُهُ نَقْحًا :
إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْهُ^(٢) ؛

اليزيدي : شَاةٌ حَانِيَّةٌ وَشَاةٌ ثَانِيَّةٌ : إِذَا لَوْتَ عُقْمَهَا مِنْ
غَيْرِ مَرَضٍ ، وَقَدْ حَنَتَ تَحْنِي وَتَحْنُو ، وَثَنَتَ تَشْنِي لِغَيْرِ^(٣) .



(١) الثاء لثَوِيَّةٌ ، والحاء حَلْقِيَّةٌ تَبَاعِدَا مَخْرَجًا ، وَاتِّحَادًا صِفَةً ، وَذَلِكَ
مِنْ مَسَوِّغَاتِ الْإِبْدَالِ .

(٢) ل (نَقَحَ) : وَنَقَحَ الْعِظْمَ يَنْقَحُهُ نَقْحًا وَانْقَحَهُ : اسْتَخْرَجَ مِنْهُ ،
وَالْحَاءُ لَغَةٌ ؛

(٣) ثَانِيَّةٌ : مِنْ ثَنَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا حَنِيتَهُ وَعَطَقْتَهُ وَطَوَيْتَهُ ، وَالْعَامَّةُ
فِي الشَّامِ تَلْفِظُ الثَّاءَ تَاءً كَمَا تَلْفِظُ الذَّالَ ذَالًا لِصُعُوبَةِ الْإِخْرَاجِ عَلَيْهَا .

(★) أَبُو الْمُعَانِي مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمِ الْبُرْمَكِيِّ فِي الْمُنْتَهَى : ثَطَّأَ بِسَلْخِهِ
وَحَطَّأَ بِهِ وَتَطَّأَ بِهِ : إِذَا رَمَى بِهِ الْأَرْضَ أَنْتَهَى .

الثاءُ والحاءُ^(١)

يُقال : نَقَشْتُ العَظْمَ وَأَنْتَقَشْتُهُ ، وَنَقَخْتُهُ وَأَنْتَقَخْتُهُ مِثْلُ
الأوَّلِ : وهو استخراجهُ المَخِّ من العَظْمِ

اليزيديُّ : النَّشِيرُ والنَّخِيرُ وَاحِدٌ^(٢) ، وَأَنْشَدَ^(٣) :

٨٨ فما أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ عَلاجِيمَ عَيْرِ ابْنِي صَبَاحٍ نَشِيرُهَا
يَصِفُ الحَمِيرَ ، أَفْجَرَتْ مِنَ الْفَجْرِ : أَيِ أَصْبَحَتْ ،
وَالنَّشِيرُ : النَّخِيرُ .



-
- (١) الثاءُ لثَوِيَّةٌ والحاءُ حَلْقِيَّةٌ ، ومن مَسَوِّغَاتِ الإِبْدَالِ هُنَا أَنَّ هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ تَبَاعَدَا مَخْرَجاً وَاتَّحَدَا فِي الإِصْمَاتِ وَالْهَمْسِ وَالرَّخَاوَةِ وَالْإِنْفِتَاحِ .
- (٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (نَثَرَ) : النَّشِيرُ لِلدُّوَابِّ كَالْعُطَّاسِ لِلنَّاسِ ؛
- (٣) وَهَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي الرِّمَّةُ فِي دِيْوَانِهِ (ط كَبْرِيج) ص ٣١١ ، وَآخِرُ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ ذَاتِ الرِّقْمِ ٤٠ ، وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ كَرَوَايَتِنَا إِلَّا فِي (عَلاجِيمَ عَيْرٍ ..) فَهِيَ فِيهِ (عَلاجِيمَ عَيْنٍ) ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ وَالتَّاجُ : (فَمَا انْفَجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ عَلاجِيمَ عَيْرِ ابْنِي صَبَاحٍ نَشِيرُهَا)
- وَلَا أَدْرِي لِمَ كَانَتْ فِي ل (عَلاجِيمَ) مَنْصُوبَةً وَ (عَيْرُ) مَرْفُوعَةً ، وَإِلَى أَيْنَ يَعُودُ ضَمِيرُ النَّشِيرِ ؟ وَأَرَى رَوَايَةَ شَيْخِنَا الْمُصَنِّفِ هِيَ الصَّحِيحَةُ ، -

- والمعنى يستقيم عليها : ومعنى (أهبّ) نَبَّهَ ، والسُدُفَةُ : اختلاط النور بالظلمة
فجراً ، والعلاجيم طوال الحُمْر ، والعيرونا قافلة فيها الحمير ، وكأنها جمع
ثِيَر ، قال أبو الهيثم : قولهم العير الإبلُ خاصةً باطل ، العير : كل
ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال ، والنخير مدُّ الصوت في الحياشيم ،
والناخر في اللسان الحمار ، وصباح حيّ من العرب ، وفي الديوان
بضم الصاد : ولعلّه صباح بن طريف الضبّي جاهليّ ولعل (ابني صباح)
من ولده ، وهما صاحبا العير ، وربّما كانت قافلتهما مسافرة ، فوصف الشاعر
حميرها بأنها : ما أصبحت حتى نبّه بعد الفجر نثيرها (نخيرها) علاجيم
عير ابني صباح فأجابت النخير بمثله ، والله أعلم بالجليّة ؛ وانظر التاج
(نثر) والمخصص ٤٩/٩ .



الثاء والذال^(١)

يُقال : مَرَّتْ خُبْزُهُ يَمْرُثُهُ مَرْتًا ، وَمَرَدَهُ يَمْرُدُهُ مَرْدًا :
إِذَا لَيْتَهُ بِالْمَاءِ^(٢) ؛ وَقَدْ مَرَّتَ الشَّيْءُ مَرْتًا ، وَمَرَدَهُ مَرْدًا :
إِذَا لَيْتَهُ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُرُثٌ فَقَدْ مُرِدَ ؛ وَيُقَالُ : أُمِرْتُ
الْثَّرِيدَ وَأَمْرُدُهُ ، فَيَفْتُهُ ثُمَّ يَصْبُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ ، ثُمَّ يُمَاتُ
حَتَّى يَصِيرَ كَالْأَرْدَهَالِجِ^(٣) قَالَ النَّابِغَةُ^(٤) :

٨٩ فلما أبى أن ينفُضَ القودُ لحمَهُ نَزَعْنَا الْمَدِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا
وَيُقَالَ : رَجُلٌ قَنَثَرٌ وَقَنْدَرٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا^(٥) .

★ ★ ★

(١) الثاء لثوية ، والذال فِطْئِيَّةٌ : تَبَاعَدًا مُخْرَجًا وَصْفَةً ، وَهُوَ
مِنْ مَسَوِّغَاتِ الْإِبْدَالِ .

(٢) الْأَصْعَمِيُّ : مَرَّتْ خُبْزُهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ : إِذَا لَيْتَهُ وَفَتَّتَهُ
فِيهِ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَرْخَى : مَرِيدٌ .

(٣) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : أُعْجِمِي . وَجَاءَ فِي تَكْمَلَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ
لِدَوَازِي (١٨ / ١) أَرْدَهَالِجِ (أَرْدَهَالَةٌ بِالْفَارْسِيَّةِ) : خَبِيصٌ .

(٤) أَنْشَدَهُ الْقَالِي فِي الْأَمَالِيِّ (١٧٨ / ٢ ، ١٨٠) لِلْجَعْدِيِّ : وَرَوَاتُهُ
لِلْعَجَزِ : (رَفَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ ..) ، وَرَوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ (يَنْقُصُ) ، وَالرِّيَاشِيُّ
(يَنْقُصُ) ؛ وَ (الْمَدِيدُ) فِي الشَّاهِدِ : الْمَاءُ بِالْذَّقِيقِ ، وَ (الْمَرِيدُ) مَا يُتَقَعُ
وَيَمُوتُ فِي الْمَاءِ بِالْيَدِ .

(٥) جَاءَ فِي ل (قَنْثَرٌ) : الْقَنْثَرُ الْقَصِيرُ ، وَفِي ق : الْقَنْثَرُ كَجَعْفَرِ
الْقَصِيرِ أَيْضًا ، وَلَيْسَ فِيهَا تَرْجُمَةٌ (لَقَنْدَرٌ) .

الثاء والذال^(١)

الأصمعيُّ : يُقال امرأةٌ قرَّعٌ وقرَّعٌ ، وهي البلهاء^(٢) ؛
أبو عمرو ، قال أبو المستورد : جاءنا بجثوة من نار : أي
بجذوة منها^(٣) ؛ قال ويُقال : قد تَجَاثَى الرَّجُلَانِ لِلْخُصُومَةِ
تَجَاثِيًا وَتَجَاذِيًا تَجَاذِيًا ؛ قال وقال البكريُّ : التَّجَاثِي : أن
يَتَجَاثَى الْقَوْمُ لِلرُّكْبِ لِلْخُصُومَةِ أَوْ الْفَخَارِ ، وَهُوَ التَّجَاذِي^(٤) ؛
غيره : الهَرَمَةُ وَالْهَذَرَمَةُ : كثرة الكلام واختلاطه ،
يُقال : هَثَرَمَ فِي كَلَامِهِ ، وَهَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ : إِذَا أَكْثَرَ وَخَلَطَ ؛

(١) الثاء والذال لثوئان اتحدا مخرجا واختلفا صفة . وذلك من
مستويات الإبدال ، قال أبو الفتح ص ١٨٩ : الثاء حرف مهوس ،
أحد حروف التفت ، وحلته من الذال محل الثاء من الدال .

(٢) المجد اللغوي في قاموسه : القرَّع كجعفر : المرأة البلهاء ؛

(٣) جثوة مثلثة الجيم عن اللحياني كجذوة ؛ الفراء : جذوة من
النار وجثوة ، وزعم يعقوب (بس ٤٠) أن الثاء هنا بدل من الذال .

(٤) ل (جثا) : وقد جَثَا جَثْوًا وَجَثُوًّا ، كجَثَا يَجْثُو جَثْوًا
وَجَثُوًّا : إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَعَدَّهُ أَبُو عبيدة فِي الْبَدَل ؛
وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ : لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، بَلْ هُمَا لَفَتَانِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ تَجَاثَوْا فِي الْخُصُومَةِ بُجَاثَاةً وَجِثَاءً ، وَهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ
الْآتِيَةِ عَلَى غَيْرِ أَفْعَالِهَا ، وَشِخْنَا أَبُو الطَّيِّبِ لَا يَخْرِجُهُ مِنَ الْقِيَاسِ .

وَيُقَالُ : قَدْ لَاثَ بِهِ يَلُوثُ ، وَلَاذَ بِهِ يَلُودُ : بِمَعْنَى
وَاحِدٍ^(١) ، قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنَشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو^(٢) :

٩٠ تَضَمَّنَ مَاءُهَا مُتَمَرِّدَاتٍ مِنَ اللَّائِي يَلُوثُ بِهَا الضَّبَابُ
أَيُّ يَلُودُ بِهَا ؛ وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَلَاثُ قَوْمِهِ وَمَلَاذُهُمْ : أَيُّ
الَّذِي يَلُودُونَ بِهِ فِي الشَّدَائِدِ ، وَقَوْمٌ مَلَاوِثُ وَمَلَاوِثُ :
أَيُّ سَادَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

٩١ هَلَا بِكَيْتَ مَلَاوِثًا مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ

(١) ل (لوث) : ولات به يلوث كلاذ ، وزعم يعقوب أن ثاء
لاث ههنا بدل من ذال لاذ ، يقال : هو يلوذ بي ويلوث .
(٢) أبو عبيد : الممرّد بناء طويل ، والمتمرّد والمارد : المرتفع من
البناء ، فالشاعر يصف أبنية شاهقة تتمرّد على الغزاة ، وهو لفرط طولها
يلوث بها الضباب ، ويلوذ بها السحاب ، والشاهد هذا بما أنشده أبو عمرو
الشيباني ، ولا أعرف قائله .

(٣) الكسائي : يقال للقوم الإشراف : إنهم للملاوث أي يُطاف بهم
ويُلاث ، وملاوِث أيضاً وقال : (هلا بكيت ...) وهذا الشاهد
من الجزوء المقطوع من السكامل ، وبه تنتقل متفاعلين الى (متفاعل)
يجذب ساكن وتده وتسكين ما قبله ، والجزء مع القطع قليل ، فهذا
الضرب أقل الضروب استعمالاً . م (١١)

وقال الاموي^(١) يُقال : اتَّبَعْتُهُ أَقْبَهُ قَتًّا ، وَأَقْدَهُ قَدًّا : وهو أن تكونَ قَرِيباً منه ، وَأَنْتَ تَطْلُبُهُ^(٢) ؛
 قال : والثَّفْرُوقُ والدُّفْرُوقُ : قِمَعُ البُسْرَةِ ؛ ويُقال : ماله ثَفْرُوقٌ ، وماله ذُفْرُوقٌ : أي ماله شيءٌ^(٣) ؛
 ويُقال : تَمَرٌ فَثٌ وفَذٌ : إذا كان مُتَفَرِّقاً لا يَلْزَمُ بعضُهُ ببعضٍ^(٤) ؛

-
- (١) عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين ، أخذ عن الأعراب وأبي زياد الكلبي والرتوآسي ، ونبدأ عن الكسائي ، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم ابن سلام الخزازي وله كتاب نوار ، قال شيخنا أبو الطيب في مراتبه (ص ٩١) : وليس علمه بالواسع ، ولم يذكر تاريخ الولادة والوفاة ، ولا الزبيدي والسيوطي ، كان معاصراً للفراء المتوفي سنة ٢٠٧ هـ .
- (٢) هذان الحرفان بهذا المعنى من نوار الأموي ، ولم أجدهما في اللسان ولا التاج والصَّحاح والقاموس .
- (٣) ابن شميل : العُنُقُود إذا أكل ما عليه فهو ثَفْرُوقٌ وعُمَشُوشٌ ؛ ابن سيده : الدُّفْرُوق لغة في الثَفْرُوق .
- (٤) وزاد اللحياني : تَمَرٌ بَذٌّ ، وابن الأعرابي : تَمَرٌ فَضٌّ مثله ، وابن منظور : وتَمَرَقَتْ : منتشر كبَثٌّ ؛ وأقول : إن المعنى المشترك واحد بين (بثٌ وفثٌ وبذٌ وفذٌ) ، ولا غرواً فإن الباء والفاء شفوئتان ، والثاء والذال لثوئتان ، وتصاقب المباني يوجب تقارب المعاني .

الاصمعي : غَثَّ الْجَرْحُ يَغِثُّ ، وَغَذَّ يَغِذُّ : إِذَا سَالَ قَيْحًا ،
وَيُقَالُ : قَدْ خَرَجَتْ غَشِيَّةُ الْجَرْحِ وَغَذِيذَتُهُ : أَيُّ مِدَّتُهُ ؛

ويقال : رَجُلٌ كُنَابَثٌ وَكُنَابِذٌ ، وَهُوَ : الْمُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ وَقَدْ تَكَنَّبَتْ وَتَكَنَّبَذَ : إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ .

أَبُو حَاتِمٍ وَاللَّحْيَانِيُّ : الْحَثَالَةُ وَالْحَذَالَةُ حُطَامُ اللَّبَنِ وَرَدِيءُ
الطَّعَامِ وَمَا يُرْمَى بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِعَكْرِ الدَّهْنِ أَيْضًا : الْحَثَالَةُ وَالْحَذَالَةُ .

وَقَالُوا : الْغُثْمَةُ وَالْغُدْمَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ غُبْرَةٌ كَدِرَةٌ ، يُقَالُ
إِنَّهُ لَا غُثْمَ وَأَغْدَمُ بَيْنَ الْغُثْمَةِ وَالْغُدْمَةِ ^(١) .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَثْمُ وَالْقَدْمُ الْأَخْذُ الْكَثِيرُ ، يُقَالُ : قَثَمَ لَهُ
مِنْ مَالِهِ وَقَدَمَ : أَيُّ أَقْطَعَ لَهُ قِطْعَةً وَاسِعَةً ^(٢) قَالَ الشَّاعِرُ :

٩٢ فَلِلْكَبَرَاءِ أَكْلٌ كَيْفَ شَاؤُوا وَلِلصَّغَرَاءِ أَخْذٌ وَأَقْتِشَامٌ

(١) ل (غثم) الغُثْمَةُ أَنْ يَغْلِبَ بَيَاضُ الشَّعْرِ سَوَادَهُ : غَثِمَ غَثِمًا ،
وَهُوَ أَغْثَمُ ، وَفِي ق (غذم) : وَالْغُدْمَةُ بِالضَّمِّ 'غُبْرَةٌ' كَدِرَةٌ .
(٢) الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطِيَةِ قِيلَ ، غَذَمَ لَهُ ، وَغَثِمَ
لَهُ وَقَدَّمَ لَهُ .

للحياني : الهَنْبَثَةُ والهِنْبَذَةُ : كَثْرَةُ الكلام^(١) ، وَيُنَشَّدُ :

٩٣ قد كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَنْبَاثُ وَالْهَنْبَايُذُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ ،

قَالَ رُوَيْبَةُ^(٢) :

وَكُنْتُ إِذْ لَمْ تُتْلِهِنِي الْهَنْبَاثُ

٩٤

وَلَا أُمُورُ الْقَدَرِ الْبَوَاحِثُ



(١) ل (هنبث) : الهَنْبَاثُ الدَّوَاهِي والأخبار المختلطة ، واحداً

هَنْبَثَةٌ والنون زائدة ، وفي الحديث : إِنَّ فاطمة قالت بعد موت سيدنا

رسول الله ﷺ بيتين في رثائه : الأول الشاهد ، والثاني وفيه إقواء :

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَ الْأَرْضِ وَابِلَهَا فَاخْتَلَقَ قَوْمُكَ فَاسْتَهْدَهُمْ وَلَا تَغِيبِ

والشعر في ج ٢٠٥/١ لَصَفِيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَمَثَّلَتْ بِهِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ

بعد موت أبيها ، وانظر شع ٣٨٠/٢ .

(٢) ابن العجاج د ٢٩/٢ (مجموع أشعار العرب) من رجز طويل

يمدح به الحارث بن سليم الهُجَيْمِيَّ مَطْلَعُهَا (أَفْقَرْتُ الْوَعْسَاءَ وَالْعَنَائِثُ)

والشاهد يتألف من الشطرين الثالث والرابع من الأرجوزة ، ورواية

الديوان للمشطور الثاني : (وَكُنْتُ لَمَّا تُتْلِهِنِي الْهَنْبَاثُ) ورواية اللسان

رواية الديوان ؟

(★) حكى أبو الفتح أيضاً : أنهم يقولون : قرأ فما تَلَعَثَمَ وما تَلَعَدَمَ ، وأنهم يقولون : قَرَبَ حَشْحَاتٍ إذا كان سريعاً ، وَحَذَّ حَاذَةً ، وهو طلبُ الماء .

(★ك) من باب الثاء والذال : قَرَبَ حَشْحَاتٍ وَحَذَّ حَاذَةً ، وَتَجَنَّحَ ، وَبَصْبَاصٌ وَصَبْصَابٌ ، وَقَسْقَاسٌ ، وَمُقَحِّقٌ وَمُحَقِّقٌ ، وَمُهَقِّقٌ وَمُقَهِّقٌ : أي شديد ، حكاه أبو عمر الزاهد في اليواقيت عن ثعلب عن عمرو عن أبيه انتهى .

ومن فائت (الثاء والذال) ممَّا ذكره يعقوب في البذل (بس ٦٤) ويقال : مَرِثَ خَبْزَهُ وَمَرَذَهُ : إذا لَبِثَهُ بيده ، وكل شيء مَرِثَ فقد مَرِذَ ، يقال : أَمَرِثُ الثريدَ ، فيقثه ثم يصبُّ عليه اللبن ، ثم يُمَاتُ حتى يصير كأنه آرد هالَجٌ ثم يُتَحَسَّى قال النابغة الجعدي :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ حِلْمَهُ نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا

أقول : وفي ل (مرث) الأصمعي في باب المبدل : مرث فلان الخبزَ في الماء ومرذَه ، قال : هكذا رواه أبو بكر (ابن دريد) عن شمر بالثاء والذال .

(★ع) ومن هذا الباب أيضاً : قَرَبَ حَشْحَاتٍ وَهَذَّ هَاذَةً ، فقد جاء في ل (هذذ) : وَقَرَبَ هَذَّ هَاذَةً : بعيدٌ صعبٌ ؛ أقول : وحينا قرأت في التعليقة المتقدمة : (قرب حَشْحَاتٍ وَحَذَّ حَاذَ) قلت في نفسي : لا يبعد أن يكون هنالك (قرب هَذَا) ، فسألت لسان ابن المكرم فوجدت الأمر كما توقعت ، وكثيراً ما يقع لي مثل هذا في الحروف المتدانية الخارج ، فأجد في نفسي حينئذٍ من المباهج ما لا أقوى على وصفه -

- وما أصدق ما قال أبو الفتح في خصائصه ١٦٢/٢ : فهذا ونحوه أمرٌ
إذا أنت أثبتته من بابه ، وأصلحت فكرك لتناوله وتأمله ، أعطاك
مقادته وأركبك ذروته ، وجلا عليك بهجاته ومحاسنه ، وإن أنت
تناكرته ، وقلت : هذا أمر منتشر ، ومذهب صعب متوَعَّر ، حرمت
نفسك لذته وسددت عليها بابَ الحَظْوَةِ فيه !!

ومنه ما جاء في ل (بذعر) : ابذعرت الخيل وابتعرت : إذا
ركضت تبادر شيئاً تطلبه ، قال زفر بن الحارث :

(فلا أفلحت قيسٌ ، ولا عزٌ ناصرٌ لها بعدَ يومِ المَرَجِ حينَ ابذعرتِ)
ومنه أيضاً : جَثٌ وجَذٌ ، جاء في ل (جث) : الجَثُّ القطع ،
أو قطع الشيء من أصله ، أو انتزاعه الشجر من أصوله ، والاجتثاث
أوحى منه ، يقال : جَثَّتهُ واجتَثَّتهُ فانجَثَّ ، وجَثَّهُ يَجْثُّهُ جَثًّا ،
وجاء في (جذذ) من اللسان : الجَذُّ القطع الوحيُّ المستأصل ، وقيل :
هو القطع المستأصل فلم يقيَّد بوحاء ، والانجذاذ : الانقطاع ، وجَذَّهُ
يَجْذُّهُ جَذًّا اه . فالانجذاذ مطاوع انجذ ، والانجثاث مطاوع انجث ،
فهذا التشابه في الصوت والاستتقاق والمبنى والمعنى مما يشعر السامع المتأمل بما بين
الحرفين من التقارب والتعاقب .



الثاء والراء^(١)

أبو عمرو : يُقال ثَمَمْتُ الشيءَ أَثْمُهُ ثَمًّا ، وَرَمَمْتُ أَرْمُهُ رَمًا :
إذا أَصْلَحْتَهُ^(٢) وأنشد :

٩٥ أَعْكِرْمَ لَوْلَا حَاجَةٌ لِي أَثْمُهَا قَلِيلًا لَقَدْ شُلْنَا قِيَامًا عَلَى رَجُلٍ
وقال الراجز^(٣) :

٩٦ إِنِّي لِمِنْ أَنْكَرَ وَجْهِي حَمٌ أَكُلَّ سَوَاءِ تَكِمُّ أَثْمُ

(١) الثاء لثوية مهموسة ، والراء ذَلْقِيَّة مجهورة ، وتباعدهما صفةٌ
ومخرجاً من مُسَوِّغَات الإبدال .

(٢) ابن سيده : وَثَمْتُ الشيءَ إذا رَمَمْتَهُ بِالْثَمَامِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : ثَمْتُ
أُمُورِي إِذَا أَصْلَحْتُهَا وَرَمَمْتُهَا .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني ، والمشطوران التاليان ليسا في مجموع
أشعار العرب ولا البكري .

الثاء والسين^(١)

الأصمعيُّ : يُقالُ أَتَيْتُهُ مَلَتْ الظَّلامَ وَمَلَسَ الظَّلامَ : أيُّ عند
اختلاطِ الظَّلامِ^(٢) ؛

غيرُهُ : الوَطْثُ والوَطْسُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْحَقِّ ، يُقالُ :
مَرَّ البَعِيرُ يَطِثُ الأَرْضَ وَطْثًا وَيَطِسُهَا وَطْسًا ؛

ويُقالُ : ناقةٌ فَائِجٌ وفَاسِجٌ ، وهي الفَتِيَّةُ العُشْرَاءُ ، وبعضُهم
يقولُ : هي السَّمِينَةُ^(٣) ، وأنشدَ الأصمعيُّ لِهَمِيانَ بنِ قُحافةَ
السَّعْدِيِّ :

(١) السينُ أسليةٌ ، والحرفانِ مبهوسانِ تباعدا مخرجاً وتقاربا صفةً .
وهو بما يسوِّغُ الإبدالَ اللغوي .

(٢) ابنُ الأعرابيِّ : التَّلَاسُةُ والتَّلَثُّ أولُ سوادِ المغربِ ، فإذا اسْتَدَّ
حتى يَأْتِيَ وقتُ العشاءِ الأخيرةِ فهو التَّلَسُّ ، فلا يميِّزُ هذا من هذا :
لأنه دخلَ اللَّثُ في المَلَسِ ، ومثله اختلطَ الحائِرُ بالزَّهَادِ .

(٣) الأصمعيُّ : الفَائِجُ والفَاسِجُ : من النوقِ التي لَقِحَتْ فُسَمِينَتَ
وهي فتيةٌ وأنشدَ بيتَ هَمِيانَ ، ويُروى : (الفَواسِجُ) ، وفي ترجمة
(فسج) من اللسانِ استشهدَ صاحبه بالمشطورِ التالي :

(والبَكَراتِ الفُسْجِ الطوامِسا)

(★) وقالَ الفَرَّاهُ : أَمَلْتُ الرجلَ وَمَلَسْتُ مَلَسَانًا وَمَلَسَانًا : أيُّ ذهبَ .

يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَاعِجَا
وَالْبَكَرَاتِ اللَّقَحِ الْفَوَائِجَا

٩٧

الدهياني يُقال : جَرَى فُوهُ ثَعَايِبَ وَسَعَايِبَ : إذا جَرَى
منهُ ريقٌ مُتَمَطِّطٌ ^(١) قال ابن مُقبل ^(٢) :

(١) ل (سعب) : السَّعَايِبُ التي تَمْتَدُّ شِبْهَ الْخُيُوطِ مِنَ الْعَسَلِ
وَالْخُطْمِيِّ وَنَحْوِهِ . . . واحداً سَعْبُوبٌ (وَثَعْبُوبٌ) ، وَاَنْسَعَبَ
الماءُ وَاَنْثَعَبَ إِذَا سَالَ .

(★ ك) في كتاب المنتهى لأبي المعاني محمد بن تميم الدمكي :
والواحد سعبوب وثعبوب انتهى .

(٢) قال ابن منظور : وهذا البيت وقع في الصَّحاح ، وأظنه في
الحكم أيضاً : (ماء الضالة اللجزي) بالزاي ، وفسره فقال : اللجزي
المتزج ، وقال الجوهري : أراد اللزج فقلبه ، ولم يكفه أن صحَّف ،
إلى أن أكَّد التصحيف بهذا القول ؛ قال ابن بري : هذا تصحيف تبع
فيه الجوهري ابن السكيت ، وإنما هو (اللجن) بالنون من قصيدة نونية
(★) اللجن : مقلوب اللزج قاله ابن السكيت في كتاب القلب
والإبدال ، وصوابه (اللجن) بالنون لأن قبله :

من نسوة شمسٍ ، لا مَكْرَهٍ عُثْفٍ ولا فواحشٍ في سرٍّ ولا علنٍ
قوله : (ضاحية) أي بارزة للشمس ، و (الضالة) السدرة ،
أراد ماء السدر يختلط به المردقوش ليُسَرَّحَنَ به رؤوسهن ؛
أمَّا (المردقوش) فقد جاء في المعرَّب ص ٣٠٩ : والمرزجوش
والمردقوش والعنقز والسَّمْسَق واحد ، وقد استعملوه ، قال ابن مقبل -

٩٨ يَعلونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضاحيةً على سَعائيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللّجْرِ
ويُقال : ثاَخَتْ رِجْلُهُ فِي الْأَرْضِ تَشُوخُ ثَوْخًا ، وساخت
تَسُوخُ سَوْخًا : إِذَا دَخَلَتْ ؛ وقد ثاَخَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ
وساخَ فيها : أَي ثَبَّتَ فيها فلم يَبْرَحْ ، وكذلك إِذَا دَخَلَ
فيها أَيضاً قال الهذلي^(٣) :

- (يعلون ...) ، وأتى بالشاهد على الرواية الصحيحة بروي^١ النوت :
(اللجن) ، قال نعتة بـ (الورد) لأن المردقوش إذا بلغ احمرت
أطرافه ، وهو بالفارسية (مُرزن گوش) من (مرزن) أي فار
و (گوش) أذن ، لانه شبيه بأذن الفار ، وأهل نجد يسمونه
(العنقز) بفتح العين والقاف ، وبضمها عن كراع ، وأهل اليمن السقفس ،
وجاء تحقيقه العلمي في المعجم الزراعي^٢ وقوله الفصل في النبات : أنه : بقل
'عشبي' عَطِير طيب من الفصيلة الشفوية واسمه الفرنسي : Marjolaine
والعلمي *Origanum majorana* .

(★) المَرْدَقُوشُ المَرَزْنَجُوشُ ، ويقال : هو الزعفران ، وأنا أظنه
معرباً ، ومن خفض (الورد) جعله من نعتة قال الجوهري رحمه الله .
(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي (- نحو ٢٧ هـ) = (- نحو ٦٤٨ م)
والشاهد في ديوانه (ص ١٦) الذي بدى به ديوان الهذليين (ط
الدار) ، وأبو ذؤيب شاعر فحل مخضرم ، كان أشعر هذيل وراية ساعدة
ابن جؤيته الهذلي ، شهد فتح إفريقية سنة ٢٦ هـ في جيش عبد الله ابن
أبي سرح وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بُشْرَى الفتح إلى
عثمان ، فلما كانوا بمصر توفي أبو ذؤيب فيها رحمه الله ، وأشهر شعره -

٩٩ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بالنَّيِّ، فَهِيَ تَتَخُّ فِيهَا الإِصْبَعُ

الأَصْمَعِيُّ : الْجُثْمَانُ وَالْجُسْمَانُ جُثْمٌ كُلُّ شَيْءٍ ^(١) ، يُقَالُ :

جَاءَنَا بِشْرِيْدَةٍ كَجُثْمَانِ الْقَطَاةِ ^(١) ؛

وَيُقَالُ لِلْبَقِيَّةِ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ مِنَ الْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ : السَّمَلَةُ

- عَيْنِيَّةُ الَّتِي رَثَى بِهَا أَبْنَاءَهُ الْحَمْسَةَ وَمَطْلَعُهَا : (أَمِنَ الْمُنُونُ وَرِيْبُهُ تَتَوَجَّعُ)
وَمَعْنَى الشَّاهِدِ (قَصَرَ) حَبَسَ الدِّبْنَ لِلْفَرَسِ لِكِرَامَتِهَا عَلَيْهِ ، (فَشَرَّجَ لَحْمَهَا)
وَيُرْوَى الْفِعْلُ أَيْضًا مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ : أَيِ جَعَلَ فِيهِ لَوْنَيْنِ مِنَ اللَّحْمِ
وَالشَّحْمِ ، وَ (تَتَخُّ) : تَدْخُلُ الإِصْبَعُ فِيهِ لَوْ غَمَزَتْهُ بِهَا لَكَثْرَةِ سَحْمِهِ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَنْخَبَتْ مَا نَعَتَتْ بِهِ الْحَيْلَ ، لِأَنَّ هَذِهِ لَوْ عَدَّتْ
لَا تَقْطَعُ لَكَثْرَةِ شَحْمِهَا ، وَأَبُو ذُوَيْبٍ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ خَيْلٍ أَهْ .

(١) الْأَزْهَرِيُّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجُثْمَانُ : الشَّخْصُ ، وَالْجُسْمَانُ

الْجِسْمُ ، قَالَ بِشْرٌ يَصِفُ نَاقَةً : (سَنَامٌ كَجُثْمَانِ الْبَنِيَّةِ أَتْلَعُ) فَجَعَلَ
لِلْبَنِيَّةِ يَعْنِي الْكَعْبَةَ جُثْمَانًا ، وَهِيَ جِمَادٌ ، وَالْجِسْمَانُ فِي رَأْيِ الْأَصْمَعِيِّ
خَاصٌ بِالْحَيَوَانِ ؛ عَلَى أَنَّ (جِثْمَانَ الْقَطَاةِ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ « الْجُثْمَانَ بِمَنْزِلَةِ
الْجُسْمَانِ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وَالْوَاحِدَ » كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَهْذِيبِهِ .

وَالثَّمَلَةُ وَالسَّمَلَةُ وَالثَّمَلَةُ ، وَقَدْ سَمَلَ الْحَوْضُ تَسْمِيلاً ^(١) :
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ ، وَلَمْ يُسَمَعْ فِي هَذَا
ثَمَلًا بِالنَّاءِ قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهُمَا
مُسَمِّلَيْنِ مَاصِعًا قِرَاهُمَا

١٠٠

وَحَكُّوا عَنِ الْفَرَّاءِ : لَا سِيَّيَا وَلَا ثِيَّيَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ^(٣) ؛
وَيُقَالُ : مَرَّثْتُ الدَّوَاءَ أَمْرُثُهُ مَرَّثًا ، وَمَرَّسْتُهُ أَمْرَسُهُ مَرَّسًا ،

(١) هَذَا عَنِ الْإِحْيَانِيِّ ، وَ (سَمَل) هُنَا الْمَشَدُّدُ لَازِمٌ ، وَيُجِئُ
مُتَعَدِّيًا ، كَمَا يُجِئُ (سَمَل) الْخَفْفُ مُتَعَدِّيًا ، يُقَالُ : سَمَلِ الْحَوْضَ
سَمَلًا : تَفَاهُ مِنْ السَّمَلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْعَكِرِ أَوْ الْحَمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
وَالثَّمَلَةُ وَالْثَمَلَةُ أَيْضًا كَالسَّمَلَةِ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَوْ الْبُئْرِ أَوْ السَّقَاءِ
أَوْ أَيُّهُنَّ كَانَ ؛ وَلَيْسَ فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي بَأَيْدِينَا السَّمَلَةُ وَالسَّمَلَةُ ، وَالْقِيَاسُ
لَا يَنْبَغُ وَجُودُهُمَا .

(٢) أَنْشَدَهُ الْإِحْيَانِيُّ ، وَالشَّطْرَانُ فِي اللِّسَانِ (سَمَل) .

(٣) لَا سِيَّيَا : السِّيُّ الْمَثَلُ ، وَهِيَ سِيَّانُ أَيِّ مِثْلَانٍ ، وَيَجُوزُ
تَشْدِيدُ الْبَاءِ مِنْ (لَا سِيَّيَا) وَتَخْفِيفُهَا ، وَفَتْحُ السِّينِ مَعَ التَّثْقِيلِ لَفَةً ،
وَلَا يُسْتَتْنَى بِ (سِيَا) إِلَّا وَمَعَهَا جَحَدٌ ، لِأَنَّ (لَا) وَ (سِيَا) تَرْكَبَا
وَصَارَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَيَجُوزُ فِيهَا بَعْدُهَا الْجَرُّ عَلَى الْإِضَافَةِ بِجَعْلِ
(مَا) زَائِدَةً ، وَالرَّفْعُ بِجَعْلِهِ خَبَرًا ، وَالْمَبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ إِنْ جَعَلْتَهَا بِمَعْنَى الَّذِي
وَالْجَرُّ أَرْجَحُ ، وَفِي أَحْوَالِهَا تَفْصِيلٌ جَمِيلٌ فِي الْمَغْنَى - تَحْقِيقُ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدُ
بِحْيِ الدِّينِ عَبْدِ الْجَمِيدِ - (سِي) ١ / ١٣٩ .

والمَرْتُ والمَرَسُ واحدٌ ^(١) قال الشاعر ^(٢) :

١٠١ السَّنُّ من جَلْفَزٍ عَوْزَمٍ هَرَمٍ وَالْحَلَمُ حَلَمٌ صَبِيٍّ يَمُرُّ الْوَدَعَةُ

أبوحاتم : الثَّوْلُ والسَّوْلُ استرخاءٌ في عَصَبِ الشَّاةِ ، يُقالُ
منه : شاةٌ أَثُولٌ وَثُولاً ، وَأَسْوَلٌ وَسَوَلاً ^(٣) ؛

وَالطَّرْمُوثُ وَالطَّرْمُوسُ : الرِّغيفُ الْكَبِيرُ من خُبْزِ الْمَلَّةِ ؛

(★) رأيت بخط ابن الأنباري في المجرد لكراع رحمها الله في
باب (تر) : والعرب تقول : لا ثَرَمًا ولا سِما ولا مِثْلَ ما بمعنى
واحد ، قاله الشاطبي ومن خطه نقلت .

(١) ابن السكيت : المرس مصدر مَرَسَ التَّسْرَ يَمْرُسُهُ ، وَمَرَسُهُ
يَمْرُسُهُ : إذا دَلَكَه في الماءِ حتى يَناثَ فيه : ويقال للتَّسْرِيدِ : المَرِيسُ
لأنَّ الحَبْزَ يَمِثُ ، وَمَرَسَ الصَّبِيَّ إِصْبَعَهُ يَمْرُسُهُ : لغةٌ في (مَرَسَهُ)
أو لثغة :

(٢) أنشد بيته ابنُ السكيتِ يصفُ امرأةً أَسَدَتْ ، وهي مع
سِنَّها ضَعِيفَةُ الْعَقْلِ ، وَيُرْوَى صَدْرُهُ في ل (جلفز) : (... عَوْزَمٍ
خَلَقَتْ) ، والجَلْفَزِيُّ من النساءِ التي قد أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّةُ .

(٣) ابن سيده : الثَّوْلُ استرخاءٌ في أَعْضاءِ الشَّاةِ ، وقد ثَوَلَ ثَوْلاً ،
وكَبَشَ أَثْوَلَ وَنَعَمَ ثَوْلاً ؛ وفي ل (سول) : السَّوْلُ استرخاءُ
البطنِ ، ورجلُ أسْوَلَ وامرأةٌ سَوَلاً ، وقد سَوَلَ يَسْوَلُ سَوَلاً ،
وسَجَابَ أسْوَلُ في أَسْفَلِهِ استرخاءٌ ولَهْدَبِهِ إِسْبَالٌ ؛ ودلو سَوَلاً
ضَخَمَةً ، أقول : وهذه الأمثلة تشهد أن السَّوَلَ عامٌ في الغنم وغيره .

وقال الفراء : يُقال فلانٌ من جنسِكَ ومن جنسِكَ بمعنى واحد^(١) ؛

وقال أبونصر : الحُثالةُ والحسالةُ : قِشْرُ التَّمْرِ والشَّعِيرِ ونحوُ ذلك مما يُرمَى به ؛ ويُقال للرجل : إِنَّهُ من حُثالةِ القَوْمِ وحسالتِهِم : أي من رُذائلَتِهِم ورديئِهِم^(٢) ؛

ويُقال : إِنَّهُ لمن إرثٍ صدقٍ وإِرسٍ^(٣) صدقٍ : أي من أصلٍ صدقٍ .



(١) الجوهري : (جنث) يقال : فلان من جنسِكَ وجنسِكَ : أي من أصلِكَ ، لغةٌ أو لغة .

(٢) ل (حسل) والحسالة مثل الحُثالة .

(٢) الجوهري : الإرث الميراث ، وأصل الهزاة الواو يقال : هو في إرث صدقٍ ، والإرس في اللسان : الأصل .

الثاء والشين^(١)

يُقال: بَخَشْتُ^(٢) الشيءَ أَبَخَشْتُهُ بَخْشًا: إذا اسْتَخَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنْهُ ، وَنَجَشْتُهُ أَنْجَشْتُهُ كَذَلِكَ ؛ وَنَجَشْتُ التُّرَابَ عَنِ الشَّيْءِ وَنَجَشْتُهُ: إذا نَبَشْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ؛

ويقال: نَبَشْتُ التُّرَابَ مِنَ البُئْرِ نَبْشًا ، أَوْ نَبَشْتُهُ نَبْشًا ، وَالنَّبِيشَةُ: التُّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ البُئْرِ قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) الثاء لثوية والشين شجرية مهوستان ، تقاربنا صفة وتباعدا مخرجاً وذلك من مسوغات الإبدال .
(٢) ل (نجش) : والنجشة ما أُخْرِجَ من تراب البشر مثل النبشة ، ونجشة الخبر ما ظهر من قيحه ، قال عمر : انجثوا لي ما عند الغيرة فإنه كتامةٌ للحديث ؛ الأصمعي : نَبَشُوا عَنِ الْأَمْرِ وَنَجَّشُوا عَنْهُ وَنَجَّشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر د ٧٣ ، ويُروى فيه : (يُثِيرُ وَيُذِرِي تَرْبَهَا وَبَيْلَهُ) . وهي رواية ج ٣ / ٢١٨ وعزاه ابن دريد لامرئ القيس أيضا ، قال الأصمعي : أخبرنا أبو عمرو بن العلاء أنه سمع رؤبة يقول : إن أباه كان يُعِجِبُهُ هَذَا الْبَيْتُ لَامِرِئِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ بَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ ل (ثور) : قوله : (نَبَّاتُ الْهَوَاجِرِ) يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر هال التراب ليصل إلى ثراه ؛ وقال أيضًا ل (خمس) : ويقال لصاحب الإبل التي تَرِدُ خَمْسًا : مُخْمِسٌ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لَامِرِئِ الْقَيْسِ : (يَثِيرُ وَيُذِرِي ...) .

١٠٢ يَهِيلُ وَيُذَرِّي تَرْبَهَا وَيُثِيرُهُ إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِزِ مُخْمِسِ
وَالنُّبْثَةُ : الرَّكِيَّةُ بَعَيْنِهَا ، أَنَشَدَ أَبُو زَيْدٌ ^(١) :

١٠٣ لو كُنْتُ مِنْ دَوْفَنٍ أَوْ بَنِيهَا
قَبِيلَةٌ قَدْ عَظَبْتُ أَيْدِيهَا
مُعَوِّدِي الْحَفَارِ حَقَّارِيهَا
إِذَا حَفَرْتُ نُبْثَةً تُرْوِيهَا

★ ★ ★

(١) لم أجد هذا الرجز ولا صاحبه ، وإنما وجدت (دوفن) في
اللسان (دفن) : قال ابن سيده ولا أدري ، أرجل أم موضع ؟ وفي
ترجمة (نطل) يذكر ابن منظور أنه اسم قبيلة ، والشرط الثاني يؤيد
ما ذهب إليه ، وقد (عَظَبْتُ) أيدي الحفَّارين من بنينا : أي غلظت
على العمل ، وبذلك يظهر معنى الرجز جلياً .

(★ ك) من الثاء والشين : الثَّابَّةُ : الثَّابَّةُ ذكر ذلك الصاغاني
في كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر .

(★ ع) ومن الثاء والشين أيضاً : بَهْثٌ وَبَهْشٌ ، ففي اللسان (البَهْثُ) :
البِشْرُ وَحُسْنُ الْقَاءِ ، وقد بَهَثَ إِلَيْهِ يَبْهَثُ بَهْشًا ، وبهذا المعنى جاء
فيه (بهش) عن الليث : رجلٌ بَهْشٌ وَبَشٌ بمعنى واحد ، وبهش به
فرح عن ثعلب ، وبهشَ إِلَيْهِ يَبْهَشُ بَهْشًا : إِذَا ارْتَجَحَ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ ؛
وجاء فيه في (تَلَعَّ) أيضاً يقال : تَلَعَّ رَأْسَهُ يَتَلَعُّهُ تَلَعًّا : هَشَمَهُ
وَشَدَخَهُ ، وفي (شَلَع) : شَلَعَ رَأْسَهُ (يَشْلَعُهُ شَلْعًا) : شَدَخَهُ
كَتَلَعَهُ وَفَلَعَهُ وَفَدَعَهُ مِثْلَهُ ؛ وَالشَّمْجُ وَالشَّمْجُ الْخَلِطُ ، فَقَدْ جَاءَ

- في القاموس (شج) : الشَّجُّ التَّخْلِيطُ ، وليست هذه المادة في اللسان
والصَّحاح ، وإنما جاء الشَّجُّ في اللسان (شجج) : وشَجَّ الشَّيْءُ يَشْجُجُهُ
شَجْجًا : خَلَطَهُ ؛ ومنه : جَهَشَ وجهش ، ففي ل (جهث) : جَهَثَ
الرجل يَجْهَثُ جَهْثًا : استنَفَّه الفرع عن أبي مالك . وفي (جهش)
والجَهَشُ : أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ
لِلْبَكَاءِ ، وفي الحديث إن النبي ﷺ كان بِالْحَدِيثِ فَاصَابَ أَصْحَابَهُ عَطَشٌ ،
قَالُوا : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيِ فَفَزَعْنَا إِلَيْهِ ؛ ومنه : الْأَخْثَمُ
وَالْأَخْثَمُ ، ففي مقاييس ابن فارس ١ / ٢٤٦ (خثم) الخاء والثاء والميم
ليس أصلاً ، وربما قالوا لغلظ الأنف : الخِثْمُ ، والرجل أخثم ، وفي
ق (خشم) : وخشم كفرخ خَشَمًا وخشوماً : اتسع أنفه فهو أخشم ،
وفي المقاييس ١ / ١٨٤ : والرجل الغليظ الأنف 'خَشَامٌ' ، وفي ق (خشم)
وكفراب العظيم من الأنوف ، ومنه أيضاً : مَشَّ ومَشَّ ، ففي ل (مش) :
ومَشَّ يَدَهُ وَأَصَابِعَهُ بِالْمِنْدِيلِ أَوْ بِالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَشًّا : مَسَحَهَا ، لغة
في مَشَّ ، وقيل كل ما مسحته فقد مَشَّتْهُ مَشًّا ، وكذلك مَشَشْتَهُ
قال امرؤ القيس :

نَمَتْ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شَوَاءٍ مُضْهِبِ
ورواه غيره : تَمَشَّ .



الثاءُ والصاد^(١)

قال اللحياني : الحثالة والحصالة : ما يسقط من الحنطة
إذا نُقِيت ، إذا كان الذي يسقط أجلاً من التراب والدقاق
قليلاً^(٢) .

الثاء والضاد^(٣)

يُقال : ثَغَغَ كلامه يُثَغِغُهُ ثَغَغَةً ، وَضَغَضَ كلامه
يُضَغِضُهُ ضَغَضَةً إذا خَلَطَ فيه^(٤) ؛

(١) الثاء لثوية والصاد أسلية ، وهما مهموستان ، تباعدتا مخرجاً
وتقاربتا صفة وذلك من مسوِّغات الإبدال .

(٢) أبو حنيفة : الحَصَل والحِصَالَة ما يبقى من الشعير والبُرِّ في
البيدر إذا نُقِيَ وعُزِل رديئه ، قال الجوهري : وهي الكُناسة .

(٣) الضاد خلافية ، فهي عند الزمخشري في أساسه : (شَجَرِيَّة) ،
وعند بعض القراء المعاصرين (نَطْطِيعَة) ، والمخرج والصوت يشهدان بذلك ،
وهي مع الثاء حرفان تباعدتا مخرجاً وصفةً ، ولا يمنع ذلك الإبدال .

(٤) والثغغ : الذي إذا تكلم حرك أسنانه في فيه واضطرب
اضطراباً شديداً فلم يبيّن كلامه قال رؤبة : (وعَضَّ عَضَّ الأذْرَدِ المثغغ) :
ل (ثغغ) ، وجاء في (ضغغ) منه : وضغغ اللحم في فيه : لم يحكم
مضغه ، وضغغ الكلام : لم يُبيّنهُ .

قال الراجز :

١٠٤

ولا بَقِيلِ الْكَلِمِ الْمَشْغَغِ

وَيُقَالُ : تَغَشَّغَ اللَّحْمُ يُشْغِغُهُ تَغَشَّغَةً ، وَضَغَضَغَهُ يُضْغَضِغُهُ
ضَغَضَغَةً : إِذَا لَمْ يُبَالِغْ مَضْغَهُ .

★ ★ ★

(★) أَبُو بَكْرٍ : فَحَثْتُ عَنْ الْخُبْرِ مِثْلَ فَحَصْتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .
(★ ع) وَمَنْ فَاتَتْ هَذَا الْبَابَ أَبْثُ مِثْلَ أَبْصُ : الْجَوْهَرِيُّ الْأَبْثُ
الْأَمِيرُ النَشِيطُ قَالَ أَبُو زُرَّارَةَ : (أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبْثًا) وَجَاءَ فِي ل
(أَبْصُ) : رَجُلٌ أَبْصٌ وَأَبْوصُ : نَشِيطٌ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :
وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَغَاوُرًا يَوْمَ الْإِقَاءِ عَلَى أَبْوصٍ

وَيُقَالُ تَأَثَّلَ بِمَعْنَى تَأَصَّلَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيمٍ (أَصِيلٌ) وَمُؤَاصَلٌ وَأَثِيلٌ
وَمُؤَثِّلٌ ، يُقَالُ : مَجْدٌ أَثِيلٌ وَمُؤَثِّلٌ ، وَأَصِيلٌ وَمُؤَاصِلٌ ، قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ :
وَالْتَأَثِيلُ التَّأَصِيلُ ، ل (أَثَّلَ وَأَصَلَ) .

وَيُقَالُ . حَشَحْتَهُ وَحَصَّحْتَهُ : إِذَا حَرَّكَهُ تَحْرِيكًا مُتَوَاصِلًا ،
وَالْحَشْحَةُ ل (حَشَّ) : الْحَرَكَةُ الْمَتَدَارِكَةُ ، وَحَثَّحْتُ الْمِيلَ فِي الْعَيْنِ
حَرَّكَهُ ، وَفِي ل : وَالْحَصْحَصَةُ الْحَرَكَةُ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقَرَّ فِيهِ وَيَثْبُتَ ؛
وَيُقَالُ تَزَازَأَ مِنْهُ : هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ ، وَزَارَأَهُ الْخَوْفُ ؛ وَفِي تَرْجَمَةٍ
(صَاحًا) مِنْ اللِّسَانِ : وَصَاحًا الرَّجُلُ وَتَصَاحًا مِثْلَ تَزَازَأَ .

(★ ك) من باب الثاء والضاد : النشْأَة والنشَاة ما تَشَطَّى
من السواكِ فَلَنَفَطَتْهُ ، أي أَلْقَيْتَهُ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد غلام
ثعلب في كتاب اليواقيت .

(★ ع) ومن باب الثاء والضاد أيضاً : الحثُّ والحضُّ بمعنى متقارب ، فقد
ذكر أحمد بن فارس في مقاييسه (١٣/٢) قول الخليل : الفرق بين
الحض والحث : أن (الحث) يكون في السير والسوق وكل شيء ،
و (الحض) لا يكون في سير ولا سوق ، أي خاصة بل هو أعم
منها ، يقال فيها : حَثَّه يُحِثُّه حَثًّا ، وَحَضَّه يُحْضُّه حَضًّا ، وَاحْتَضَّه
وَاحْتَضَّه ، وَحَثَّه تَحِثًّا وَحَضَّضَهُ تَحْضِضًا ، وقال ابن الكرم (حضض) :
والتحاضُّ التحاثُّ ، والحَضِضِيُّ كالحَثِيشِي : إنَّ تشابه اشتقاق هذين
الحرفين مما يحمل علي الظن بالبدل بينهما ، وما زال التقارب مطيَّة التعاقب .

هذا وقد أسقط المؤلف باب (الثاء والطاء) ، ففي أساس البلاغة (ل ظ ظ) :
أَلْظَّ المطرُ وَأَلْثَّ (أي بمعنى واحد) ، وفي اللسان (لظظ) : وَأَلْظَّ
المطرُ دَامَ وَأَلْجَ ، وقال في (لث) منه : أَلْثَّ المطرُ إِنْثَاً أي دام
أياماً لا يقلع ، وَأَلْظَّ إِنْظَاً مثله ، فاستعمال أَلْثَّ وَأَلْظَّ في المطر والإلحاح
والإقامة ، وكونها حَرَفَيْنِ لِتَوَيُّنٍ وَمُقَارَبَيْنِ مَخْرَجاً مما يسوِّغ التعاقب
بينهما ، ولعلَّ الثاء هي الأصل ، والطاء بدلٌ منها ، لانت الثاء أكثر
استعمالاً وأعمُّ تصرفاً .

(★ ك) أسقط الثاء والغين المعجمة ، ومنه : الضَّيْعَمُ للأسد ،
وكذلك الضَّيْمُ ، ذكر ذلك ابن سيده في المحكم .



الثاء والفاء (١)

يُقال : إغْتَفَتِ الْخَيْلُ تَغْتَفُ اغْتِفَافًا ، وَاعْتَثَتْ تَعْتَثُ
اغْتِثَاثًا : إِذَا أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ الرَّبِيعِ (٢) ، قال الشاعر
طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ (٣) :

١٠٥ وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَتِ الْخَيْلُ غُفَةً تَجَرَّدَ طَلَابُ التَّرَاتِ مُطْلَبُ

(١) الفاء شَفَوِيَّةٌ والحرفان مهوسان ، تقاربا صفةً وتباعدا مخرجاً
وذلك من مُسَوِّغَاتِ الإبدال .

(٢) ابن سيده : وَالْغُفَّةُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الْمَرْعى ، وَقِيلَ : هِيَ
الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ كَالْغُفَّةِ ، وَاعْتَثَتْ الْخَيْلُ : أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ الرَّبِيعِ
كَاعْتَثَتْ ، وَهِيَ الْغُفَّةُ وَالْغُفَّةُ جَاءَ بِهَا بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يُجِيزُ
الْغُبَّةَ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ أَقُولُ : وَعَامَّتَانِ فِي الشَّامِ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ : (غَبَّ
لَهُ غُبَّةٌ) إِذَا أَصَابَ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

(٣) هُوَ طُفَيْلُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ ضَبَيْسٍ مِنْ غَنِيٍّ مِنْ قَيْسِ عَمِيلَانَ
شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ بَطَلٌ ، أَوْصَفُ الْعَرَبِ لِلْخَيْلِ . وَيُسَمَّى (الْحَبَّرُ) لِتَحْسِينِهِ
شَعْرَهُ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ مَطْبُوعٌ عَاصِرٌ زَهْرِيٌّ بِنِ أَبِي سَلَمَى ، (. . - ١٣ ق ٥)
= (. . - نَحْوَ ٦١٠ م) .

وَالشَّاهِدُ تَرَاهُ فِي د ٢٦ (ذَكَرَى جِيب ١٩٢٧) وَفِي : ل ، ت
(خَطْلٌ ، غَفٌ ، ذَهْلٌ) ، ج ١١٥/١ و ١٤٨/٣ ، مَخ ١٦٧/١٠ ،
٢٨٦/١٣ ، مَق ٣٤/٢ و ١٤٨/٣ ، س ٦٦٥ ، بَس ٣٤ لُطْفِيلٌ أَيْضًا ،
شَخ ١٤٨/٣ ، مَعَ ٥٧/١ ، مَر ١٣٨/٢ ، شَق ١٧٣ ، خ ٦٤٣/٣ ،
شَخ ١٢٥ ، تَصَم ٧١ .

(★) وَفِي شَرْحِ بَيْتِ طُفَيْلٍ تَعْلِيْقَةٌ فِي الْهَامِشِ هَذَا نَصُّهَا : « يَقُولُ
تَجَرَّدَ طَالِبُ التَّرَاتِ ، وَهُوَ مُطْلُوبٌ مَعَ ذَلِكَ فَوْقَهُ بِإِضْمَارٍ (هُوَ مُطْلَبٌ)
كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ : (وَمَنْهَلٌ فِيهِ الْعُرَابُ مَيِّتٌ) أَيِ : وَهُوَ مَيِّتٌ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي تُصِيبُهُ مِنَ الرَّبِيعِ : الْغَفَّةُ وَالْغَثَّةُ ، وَهِيَ
كَالْقَوْتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْفَارَةِ : الْغَفَّةُ : لِأَنَّهَا قَوْتُ السَّنُورِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

يُديرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ كَمَا زَاوَلَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ
وَالْخَيْطَلُ : السَّنُورُ زَعَمُوا .

وَيُقَالُ : ثَلَعَ رَأْسَهُ يَثْلَعُهُ ثَلْعًا ، وَفَلَعَهُ يَفْلَعُهُ فَلْعًا : إِذَا

(١) هُوَ الْأَخْطَلُ فِي جَهْرَةِ ابْنِ دَرِيدٍ (ج ١/١١٥) ، وَمَا هُوَ فِي
دِيَوَانِهِ وَلَا الشَّعْرَ الْمُنْسُوبَ إِلَيْهِ .

وَتَرَى الشَّاهِدَ فِي ل ت (خَيْطَلٌ ، غَفَفَ هَذَا) وَفِي ج ١/١١٥ ،
١٤٨/٣ ، وَقَالَ فِي (ج ٣/٣٧٥) : وَخَيْطَلُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّنُورِ ،
وَأُنْشِدَ فِيهِ بَيْتًا زَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : سَمِعْتُ هَذَا
الْبَيْتَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ : أَبُو خَيْهَفَعَى وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّبَاعِ ؟ وَفِي ل
(غَفَفَ) يَرُوي الْبَيْتَ :

(يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ)

وَفِي ل (هَذَا) يُرُوي الْعَجَّزُ : (كَمَا دَارَ بِأَمْنَةِ الْمُتَوَذِّلِ) قَالَ ابْنُ بَرِي :
و (الْمُتَوَذِّلُ) وَلَدُ الْقَرْدِ ، وَ (الْمَنَّةُ) الْقِرْدَةُ .

شدخه ^(١) ؛ وفي الحديث : إِذَا يَفْلَغُوا رَأْسِي ، وَيُرَوَّى :
يَثْلَغُوا رَأْسِي .

(١) ل (ثلغ) : وقيل : الثَّلغُ في الرُّطْب خاصة ،
إِذَا يَثْلَغُوا رَأْسِي كَمَا تَثْلَغُ الْحَبْزَةُ ؛ وقد انثلغ وانشدخ بمعنى واحد ،
وفي ل (فلغ) الفلغ الشدخ ، وزاد في التهذيب بالعصا ،
وفي الحديث : إني إن آتتهم 'يَفْلَغُ' رَأْسِي كَمَا تَفْلَغُ الْعِثْرَةُ :
أي يُكسر ، والعِثْرَةُ نبت ، وفَلَّغَهُ مَثَل ثَلَّغَهُ : إذا شدخه حكاه يعقوب
في البدل (بس ٣٥) أي ان فاء (فلغ) بدل من ثاء (ثلغ) ، ورواية
الحديثين بالثاء والفاء .

(★) الجوهرى يقول الأصمعي : أحرفت ناقتي إذا أهزلتها ، وغيره
يقوله بالثاء ؛ في إمالي ابى القاسم الزجاجي : الحَرْفُ الناقَةُ الضامرة ،
وكذلك الحَرث بالثاء وهما لغتان بالفاء والثاء .

(★) وأمام البيت المنسوب للأخطل (ص ١٨٢) هذه التعليقة : « بِجَشٍّ
معاً ، وهذا بيت يُعَايَا به ، يَصِفُ صَبِيحًا يُدِيرُ نَهَارًا : أي قَرِخَ 'جبارى
بجَشٍّ في يده' ، وهو سَهْمٌ خفيف أو عُصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، قاله ابن سيده
رحمه الله ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي اه . أقول : وقول ابن سيده
هذا بعينه في ل (غفف) ، و (الحَشْر) في الشاهد بمعنى الجَشْ ،
وهو عود دقيق (ج ٣ / ١٤٨) .

أبو عمرو واللحياني ، يقال : جَلَسْتُ في فِئَاءِ داري وَثِئَاءِ
داري ^(١) ؛

اللحياني : غلامٌ فَوَّهْدٌ وَثَوَّهْدٌ ، وهو التام ، وقال أبو عمرو :
هو الحادِرُ أي السمين ، وقال غيرُهما : هو الناعم ؛

(١) وفي سر الصناعة (٢٥٠/١) وأما قولهم : فِئَاءُ الدارِ وَثِئَاؤُهَا ،
فأصلان ، أَمَّا (فِئَاؤُهَا) فَمِنْ فَتَنِي يَفْتِنِي : لَأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى
أَقْصَى حُدُودِهَا فَتِنْتَ ، وَأَمَّا (ثِئَاؤُهَا) فَمِنْ تَنَسَّى يَتَنَسَّى : لِأَنَّهَا هُنَاكَ
أَيْضاً تَتَنَسَّى عَنِ الْإِنْبِسَاطِ لِحِيٍّ آخِرِهَا ، وَانْقِضَاءِ حُدُودِهَا ؛ فَإِنْ قُلْتَ :
هَلَا جَعَلْتَ إِجْمَاعَهُمْ عَلَى أَفْنِيَةٍ بِالْفَاءِ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الثَّاءَ فِي (ثِئَاءٍ) بَدَلٌ
مِنَ الْفَاءِ فِي (فِئَاءٍ) ، كَمَا زَعَمْتَ أَنَّ فَاءَ جَدَفٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ جَدَثٍ ،
لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَجْدَاثٍ بِالثَّاءِ ؛ فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَجُودُنَا لِثِئَاءٍ مِنَ الْإِسْتِقَاقِ مَا
وَجَدْنَاهُ لِفِئَاءٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ يَتَصَرَّفُ مِنْهَا جَمِيعاً ، وَلِسْنَا نَعْلَمُ
لِجَدَفٍ بِالْفَاءِ تَصَرُّفَ جَدَثٍ ، فَلِذَلِكَ قَضَيْنَا بِأَنَّ الْفَاءَ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ .

(★) ابن السكيت (بس ٣٥) يقال : غلامٌ فَوَّهْدٌ وَثَوَّهْدٌ ،
وهو النَّاعِمُ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ فَوَّهْدَةٌ وَثَوَّهْدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
الدَّالَ فَيَقُولُ : ثَوَّهْدَةٌ وَفَوَّهْدَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

نَوَّامَةٌ وَقَتَ الضُّحَى ثَوَّهْدَةٌ شِفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكَمَّهْدَةٌ
أَقُولُ : وَهَذَانِ الشُّطْرَانِ فِي الْإِسَانِ (كَمَّهْدٌ) ، وَ (الْكَمَّهْدَةُ)
الْكَمَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ .

قال الراجز^(١) :

١٠٧ تَحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا ثَوْهَدَا

عِجْزَةَ شَيْخِينَ غَلَامًا أَمْرَدَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٢) :

١٠٨ لَوْ صَاحَبْتَنَا ذَاتُ خَلْقٍ فَوَهْدٍ

وَرَابَعْتَنَا وَاتَّخَذْنَا بِالْيَدِ

إِذَا لَقَاكَ : لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ !

(١) من شواهد ابن منظور في لسانه (طرهف ، فهد) ، وهو في هاتين المادتين في التاج ، وفي مخ ١٥٤/٢ وفي تا ٢٠٥ و ٧٥٩ ؛ وقوله (مطرهفا) أي تام الحسن ، والهاء فيه زائدة ، و (عجزة شيخين) ، العِجْزَةُ آخر ولد الرجل ، أراد عِجْزَةَ شَيْخٍ وَعِجْزُ ، وإنما جعله عِجْزَةَ أبويه لأنَّهما إِذَا يَتَّسَا من الولد أَسْفَقَا عليه ، وأحسننا تربيته ، وأنشد أبو المضاء الكلبي :

فأبصرت في الحميّ أحموى أمرداً عِجْزَةَ شَيْخِينَ يُسَمَّى مَعْبِداً
(٢) جاء هذا الرجز في أضداد ابن الأنباري ٣٥ وفي السمط ٣٩٦ ،

وبعده :

ولم أصاحب رُفَقَى ابْنِ مَعْبِدٍ ولا الطويلَ سَامِداً في السَّمْدِ
والسَّامِدُ هنا : اللّاهِي في الأمر الثابت فيه ، ويروى البكري في
لآلئه الشطر الأول : (لوصاحبتني ذات خلق ثَوْهَدٍ) والثاني (ورابعتي ...)
والرابعة : أن تأخذ بيد الرجل وتأخذ بيدك تحت الحمل حتى ترفعه
على البعير .

قال : والارثة والارفة ، الحد بين الأرضين ^(١) ؛
الأصمعي المغاير والمغاير : شيء ينضح الشمم والرمث
والعشر كالعسل ، والواحد مغثور ومغفور ؛ الكسائي : خرجنا
تتمغفر وتتمغثر ، أي نأخذ المغفور ؛ وحكى في واحدنا :
المغفر أيضاً والمغثر أيضاً ؛ غيره : المغفورا : أرض ذات مغاير ؛
قال الفراء : بنو أسد يقولون : المغثور ، والجمع المغاير ،
وغيرهم بالفاء ^(٢) .

(١) وفي الأصل فوق (الأرضين) : معاً بالثنية والجمع معاً ، وقال
ابن المكرم ل (أرث) ، والأرث والأرف : الحدود بين الأرضين .
واحدتها : أرثة وأرقة ؛ ابن سيده : « وأرث الأرضين : جعل
بينها أرثة » ، وقد وضع المعجم الزراعي (التارث) مقابل Abornage
بالفرنسية ، ويراد به وضع النار Borne بين الأرضين ، وجعل
(التاريف) لما يقابل Cadastre وذلك بفضل الإبدال ، وفي لغتنا العربية
من المفردات الصالحة للحياة ومن الجواهر مناجم تحتاج إليها في عصرنا هذا
المعاجم ، ويرحم الله الحافظ إبراهيم القائل بلسان لغتنا :

أنا البحر في أحشائه الدر كامن* فهل سألو العواص عن صدقاتي ؟!

(٢) وفي ل (غثر) : والمغاير لغة في المغاير ، والمغثور لغة في
المغفور ، وأغثر الرمث وأغفر إذا سال منه صمغ حلو ؛ وفي إبدال
يعقوب (بس ٣٥) : وهو أشبه خلق الله بالناطف ، إذا كان يسط
ويضرب فهو مثله في بياضه .

(١) قال ابن سيده : أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٢٥٢/١ : وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ « وَفَوْمَهَا » إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ الثُّومَ ، فَالْفَاءُ عَلَى هَذَا بَدَلٌ عَنْهُ مِنَ الثَّاءِ . وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا : أَنَّ الْفَوْمَ الْخِنْطَةُ وَمَا يُحْتَبِزُ مِنَ الْحُبُوبِ ، يُقَالُ : فَوِّمْتَ الْحَبْزَ : أَيَّ خَبَزْتَهُ ، وَلَيْسَتْ الْفَاءُ عَلَى هَذَا بَدَلًا مِنَ الثَّاءِ ،

(٢) والقول في (الفوم والثوم) هذا عن الفرءاء ، وهو في ابدال يعقوب (بس ٣٥) ، والآية كاملة « وإذ قلت : يا موسى لن نصيرَ على طعامٍ واحدٍ ، فادعُ لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقشائها وفومها وعدسها وبصلها ، قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ؟ إهبطوا مضراً فإن لكم ما سألتم ، وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأوا بغضب من الله ، ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ، ويقتلون النبيين بغير الحق ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . (البقرة ، والآية ٦١)

(★) الجمل : الأَرْفَةُ الحَدُّ تَحْدُثُهُ لِلإِنْسَانِ إِذَا 'قَالَ لَهُ :
لَا تَتَّبِعْهُ إِلَّا بِكَذَا ، وَالْأَرْثَةُ مِثْلُهُ .

(★) ابن سيده في المحكم الناء والواو : الشؤة كالصؤة ثم قال :
وما ضعف من فائه ولامه : 'برد' 'توثي' كفوفي ، وحكى يعقوب أن
ناه بدل ؛ وقال ابن سيده أيضاً في المحكم الفاء والواو : الفؤة ؛ ثم
قال : وما ضعف من فائه ولامه : الفوف : البياض الذي في أظفار -

ويقال : ثوبٌ فُرُقِيٌّ وَثُرُقِيٌّ ^(١) ،

ويقال : وقَعُوا فِي عَاثُورٍ شَرٍّ ، وَفِي عَافُورٍ شَرٍّ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدَةٌ مَرهُوبَةٌ الْعَاثُورِ ^(٢)

١٠٩

- الأحداث ، وكذلك الْفَوْفُ ، واحده فَوْفَةٌ ، يعني بواحدة الطائفة منه ؛ وَالْفَوْفُ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَبُرْدٌ 'فَوْفِيٌّ' وَثَوْبٌ عَلَى الْبَدَلِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَبُرْدٌ أَفْوَافٌ وَمُفَوِّفٌ : فِيهِ بَيَاضٌ وَخُطُوطٌ بَيْضٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي الرَّبَاعِيِّ مِنَ الْقَافِ وَالرَّاءِ : الْفُرْقِيَّةُ وَالشُّرْقِيَّةُ : ثِيَابٌ كَتَانٌ بَيْضٌ ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ (بَس ٣٦) ، نَقَلْتَهُ مِنْ خُطِّ رَضِيِّ الدِّينِ .

(١) عَنْ الْفَرَّاءِ أَيْضاً ، وَرَوَاتِهِ فِي (بَس ٣٦) ، وَفِي ل (ثَرْقَب) : الشُّرْقِيَّةُ وَالْفُرْقِيَّةُ : ثِيَابٌ كَتَانٌ بَيْضٌ حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ ، وَقِيلَ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ ، يُقَالُ : ثَوْبٌ ثَرْقِيٌّ وَفَرْقِيٌّ . وَيُرْوَى بِقَافَيْنِ مَنْسُوبٍ إِلَى 'قَرْقُوبٍ مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ كَسَائِرِي' فِي سَابُورَ ،

(٢) الشَّاهِدُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٧/٢ (مَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ) مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ مَطْلَعُهَا : (جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي) ، وَيُرْوَى فِيهِ هَذَا الْمَشْطُورُ : (بَلْ بَلَدَةٌ مَرهُوبَةٌ الْعَاثُورِ) وَبَعْدَهُ : (مُنْتَازَعُ الرِّيَّاحِ سَحَجَ الْمُنُورِ) ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ (عَثَرِ) قَالَ الْعَجَّاجُ : (وَبَلَدَةٌ كَثِيرَةُ الْعَاثُورِ) يَعْنِي الْمَتَالِفَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ (عَثَرِ) لِرُؤْبَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرْتَنِي : هُوَ لِلْعَجَّاجِ ، وَذَهَبَ يَعْقُوبُ (بَس ٣٦) إِلَى أَنَّ الْقَاءَ فِي عَافُورٍ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ فِي عَاثُورَ ، وَلِلَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ وَجْهٌ ، قَالَ : إِلَّا أَنَا إِذَا وَجَدْنَا لِلْقَاءِ وَجْهًا نَحْمِلُهَا فِيهِ عَلَى أَنَّهُ أَصْلٌ ، لَمْ يَجْزِ الْحُكْمُ بِكُونِهَا بَدَلًا فِيهِ إِلَّا عَلَى قَبْحِ وَضْعِ تَجْوِيزٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : (وَفَعَلُوا -

وَالنَّفْيُ وَالنَّشْيُ : مَا نَفَاهُ الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ فَتَنَضَّحَ عَلَى
الشُّوبِ ^(١) ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

كَأَنَّ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفْيِ

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

١١٠

(في عافور) فاعولاً من العِفْر ، لأن العِفْر من الشدة أيضاً ، ولذلك
قالوا عفريت لشدة به ؛ والعائور : حفرة تخفر للأسد ليقع فيها للصيد أو
غيره ؛ قال ابن سيده : يكون صفة ويكون بدلاً انتهى . أقول : وقد
سها ابن منظور أن يعزو هذا الكلام لأبي الفتح في سر الصناعة ٢٥٠/١ ،
فهو في مثل هذا البحث نسيج وحده رحمه الله .

(١) وقال أبو الفتح في سر ٢٥١/١ : وأما قولهم لما نفاه الرشاء
من الماء عند الاستقاء نفياً ونشياً فأصلان أيضاً ، لاناخذ لكل واحد منهما أصلاً نودّه
إليه : أما (النفى) ففعل من نفيت ، لأن الرشاء ينفيه ، ولأما ياء
بمنزلة (رمي وعصى) ، وأما (النشي) ففعل من نشأ الشيء ينشؤه
إذا أذاعه وفرقه لأن الرشاء يفرقه وينشره ، ولأم الفعل واو ، لأنها
لام نشوت ، وهو بمنزلة (سري وقصي) ؛ وقد يجوز أن تكون
الشاء بدلاً من الفاء ، قال الشاعر :

كَأَنَّ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفْيِ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

بضم الصاد وكسرهما ، ويؤنسك بجواز كون الشاء بدلاً من الفاء
إجماعهم في امرئ القيس :

ومرّ على القنان من نفيانه فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

على الفاء ، ولم نسمعهم قالوا (نثيانه) انتهى .

(٢) هو الأخيل الطائي ، والرّجزي ديوان روضة ١٨٨/١ (مجموع أشعار العرب) -

وَتَمِيمٌ تُسَمَّى الْأَثَافِيَّةُ : الْأَثَافِيَّةُ (١) ؛

— من الأبيات المفردات المنسوبة لرؤبة وللعجاج ، وقبل الشاهد ستة أسطر أخرى من هذا الرجز ، ورواية الديوان للشرط الأول : (كأن متنيه) قال ابن سيده : كذا أنشده أبو علي ، وأنشده ابن دريد في الجهرة : (كأن متني ...) ، قال وهو الصحيح لقوله بعده : (من طول إشرافي على الطَّوِيِّ) ، وهي رواية إبدالنا ، وفسره ثعلب فقال : شبه الماء ، وقع على ظهر المستقي بذرق الطير على (الصفي) جمع صفنا : الحجر الصلد الأملس ، كعصا وعصي ؛ وانظر مجموع أشعار العرب ، ول (صفا ، نعي) ، وفيه : (كأن متنيه) للأخيل ، وفي (هيص) منه : قال ابن بَرْتِي : وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائي : مهايض الطير على الصفي) ، وفي (هيص) : (مهايض الطير ...) وهو كذلك في التاج ، وفي ج ٣/ ١٣٥ قال أبو بكر بن دريد : مواقع الطير مبايتها [جمع موقعه وميقعة] للأخيل الطائي ، وج ٣/ ١٦١ ، مخ ٤/ ٤١ ، مق ٨/ ٢ و ٣٤ ، خصا ٥٠٥ ، صص ٢٥١/ ١ و (بس ٣٦) .

(١) وفي البديل لابن السكيت (بس ٣٦) : وهي الأثافي والأثافي لغة لبعض بني تميم ؛ وقال أبو الفتح (صص ١/ ١٩١) : فأما قولهم في أثافٍ أثاثٌ بالثاء ، فمن كانت عنده (أثفئة) أفعولة ، وأخذها من ثَفَاهُ يَشْفُوهُ ، فالثاء الثانية في (أثاث) بدلٌ من الفاء في (يَشْفُوهُ) ومن كانت عنده فَعْلِيَّةٌ ، فجائزٌ أن تكون الثاء بدلاً من الفاء لقول النابغة : (وإن تأثفك الأعداء بالرفد) ؛ وجائزٌ أن تكون من أَثَّ يَثِّثُ : إذا ثبتَ واطمأن ، لأنهم يَصِفُونَ الْأَثَافِيَّ بِالْخُلُودِ وَالرَّكُودِ ، والوجه : أن تكون الثاء بدلاً من الفاء أيضاً : لأننا لم نسمعهم قالوا : أَثِيَّةٌ .

ويُقال : عَشَنْتُ فِي الْجَبَلِ أَعْشَنُ ، وَعَفَنْتُ أَعْفَنُ : أَيِ
صَعِدْتُ (١) ؛

ويُقال : دَلَفَ الشَّيْخُ وَهُوَ يَدْلِفُ ، وَدَلَتْ يَدْلِثُ : إِذَا
مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا فِيهِ شَبِيهٌ بِالرَّقْصِ ، وَشَيْخٌ دَالِفٌ (٢)
أَنْشُدِ الْأَصْمَعِي (٣) :

(١) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ لِسَانَ الْعَرَبِ (عَشَنَ) : وَعَشَنْتُ فِي الْجَبَلِ يَعْنِي
عَشَنًا : صَعَدْتُ ، مِثْلُ عَفَنْتَ ، أَنْشُدَ يَعْقُوبُ :

(حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى تَبِيرًا مَكَانَهُ ' أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّودِ عَاشِنُ ')
يُرِيدُ : لَا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلْجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ، وَرُوي : (مَا دَامَ
الطُّودُ عَافِنُ) ، يُقَالُ : عَشَنْتَ وَعَفَنْتَ بِمَعْنَى ؟ قَالَ يَعْقُوبُ (بَس
٣٦) : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ .

(★) أَنْشُدَ يَعْقُوبُ : (حَلَفْتُ بِمَا أَرَسَى ...) قَوْلُهُ : (أَزُورُكُمْ)
أَيِ لَا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلْجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ الشَّاطِبِيِّ .
(٢) وَجَاءَ فِي ل (دَلَتْ) وَيُقَالُ : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ دَلِيفًا
وَدَلِثًا : إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا . وَانْدَلَتْ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَشْتُمُ : أَيِ
اخْتَرَقَ وَانْصَبَّ .

(٣) الْأَصْمَعِيُّ : لِأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ ج ٢ / ٢٩٠ ، وَالصَّدْرُ فِيهَا :
(كَعَهْدِكَ لَا عَهْدُ الشَّبَابِ يُظَلَّتْنِي) ، الدَّلَفُ وَالْدَلِيفُ وَالْدَلْفَانُ :
مُضَادَرٌ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ وَتَقَارُبٌ خَطَرٍ كَمَا يَمْشِي الْقَيْدُ ، وَهُوَ
فِي ل (وَجْه) لِأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ أَيْضًا ، وَالصَّدْرُ فِيهِ (... يَكْتَنِي) ؛
وَفِي ت كَذَلِكَ ؛ وَفِي ص (دَلَفَ) : وَدَلَفْتُ الْكُتَيْبَةَ فِي الْحَرْبِ أَيِ
تَقَدَّمْتُ ، وَالْدَالِفُ : السَّهْمُ الَّذِي يُضْرِبُ مَا دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ .

١١١ كَمْ مَكَ لَاحِدُ الشَّبَابِ يُضِلُّنِي وَلَا هَوْمٌ يَمِّنُ تَوَجَّهَ دَالِفُ
اللَّحْيَانِي : النَّكَثُ وَالنُّكَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ (١) ؛
وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو ثَرْوَةٍ وَذُو فَرَوَةٍ : أَيُّ ذُو غِنَى
وَكَثْرَةٍ (٢) ؛

ويقال للقبر : الْجَدَثُ وَالْجَدَفُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَجْدَاثُ
وَالْأَجْدَافُ (★) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى
رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٣) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

١١٢ . حَتَّى يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدَثِي أَرَشَدَكَ اللَّهُ مِنْ غَازٍ ، وَقَدَّرَ شَدَا

(١) وَفِي ل (نَكَثَ) : وَالنَّكَاثُ : أَنْ يَشْتَكِيَ الْبَعِيرُ 'نُكْفَتِيهِ' ،
وَهُمَا عِظَامَانِ نَاتِيَانِ عِنْدَ شَحْمَتِي أَذُنَيْهِ ، وَهُوَ النُّكَافُ .

(٢) وَفِي ل (فَرَا) : وَالْفَرَوَةُ كَالثَّرْوَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَهُوَ الْغِنَى ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ (بَس ٣٦) أَنَّ فَاءَهَا بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ . وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ :
وَقَدْ أَفْرَى الرَّجُلُ وَأَثْرَى : إِذَا كَثُرَ مَالُهُ .

(★) ذَكَرَ أَبُو الْفَتْحِ فِي مُحْتَسِبِهِ أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ : الْأَجْدَافُ ، وَإِنَّمَا
يَقُولُونَ : الْأَجْدَاثُ ، قَالَ الْحَرِيرِيُّ : الْجَدَفُ : الْقَبْرُ ، وَهُوَ ابْدَالُ
الْجَدَثِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَّاءِ فِي اللَّغَةِ فَيَقُولُونَ :
جَدَفٌ وَجَدَثٌ ، وَهِيَ الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْجَدَفُ
لُغَةٌ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ ، وَالْجَدَثُ : لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ .

(٣) وَتَمَامُ الْآيَةِ (يَس ٥١) : وَتُفْخِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ
الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ .

وقالوا : فُروغُ الدَّلُو وثروغها : مَصَبُّ مائها ^(١) ؛
ويُقال في النَّسَق : ثُمَّ وَثُمَّ كَلِمَتُ زَيْدًا ثُمَّ عَمْرًا وَثُمَّ عَمْرًا ، ^(٢) ؛
ويُقال : هو اللَّثَامُ واللِّفَامُ ، وقد تَلَثَّم تَلَثَّمًا ، وتَلَفَّم
تَلَفَّمًا ، وهما واحدٌ ^(٣) ، وبعضهم يقول : اللَّثَامُ ما غَطَّى
الفمَّ وَحوَالِيهِ ، واللِّفَامُ ما غَطَّى الأنفَ وَحوَالِيهِ قال الشاعر ^(٤) :
تمامُ الحجِّ أن تَقِفَ المطايا على خرقاء واضِعةَ اللَّثَامِ ١١٣

(١) وقال ابن المكرم ل (ثروغ) : الشَّرْغُ مَصَبُّ الماء في الدَّلُو
كالْفَرْغِ ، وجمعه ثُرُوغٌ ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء (بس ٣٦ ؛
وقال أبو الفتح (صص ١ / ١٩١) : وقرأت على أبي علي بإسناده
إلى يعقوب قال : يقال : هي 'فروغ' الدَّلُو وثروغها ، فالثاء إذْ
بدلٌ من الفاء : لأنه من التفرغ .

(٢) قال الفراء : 'ثُمَّ' وَثُمَّ من حروف النَّسَقِ أي العطف ؛
(٣) أبو زيد : تيم تقول : تَلَثَّمْتُ على الفمِّ ، وغيرهم يقول :
تَلَفَّمْتُ ؛

(٤) هو ذو الرُّمَّة غيلانُ بن عُقْبَةَ العَدَوِيِّ ، والشاهد في الأبيات
المنسوبة إليه في ديوانه (ط كبريج) ص ٦٧٣ ، وانظر شمع ١٥٠ ،
غ ١٢٥ / ١٦ ، ٢٠ / ١٤١ ، وابن خلكان ٢ / ٤٤٩ ، والقتبي ١٢٧ ،
مع ٩٠ / ٢ ، والكشاف ١ / ١١٩ في شرح (وأتموا الحج والعمرة) ولم يعزه ،
وفي شرح شواهده (المطبعة الكبرى) ٢٦٨ عزاه لذي الرمة .

الأَصْمَعِيُّ : هو الضَّلَالُ بْنُ ثَهْلٍ ، والضَّلَالُ بْنُ فَهْلٍ
لِلَّذِي لَا يُهْتَدَى لَهُ ؛

وَيُقَالُ : وُلِدَ فِي الدَّفْعِيِّ ، وَطَيَّ يَقُولُ : فِي الدَّثِيِّ :
إِذَا وُلِدَ فِي آخِرِ الشَّتَاءِ ، وَقَبْلُ الصَّيْفِ ، والدَّفْعِيُّ والدَّثِيُّ
أَيْضًا مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَمَا تَفْنَى كَمَاءُ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ : بَعْدَ مَا تَقَيَّ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ ^(١) ؛
الْحُثَالَةُ وَالْحَفَالَةُ : عَكَرُ الدَّهْنِ ^(٢) ؛

(١) أَمَّا الْبَاءُ الْمَشْدُودَةُ فِي الدَّفْعِيِّ فَهِيَ كَمَا جَاءَ فِي ل (دثأ) : كُل
ذَلِكَ صِغَةُ النِّسْبِ ، وَلَيْسَ بِنَسَبٍ .

(★) فِي التَّنْخَبِ لِكِرَاعٍ يُقَالُ لِلضَّلَالِ : ابْنُ فَهْلٍ وَابْنُ ثَهْلٍ .
أَقُولُ : وَفِي ل (ثهل) : وَهُوَ الضَّلَالُ بْنُ ثَهْلٍ وَفَهْلٍ ، لَا يَنْصَرَفُ
قَالَ يَعْقُوبُ : وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ ، وَضَبَطَهُ فِي (بَس ٣٦) بِفَتْحِ
الْثَاءِ وَالْفَاءِ وَاللَّامِينَ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ الضَّلَالُ بْنُ ثَهْلٍ وَفَهْلٍ .
(★) أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الدَّفْعِيِّ وَقَوْعُ الْجَبِيَّةِ ، وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ .

أَقُولُ : وَالْأَزْهَرِيُّ يَذْكُرُ (الْجَبِيَّةَ) بِأَنَّهَا النِّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبِيَّةُ
الْأَسَدِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ ، وَ (الصَّرْفَةُ) مَنْزِلٌ مِنَ مَنَازِلِ
الْقَمَرِ نَجْمٌ وَاحِدٌ نَبِيْرٌ تَلْقَاءُ الزُّبُرَةُ خَلْفَ خِرَاقِي الْأَسَدِ ، إِذَا طَلَعَ أَمَامَ
الْفَجْرِ فَذَلِكَ الْخَرِيفُ ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرْتَنِي : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْصِرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ .

(٢) أَوِ الرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (بَس ٣٤)
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحُفَالَةُ وَالْحُثَالَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْقُشَارَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ
وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

وقالوا : الدَّفِينَةُ والدَّيْنَةُ : الشيء المدفون ؛ وقال
 الأصمعي : الدَّيْنَةُ والدَّفِينَةُ منزلٌ لبني سليم ؛
 أبو زيد : رجلٌ مجْؤوفٌ ومَجْؤوثٌ : إذا كان جباناً
 منزوعَ الفؤادِ ، وقد جُفِفَ منِّي وجُثِّثَ : أي فزع^(١) ؛
 ويُقال للرجل إذا عَرَضَ عليك شيئاً من ماله : تُوتِر
 وتُحَمَّد ، وتُوقِر وتُحَمَّد^(٢) ؛

ويُقال : طَعَنَهُ فَاثْتَجَرَ الدَّمُ منه ، وَأَنْفَجَرَ الدَّمُ منه^(٣) ؛
 ويُقال : جَثَلَتِ الرِّيحُ الورقَ تَجْثِلُهُ جَثَلًا ، وجَفَلَتْهُ
 تَجْفِلُهُ جَفَلًا ، وجُثَالَةُ الشَّجَرِ وجُفَالَتُهُ ما : سقطَ من ورقه ؛

(١) وفي إبدال أبي القاسم الزجاجي : ورجلٌ مجْؤوفٌ ومَجْؤوثٌ
 على وزن مجعوف : أي مذعور ؛ وفي ل (جأف) : وجُفِفَ الرجلُ
 جَأْفًا : فزعَ وذعِرَ فهو مجْؤوفٌ ، ومثله جُثِّثَ فهو مجْؤوثٌ
 والاسم : الجُؤَاف .

(٢) الفرّاء : إذا عَرَضَ عليك الشيءُ تقول : (توتّر وتُحَمَّد)
 ولا تقل : توتّر ، يُضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشيءُ فيردّه عليك
 من غير تسخّط : ل (وفر) .

(٣) ص (ثجر) : وانثجر الدم لغة في انفجر ، وفي مقاييس ابن
 فارس ٣٧١/١ : فأما قولهم : انثجر الماء إذا فاض ، وانثجر الدم
 من الطعنة فليس من الباب : لأن الثاء فيه مبدلة من فاء .

وَشَعَرٌ جَثْلٌ وَجَفْلٌ : أي كثير ؛ وكان رؤُوبَةٌ يَقْرَأُ هذه الآية :
 « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » ، ويقول : إِنَّما الرِّيحُ
 تَجْفِلُهُ ؛ ويقال لَضَرْبٍ مِنَ النَّمْلِ كِبَارٍ : الْجَثْلُ وَالْجَفْلُ ^(١)
 قال الشاعر ^(٢) :

١١٤ وَتَرَى الذَّنِينَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ غِبَّ الْهِيَاجِ كَمَا زَنِ الْجَثْلِ

(١) ل (جثْل) : وَجَثَلَتْهُ الرِّيحُ كَجَفَلَتْهُ سَوَاءً ، وَالْجُثَالَةُ : مَا تَنَاقَرُ
 مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ ؛ وَفِي (جَفْل) مِنْهُ : وَالْجُفَالُ مِنْ
 الزَّبَدِ كَالْجُفَاءِ ، وَكَانَ رُؤُوبَةٌ يَقْرَأُ « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » لِأَنَّهُ لَمْ
 يَكُنْ مِنْ لُغَتِهِ : جَفَأَتِ الْقِدْرُ وَلَا جَفَأَ السَّيْلُ ؛ وَالْجَفْلُ لُغَةٌ فِي الْجَثْلِ :
 وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سَوْدُ كِبَارٍ .

(٢) الْحَادِرَةُ الذِّيَابِي ، وَيُرْوَى فِي ج ٨٠/١ : (وَتَرَى الذَّمِيمَ ...
 غِبَّ الْعِجَاجِ ...) وَفِي ج ١٩/٣ يُرْوَى (غِبَّ الْهِيَاجِ ...) قَالَ :
 وَيُرْوَى (كَازِنِ النَّمْلِ) ، وَهُوَ فِي ج ٣٨٤/٣ أَيْضاً ، وَفِي (جَثْلُ ،
 ذَمُّ ، مَزْن) مِنْ ل ، ث ، مَخ ٥٦/٢ وَ ٨٤/٥ ، ص (ذَمُّ) ،
 سَا (رَسَن) ، حَمَا ١٢٢ ، وَفِي مَل ٧٦ .

(★) فِي الصَّحَاحِ - الذَّمِيمُ : الْخَاطُؤُ وَالْبَوْلُ الَّذِي يَذْمُ مِنْ قَضِيبِ
 التَّيْسِ ، وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْبَعَامِيرِ)
 وَالذَّمِيمُ أَيْضاً : شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنْ مَسَامٍ الْمَارِنِ كَبَيْضِ النَّمْلِ ، وَقَالَ :
 (وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ كَازِنِ النَّمْلِ)

وَيُقَالُ : ذَمُّ رَيْقُهُ وَذَنْ ، تَقْلَتُهُ مِنْ خَطِّ الشَّاطِئِي ؛ وَفِي الْمَهَامِشِ :
 فِي الصَّحَاحِ الْجُمْلَةُ النَّمْلَةُ السُّودَاءُ ، وَفِيهِ : وَالْمَازِنُ بَيْضُ النَّمْلِ .
 وَذَهَبَ ابْنُ دَرِيدٍ إِلَى أَنَّ الذَّمِيمَ هُنَا هُوَ الْبَعَامِيرُ ، وَ (الْبَعَامِيرُ) ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ ثَدْمٌ وَقَدَمٌ : إِذَا كَانَ ثَقِيلًا ^(١) ؛
وَيُقَالُ : لَقِثْتُهُ أَلْقَيْتُهُ لَقْثًا ، وَلَقَفْتُهُ أَلْقَفُهُ لَقْفًا : إِذَا
أَخَذْتَهُ أَخْذًا سَرِيعًا ، وَالتَقَشُّهُ وَالتَقَفُّهُ كَذَلِكَ ؛
وَقَالُوا : ثُجْرَةُ الْوَادِي وَفُجْرَتُهُ : مَا اتَّسَعَ مِنْهُ ، وَالْجَمِيعُ
ثُجْرٌ وَفُجْرٌ ؛
وَيُقَالُ : كَفَحْتُ الشَّيْءَ أَكْفَحُهُ كَفْحًا وَكَشَحْتُهُ أَكْشَحُهُ
كَشْحًا : إِذَا كَشَفْتَ عَنْهُ غِطَاءَهُ ؛
وَالطَّرَّةُ وَالطَّفَرَةُ : مَا خَثَرُ مِنَ اللَّبَنِ فَوْقَ رَأْسِهِ ^(٣) ؛

(١) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ فِي مَقَابِيصِهِ ٣٧٣/١ : (ثَدْمٌ) الثَّاءُ وَالذَّالُ
وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ أَصْلًا ، زَعَمُوا أَنَّ الثَّدْمَ هُوَ الْقَدَمُ ، وَهَذَا إِنْ صَحَّ
فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ؟ وَفِي ل (ثَدْمٌ) : وَرَجُلٌ قَدَمٌ ثَدْمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
(٢) ل (لَقِثَ) : لَقِثْتُ الشَّيْءَ لَقْثًا : أَخَذْتُهُ بِسُرْعَةٍ ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .
(٣) ل (طَفَرٌ) : وَالطَّفَرَةُ مِنَ اللَّبَنِ كَالطَّرَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْشُفَ
أَعْلَاهُ وَيَرِيقَ أَصْفَدُهُ ، وَقَدْ طَفَرَ .

(★) ابْنُ السَّكَيْتِ : وَامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ وَثَدْمَةٌ : الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ :
أَبَارِيقُ مُفَدَّمَةٌ وَمُثَدَّمَةٌ ، وَهُوَ الْفِيدَامُ وَالْبِيدَامُ .
(★) فِي الصَّحَاحِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّافِرُ وَالنَّاثِرُ : الشَّاةُ تَسْعَلُ فَيَنْتَثِرُ
مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ : نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ رَضِيٍّ الدِّينِ .

والكنشيرة والكنفيرة : أرنبَةُ الأُف (١) ؛
والشَّحْشَحَةُ والفَحْفَحَةُ : صَوْتُ بَيْحَةٍ ، يُقال : شَحْشَحَ في
كلامه وفَحْفَحَ (٢) قال الشاعر (٣) :

أَبَحُّ مَشْحَشٍ صَحِلُ الرَّيْمِ

ومُفَحْفَحٍ أَيْضًا ؛

١١٥

وقال الفراء : يُقال في الدعاء على الإنسان : ما لَهُ ثُلٌّ
ثَلْلُهُ وَفُلٌّ فَلْلُهُ ! (٤)

★ ★ ★

(★) في المنتخب لكراع يقال حَرَقَ الْوَرَكُ : الفَوَّارَةُ والشَّوَارَةُ .

(١) ليس لهذين الحرفين ذكر في اللسان

(٢) الأزهري : والفَحْفَاحُ الأَبَحُّ من الرجال ، وجاء في ل (شَحْشَحَ) :

الشَّحْشَحَةُ (كالشَّحْشَحَةِ) : صوت فيه بَحَّةٌ وأنشد : (أَبَحُّ مَشْحَشٍ صَحِلُ الشَّحِيجِ)
وكذلك رواية التاج (شَحْشَحَ) .

(٣) رواه الخليل الفراهيدي في العين مخ ١٤١/١ .

(٤) جاء في ل (ثُلل) الثَّلل بمعنى الهدم والهلاك ومنه : ' ثُلَّ عَرْشُ '

فلانٍ ثَلًّا : هُدم ، وزاد في التهذيب : وزال قِوامُ أمره ، وأَثْلَهُ الله !
وفُلَّ السيفُ ثَلْلُهُ والمعنى قريب ، ولم ينقل اللسان قول الفراء في الدعاء .

(* ع) ومن فوائت (الثاء والفاء) : بحث وفحث ، ففي ل (فحث)

وفحّث عن الخبز : فحّص ؟

ومنها ذكره ابن فارس (مقّا ١ / ٣٧١) : الثَّجَلَةُ عظم البطن ، يقال : امرأة ثَجَلَاءُ ومَزَادَةُ ثَجَلَاءُ أي واسعة ، وفي ل (نجل) : طعنة نَجْلَاءَ وامرأة نَجْلَاءَ وبئر نَجْلَاءَ المَجْمُ : واسعة ؛ ومنها في اللسان : ثَدَنَ الرجلُ ثَدْنًا : كثرت لحمه ، ورجل مُثَدَّنٌ : كثير اللحم مسترخٍ ، قال ابن سيده : وقال كراع : ان الثاء في مُثَدَّنٍ بدل من الفاء في مُثَدَّنٍ : مشتق من الثَدَن وهو القصر ؛ ومنها : الثَّرَثَةُ والفرفرة يقال : ثرثر في كلامه أكثر وخلط فهو ثرثار وفرفار ، وفي ل (فر) : والفرفرة الكلام ، والفرفار : الكثير الكلام كالثرثار ، وفرفر في كلامه خلط وأكثر ؛

ومن هذه الفوائت ما جاء في مقّا (١ / ٣٨٠) : قيل إن الثَّغِمَ الضَّارِي من الكلاب ، فإن صح فهو في باب الابدال لان الثاء مبدلة من الفاء ، وفي ل (فغم) : وكلب فَغِمَ حريص على الصيد ، قال امرؤ القيس :
(فيدر كنا فَغِمَ داجنٌ سميعٌ بصيرٌ طلبٌ تكبرٌ)

ومنها في ل (ثور) : ثار الشيءُ والحَصْبَةُ ثَوْرًا وثَوُورًا وثَوَارًا وثَوْرَانًا : انتشرت ، وفار الشيءُ فوراً وفووراً وفَوْرَانًا ، ويقال للرجل إذا غضب : فار فائره وثار ثأره ، وفي حديث ابن عمر : « ما لم يسقط فور الشفق » وهو بقية حمرة الشمس في الأفق سمي فوراً لسطوعه ، ويروى بالثاء ؛ وفي ق (الثلج) : والإثلاجُ الإِفلاجُ ، وفي سر الليالي ١ / ٣٩٨ : وأثلاج أيضاً أفلاج أي فاز وظفر ، ومنها : حنث وحنف بمعنى مال ، وحنثت كتحنفت ، فقد جاء في ل (حنث) في حديث حراء : وكان يتحنث فيه الليالي : أي يتعبد ، قال ابن سيده : وهذا عندي على السلب ، كأنه ينفي بذلك الحنث الذي هو الإثم عن نفسه ، ونظيره تأثم وتحوب : أي نفي الإثم والحبوب ، وقد يجوز أن تكون ثاء (يتحنث) بدلاً من فاء (يتحنف) . -

- وفي ل (كرفأ) : وتكرفأ السحاب كتكرثأ ، والكرفيء سحاب متراكم واحده كرفئة ، وفي (كرتأ) منه : وتكرثأ السحاب تراكم ، والكرفيء من السحاب ، ويظهر أن الثاء لغة بني أسد ، والفاء لغة سليم وطيء نجية (كرفئة) في شعر الخنساء وعامر بن جوين الطائي كما في اللسان ، وفي ق (غفي) والغفاء الغشاء ؛ وقال (الغناء) كغراب : الزبد وما خالطه من ورق الشجر البالي .

ومنها ما جاء في مق ٣٥/٢ وفي ل (طلث) : طلث الرجل علي الحسين : إذا زاد عليها ، وفي (طلف) منه (وطلث علي الحسين) : زاد ؛ وجاء فيه (نحث) : النحث لغة في النحيف عن كراع ، قال ابن سيده : وأرى الثاء فيه بدلاً من الفاء والله اعلم .



الثاء والكاف^(١)

أبو عمرو قال قال الأسعدي : لقيت فلاناً فتثأثأت منه ، وتكأكأت منه مثلها^(٢) ، وهو التثأثؤ والتكأكؤ ، ويقال : رأت الابل سواداً فتثأثأت منه تثأثؤاً ، وتكأكأت تكأكؤاً : أي هابتة ،

وقالوا : المحراث والمحراك : الحشبة التي تحرك بها النار ؛ ويُقال : كَبَنَ عُثْلَطٌ وَعُكْلَطٌ ، وَعُثَالِطٌ وَعُكَالِطٌ : وهو الخائر الغليظ ، قال الراجز ،

أُخْرَسُ فِي مَجْزِمِهِ عُثَالِطُ

١١٦

(١) الثاء لثوية والكاف كهوية تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا بصفات الإضمات والهمس والانفتاح والاستفال ،

(٢) أي هبته ، ويقال : ثأثأ الرجل عن الأمر أو السفر إذا اراده ثم بدا له تركه أو المقام عليه ، وفي ل (كأكأ) : وتكأكأ الرجل : جبُن ونكص مثل تكعكع ؛ أبو عمرو : الكأكأء الجبن الهالع ، فالجامع بين الحرفين الهيبة والجبن .

وقد ذكرناه في ما مضى عن الأصمعي وأبي عمرو ^(١) ؛
أبو عمرو : بَشَبْتُ المتاعَ أَبَشَبْتُ بَشَبَةً ، وَبَكَبَكْتُ أَبَكَبَكُهُ
بَكَبَكَةً : إِذَا بَحَثْتَهُ وَقَلَبْتَهُ ^(٢) .



(١) ص ١٥٤ ، والرجز الذي فيه هذا المشطور مع شرحه في
الحاشية (٣) من الصفحة عينها .

(٢) لم تجيء البكبكة في اللسان إلا بمعنى الازدحام ، وجاء فيه :
بك الشيء فرقة وبشه كذلك ؛ والبَشَبَةُ جاءت (ل بش) في
حديث عبد الله ، قال : حضر اليهودي الموت ، قال بَشَبْنَاهُ : أي
كشَفْنَاهُ ، حكاه الهروي في الغربيين ، وهو من البَشَ : إظهار الحديث
والأصل فيه : بَشَبْنَاهُ ، فأبدل من الثاء الوسطى باءً تخفيفاً ، كما قالوا
في حَشَبْتُمْ : حَشَبْنَاهُ .

(★ ع) ومن فوائت باب (الثاء والقاف) ، ولعل منه ما ذكره
المجد اللغوي (علكته) : والعُلَّةُ بالضم العُلْفَةُ ، والتَّعَلُّثُ التعلُّقُ
وترك الأحكام ، ويعزرو التاج ذلك الى الصاغاني ؛ ومنه : عَوَّثَهُ عن
الأمر وعَوَّثَهُ ، وتَبَعْتُ مني الشعر وتَبَعْتُ ، وثَقَّاهُ وقفاه : تبعه .
والمثلث والمثلث تطيب الكلام دون الوفاء ؛

ومن فوائت باب (الثاء واللام) ما جاء في ل (عث) : وفي النوادر
تَعَاثَرْتُ فلاناً وتَعَالَمْتُه ، وفي (علل) منه : يقال تَعَالَتْ نفسي
وتَلَوَّمتُها ، استزدتها ، وتعاللت الناقة : إذا استخرجت ما عندها من
السير ، وهو من العلل بعد النهل .

الثاء والميم^(١)

يُقال : تُعْشَغُ كَلَامُهُ يُشْعِغُهُ تُعْشَغَةٌ ، وَمَعْمَغُهُ يُمَعْمِغُهُ
مَعْمَغَةٌ : إِذَا لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يُفْصِحْ بِهِ .

(١) الميم شفوية مجهورة ، تباعدت من الثاء مخرجاً ، وشاركتها في
الانفتاح والاستفال .

(★ <) من الثاء والميم ، هو الثريدُ والمريدُ ، يقال متردداً :
إِذَا أَكَلَ الْمَرِيدُ وَهُوَ الثَّرِيدُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ
مَنْ تَأَلَّفَهُ .

(★ <) أَخْلَى (الثاء والنون) ، وَمِنْهُ تُشْمَعَةُ الْجَبَلِ وَنَشْمَعَتُهُ :
أَعْلَاهُ ، وَالنَّاشِخُ وَالنَّاشِخُ ، وَاللَّابِثُ وَاللَّابِثُ ، وَثَقِبَتِ النَّاقَةُ وَثَقِبَتْ :
إِذَا عَظَّمَتْ ضَرْعَهَا وَدَرَّهَا ؛ وَتُدِي : تَدِي ؛ وَتَشَعَّتِ الْأَرْضُ وَتَنَعَّمَتْ :
إِذَا أَعْجَبَتْهُ ، وَدَنِعَ وَدَنِعَ : طَمِعَ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ .

(★) ... وَقَدْ حَكَى كِرَاعٌ فِي الْمُنْتَخَبِ أَنَّهُ يُقَالُ لِأَعْلَى الْجَبَلِ :
النُّمُغَةُ وَالنُّمُغَةُ ، وَفِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ بِحُطِّ ابْنِ الْقُطَّاعِ : الْفُرَاءُ عَنْ
الْكَسَائِيِّ : ثَمَغَةُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ بِالثَّاءِ ، قَالَ الْفُرَاءُ : وَالَّذِي سَمِعْتُ أَنَا :
ثَمَغَةُ الْجَبَلِ بِالنُّونِ ، وَفِي الْحَكَمِ بِالنُّونِ .

الثاء والياء^(١)

يُقال : اَنْتَقَشْتُ الْعِظَمَ اَنْتَقَشُهُ اَنْتَقَاثًا ، وَاَنْتَقَيْتُهُ اَنْتَقِيهِ
اَنْتَقَاءً : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَخَّهُ لِتَأْكُلَهُ ؛ وَكَذَلِكَ : نَقَشْتُهُ
اَنْقَشْتُهُ ، وَنَقَيْتُهُ اَنْقِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا سَمِينَ
فَيَنْتَقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي : فَيَنْتَقِي^(٢) ؛

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ فَائِجٌ وَفَائِجٌ ، وَهِيَ السَّمِينَةُ زَعَمُوا^(٣) .

هذا آخرُ أَبدالِ الثاءِ

★ ★ ★

(١) الياء شجرية مجهورة ، تَبَاعَدَتْ مِنَ الثاءِ مَخْرَجًا ، وَتَقَارَبَتْ صِفَةً :
بِالإِصْحَامِ وَالرَّخَاوَةِ وَالانْتِقَاحِ وَالِاسْتِفَالِ .

(٢) التَّقْيُ : الْمَخُ ؛ وَنَقَى الْعِظَمَ وَانْتَقَاهُ : اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ أَيَّ مَخِّهِ ، وَفِي
ل (نَقَا) : وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا سَهْلٌ فَيُورَتَقِي ، وَلَا سَمِينٌ
فَيَنْتَقِي : أَيِّ لَيْسَ لَهُ نَقِيٌّ فَيَسْتَخْرِجُ ، وَيُرْوَى ، فَيَنْتَقِلُ بِاللَّامِ .

(٣) وَالَّذِي فِي ل (فَرَجَ) : وَنَاقَةٌ فَائِجٌ : سَمِينَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ
حَائِلٌ سَمِينَةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ : فَائِجٌ ، أَقُولُ وَلَعَلَّ فَائِجٌ أَصْلُهَا فَائِجٌ فَسَهَلَتْ
الْهَمْزَةُ .

(★) فِي الْمُنْتَخَبِ لِكِرَاعٍ : الْأَلْثَغُ وَالْأَلِيعُ : الَّذِي لَا يَبِينُ الْكَلَامُ ،
وَقِيلَ : إِنَّهُ الَّذِي لَا يَفْصَحُ بِالرَّاءِ ؛ فِي الْحَكْمِ : الْأَلْثَغُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ ، أَوْ يَجْعَلُ
الصَّادَ فَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السَّيْنِ إِلَى الثَّاءِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي لَا يَتِمُّ وَقْعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ ثَقُلٌ ، وَالْأَلِيعُ الَّذِي يَرْجِعُ
كَلَامُهُ إِلَى الْيَاءِ ، وَالْأَثَى : لِنِغَاءٍ .

أبدال الجيم

الحاء والحاء والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد
والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف
واللام والميم والنون والهاء والياء .

الجيم والحاء^(١)

الأصمعيُّ يُقال : تَرَكْتُ فلاناً يَجُوسُ بَنِي فلانٍ ،
وَيَحُوسُهُمْ : أَي يَدُوسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيئَهُمْ^(٢) ؛
وقال ابن الاعرابيُّ يُقال : اجْتَسَّ الخَبْرَ اجْتِساساً ، واحْتَسَّه
احتِساساً إِذا بَحَثَ عنه ؛

(١) الجيم شجرية مجهورة ، والحاء حلقة مهموسة تباعدتا مخرجاً وصفةً ،
وهو من مسوغات الإبدال .

(٢) وفي الأصل (يطلب فيهم) كما هو في ل (جوس) وفي (بس ٢٩) :
يطلب فيئهم ، ولعل هذه الرواية هي الصواب ، والفيء : الغنيمة
والخراج ، وقال ابو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته فقد 'جسته
و'حسته .

غيره يُقال : أَجَمَّ الأمرُ وأَحَمَّ الأمرُ : أي حان وقته ،
قال الشاعر (٣) :

١١٧ حَيِّيًا ذلِكَ الغزالَ الأَحَمَّا إِنْ يَكُنْ ذَاكُمُ الفِرَاقُ أَجَمَّا

(★) الجوهرى : وأَحَمَّ خروُجنا أي دنا ؛ الأصمعي : ما كان
معناه قد حان وقوعه فقد أَجَمَّ بالجيم ، وإذا قلت أَحَمَّ بالخاء فقد قَدَّر
ولم يعرف أَجَمَّ ؛ وقال الكسائي : أَجَمَّ الأمرُ وأَحَمَّ : أي حان
وقته ، وأنشد ابن السكيت للبيد :

(لَتَذُودَهْنَ وَأَيَقَنْتُ إِنْ لَمْ تَزُودْ أَنْ قَدْ أَجَمَّ مِنَ الْحَتُوفِ حَمَامُهَا)
قال : وكلهم يرويه بالخاء ، وقال الفراءُ في قول زهير : (وَأَجَمَّتْ)
يُروى بالجيم والخاء جميعاً .

(★) المجل : الجواس (الخمس) ذكر الخليل هي التي يقال لها
الجواس الخمس من مثل الانسان ، وقال بعضهم : التجسُّس : البحث عن
عورات الناس ، والتجسس الاستماع لحديث القوم ، وقال الله : (وَلَا
تَجَسَّسُوا ، أَوْ تَجَسَّسُوا) بمعنى واحد : أي تبحَّثُوا وتخبَّروا .

(★) الجوهرى قال الأصمعي : المنجرد المنفرد في لغة هذيل ،
وأنشد لأبي ذؤيب :

[مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُبْتَقِلًا] كأنه كوكبٌ في الجوّ مُنْجَرِدٌ
ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، قال : وهو سهيل . (ديوان
الهذليين ١٢٦) .

(★) الجوهرى في فصل النون من باب الجيم : نَبَاجُ الكلب
وتبيجه لغة في النباح والتبيح ، ويقال للضخم الصوت من الكلاب : النَبَاجُ .
(٣) عزاه أبو عبيد البكري في اللآلئ لعمر بن أبي ربيعة ، وأنشده
أبو علي القالي في أماليه (٧٨ / ٢) ، قال العلامة الميني في سمطه -

وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِيَّ لِرُؤْهِيرٍ ^(١) :

١١٨ وَكَنتَ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ مَا تَخْلُو
وَأَنْشُدْ غَيْرُهُ ^(٢) :

١١٩ إِنَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مِنْ أَطَاعِهَا تَنَافَسُ دُنْيَا قَدْ أَحَمَّ أَنْصِرَامُهَا
وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا (أَجَمَّ) بِالْجِيمِ ، وَقَالَ يُقَالُ :
حُمَّ الْأَمْرُ : أَيُّ قُدَّرَ ، وَأَحَمَّهُ اللَّهُ : أَيُّ قَدَّرَهُ ، وَلَا يُقَالُ :
أَحَمَّ الْأَمْرُ ، وَأَنْشُدْ ^(٣) :

١٢٠ بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسُ إِذْ تُكْمُوا لَقَدَرِ حُمَّ لَهُمْ وَحُمُوا

- (٧١٣) : البيت لا يوجد في د ٢٤٤ ، ول (جم ، حم) ، وروي
(الأحما) بالحاء المهملة بمعنى الأقرب ، ولو روي بالميم بمعنى ما لا قرون
له لم يستعمل ، والبيت المتفق عليه لعمر من الكلمة المذكورة هو :
ولقد قلت تخفياً لغريض هل ترى ذلك الغزال الأجمأ
(١) الديوان ١٦ (النعماني) و ٩٧ في شرحه (ط الدار) ، ل (جم ،
حم) ، ج ١ / ٥٥ ، ٣ / ٤٣٨ ، عف ٤٢ .
(٢) لتعدي بن العذير الغنوي ل (جم) ويروى فيه : (فإن قريشا ...) ،
وهو في ل : ابن العذير وفي (بس ٣٠) ابن الغدير .

(٣) للعجاج د (مشع ١ / ٦٣) وروايته (بقدر حم ...) من
الأرجوزة (رقم ٣٦) يذكر فيها قتل مسعود بن عمرو العنكي
الازدي وانظر مق ١ / ١٩ انشده أبو علي بدون عزو ، وفي لآلىء
البكري (٨٩) قال الخطابي : يعني (تكموا) قتل كميته ، وقال
صاحب السط : ان (تكموا) بمعنى : تغطوا في السلاح ، وجاء ذكر
مقتل مسعود في الكامل ٨١ ، ١٣١ ، ٦١٠ .

وَأَنْشَدَ أَيْضاً ^(١) :

١٢١ أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي شَهْرِ حَلَالٍ
أَيَّ قَدَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ ؛ وَعَرَفَ أَبُو زَيْدٍ جَمِيعَ ذَلِكَ ؛
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُحَارَفٌ وَمُجَارَفٌ : لِلَّذِي قَدْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ
رِزْقُهُ ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : هُمْ يُجْلِبُونَ عَلَيْهِ وَيُخْلِبُونَ : أَيُّ يُعِينُونَ عَلَيْهِ

(١) لعمرو ذي الكلب الهذلي في ج ٢ / ١٢٧ و ٣ / ٢٣١ ويروى فيها (... في الشهر الحلال) ، ول (حم) ، ويروى في ل (منى) صدره : (منت لك ان تلاقيني النابيا) أي قدرت لك الأقممار ؛ مخ ١٧ / ١٢٤ ، شهذ ٤٣٦ ؛ وفي أشعار هذيل ١ / ٢٩٣ وفي إبل الاصمعي من الكنز ٧٩ .

(★ ك) في الجرء لكراع بخط أبي بكر محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري : والبلجة : الاست ، ويقال : بلجة بالحاء انتهى ، وقال ابن سيده في المحكم وفي كتاب كراع : البلجة بالفتح الاست ، قال وقيل : هي البلجة بالحاء ، وفيه أيضاً (الحاء واللام والباء) : البلجة والبلجة الاست عن كراع ، والجيم أعلى ، وبها جميعاً انتهى ، وبخط الشيخ الرضي الشاطبي رأيت بخط كراع ، في كتاب المنظّم ، ويقال : الاست بلجة وبلجة انتهى .

(٢) ل (جرف) : والمجارف : الفقير كالمجارف عن يعقوب (بس ٣٠) وعده بدلاً وليس بشيء .

ويتجمعون بالعداوة ، وقد أحلبوا وأجلبوا ^(١) قال الكميت ^(٢) :
 ١٢٢ على ذلك إجرياي وهي خليقتي وإن أحلبوا طراً علي وأجلبوا
 ويُقال : قد حُرف في ماله حرفة ، وحُرف جرفة : إذا
 ذهب شيء من ماله ، ومنه قول الفرزدق على رواية من
 رواه ^(٣) :

١٢٣ وعُضُ زمانٍ يا بن مروان لم يدعْ من المال إلا مُسَحَّتاً أو مجرَّفُ
 ويروى : أو مجلَّفُ ؛

(١) وقال يعقوب (بس ٣٠) : ويقال : هم يجلبون عليه ويجلبون
 عليه في معنى واحد .

(٢) ابن زيد الأسدي الكوفي (٦٠ - ١٢٦ هـ) = (٦٨٠ - ٧٤٤ م) ،
 كان عالماً بلغات العرب خبيراً بأيامها فصيحاً خطيباً شاعراً فارساً وفقهياً
 دينياً ، اتفق العلماء على أن هاشمياته أبلغ شعره ، وترجمت الى الألمانية ،
 وهو من أصحاب الملحات ، واهب المتعال الصعدي كتاب في سيرته ،
 وترجمته في الأعلام للخير الزركلي ٩٢ / ٦ وفيه لدراسة 'جل' المصادر ،
 والشاهد في القوائد الهاشميات ص ١٨ ويروى فيها :

(على ذلك إجرياي فيكم خريبتى ولو جمعوا طراً على وأجلبوا)
 وهو في الكامل للبرد واللسان والتاج والصاح :

(على تلك إجرياي وهي خريبتى ولو اجلبوا ...) ، والإجرييا : العادة .
 (٣) وهو للفرزدق في د (الصاوي) ص ٥٥٦ ، والفرزدق أشهر من أن
 يُعرف (المسحت) : الذي لا يدع شيئاً إلا أخذه ، و (المجرف) الذي
 أخذ مادون الجميع ، أراد : ان الزمان الذي عضهم لم يترك من المال الا
 مسحتاً : اي شيئاً مستأصلاً هالكاً ، أو (مجرف) كذلك .

وقالوا : الْجَوَثَاءُ وَالْحَوَثَاءُ : عِرْقٌ فِي الْكَبِدِ ، وَهُوَ بِالْجِيمِ أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ ^(١) ؛

وَيُقَالُ : تَفَشَّجَتِ النَّاقَةُ وَتَفَشَّجَتْ ، وَأَنْفَشَجَتْ وَأَنْفَشَحَتْ : إِذَا تَفَاجَّجَتْ لَتَبُولٍ أَوْ لَتَحَلَبٍ ^(٢) قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَذَحْتَ

وَحَكَّكَ الْحِنَوَانَ فَأَنْفَشَحْتَ

١٢٤

وَيُقَالُ : حَلَقَ رَأْسَهُ يَحْلِقُهُ حَلْقًا ، وَجَلَقَهُ يَجْلِقُهُ جَلْقًا ؛

وَيُقَالُ : زَرَجَهُ بِالرَّمْحِ يَزْرِجُهُ زَرْجًا ، وَزَرَحَهُ

(١) قَالَ ابْنُ الْكُرَمِ ل (جَوَثُ) : وَالْجَوَثُ وَالْجَوَثَاءُ : الْقَبِيَّةُ ، وَفِي (حَوَثُ) : وَالْحَوَثَاءُ الْكَبِدُ ، وَقِيلَ : الْكَبِدُ وَمَا يَلِيهَا قَالَ الرَّاجِزُ : (أَنَا وَجَدْنَا لَهَا طَوْرِيًّا الْكَرْشَ وَالْحَوَثَاءَ وَالْمَرِيًّا)

وَالْقَبِيَّةُ : الْحَفِثُ ، وَهِيَ ذَاتُ الطَّرَائِقِ الَّتِي نَسَمِيهَا بِدَمَشَقٍ : أُمُّ الْوَرَقِ . (٢) وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَشَحَ وَفَشَّجَ ، وَفَشَّحَ وَفَشَّجَ : إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ .

(٣) وَجَاءَ فِي ص (فَشَحَ) إِنَّهُ لِحَسَّانٌ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ ، وَلَعَلَّهُ لَغَيْرِ ابْنِ ثَابِتٍ ، وَالسَّمِيتُونَ بِحَسَّانٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ غَيْرُ قَلِيلٍ ؛ وَمَعْنَى (مَذَحْتَ) : اصْطَكْتَ فَخْذًا ، وَ (الْحِنَوَانَ) : الْحَشْبَتَانِ الْمَعْطُوفَتَانِ عَلَيْهِمَا شَبَكُهُ لِنَقْلِ الْبُرِّ إِلَى الْكُدُسِ .

زَرْحًا : إِذَا زَجَّهْ بِهِ ^(١) ؛

وَيُقَالُ : جَفَّاتُ بِهِ الْأَرْضَ أَجْفًا جَفْفًا ، وَحَفَّاتُ بِهِ

الْأَرْضَ أَحْفًا حَفْفًا : إِذَا صَرَعْتُهُ وَضَرَبْتُهُ بِهَ الْأَرْضَ ؛

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَسْكَرِ بَنِي فُلَانٍ فِجَاسَهُمْ

وَحَاسَهُمْ : أَيَّ وَطَّئَهُمْ وَدَقَّهُمْ ^(٢) .

★ ★ ★

(١) والجمل الأنصاري في ل (زرج) يقول : وزرجه بالرمح

يزرجه زرجًا : زجّه ، قال ابن دريد : وليس باللغة العالية ، وفي

(زرج) منه : زرحه بالرمح : شجّه ، قال ابن دريد : ليس بثبت .

(٢) مرّ بنا هذا الحرف ص ٢٠٥ أول باب (الجيم والحاء) .

(★) الحكم : 'حلاحل اسم موضع ، والجيم اعلى .

(★ ع) وفوائت هذا الباب (الجيم والحاء) جمّة منها : ما قال

أبو سعيد (الاصمعي) : ل (حيص) حاض وجاض بمعنى واحد ،

وقول القراء : رحم جذّاء وحذّاء ، بالجيم والحاء ممدودان ، وذلك

إذا لم توصل ؛ وقول المجدق : واجفاظّت الجيفة انتفخت ، واحفاظّت

الحية انتفخت ، أو الصواب بالجيم ؟ وفي ل (حفظ) تفصيل جميل ،

وقال ق : الخلفق كجعفر يسمّى بالفارسية درابزين ، و (الخلفق)

كعصر : الدرايزين ؛ وصاحب مرّ الليال بعد ان نقل قول المجدق في

الخلفق قال ص ٥٧١ : ومثله الخلفق بالحاء ، وقال كذلك ص ٥٧١ :

ورجل جميز الفؤاد : ذكيّه ، ومثله حميز الفؤاد بالحاء ؛

وقال المجد في ق : الجرنفش كسندل : العظيم من الرجال أو
العظيم الجنين كالجرأفش فيها ، وإنه لجرنفش اللحية ضخما ، ثم ذكر
الجرنفش كغضنفر الجافي الغليظ أو العظيم من الجرنفش المنتفخ ؛ وقال
ابن المكرم ل (حفل) : ودعاهم الحفلى والأحفلى أي بجماعتهم ، والجيم
أكثر ؛ وفي ق ذكر المجد (الجليت) بمعنى الجليد ، ثم ذكر (الخليت)
بأنه الجليد أيضاً ، وقال أيضاً : جيمىء عليه كفرح : غضب ، وحمىء زيد
غضب ، وقال في (الدبج) : وما في الدار دبّيج كسكين : أحد ، وفي
(دبج) يقول : ودبّج في بيته لزمه فلم يبرح ، وما بالدار دبّيج
كسكين : أحد . وانظر في الصحاح (دبج) نقد أبي عبيد لذلك ؛ ويعلق
صاحب السر ٦٠٢ على قول المجد كعادته في التمثيل بقوله : ويوم وّجيم :
شديد الحر ، (ومثله) وّجيم بالحاء .



الجيم والخاء^(١)

يُقال : رجل أَصْلَحُ وَأَصْلَحَ ، وهو الْأَصَمُّ لغتان فصيحتان^(٢) ؛
ويُقال : انْفَضَّجَتِ الْبَطِيخَةُ وانْفَضَّجَتْ : إذا تَشَدَّجَتْ^(٣) ؛
ويُقال : جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا وَخَلَعَتْ ، وَالْجَلْعُ وَالْخَلْعُ
واحدٌ^(٤) قال الراجز :

يا قوم إني لأرى نواراً
خالعةً عن رأسها الخمارا

١٢٥

(١) الخاء حلقية مهموسة تباعدت من الجيم مخرجاً وصفة وهو من مسوغات الإبدال .

(٢) ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيتون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء ؛
وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فأنهم يقولون : الأصليج ،
فهما لغتان جيتدان بالخاء والجيم .

(٣) شمر يُقال : انْفَضَّجَ فلان بالعرَق إذا سَالَ به ، وانْفَضَّجَتْ
الدَّلْوُ بالجيم : إذا سَالَ ما فيها من الماء ، قال : ويُقال بالخاء أيضاً :
انْفَضَّجَتْ يعني الدلو .

(٤) الأصمعي : جَلَعَ ثوبه وخلعه بمعنى ، وهو الذي أنشد الشاهد ،
وروايته ل (جلع) : (يا قوم إني قد أرى نواراً) ، وفي ت وص
' يروى الشطر الأول (قولاً لسحبان أرى نواراً) ، وفي ت (مشق)
بعد الشطر الأول والثاني :

تدعو بشكل أمها ونارا 'تماشق البادين والحُضَّارَا
لم تعرف الوقف ولا السوارا

وَيُقَالُ : جَذَمْتُ الشَّيْءَ أَجْذِمُهُ جَذْمًا ، وَخَدَمْتُهُ أَخْدِمُهُ
خَدْمًا : إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : زَرَجَهُ بِالرُّمَحِ زَرْجًا ، وَزَرَخَهُ يَزْرِخُهُ زَرْخًا : (١)
إِذَا طَعَنَهُ بِهِ طَعْنًا سَرِيعًا ؛

وَيُقَالُ : جَفَأْتُ الرَّجُلَ أَجْفَوُهُ جَفْأً : إِذَا صَرَعْتَهُ ؛
وَحَفَأْتُهُ أَخْفَوُهُ خَفْأً : إِذَا صَرَعْتَهُ ، وَجَفَأْتُ بِهِ الْأَرْضَ :
إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَفَّاجٌ وَنَفَّاحٌ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ فَخْرٍ وَكِبَرٍ (٢)

★ ★ ★

(١) مرَّ بنا هذان الحرفان في الباب السابق (زرجه وزرعه) .

(٢) كُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ انْتَفَجَ وَانْتَفَجَ ، وَالنَّفَّاجُ مِنَ الْانْتِفَاجِ ،
وَهُوَ الارتفاع الذي يوافق النفاخ أيضاً .

(★ ك) من باب الجيم والحاء : الْأَصْلَجُ وَالْأَصْلَحُ الْأَصَمُّ
بمعنى ، وليس الجيم تصحيفا من الحاء ، بل هو بالجيم لغة صحيحة فصيحة
لأعراب قيس وتميم ، ذكر ذلك ابن سيده والساغاني اهـ .

قلت : ولغة بني أسد ومن جاورهم : أصْلَح بالحاء .

(★) الْجَمَل : انْجَزَعَ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ ، وَلَا يُقَالُ إِذَا
انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ انْجَزَعَ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ انْجَزَعَ بِالْحَاءِ .

(★) الْمُنْجَابُ : الضَّعِيفُ وَجَمْعُهُ مُنَاجِبٌ ، قَالَ عُروَةُ بْنُ
مُرَّةٍ الْهَذَلِيُّ :

بَعَثَنِي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي إِذَا آثَرَ النَّوْمَ وَالْدَّفَاءُ الْمُنَاجِبُ

بخط ابن القُطّاع يُروى بالجيم والحاء ، وهما جميعاً بمعنى ، وروى
السكري بالحاء .

(★ ع) ومن فوائت (الجيم والحاء) ما أنشده ابن السكيت
لابن الرقاع :

('مَجْرُ نَشِيٍّ لَعَمَائَاتٍ تَضِيءُ بِهِ مِنْهُ الرِّضَابُ' وَمِنْهُ الْمُسْبِلُ الْهَاطِلُ)
قال : مجرثم : مجتمع متقبض بالجيم ، وقد روي بالحاء ، وقد
وردت حروف تعاقب فيها الحاء والجيم كالزَّحَّان والزَّحَّان ، وانتجت
الشيء وانتخبته إذا اختوته ، ومنها قولهم : وانتزع فلان عن أرضه :
بُعد عنها ، وهي كانتجع أي بعد عن أرضه في طلب الكلأ ، وفي المثل :
من أجذب انتجع ؛ ابن شميل : وجشّه يحشّه بالعصا جشاً : ضربه بها ،
وخشّه يحشّه خشاً : طعنه ؛ ومنها الجفجفة : صوت الثوب الجديد
وحرلة القرطاس وكذلك الحفحفة .



الجيمُ والدالُ^(١)

أبو زيد : الجَعْظَايَةُ والدَّعْظَايَةُ من الرجال : القصيرُ ، ولم يعرف الجَعْظَايَةَ غَيْرُهُ^(٢) ؛

ابنُ الأعرابي : المَسْرَهْجُ والمَسْرَهْدُ : الحسنُ الغِذاءِ ، وقد سَرَهَجَهُ أبواه وسَرَهَدَاهُ^(٣) ؛

الفراءُ قال : الأَجَلُ والأَدْلُ : وَجَعٌ في العُنُقِ^(٤) ، وَحَكِي أن أعرابِيًّا قال : بي إَجْلٌ فَأَجْلُونِي : أي دَاوُونِي منه .
ابنُ الأعرابي يُقال : رجلٌ جُباجِبٌ ودُبَادِبٌ : إذا كان

(١) الدال نطعية مجهورة تباعدت من الجيم مخرجا وتقاربت صفة ، وذلك لا يمنع التعاقب بينهما .

(٢) ليست في النوادر المطبوعة ؛ وفي تا ١٣٨ ومنهم الدعظاية : وهو الكثير اللحم طال أو قصر ويقال الدعكاية .

(٣) ليس في ل ولا ص ترجمة (لسرهج) ، وفي ق : السرهجة : الإباء والامتناع والقتل الشديد ، ومنه جبل 'مَسْرَهْجٍ ؛ وقال الأصمعي : المسرهدة الحسنة الغذاء .

(٤) التهذيب : الإدْلُ وجع العنق من تعادي الوسادة مثل الإجلل .

كثير الشر والجلبة قال الشاعر (١) :

١٢٦ فَأَيَّاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَفَا حَزَابِيَّةً ، وَهَيَّيْنَا جُبَابِيَا
أَلْفَ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنْحَنَهُ مِنْ الصَّوْفِ نَكْثًا أَوْ لَثِيمًا دُبَادِيَا
أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ قَالَ أَبُو السَّمْحِ : ذَاكَ مِنْ جَحْسِ فُلَانٍ
وَمِنْ دَحْسِ فُلَانٍ : أَيُّ مِنْ مَكْرِهِ وَدَهَائِهِ ؛
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَجٌ وَأَبْلَدٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ ،
وَيُسَمَّى الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبِينَ : الْبَلْجَةُ وَالْبَلْدَةُ (٢) ؛
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَجَاحٌ وَرَدَاحٌ : إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةَ الْأَوْرَاقِ (٣) ؛
وَيُقَالُ : نَجَشْتُ عَنْ الْأَمْرِ أَنْجَشْتُ نَجْشًا ، وَنَدَشْتُ عَنْهُ
أَنْدَشْتُ نَدَشًا : إِذَا بَحَثْتُ عَنْهُ ؛

(١) ل . ت (جيب ، جبيل) هو عبد الله بن الحجاج التغلبي ،
وفي ل (دب) غير معزوة ، وزاد بعدهما في (جبيل) بيتاً ثالثاً وهو :
جَبَبَهْلًا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ يَسُوءُهَا إِذَا نَظَرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِبِيَا
ورواية اللسان في الترجمات الثلاث (إِيَّاكَ ...) بدوون فاء .
(٢) بفتح الباء وضمها فيها .

(٣) ونسوة رُجج ورُدُح ، وجفان رُجج ورُدُح أيضاً .
(★) في الصحاح : الْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ : تَقَاوُةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ، يُقَالُ
رَجُلٌ أَبْلَدٌ أَيْ أَبْلَجٌ بَيْنَ الْبَلَدِ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ ؛ وَفِي
الْجَامِعِ لِلْقَرَّازِ : وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْبُلْجَةُ وَالْبَلْجَةُ ، بضم الباء وفتحها ،
قَالَهُ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ .

اليزيدي : الهَجْمُ الْهَدْمُ ؛ قال الأصمعيُّ قال أبو عمرو ابنُ
العلاء : لما قُتِلَ بَسْطَامُ بن قيس ^(١) ، لم يبقَ في بني شيبانَ
بيتٌ إِلَّا هُجِمَ : أي قُوِّضَ فسقطَ ؛ يقال : هَجَمَ عليه بيته
يَهْجِمُهُ هَجْماً ، وهدمه عليه يهدمه هدمًا ، وبيت مهجومٌ
ومهدومٌ : للمهدوم ، قال علقمة بن عبدة ^(٢) :

بيتٌ أطافت به خرقاءٌ مهجومٌ

١٢٧

-
- (١) ابن مسعود الشيباني من أشهر فرسان العرب : في الجاهلية ،
وفي الأعلام ٢٤/٢ : ونسب إليه صاحب شعراء النصرانية نظماً ركيكاً
لا أراه إلاّ مصنوعاً ؛ وانظره في الكامل المبرد ١ / ١٠٩ ، وكامل ابن
الأثير ١ / ٢٢٤ وبلوغ الأرب للآلومي ١ / ١٨٠ و ٩٦/٢ وأمثال
الميداني ٢ / ٢٢ وجمهرة الأمثال ٢ / ١١٣ وشعراء النصرانية ٢٥٦ .
- (٢) ابن ناضرة بن قيس التميمي كان معاصراً لامرئ القيس وله معه
مساجلات : انظره في خزائن البغداد ١ / ٦٥ ، الشعر والشعراء ٥٨ ،
الجمعي ١١٥ ، معاهد التنصيص ١ / ١٥٧ ، السمط ٣٣٣ و ٨٧٠ ،
المرتضى ٢ / ١٥١ ، مق ٢ / ٢٤٦ ، ود الحمسة ١٣٠ ، شعر الستة ٦٠
والفضليّات ٨٠٧ ومنح ٩ / ٨٧ ، ل ت (هجم) ؛ وصدر الشاهد :
(صعلٌ كأنّ جناحيه وُجُوءٌ) : يعني الظليم ، والصَّعْلُ : الدقيق
العنق الصغير الرأس ؛ يشبه الظليم بيتٌ من شعرٍ لم تحسن الخرقاء
عمله ، فهو (مهجوم) أي ساقط بالريح مهدوم .

قال أبو نصر^١ يقال : حملَ فلانٌ على عسكر بني فلان
فجاسهم وداسهم^(١) : أي وَطَّئهم ودَقَّهم ؛
ويقال للرجل إذا كان قصيراً دَمِيماً : إِنَّهُ لُجْعُبُوبٌ ،
ودُعْبُوبٌ ، وهم جَعَايِبُ ودَعَايِبُ ؛

★ ★ ★

(١) مرَّ بنا (فجاسهم وحاسهم) (س ٢١١) .
(★ ع) وبمعنى (هجم وهدم) : هدَّ وهجَّ ، ولعلها الأصل ،
فقد جاء في ل (هيج) : وهجَّ البيتَ يَهْجُهُ هَجْجاً : هدمه ، وفي
(هدد) منه : الهدَّ الهدم الشديد ، هدَّ يهدُّه هدّاً وهدوداً قال
كثيرٌ غزاة :

فلو كان ما بي بالجمال لهدَّها وإن كان في الدنيا شديداً هُدودها
(★ ك) من باب الجيم والدا ل : أسجفَ الليلُ وأسدفَ الليلُ :
أي أظلم ، حكاه الزمخشري في كتابه أساس البلاغة والله أعلم . اهـ
قلتُ : حكاه في (سجف) : واسجفت السَّترُ : أرسلته ، وجعل
(أسجف الليل) من المجاز ، وفي المقاييس ٣ / ١٣٦ : أسجف الليل مثل أسدف .

الجميم والساء^(١)

يُقال : ضَجَّعَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وَضَرَّعَتِ لِلْغُرُوبِ :
إذا دَنَّتِ لِلْغُرُوبِ ؛

وَيُقال : رَجُلٌ سَجَّحُ الْخُلُقِ وَسَرَّحُ الْخُلُقِ : إذا كان سَهْلَ
الْأَخْلَاقِ^(٢) ، وَيُقال : مَلَكَتْ فَأَسَجَّحُ : أي سَهَّلَ^(٣) ؛
وَيُقال في الدِّعَاءِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَهْلًا
سَرَّحًا ، وَلَوْ قِيلَ : سَجَّحًا كان صَوَابًا ، قال الشاعر :

١٢٨ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسَجِّحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا

(١) الراء من الذَّلْقِيَّةِ ، تباعدت من الجيم مخرجاً وصفةً ، وذلك
من مسوِّغات الإبدال .

(٢) الأزهري : وفي النوادر يُقال : سَجَّعْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ
وَسَرَّعْتُ ، وَسَجَّعْتُ وَسَرَّعْتُ : إذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من
المعاني اه . وأرى أن في جمعه بين الحرفين تعريضاً وإشارة إلى البديل .
(٣) وهو مثل سائر في العفو عند المقدرة ، مروى عن عائشة قالت
لعلي يوم الجمل : أي ظفرت فأحسن وسهّل .

(★) من هذا الباب ما حكاه الجوهري في الصحاح قال في ترجمة
(مرن) : والمُمارِنُ من النُّوقِ مثل المُهاجِنِ ، وقال في ترجمة
(مجن) : والمهاجن من النُّوقِ : أن ينزوَ عليها غير واحد من الفحولة
فلا تكاد تلتفح . انتهى .

وَيُقَالُ : هُوَ حَجٌّ بِذَلِكَ وَحَرٌّ بِذَلِكَ أَيُّ : خَالِيقٌ بِهِ ،
وَمَا أُحْرَاهُ بِالْجَمِيلِ وَمَا أُحْجَاهُ ! : أَيُّ مَا أُجْدَرُهُ وَأَخْلَقَهُ بِهِ
قَالَ الشَّاعِرُ (١) ؛

١٢٩ أُمِ الصَّبْرِ أَحَجَّى فَإِنَّ أَمْرًا سَيَنْفَعُهُ عِلْمُهُ إِنْ عَلِمَ
وَيُقَالُ زَجَجْتُهُ بِالرُّمَحِ زَجًّا فَهُوَ مَزْجُوجٌ ، وَزَرَجْتُهُ بِهِ
زَرْجًا فَهُوَ مَزْرُوجٌ (٢) : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا مُخْتَلَسًا ؛
الْيَزِيدِيُّ : الْإِنْفِجَاجُ وَالْإِنْفِرَاجُ وَاحِدٌ (٣) ؛

-
- (١) وانشد ابن بري "لخروع بن رقيع :
(ونحن أحجى الناس أن تذبنا عن حرمة إذا الحديث عباً)
(٢) وجاء في ل (زرج) وزرجه بالرمح يزرجه زرجاً : زجه ،
قال ابن دريد : وليس باللغة العالية .
(٣) الفَجَّ في كلام العرب : تفريقك بين الشئين ، وفجَّ الرجل رجله
فَجَجًا ، وهو أَفَجَّ بَيْنَ الْفَجَجِ : إِذَا فَرَّجُ وَبَعْدَمَا بَيْنَهَا ، وَالْإِنْفِجَاجُ
مِطَاوَعُ الْفَجِّ ، وَمِثْلُهُ الْإِنْفِرَاجُ ، بِتَصْرِفِهِ وَمَعْنَاهُ ، وَفِي ل (فرج) :
وَبَيْنَهَا فَرْجَةٌ أَيُّ إِنْفِرَاجُ ، وَفَرْجُ الْجَبَلِ : فَبَجَّهُ .
(★ ع) وَلَعَلَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ : مَا جَ وَمَارَ ، قَالَ الْمَجْدُ الْغَوِي
(مَارَ) : وَالتَّوَرُّ الْمَوْجِ وَالْاضْطِرَابُ . وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ ل (مور)
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا » قَالَ فِي
الصَّحَاحِ : تَمَوْجٌ مَوْجًا .

أبو عمرو : السَّماجُ والسَّمارُ : اللَّبَنُ المَمْدُوقُ الَّذِي
أَكْثَرَ مائُهُ (١) .

★ ★ ★

(١) والذي جاء في ل (سجج) : والسَّنج والسَّيج : اللَّبَنُ لا طعم
له ، أو الحَيْثُ الطَّعْمُ ولا ذكر فيه للسَّماج ، وظني أنه (السَّجاج)
فقد جاء في ل (سجج) : أنه الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء اه . وهذا
يوافق قوله : (الذي أكثر مائهُ) ؛ ورأيت في نوادر أبي زيد
(ص ١٣٤) : ويقال : سَقَّنا فلان سَمارةً وخَصارةً وسَجاجةً ، وجماعهُ
السَّمار والخَصَّار والسَّجاج : وهو الذي ثلثاه ماءً وثلثه لبن ؛ أقول :
ولكن (السَّجاج) لا يتم به الإبدال بين الجيم والراء .
(★ ك) من باب الجيم والراء : دَمَرَ على القوم ودمجَ عليهم :
هَجَمَ عليهم ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

الجيم والنأي^(١)

يُقال : مَضَى هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَيِ
قِطْعَةٍ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : جَاءَنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ
هَزَعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛

وَالْهَجْفُ وَالْهَزْفُ : الظَّلِيمُ ، وَكَذَلِكَ الْهَجْفَجْفُ وَالْهَزَفَزَفُ^(٢) ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : جَمَخَ بَأْنْفِهِ ، وَزَمَخَ بَأْنْفِهِ : إِذَا
تَكَبَّرَ وَتَوَاهَى ،

وَيُقَالُ : زَقَّ الطَّائِرُ بَذَرَقِهِ ، وَجَقَّ بَذَرَقِهِ : أَيِ رَمَى بِهِ^(٣)

(١) الزاي أسلية ، والجيم شجرية فالإبدال بينها هو بين حرفين متباعدين مخرجاً وصفة .

(٢) وفي ل (هـ جف) : وَالْهَجْفُ : الظَّلِيمُ الْجَافِي الْكَثِيرُ الزَّفُ ، وَالْهَزْفُ مثله ، وَالْهَجْفَجْفُ بِمَعْنَى الْهَجْفِ ، فَالْقِيَاسُ يَقْضِي بِأَنْ يَكُونَ الْهَزَفَزَفُ بِمَعْنَى الْهَزْفِ .

(٣) قال أبو منصور الجواليقي في المعرّب (ص ١١ و ٩٤) لم تجتمع الجيم والقف في كلمة عربية إلا بمجاز نحو جلوبق وجرندق اه . ولعلّها اجتمعا في (جق) : لأن هذا الفعل حكاية صوت .

وَيُقَالُ : أَجْمَعْتُ الْمَسِيرَ وَأَزْمَعْتُهُ : أَيِ عَزَمْتُ عَلَيْهِ ،
وَيُقَالُ : جَرَمْتُهُ أَجْرَمُهُ جَرَمًا ، وَزَرَمْتُهُ أَزْرَمُهُ زَرَمًا :
إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : طَعَجَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ يَطْعَجُهَا ، وَطَعَزَهَا يَطْعَزُهَا
طَعَزًا : إِذَا جَامَعَهَا ؛
وَمِثْلُهُ : جَخَجَعَ أَمْرَاتَهُ وَزَخَزَخَهَا ، كُلُّ ذَلِكَ يُكْنَى بِهِ
عَنِ الْجَمَاعِ ؛

وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : قَامَ الْقَوْمُ بِأَجْفَلَتِهِمْ وَأَزْفَلَتِهِمْ : أَيِ
بِأَجْمَعِهِمْ ^(١) .

★ ★ ★

(١) وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ ل (زَفَلَ) : وَالْأَزْفَلَى مِثْلُ الْأَجْفَلَى
أَيِ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

(★ ع) وَمِنْ بَابِ (الْحِمِّ وَالزَّايِ) : لَحِيجَ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ ،
وَالْمَلَا حِجَ الْمَضَائِقِ ، وَطَرِيقَ الْحَزْ ضَبِّقَ وَالْمَلَا حِزَ الْمَضَائِقِ ؛ وَمِنْهُ :
عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفَ عَزْفًا وَعُزُوفًا : تَرَكَتْهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا وَزَهَدَتْ
فِيهِ ، وَعَجِفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعَامِ يَتَعَجِفُهَا عَجْفًا وَعُجُوفًا ، حَبَسَهَا عَنْهُ
وَهَوْلُهُ مِثْلَهُ ، وَالْعُجُوفُ وَالْعُزُوفُ بِمَعْنَى مُتَشَابِهِ .

الجيم والسين^(١)

يُقال : طَعَجَ الرَّجُلُ أَمْرًا تَهَ طَعَجًا ، وَطَعَسَهَا يَطْعَسُهَا طَعْسًا :
إذا جامعها ؛

وَالْجَنَاجِنُ وَالسَّنَاسِنُ : رُؤُوسُ عِظَامِ الصَّدْرِ^(٢) ؛

★ ★ ★

(١) الجيم شجرية والسين أسلية ، تباعدًا مخرجًا وصفة فساغ بينهما الإبدال .

(٢) قال الأسعر الجعفي :

لكن قعيده بيتنا بحفوة^١ بادِ جنَاجِنُ صدِّرها ولها غنا
وقال الجبرتنفش :

كيف ترى الغزوة أبقت مني^٢ سناسنًا كحلقِ المجنِّ

(★) من باب الجيم والسين : ماء آجنٌ وماء آسنٌ أي متغيرٌ ،
ذكر ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

(★ ع) قال الجوهري في صحاحه (نجل) : النجل النسل ،
ونجله أبوه أي ولده ، يقال : قبَّحَ الله ناجليَه اه ، وأرى في تفسيره
النجلَ بالنسل إشارة لطيفة للإبدال ؛ وأما صاحب مر الليال (ص ٥٨٤)
فقد تردّد في اشتقاق النجل قائلًا : وهو عندي من معنى الشق وتقديره
ان الولد مشتق ، والوالد مشتق منه ، ثم قال : ولا يخفى ما بين النجل
والنسل من المناسبة في اللفظ والمعنى ؛ أمّا في اللفظ فظاهر ، وأمّا في
المعنى فلأن أصل النسل من نسلت الصوف ونحوه إذا سلته ؛

الجيمُ والشين^(١)

الفرَّاءُ يُقال : جَمَخَ بَأْنْفِهِ ، وَشَمَخَ بَأْنْفِهِ : إِذَا تَاهَ وَتَكَبَّرَ^(٢) ؛
أَبُو عَمْرٍو يُقال : أَرَجَّ عَلَى الْقَوْمِ تَأْرِيجًا ، وَأَرَّشَ عَلَيْهِمْ
تَأْرِيشًا : إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَوَشَى بِهِمْ ؛
وَقَالَ : الإِجَاءُ وَالِإِشَاءُ : الاضطرابُ ، يُقال : أَجَاءَهُ
إِلَى كَذَا وَكَذَا يُجِئُهُ إِجَاءَةً ، وَأَشَاءَهُ يُشِئُهُ إِشَاءَةً : إِذَا اضْطَرَّهُ
وَأَلْجَاهُ إِلَيْهِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « أَشِئْتَ عُقِيلُ إِلَى عَقْلِكَ »^(٣) ،

(١) الجيم والشين شجرتان متجانستان : اتفقتا خرجاً واختلقتا صفة ،
وهذا التقارب سهل التعاقب .

(٢) مر بنا في (الجيم والزاي) التعاقب بين جمخ وزمخ بهذا
المعنى عينه .

(٣) ولغة الشين هي لغة تميم ، و (عقيل) اسم رجل ، و (أَشِئْتَ)
أَلْجَيْتَ ، يريد : لَمَّا أَلْجَيْتَ إِلَى عَقْلِكَ ، وَوُكِّلْتَ إِلَى رَأْيِكَ جَلْبَا إِلَيْكَ
مَا تَكْرَهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَشِئْتَ إِلَى عَقْلِكَ يَا عُقِيل) قَالَ : وَالْعَقْلُ
الْعَرَجُ ، وَكَانَ عُقِيلٌ اعْرَجَ ، يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي أَمْرِ يَتَمُ لِّلْخُرُوجِ مِنْهُ .
فَيَقَالُ : اضْطَرَرْتُ إِلَى نَفْسِكَ فَاجْتَهِدْ ، فَانْكَ وَإِنْ كُنْتُ عَلِيلاً ، إِذَا
اجْتَهِدْتَ كُنْتُ قَمِيئاً بِأَنْ تَنْجُوَ أَهْ . انظر أمثال الميداني (١ / ٣٤٨) :
الباب ١٣ فيما أوَّله شين ؛ وفي الأصل : أَشِئْتَ .

وفي التنزيل ^(١) : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ « أَيُّ
أَلْجَأَهَا .

(١) وَتَمَّةُ الْآيَةِ : « ... قَالَتْ : يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ، وَكُنْتُ
نَسِيًّا مَنْسِيًّا (مريم ٢٣) .

(★) وَأَنشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ (٢١٥ / ١) :
(إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبَلَ الْوَصَالُ مَدْمَشُ)

أَيُّ مَدْمَجٍ ، فَالْشِّينُ بَدَلٌ مِنَ الْجِيمِ .

(★ ع) قَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي مَقَابِيصِهِ (٢٢٣ / ٣) : وَبِمَا شَدَّ أَيْضًا
الْمَشَاهِلَةَ ، وَأَظْنُ الشِّينِ مَبْدَلَةٌ مِنَ جِيمِ أَيْ (الْمَجَاهِلَةُ) ، وَمِنْهُ فِي ل
(جَنْخ) جَنْخٌ بِيُولِهِ رَمَى بِهِ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى
الْحَاءِ ، قَالَ : وَ (جَنْخٌ) أَعْلَى : أَيْ مِنْ خَنْجٍ ، وَجَاءَ فِي (شَخْخ) مِنْ
اللسان : وَشَخٌّ بِيُولِهِ : مَدٌّ مِنْهُ وَقِيلَ : دَفَعَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ فِي التَّاجِ
(جَفَفَ) قَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ : اجْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ : أَيْ شَرِبَهُ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ :
اسْتَفَّ ؛ وَمِنْهُ نَفَجٌ بِمَعْنَى نَفَسٍ ، فَقَدْ جَاءَ فِي (نَفَج) مِنْ ل : وَكُلُّ
مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ نَفَجَ وَاتَّفَجَ وَتَنَفَّجَ ، وَنَفَجَهُ هُوَ يَنْفِجُهُ نَفْجًا ، وَمِثْلُهُ
فِي (نَفَس) : وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ مُنْتَبِهًا رَخُو الْجَوْفِ فَهُوَ مُتَنَفِّسٌ
وَمُنْتَفِشٌ ، أَقُولُ : وَتَشَابَهَ الْأَمْثَلَةُ فِي الْحَرْفَيْنِ بِمَا يَقْوِي التَّعَاقُبَ بَيْنَهُمَا ،
فَإِنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ (مُتَنَفِّجُ الْجَنِينِ) : إِذَا خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُ ،
وَ (مُنْتَفِشُ الْمَنَخَرَيْنِ) : أَيْ وَاسِعُ مَنْخَرِي الْأَنْفِ ، وَصَوْتُ الرَّاعِي
أَوْ زَجْرُهُ النَّافِجُ : هُوَ الَّذِي يَنْفُجُ الْإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِعِهَا وَتَنْتَشِرَ ،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَنْشُ : أَنْ تَنْتَشِرَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَرعى ، وَقَدْ انْفَشَتْهَا
إِذَا أُرْسِلَتْهَا فِي اللَّيْلِ فَتَرعى بِلَا رَاعٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : (إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ
غَمِّ الْقَوْمِ) ، وَيُقَالُ : تَنَفَّجَتِ الْأَرْبُ : اقْشَعَرَّتْ ، وَانْتَفَشَتْ
الْهَرَّةُ : أَزْبَارَتْ ؛

وقال الشاعر ^(١) :

١٣٠ كَيْمًا أُعِدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

أَيَّ وَلَقَدْ يُلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

١٣١ ۞ وَنَطَعُنْ إِنْ أُشِئْتُ إِلَى الطَّعَانِ ۞

أَيَّ إِنْ أُجِئْتُ إِلَيْهِ :

أبو عمر : المجاززة والمشارزة : الكلام الذي تُنَازَعُ فيه

صَاحِبُكَ ، وَلَمْ يَسْتَخْصِدْ : أَيَّ لَمْ يَسْتَحْكَمْ ، وَقَدْ تَجَارَزَا

وَتَشَارَزَا ؛

وَالْجَنَاحُ وَالسَّنَاسُنُ وَالشَّنَاشُنُ : كُلُّهَا رُؤُوسُ عِظَامٍ

الصَّدْرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(٢) ؛

وقال ابن الأعرابي : الْهَجْمُ وَالْهَشْمُ : الْقَدْحُ ، وَيُقَالُ :

هَجَمَ مَا فِي الضَّرْعِ ، وَهَشَمَ مَا فِيهِ : إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ ؛

★ ★ ★

(١) هو مرداس بن جشيش أخى بني سعد بن ثعلبة بن دودان

بن أسد بن 'نخزمية' ، وقوله : (لأبعد منهم) أي لأبعد قرابة منهم ،

ومعنى العجز : قد يضطر الانسان الى نصرته بني الأعمام الأعداء كما في

شرح الحماسة للتبريزي (١ / ٢٢٧) .

(٢) ابن الاعرابي : السناسن والشناشن العظام ؛ ألفرد سنسن وسنسنة .

(★ ع) وجاء في سر الصناعة ٥٦/١ : واما الشين التي كالجيم فهي التي يقلُّ تفشّيها واستطالتها وتراجع قليلا متصعدةً نحو الجيم ؛ [وتسمة الكلام من مخطوطة الظاهرية] : كفولهم في (أَشْدَقْ أَجْدَقْ) : لأن الدال حرف مجهور شديد والجيم مجهور شديد ، والشين مهموس رخو ، فهذا ضد الدال بالهمس والرخاوة فقرّبوها من لفظ الجيم انتهى .

ومن (الجيم والشين) جهر وشهر ، فالجهر العلانية ، وجهر الكلام والشيء يَجْهَرُهُ جَهْرًا وَجَهْرُهُ تَجْهِيرًا وأَجْهَرُهُ إِجْهَارًا : اعلنه وكشف عنه ، والشهر وضوح الأمر ، وشهر الشيء يشهره شهراً وشهره تشهيراً واشهره إشهاراً : أوضحه وكشف عنه ؛ ومنه في ق : سفر جاسع بعيد : وفي ت (شسع) : شسع المنزل بُعد [فهو شاسع] ؛ ومن الباب ما في ق : المتجدوه المشدوه وهو الفزع : أورده الصّاعني في تكملته ، ومنه رعيج ورعش يقال : رعيج البرق تتابع لمعانه ، ورعش الرجل أخذته الرعدة ، وارتعج وارتعش ارتعد ؛ ومنه الهيج والهيش الفتنة والاضطراب ، وفي الصحاح هاش القوم يهيشون هيشًا : هاجوا وأنشد :

هَشْتُمْ عَلَيْنَا وَكُنْتُمْ تَكْتَفُونَ بَمَا نَعْطِيكُمْ الْحَقَّ مَنَا غَيْرَ مَنْقُوصٍ

(★) ابو العباس الاحول في الآباء والأمهات يقال : لا آتيك ما سمر ابنا سمر وما أَسْمَرَ ، وما جمر ابنا جمر وما أجمر : يريدون الليل والنهار .



الجيم والصاد^(١)

قال أبو زيد : رجلٌ مُصَلِّصٌ ومُجَلِّجٌ : إذا كان خالصَ
النسب^(٢) ؛

ويقال : جَرَمْتُ النخلة أَجْرَمَهَا جَرَمًا ، وَصَرَمْتُهَا أَصْرَمَهَا
صَرَمًا ، وجاء زمن الجِرَامِ والصِرَامِ . ويقال : تمر جَرِيمٌ
ومجروم ، وَصَرِيمٌ ومصروم قال الشاعر^(٣) :

١٣٢ ورَبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا كَسَحَ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمَرٍ

(١) الجيم شجرية والصاد أسلية لا جامع بينهما إلا الإصمات ، فهما
متباعدان مخرجاً وصفة .

(٢) التهذيب : المجلجل : السيد القوي ، وإن لم يكن له حسب ولا شرف ،
وقال شمر : هو السيد البعيد الصوت اه ؛ وفي ل (صلل) : وحمار
مصلصل : مصوَّت ، والمصلصل : الرجل البعيد الصوت كالمجلجل ، والمجلجلة
صوت الرعد وما أشبه ، والصلصلة صفاء صوت الرعد .

(٣) دريد بن الصِّمَّة الجُشْمِيُّ ، والبيت في ل ، ت (هجر ، سحج)
ويروى عجزه في (سحج) : كسح الخزرجي ... و (الهاجري) نسبة
إلى هجر على غير قياس ، والهاجري البناء أيضاً ، والشاهد في ج ١/٦٠ -

ويُقال للذي يَقْطَع ثَمَرَ النخل : الجارمُ والصَّارمُ ، وهم
الجَّرامُ والصَّرامُ ، للجميع ^(١) قال الشاعر :
* كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا أَصْوَاتُ جُرَّامِ *

١٣٣

★ ★ ★

- وفي ٨٤/٢ و ص (سحج) ومن ١٧٤/١ و ١٧٧ وفي س ٤٣٥ ، ومعناه
أي صببت على أعدائي كصبّ الهاجري : أو الخزرجي جريم التمر
وهو النوى .

(١) ويقال : أَجْرَمَ النخل وَأَصْرَمَ حانِ جِرَامُهُ وَصِرَامُهُ ،
واضطرام النخل اجترامُهُ ، والجرامةُ والصرامةُ : ما جُرِمَ عن النخل
عن اللحياني .



الجيم والضاد^(١)

أبو عمرو : ورجلٌ مجرَّسٌ ومُضَرَّسٌ ، وهو الخَبُّ
المجربُ^(٢) مثلُ قولك : مَنَجِدٌ ومُقَتِّلٌ ، وكلُّه واحدٌ ؛
قال أبو نصر يُقال : مَخَجْتُ البِئْرَ بالدَّلاءِ ومَخَضْتُهَا
بالدَّلاءِ ، وهو المَخْجُ والمَخْضُ ، وذلك أن تَرَدَّدَ الدَّلاءُ عليها
حتى تَنزَحَ ، قال الراجز^(٣) :

لَتَمَخَضَنَّ جَوْفَكَ بِالْأُتِيِّ
حتى تعودِي أَقْطَعَ الْأُتِيِّ

١٣٤

(١) الضاد من الحروف المستعلية ، جعلها الزخشرى في أساسه (٤٧٩/١) شجرية كالجيم ، ويراها عميد دار العلوم الدكتور ابراهيم انيس من الاحرف النطعية كالطاء والذال والتاء ، ونحن نرى رأيه ، وبذلك يكون الحرفان متباعدين مخرجاً وصفةً ، وهو كما مر بنا من مسوغات الإبدال .

(٢) الخَبُّ بالفتح ضدُّ الغِرِّ ، وبالكسر الخِيداع والخُبث .

(٣) وأنشده الأصمعيُّ ل . ت (مخض ، أتي) والشطر الاول في الأصل (للمخض جوفك) ورواية ، اللسان في (أتي) لَتَمَخَضَنَّ جَوْفَكَ ، ورواية الصدر في تا ٦٧٧ : (لَتَمَخَضَنَّ مَاءَكَ ...) ، قال الأصمعيُّ : كل جدول ماء أتيُّ ، وفي التهذيب : وكان ينبغي أن يقول قطعاء الأتيِّ ، لانه كان يخاطب الرَكِيَّةَ أو البئر ، ولكنه أراد : حتى تعودِي ماء أَقْطَعَ الْأُتِيِّ ، وكان يستقي ويرتجز على رأس البئر . وهذا الرجز في مخ ١٤٨/١٦ و ١٨٧ ، و ٨/١٧٧ و ٦٧٧ ورغبة الآمل ٢٣٥/١ .

الجيم والطاء^(١)

يُقال : بَجَّ الجُرحُ يَبْجُهُ بَجًّا ، وَبَطَّهَ يَبْطُهُ بَطًّا : إِذَا شَقَّهُ ؛
الْأَصْمَعِيُّ : بَطَّطَتِ الْبَطَّةُ تُبَطِّطُ بَطْطَةً وَبَطْبَاطًا ،
وَبَجَبَجَتْ تُبَجِّجُ بَجْبَجَةً وَبِجْبَاجًا : إِذَا صَوَّتَتْ ؛

أَبُو زَيْدٍ : الْآجَامُ وَالْأَطَامُ جَمْعُ أَجْمٍ وَأُطْمٍ ، وَهُوَ
كُلُّ نَيْتٍ مُرَبَّعٍ^(٢) ؛

أَبُو عَمْرٍو : جَوَارُ الدَّارِ وَطَوَارُهَا : مَا أَطَافَ بِهَا مِنْ
نَوَاحِيهَا ؛

وَيُقَالُ : كَمَرَةٌ فَتَجَلِيسٌ وَقَنْطَلِيسٌ ، وَهِيَ الْعُظِيمَةُ ؛

(* ع) وَلَعْلٌ مِنَ الْجِيمِ وَالضَّادِ : (وَصَفَ) الْبَعِيرُ أَسْرَعَ ، وَفِي
ل (وَجَفَ) وَجَفَ الْبَعِيرُ أَسْرَعَ وَفِي ت (وَضَفَ) ، وَقَالَ الْخَارَزْمِيُّ
أَوْضَفْتُهُ : أَوْجَفْتُهُ فِي الرِّكْضِ .

(١) شَجَرِيَّةٌ وَنِطْعِيَّةٌ تَبَاعَدَتَا مَخْرَجًا وَصَفَةً كَالْجِيمِ وَالضَّادِ .
(٢) وَجَاءَ فِي ل (أَطْمَ) : الْأُطْمُ مِثْلُ الْأُجْمِ يَخْفَفُ وَيَثْقُلُ
قُلْتُ : وَأَطَامُ الْمَدِينَةُ أَبْنِيَّتُهَا الْمُرْتَفَعَةُ كَالْحَصُونِ ، يُقَالُ إِنَّ الْأَوْسَ
وَالْخَزْرَجَ أَتَوْا بَطْرَازَ بَنَائِهَا مَعَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ ، وَانْظُرْ بِعُقُوبِ فِي إِبْدَالِهِ ٤٩ ؛

أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : لَبِجَ بِالرَّجُلِ يُلَبِّجُ لَبْجًا ، وَلَبِطَ بِهِ يُلَبِّطُ
لَبْطًا ^(١) : أَيِ صُرِعَ ؛

★ ★ ★

(١) وهي عامية شامية ، ومثلها : لبطه برجله أي ضربه بها
(★ ك) من (الجيم والطاء) الشَّجِير والشَّطِير : الغريب ،
ذكر ذلك الزمخشري في كتاب اساس البلاغة .
(* ع) ومن هذا الباب قول 'المجد اللغوي' : تَأْطَمَ فلان اذا غَضِبَ
وفلانَ يَتَأْطَمُ مثل يتَأَجَّم ، ابن دريد : البرَّجْمَةُ غلظ الكلام ويقرب
منها البروطمة ، وفي ق : وتبرطم تغضب من كلام ؛ ومنه : بعج بطنه
سُفَّهُ ، ولا تزال البروطمة كالبعج حية في الشام ، وبعط الشاة وذعطها : ذبحها ؛
وفي (ق) : طَمَحَتِ المرأةُ : جَمَحَتِ فهي طامحٌ (وجامح) ، والطماح :
الجماح ؛ والحبيج والحبط : انتفاخ بطون الإبل (والبقر والخيول) عن
أكل العرفج والذرق ، أو (الفصصة) وغيرها : *Metéorisation* ؛
وباختار الفَرْتُ يتولد غاز يتمدد في الكرش فتنتفخ الناقة أو البقرة ؛
وقد تموت بعد قليل ؛ ومن هذا الباب (ق) : الحَجْرِيرُ وزن زنجبيل ؛
الماء المالح أو المر ، وماء سَخَطَرِيرٍ كسَخَطَرِيرٍ وزنًا ومعنى .

الجيم والظاء^(١)

أبو عمرو : التَّلْمُجُ والتَّلْمُظُ واحدٌ ، تَلْمَجُ يَتَلْمَجُ تَلْمَجًا ،
وَتَلْمَظُ يَتَلْمَظُ تَلْمَظًا ، ومنه قولهم : ما ذقتُ لِمَاجًا قال الراجز^(٢) :

لا يَجِدُ الرَّاعِي بها لِمَاجًا

١٣٥

(١) الجيم والظاء مجهورتان تباعدتا مخرجاً وصفة
(٢) قال ابن بَرِّي ل (فوج) الرجز لابي محمد الفقعسي ، أقول :
وابو محمد هذا (س ١٤٨) هو عبيد الله بن ربيعي بن خالد الفقعسي
شاعر مخضرم ، وهو صاحب الرجز الذي مرّ بنا (ص ٣٣) وأنشده
أبو عبيد البكري لأبي الغريب النصري ، ورواية السمط للشطر الرابع
من ذلك الرجز : (على جمال تغمز المراهضا) هي الصحيحة ، والشطر
الشاهد من أسطار أربعة هي :

أعطى خليلي نعيجةً هَمَلًا جَا رَجَاجَةً إِنْ له رَجَاجَا
ما يجد الراعي بها لِمَاجًا لا تَسْبِقُ الشيخَ إِذَا أَقْبَا جَا

(★ ع) ومن باب (الجيم والظاء) مارواه ابن المكرم عن ابن
الاعرابي ل (ظرا) : وَظَرَى يَظْهَرِي إِذَا جَرَى ؛ ابن الأنباري :
ظَرَى بَطْنُهُ يَظْهَرِي إِذَا لم يَتَمَالِكْ شَيْئًا ه . قلت : وَجَرَى ومَشَى
بَطْنُهُ بهذا المعنى في اللهجة الشامية .

الجيم والعين^(١)

يُقال : مَرَّ هَزِيجٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ بِالْجِيمِ قَلِيلٌ ؛

أَبُو عَمْرٍو : الْجَذْرُ وَالْعَذْرُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ إِنْجَذَرَ مِنْهُ جَذْراً ، وَاعْذَرَ مِنْهُ عَذْراً : أَيُّ اقْطَعْ مِنْهُ ، وَقَدْ جَذَرَ يَجْذِرُ وَعَذَرَ يَعْذِرُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْخِتَانُ الْإِعْذارَ ، يُقَالُ : أَعْذَرْتُ الصَّبِيَّ إِذَا خَتَنْتَهُ فَهُوَ مُعْذَرٌ^(٢) ، وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي^(٣) :

١٣٦ فَنَكِحْنِ أَبْكاراً وَهْنٌ بِأَمَّةٍ أَعْجَلْنَهِنَّ مَظِنَّةَ الْإِعْذارِ

(١) العين حلقة مجهورة ، تباعدت من الجيم نخرجاً وصفة كالجيم والعين الآتيتين .

(٢) وَعَذَرْتَهُ فَهُوَ مُعْذَرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يَطْعَمُ فِي الْخِتَانِ : إِعْذارٌ ، وَالْعُذْرَةُ : 'قَلْفَةُ الصَّبِيِّ' .

(٣) الديوان (ط الهلال) ٥٤ ، وَيُرْوَى فِيهِ : (فَأَصْبَنَ أَبْكاراً) وَهُوَ فِي الشُّعْرَاءِ الْخَمْسَةِ ٣٨ وَج ٢٠ / ١ و ٤٣٩ / ٣ ، وَالْفَبَاءُ ٢ / ٢٨٠ ؛ وَالْإِمَّةُ النُّعْمَةُ وَالْحَالَةُ ، وَالْمَظِنَّةُ الْوَقْتُ : أَيُّ نَكَحْنُ وَهْنٌ مَأْسُورَاتٌ .

وقال الراجز ^(١) :

تَلْوِيَّةُ الْخَاتِنِ زُبُّ الْمَعْدَرِ

١٣٧

وحكى الفراء : بَعِيرٌ عُرَاهِمُ وَعُرَاهِمَةٌ وَجُرَاهِمُ وَجُرَاهِمَةٌ
لِلضَّخَمِ ، وَضَبُعٌ عُرَاهِمَةٌ وَجُرَاهِمَةٌ كَذَلِكَ .

(١) ويروى في ل (عذر) : (... زبُّ المعذور) وفي (عبر)
يروى شاهداً على المُعْبَرِ : الغلام كاد يحتلم ولم يُخْتَنِ :
(فهو يُلوَّى بالحاء الأَقْشَرِ تَلْوِيَّةُ الْخَاتِنِ زُبُّ الْمَعْبَرِ)
وهو في ج ١/٢٦٦ و ٨/٢ ، ٣٠٩ و ٣/٤٣٩ .
(★) من باب الجيم والعين : الأصلج والأصلع بمعنى واحد ،
ذكر ذلك ابن سيده في المحكم قال : وهو في لغة بعض قيس .

الجيم والغين

يقال : سألتَه عن كذا وكذا فَمَجَمَجَ كَلَامَهُ يُمَجْمِجُهُ
مَجْمَجَةً وَمَجْمَاجًا ، وَمَغْمَغَ كَلَامَهُ يُمَغْمِغُهُ مَغْمَغَةً وَمَغْمَاغًا :
إِذَا خَلَطَ كَلَامَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ ؛

الجيم والفاء ^(١)

أبو عمرو : السَّلَجُ والسَّلَفُ ^(٢) : وَلَدُ الْحَجَلِ ، وَالْجَمِيعُ
سَلِجَانٌ وَسَلَفَانٌ ؛

(١) الفاء شفوية مهوسة تباعدت من الجيم مخرجاً وصفةً ، وذلك
لا يمنع الإبدال .

(٢) وزان 'صرد' ، ولعلّ السَّلَجَ بهذا الوزن مما انفرد به أبو عمرو ،
إذ ليست في اللسان والصحاح والقاموس ؛ وأمّا السلف فهو في ل (سلف) :
ولد الحجل أو فرخ القطة عن كراع ، وقيل : السَّلَفُ والسَّلَكُ من
أولاد الحجل .

ابن الأعرابي : الْمُسْرَهْجُ وَالْمُسْرَهْفُ ^(١) : الحَسَنُ الْغَذَاءُ ،
وقد سَرَهَجَهُ أَبَوَاهُ وَسَرَهَفَاهُ ؛

الْجِيمُ وَالْقَافُ ^(٢)

قال الأصمعيُّ ، يُقال لكلِّ ذِي حَانُوتٍ : كُرَبِجٌ ^(٣) وَكُرَبِقٌ ،
وَالْكُرَبِجُ وَالْكُرَبِقُ أَيْضاً اسْمُ الْحَانُوتِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،

(١) ولعلَّ الْمُسْرَهْجَ تِمَا انفرد به ابن الأعرابي ، وَالْمُسْرَهْفُ فِي
ل (سرهف) : الْحَسَنُ الْغَذَاءُ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
إِنَّكَ سَرَهَفْتَ غَلَامًا جَفْرًا

(★) فِي الْمُنْتَخَبِ لِكِرَاعٍ : التَّغْفُمُ وَالتَّجْمِجُ : الْخَفِيُّ .
(★ ك) مِنْ بَابِ الْجِيمِ وَالْفَاءِ : جَادَ فُلَانٌ وَفَادَ : أَيُّ مَارَ :
حَكَى الْأَوَّلُ يَعْقُوبَ وَالثَّانِي الْإِحْيَانِي .

(٢) الْقَافُ لِهَوِيَّةٍ مَجْهُورَةٍ ، وَالْجِيمُ شَجَرِيَّةٌ مَجْهُورَةٌ تَبَاعِدَتَا مَخْرَجًا
وَتَقَارَبَتَا صَفَةً .

(٣) جَاءَ فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِقِيِّ ٢٨٠ ، وَيُقَالُ لِلْحَانُوتِ كُرَبِجٌ وَكُرَبِقٌ ،
وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ كُرَبِيَّةٌ ، وَفِي ص ٢٩٢ مِنْهُ : تَقُولُ الْعَرَبُ
قُرَبِقٌ وَكُرَبِقٌ وَكُرَبِجٌ ، وَالْجَمْعُ كُرَابِجٌ ، وَالْبَاءُ فِيهَا كُلُّهَا تُضْمُ وَتُفْتَحُ ،
وَتُطْلَقُ عَامَّتَنَا الْيَوْمَ الْكُرَابِجِ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْخُلُوفِ ؛ كَمَا تُطْلَقُ الْبَالُوْظَةُ عَلَى
الْفَالُوْذِجِ ، وَهِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ بِالْوُتَةِ .

وُسئِلَ عَنْ كَثِيرٍ فَقَالَ : كَانَ كَرَبَجًا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَعْنِي
صَاحِبَ حَانُوتٍ ؛

وَيُقَالُ : هُوَ الْفَالُودَجُ وَالْفَالُودَقُ ،

وَأَعْطَانِي مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الْحِنْطَةِ كَيْلَجَةً وَكَيْلَقَةً ^(٣) ؛

أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنُ الْجِسْمِ وَحَسَنُ الْقِسْمِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ^(٤) ، قَالَ : وَالْقِسْمُ هُوَ الْجِسْمُ بَعَيْنِهِ وَأَنْشَدَ ^(٥) :

١٣٨ طَبِيخٌ نَحَازِ ، أَوْ طَبِيخٌ أُمِيهَةٌ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ

(١) الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَيْلَجَةً وَكَيْلَكَةً وَكَيْلَقَةً وَالْجَمْعُ
كَيْالِجٌ ، وَقَدْ أَدْخَلُوا الْهَاءَ أَيْضًا : أَيُّ قَالُوا كَيْالَجَةً ، وَالْهَاءُ لِلْعَجْمَةِ ،
وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظِهِ كَيْلَجَاتٌ ، وَفَسَّرَهَا بِأَنَّهَا كَيْلٌ لِأَهْلِ
الْعِرَاقِ ، يَسْعُ مَنَّا وَ ^٧/_٨ الْمَنَّا ، وَالْمَنَّا : رَطَلَانٌ ، وَضَبَطَهُ الْأَسَانُ
وَالْقَامُوسُ بِالْفَتْحِ ، وَبِالْكَسْرِ ضَبَطَهُ الْمَصْبَاحُ .

(٢) لَيْسَ الْقِسْمُ بِمَعْنَى الْجِسْمِ فِي الْأَسَانِ وَلَا الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ وَلَا
الْمَصْبَاحُ ، فَلَعَلَّهُ بِمَا انْفَرَدَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ .

(٣) وَيُرْوَى الْعَبَّازِيُّ فِي ل (مَلَطَ ، أُمَةً) وَص (... سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ) ،
وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِيهَا ، يَقُولُ : كَانَتْ أُمُّهُ بِهِ حَامِلَةً ، وَبِهَا 'نَحَازُ' أَيُّ
'سَعَالٍ أَوْ 'بُجْدَرِيٍّ' فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا ، وَالْأُمِيَّةُ : الشَّاةُ الْمَأْمُوهَةُ أَيُّ الْمَصَابَةِ
بِجْدَرِيٍّ الْغَنَمِ ، وَالْقِسْمُ اللَّحْمُ وَ (أَمْلَطُ) : لَا شَعْرَ عَلَى بَدَنِهِ إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

(★) مِنْ قِسْمِ الْجَيْمِ وَالْقَافِ : وَجَبَّتِ الشَّمْسُ 'وُجُوبًا' ، وَوَقَبَّتِ
'وَقُوبًا' : غَابَتْ ، حَكَاهُ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ وَغَيْرِهِ .

ويُقال : انباجت عليهم بائجة من الدهر ، وانباجت عليهم بائقة^(١) ، وهي البوائج والبوائق : أي الشدائد والدواهي ، قال الشماخ يرثي عمر رضي الله عنه^(٢) :

١٣٩ قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق
وفي الحديث^(٣) : لن يؤمن عبدٌ حتى يأمن جاره بوائقه :
أي دواهيته ، قال ابن أحرر^(٤) :

١٤٠ أخافُ بوائقا تسري إلينا من الأشياء سرا أو جهارا
ويُقال : حَبَجَ يَحْبِجُ حَبَجًا ، وَحَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا : إذا

(١) أي انفتقت عليهم ، ويقال : باجت عليهم بوجًا .

(٢) كذا جاء في اللسان والصحاح ، وما هو في ديوانه المطبوع ، والصحيح أنه لجزء أخى الشماخ بن ضرار الغطفاني ؛ .

(٣) ورواية اللسان (بوق) : ليس بمؤمنٍ من لا يأمن جاره بوائقه ، وفي رواية (النهاية) : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ، أي غوائله ؛ ابن الاعرابي : باق : إذا هجم على قومٍ بغير إذنه ؛ وقريب منه (باق) اليوم في لغة العامة بمعنى سرق والرجل باثق وبواق .

(٤) هو عمرو بن أحرر بن فراع بن معن الباهلي شاعر اسلامي يكنى أبا الخطّاب ، وقبله في ل ، ت (سمر) :

لئن ورد السمار لتقتلنه فلا وأبيك ما ورد السمارا !

قال ابن منظور (السمار) موضع ، والشعر لعمرو بن أحرر الباهلي يصف أن قومه توعدوه ، وقالوا : إن رأينا بالسمار لتقتلنه ، فأقسم ابن أحرر بأنه لا يورد السمار لحوفه بوائق منهم تأتيهم سرا وجهرا .

ضُرْطٌ ، والحَبَاجُ والحَبَاقُ والضُّرَاطُ واحد ؛ قال أبو عُبَيْدَةَ :
لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ :
لَا تَحْبِقُ فِيهِ عَنَزٌ ، فَأَصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَقُتِلَ ابْنُهُ
طَرِيفُ بْنُ عَدِيٍّ ، فَدَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : هَلْ حَبَقْتَ
الْعَنَزُ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَالتَّيْسُ الْأَضْحَمُ ^(١) !
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرِجُ الشَّيْطَانُ ، وَلَهُ حُبَاقٌ ؛

وَيُقَالُ : أُخْنِجَ الْفَرَسُ يُخْنِجُ إِحْنَاجًا ، وَأُحْنِقَ يُخْنِقُ
إِحْنَاقًا : إِذَا ضَمُرَ ؛

وَيُقَالُ : زَرَجْتُهُ بِالرُّمَحِ أَزْرُجُهُ زَرْجًا ، وَزَرَقْتُهُ بِهِ
أَزْرُقُهُ زَرْقًا : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا سَرِيعًا ^(٢) ؛

(١) وَفِي الْهَامِشِ : الْأَعْظَمُ فِي الْجُمُحَةِ لَابْنِ دَرِيدٍ ، وَفِي الْجَامِعِ
لِلْقُرَّازِ : الْأَعْصَمُ .

(٢) وَفِي الْقَامُوسِ : وَانْزَرَقَ السَّهْمُ : نَفَذَ وَمَرَقَ ؛ وَمَنْ الزَّرَقَ الْمَزْرَاقَ
لِلرَّمْحِ ، قَلْتُ : وَالزَّرَاقَةُ الْيَوْمُ : لِإِبْرَةِ الزَّرَقِ فِي الْعِضْلِ وَالْوَرِيدِ Seringue .
(★ ك) مِنْ بَابِ الْجِيمِ وَالْقَافِ : عَزَجَ الْأَرْضَ وَعَزَقَهَا : قَلَبَهَا
بِالْمَسْحَةِ حَكَاهُ الصَّاعِقَانِي فِي الْعَبَابِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ : كَأَنَّهُ عَاقَبَ
بَيْنَ عَزَقٍ وَعَزَجٍ .

(★) وَمِنْ بَابِ الْجِيمِ وَالْقَافِ دَمَجَ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَقَ عَلَيْهِمْ : إِذَا
هَجَمَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍ فِي الْيَوَاقِيتِ .

ويقال : تَلَجَّفَ البِشْرُ تَلَجُّفًا تَلَجُّفًا ، وتَلَقَّفَتْ تَتَلَقَّفُ
تَلَقُّفًا إذا أكل الماء جوانبها ؛ ويُقال لما يَتَأَكَّلُ منها بالماء :
الَلَّجَفُ وَاللَّقَفُ ، والجميع الالجاف والالْقاف^(١) قال الراجز^(٢) :

الدَّلَّوْ دَلَّوِي إِنْ نَجَتْ مِنْ اللَّجَفِ

وإن نجا صاحبها من اللَقَفِ

١٤١

ويقال : ما أعطاني زَنْجِيرَةً وزَنْقِيرَةً ، وهي القطعة من
قَلَامَةِ الظُّفْرِ : أي ما أعطاني شيئًا ، قال الشاعر^(٣) :

فما جادت لنا سَلْمَى بِزَنْقِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ

١٤٢

(١) وفي ل (لقف) الأصمعي : وتلقف الحوض : تلجف من أسافله
... والالْقاف : جوانب البشْر والحوض مثل الالجاف ، الواحد لَقَفٌ ولَجَفٌ .

(٢) أنشده ابن الأعرابي : ت (لجف ، لقف) .

(٣) أبو زيد : يقال للبياض الذي على أطفار الأحداث : الزنجير
والزنجيرة والقُوف والوَبْش ، والفوفة القِطْمِير : أي القشرة التي تكون
على النواة ؛ قال أبو حاتم أحسب هذا البيت مصنوعًا ، ورواية اللسان :
(بزنجير ولا فوفه) وقبله فيه وفي الهامش ، ولعله من الأصل :

(فأرسلتُ إلى سلمى بأن النفس مشغوفة)

بالغين ورويت بالفاء أيضًا ، وانظر ل ، ت (زنجير ، فوف) ، وج ٣/٣٣٠ ،
والزهر (ط دار الاحياء) ١٨١/١ .

(★) من باب الجيم والقاف : المقصص قال أبو الفتح بن جني
في المبهج : والمقصص المكان المخص من القصّة وهي الجصّ ، وجاء في
الحديث : بيضاء مثل القصّة ؛ وفي كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه
للأصمعيّ يقال : جصص فلان داره وقصصها ، والجصصُ والقصّة سواء ،
قال الرياشي وقد يقال : الجصص .

والجرجس والقرقس : دويبة تطير معروفة ، والجرجس
والقرقس أيضا : طين يُختم به أسود ، وهو فارسي معرب^(١) ؛
والعوهج والعوهق^(٢) : الطويل من الظلمان ، والجميع
العواهج والعواهق : وجارية عوهجة أيضا : إذا كانت طويلة ،
وجوار عواهج قال الراجز^(٣) :

يارب بيضاء من العواهج

شراة للبن العماهج

١٤٣

ويقال : زججت الموضع وزلقته أي ملسته ، ومررت

(★) من باب الجيم والقاف : القلم بالقاف للجيم بالجم ، وقال :
(ولولا نوال من يزيد بن مزيد لصوت في حافاتها القلمان)
ويروى الجلمان : يصف لحية

(١) كذا في المعرب لأبي منصور (ص ٢٧٠) ولعل الجرجس بمعنى
الطين هو الذي يُقال له بالفارسية جرجشت .

(٢) وفي ل (عهج) أن (العوهج) الطويلة العنق من الظباء والظلمان
والنوق ؛ و (العوهق) الطويل من النوق والنعام .

(٣) أنشده الليث ، وروايته للشطر الثاني (تغذئ بمحض اللبن العماهج) ،
وقال : العماهج : اللبن الخاثر من ألبان الابل ، وهو في الهامش : الخالص ،
وفي ترجمة (عهج) من ل : والعواهج قوم من العرب ، وأنشد الشطرين
الشاهد ، وبعبهما أسطار أربعة ، وانظر ل ، ت (عهج ، عهج) ومخ ٨٢/٢ .

بموضع مُزَلَجٍ فزِلَجْتُ رَجُلِي ، وبموضعٍ مُزَلَقٍ فزَلَقْتُ
رَجُلِي أَيْضًا ^(١) ؛

قال الفراء يُقال : فلانٌ من جنسك ومن قِنسك ^(٢)
بمعنى واحد ؛

وقال : الجُرْجَبَانُ والقُرْقَبَانُ الواسعُ الصّدر .



(١) اللحياني : مرنا عَقَبَةً زَلُوجًا وزَلُوقًا : أي بعيدة طويلة ،
وفي ل (زلج) : ومكان زَلَجٌ بالتحريك أي زَلَقٌ ، والتزلج التزلق ،
وفي (زلق) منه : والميزلاق مزلاج الباب ، أولغة فيه .
(٢) القنّس بفتح القاف وكسرهما : الأصل في اللسان والتاج ؛ ولعل
الجُرْجَبَانُ والقُرْقَبَانُ بما انفرد بهما الفراء فليسا في التاج ولا اللسان .
(★ ع) ومن فائت (الجيم والقاف) ما ذكره أبو الحسين أحمد ابن
فارس في مقاييس اللغة ٢٦٣/١ (بعق) أن البعق : شق الشيء وفتحه ،
ثم يتسع فيه فيحمل عليه ما يقاربه ، وفي (بعج) ٢٦٦/١ يذكر البعج
بمعنى الشق والفتح أيضا قائلا : (هذا والباب الذي ذكرناه في الباء والعين
والقاف من وادٍ واحد لا يكادان يتزَيَّلان) ، ويؤيد الابدال بينهما بأمثلة
من اللغة ؛ وهن الباب : الجَرِيَّة والقِرِيَّة فقد ذكر أبو الحسين في مقاييسه
٤٤٨/١ مانصه : وأما الجَرِيَّة وهي الحوصلة فالأصل الذي يعول عليه فيها
أن الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قَرِيَّة : لأنها تقرى الشيء أي تجمعه ،
ثم أبدلوا القاف جيمًا كما يفعلون ذلك فيها ؛ ومنه : التحديق والتحديق ،
فقد ذكر أيضًا في المقاييس ٣٦/٢ (حدج) : الحاء والبدال والجيم أصل
واحد يقرب من (حدق) بالشيء : إذا أحاط به ، فالتحديق في النظر -

الجيم والكاف^(١)

الأصمعي يُقال : مَرَّ يَرْتَجُّ أَرْتَجَاجًا ، وَيَرْتَكُّ أَرْتَكَاكَ
بمعنى واحد^(٢) ، قال الشاعر^(٣) :

تَرَى خَلْفَهَا نِصْفًا قَنَاءَ قَوِيْمَةً وَنِصْفًا نَقَى يَرْتَجُّ أَوْ يَتَمَرَّمُ
وَيُقَالُ : أَخَذَهُ فِي بَطْنِهِ سَكَّ وَسَجَّ^(٤) إِذَا لَانَ بَطْنُهُ ؛

١٤٤

وَقَدْ سَجَّ بِسَلَحِهِ وَسَكَّ بِهِ إِذَا زَجَّ بِهِ ؛

وَيُقَالُ : هِيَ الزَّجْجَى أَوْ الزِّمَكَى ، وَالزِّجْجَاءُ وَالزِّمَكَاءُ لِمَنْبِتِ
ذَنْبِ الطَّائِرِ^(٥) ؛

— مثل التحديق ؛ ومنه : الحوجلة والحوقلة فقد قال في المقاييس ٢/٨٨ ما نصه :
وأما قولهم للقارورة حوقلة ، فالأصل حوجلة ، ولعلَّ الجيم أبدلت قافًا
أ هـ . قلت : وهذه النظائر البدلية من هذا الباب إنما هي من كتاب
لغوي واحد (المقاييس) ، ولم أذكر سائر ما التقطته من كتب اللغة
إشارة للاختصار .

(١) الكاف لهوية ، تباعدت من الجيم الشجرية مخرجًا وتقاربت صفة .

(٢) قال ابن منظور ل (ركك) : مَرَّ يَرْتَكُّ أَي يَرْتَجُّ ، وزعم

يعقوب أنه بدل (بس ٣٨) .

(٣) هو ذو الرمة أبو الحرث غيلان بن عقبة العدوي ، والشاهد هو

البيت ٢١ من القصيدة الثلاثين من ديوانه (ط كهريدج) ، وهو من أبيات

الكتاب ٢٢٣/١ يصف بها كفل ممي ، وفي ت (م ر ر) ، وج ١/١٤٨ ، ٣/٥٠٧

ومش ١/١٧٥ وخصا ٣٠٨ .

(٤) وهو في (بس ٣٨) كذلك ، وفي ل ، ت (سجع) .

(٥) هو في (بس ٣٨) ول ، ت (زمج) .

وَيُقَالُ : رِيحٌ سَيْهَجٌ وَسَيْهَكٌ ، وَسَيْهَوُكٌ وَسَيْهَوُجٌ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْقَشْرُ لَوَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ) ^(١) :

يَا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ

جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيْهَوُجٍ

هَوُجَاءُ جَاءَتْ مِنْ جِبَالٍ يَا جُوجُ

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيَجٍ

وَيُقَالُ : سَهَجَةٌ يَسْهَجُهُ سَهْجًا ، وَسَهَكَةٌ يَسْهَكُهُ سَهْكًَا :

إِذَا سَحَقَهُ ^(٢) ؛

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّهْجُ وَالسَّهْكُ : مَرُّ الرِّيحِ ، وَقَدْ سَهَجَتْ تَسْهَجُ سَهْجًا وَسَهَكَتْ تَسْهَكُ سَهْكًَا ، وَالْمَسْهَجُ وَالْمَسْهَكُ :

(١) كما أنشدته يعقوب في إبداله (بس ٣٨) ، والزبيدي في تاجه ؛ وفي ل (سهج) : أنشد يعقوب لبعض بني سعدة ، وأظنه من مسخ النسخ ، والشطر الثاني في ابدال ابن السكيت واللسان : (جرّت) بالتشديد ؛ وفي هامش الأصل من عن يمين شطر (سماهيج) الأصمعي : سماهيج جزيرة في البحر .

(★) يقال : طعنه فقططره ، وكجوّره وكوّره وجفّله وقعّره وجعّبه ، كل هذا إذا قلعه من الأرض ، وإذا كبّته لوجهه وبطحه ؛ وإذا ألقاه على وجهه قيل : سلقه وسلّقه ؛ وإذا ألقاه على رأسه قيل : نكّته . (٢) وعبارة اللسان (سهج) : وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجًا :

سحقته ، وسهجت الريح الأرض : قشرت وجهها .

عمرُ الرِّيحِ حيثَ تنخرقُ فيه الرِّيحُ ، وأنشد أبو عمرو ^(١) :

كَوَادِي الأَوْبَارِ تَشْكُو الدَّلْجَا

١٤٦

إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَارًّا مَسْمَجَا

وَيُقَالُ : لَمَجُوا ضَيْفَهُمْ تَلْمِيحًا ، وَلَمَّكُوهُ تَلْمِيحًا : إِذَا قَدَّمُوا

إِلَيْهِ طَعَامًا يَشْغَلُونَهُ بِهِ حَتَّى يَلْحَقَ طَعَامُهُمْ ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : طَرَحْتُ عَلَيْهِ جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ، وَكُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ؛

(١) ليس هذان الشطران في ديوان العجاج ولا رؤبة والزبيان ، ولا عند البكري ، والشطرن الثاني في ل و ت (سهج) غير معزوف ، وفي تا ٣٢٠ ، وفي ل (كدا) : وإبل كادثة الأوبار : قليلتها ، وقد كدئت تكدا كدءا وأنشد الشطر الأول ، وفي ل (حير) : واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا : نزله أيامًا .

(★) رأيت بخط الهنائي في كتابه المنظم يُقال للمكبال : كَيْلَجَةٌ وَكَيْلَقَةٌ وَكَيْلَكَةٌ ، وبكسر اللام في جميع ذلك . صح

(★) من باب الجيم والكاف : اجْتَمَعَتِ المَالُ واكْتَفَتْهُ أَي اجْتَرَفَهُ واستعجه أجمع ، ومثل ذلك : ازدفتة وازدعبه واكتلظه واكتدته ، حكى ذلك الصاغاني في كتاب العباب الزاهر والباب الفاخر من تصنيفه .
(٢) ابن السكيت : يقال ما تَلْمَجَّ عندنا بِلَهَاجٍ ، وماتَلَمَكْ عندنا بِلَهَاجٍ ، وما ذاق لَمَاكًا ولا لَمَاجًا .

ويُقال : طَعَنَهُ فِجْوَرَهُ تَجْوِيرًا وَكَوَّرَهُ تَكْوِيرًا : إِذَا صَرَعَهُ ^(١) ،
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ ^(٢) : (يَوْمٌ يَوْمُ الْحَفْضِ الْمَجُورِ) أَيِ الْمَصْرُوعِ الْمُلْقَى ؛
 أَبُو عَمْرٍو يَقَالُ : زَمَكْتَ فَلَانًا عَلَيَّ زَمَكًا ، وَزَجَجْتَهُ زَجَجًا
 أَيِ حَرَّشْتَهُ عَلَيَّ ^(٣) ؛
 أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَهْوَجُ وَأَهْوَكُ ، وَالْأَسْمُ الْهَوَكُ ، وَالْهَوَجُ ،
 وَهُمَا وَاحِدٌ ^(٤) ؛

(١) وَفِي ل (جَوْر) : وَضَرَبَهُ فِجْوَرَهُ أَيِ صَرَعَهُ مِثْلَ كَوَّرَهُ
 فَتَجَوَّرَ ، وَفِي (كَوْر) : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ : صَرَعَهُ وَأَلْقَاهُ بِجَمْعٍ وَأَنْشَدَ
 أَبُو عَمْرٍو :

(ضَرَبْنَاهُ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ فَخَرَّ حَرِيْعًا لِلْيَدَيْنِ مُكْوَرًا)
 (٢) الْحَفْضُ الْخَبَاءُ بِأَسْرِهِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ كِسَاءٍ وَهَتَاجٍ ، وَأَصْلُ
 الْمَثَلِ : أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْأَعْرَابِ كَانَ لَهُ بَنُو عَمٍّ (أَوْ بَنُو أَخٍ) فَوَثَبُوا
 عَلَيْهِ وَنَقَضُوا خَبَاءَهُ لَهُ ، فَلَمَّا كَبُرَ بَنُوهُ ، وَثَبُوا عَلَى عَمِّهِمْ فَهَدَمُوا خَبَاءَهُ
 فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى أَخِيهِ فَقَالَ : (يَوْمٌ يَوْمُ الْحَفْضِ الْمَجُورِ) أَنْتَهَى . وَانْظُرْ
 جُمُورَةَ الْأَمْثَالِ لِأَبِي هَلَالٍ ٢٨٣/٢ عَلَى هَامِشِ أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ، وَالْمَثَلُ فِيهَا
 تَجَدَّدَ فِي ٢٤٩/٢ .

(٣) وَجَاءَ فِي ل (زَمَك) : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَكْتُ الْقُرْبَةَ وَزَجَجْتُهَا :
 إِذَا مَلَأْتُهَا .

(٤) ل (هَوَج) : الْهَوَجُ كَالْهَوَكِ الْحَقُّ ، هَوَجٌ هَوَجًا فَهُوَ
 أَهْوَجُ ، وَهَوَكٌ هَوَكًا فَهُوَ أَهْوَكُ .

وقال الفراء : الْجِنَّةُ وَالْكُنَّةُ : كلٌّ ما وُفِكَ البَرْدُ من
الشَّيَابِ ^(١) وأنشد :

أما لياليك فإِنَّه
بَوَارِدٌ ، فالْبَسَ لَهْنٌ جُنَّةُ
فَرَوًا عَكَاظِيًّا وَأَيَّ كُنَّةُ

١٤٧

وَيُقَالُ : جَعَمْتُ البَعِيرَ أَجْعَمُهُ جَعْمًا ، وَكَعَمْتُهُ أَكْعَمُهُ
كَعْمًا : إِذَا جَعَلْتَ عَلَى فِيهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْأَكْلِ ^(٢) ؛
وَيُقَالُ : لُجْتُ الشَّيْءَ فِي فَمِي الْوُجْهَ ، وَلَكْتُهُ الْوَكْهَ ،
وَهُوَ اللَّوْجُ وَاللَّوْكُ : إِذَا أَدْرَتْهُ فِي فَيْكِ ؛

وَيُقَالُ : لَبَنٌ عَجَلِطٌ وَعَكِلِطٌ ، وَعَجَالِطٌ وَعُكَالِطٌ ، وَهُوَ

(١) الْجِنَّةُ بِالضَّمِّ : مَا وَارَاكَ مِنَ السَّلَاحِ وَاسْتَوَتْ بِهِ مِنْهُ ، وَالذَّرْعُ
وَالسُّتْرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْجُنَنُ ، وَجَاءَتِ الْكِنَّةُ فِي اللِّسَانِ بِالْكَسْرِ كَالْكَيْنِ
وَالْكَيْنَانِ ، وَالْجَمْعُ أَكْنَانٌ وَأَكْنَةٌ ، قَالَ سَبْيُوهُ : وَلَمْ يَكْسُرُوهُ عَلَى
فَعْلٍ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ؛ قُلْتُ : مَرَدُّ الْأَمْرِ لِلِسْمَاعِ ، فَلَمْ يَكْسُرُوا جُنَّةً
عَلَى جُنَنٍ ، وَلَمْ يَكْرَهُوا التَّضْعِيفَ ؟

(٢) فَالْبَعِيرُ مَكْعُومٌ وَكَعِيمٌ بِالْكَوَامِ ، وَهُوَ مَا يَسُدُّ بِهِ فَمَهُ لئَلَّا يَأْكُلَ
أَوْ يَعْضَّ كَالْكَوَامِ وَالْكَوَامَةُ لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَغَيْرِهِمَا ، وَفِي ل (جَعَمَ) :
وَجَعَمْتُ الْبَعِيرَ جَعَلْتُ عَلَى فِيهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْأَكْلِ وَالْعَضِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
الْجَعَامُ كَالْكَوَامِ .

الخاتِر الغليظ ، قال الراجر ^(١) :

وَلَسَقَاهُ لَبْنًا عَجَالًا

١٤٨

ويُقال : بغيره مُجَلَنْدٌ ومُكَلَنْدٌ : إذا كان شديداً قوياً ؛ وقد
أَجَلَنْدَى يَجَلَنْدِي أجَلَنْدَاءً ، وأَكَلَنْدَى يَكَلَنْدِي أَكَلَنْدَاءً ^(٢) ؛
أبو عمرو : السُّلْجَانُ والسُّلْكَانُ أولاد الحَجَل ، والواحد
سُلْجٌ وسُلْكٌ ^(٣) وأنشد ^(٤) :

وَيَتَّبَعُهُ غُبْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدُوا كَسِلْجَانٍ حَجَلِي قَمَنَ حِينَ يَقُومُ ١٤٩

(١) أنشده الأصمعي ، ومرّ بنا الشاهد (ص ١٥٥) مع شطرين
قبله ، ومرّ (غلط وعكط) ص ٢٠١ .

(٢) لم يذكر ابن منظور من مادة (جلد) ما هو بمعنى الاكلنداء ،
واللحياني يقول : اكلندي الرجل واكلندد : إذا اشتد ، واكلندي
البعير : إذا غلظ واشتد مثل اعلندي ، وهنا إبدال بين العين والكاف ،
والمجد اللغوي يقول : والمجلندي كالمغرندي : الصلب ، ويشرح الزبيدي
المغرندي بالبعير .

(٣) وفي ل (سلك) : والسلك : فرخ القطا ، وقيل : فرخ الحجل ،
وحججه سلكان ، مثل صرد وصردان ، والأثنى 'سلكة' ؛ وسليك
السعدي وأمه السلكة من العدائين .

(٤) لم يذكر ابن المكرم في (سلج) السلج والسلجان ، وذكرهما
في (سلح) بقوله : والسلح ولد الحجل مثل السلك والسلف ، والجمع
سلجان ، أنشد أبو عمرو لجؤيّة :

وَتَتَّبَعُهُ غُبْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدُوا كَسِلْجَانٍ حَجَلِي قَمَنَ حِينَ يَقُومُ

والكُفْرَى والجُفْرَى ^(١) : وعاءُ الطَّاع ، وقال النضر بن
شميل : الكُفْرَى طَلْعُ فُحَّالِ النخل ،
ابن الاعرابي : جَنٌّ وَأَجَنٌّ ، وَكَنَّ وَأَكَنَّ بمعنى ، وذلك
إذا ستر الشيء ^(٢) ؛

(١) وفي ل (كفر) الكُفْرَى : بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء
وضمها ، وهو أيضاً الكافور .
(٢) وجاء في ق (جَنَّهُ) جَجَنَّا وَجُنُونًا ، وَكَنَّهُ كَنَنَّا وَكُنُونًا :
ستره ، واستجن واستكن : استتر .
(★ ع) ولعل من باب (الجيم والكاف) ما جاء في سرِّ الليال ص ٤٧٦ :
والجندَّان حجارة رخوة ، الواحدة بهاء ، ومثله الكذَّان ككتَّان ؛ وفي
ق : جَطَّه بالغصّة كظَّه ، وَجَفَّأ البُرْمَة في القَصْعة كفأها ، ثم في سرِّ
الليال ٥٩٢ : جنزه : ستره وجمعه فرجع في المعنى إلى (جن) ، وكنزه
جعله في وعاء رجوعاً إلى (كن) ؛ ومنه في ل (كرك) والكُرْك [كدمل] :
الكرَّج الذي يُلعب عليه ، وفي ق (الكرَّج) كقبر : المهر ، وكرك
لعبة لهم ، قلت : ولعلَّ المهر لعبة من خشب لركوب الصبيان تزين
بالأوشحة والجلجل قال جرير :

(لبست سلاحي والفرزدق لعبة عليها وشاحا كرَّج وجلاجله)
وفي ق : والكرَّجي والكرُّكي الخنث ، وفي ل (كهد) يقال :
أصابه جهد وكهد ، والتصرّ فان بمعنى التعب والاعياء ، ومن الباب في ق :
والمجالحة المكالحة ، وفي تفسير المجالحة بالمكالحة إشارة وجيزة إلى
الابدال ، وتلك عادة المجد اللغوي ، ومنه في المقاييس ١٨٩/٦
ويقولون : سألته فأوجسني عليّ أي بخل عليّ ، وفي ١٣٧/٦ : وتقول
سألته فأوكي عليّ أي بخل ا هـ . والوجه والوكاء يعلمان عملاً متشابهاً .

الجيم واللام^(١)

يُقال : سمعتُ ثَجِيجَ الماءِ وثَليلَه أي صوتَه ؛
ويقال : زَجَجْتُهُ بالرمحِ زَجًا ، وزَجَلْتُهُ به زَجَلًا : إذا
طعنتَه طعنًا سريعًا ، فهو مَزْجُوجٌ ومَزْجُولٌ^(٢) ؛
ويُقال : قومٌ هَمَجٌ وهَمَلٌ ، وهم الذين لا نِظامَ لهم ولا
عقولَ ، قال الشاعر^(٣) (الحارث بن حلزة) :

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِهِ يَعِيشُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

(١) اللام ذلقية تباعدت من الجيم الشجرية مخرجًا وصفة .
(٢) ابن الكرم ل (ثَجَج) : وثَجِيجُ الماءِ صوت انصبابه ، وفي
(ثَلل) يقول : وثليل الماء صوت انصبابه ، عن كُراع ، وقال
ابن دريد : الثليل صوت الماء ، ولم يخص صوت الانصباب .
(٣) ابن الأعرابي : زَجَجْتُ إذا طعنت بالعجلة ، وزَجَجْتُ يَزْجُجُهُ زَجَجًا :
طعنته بالزجاج ورماه به ، فهو مزجوج ، وفي ل (زجل) : وزجله بالرمح
يزجله زَجَلًا : زَجَّه ، وقيل : رماه ، والمزجل السِنان والزراق
والنيزك يُرمى به .

(٤) وهو في ل (هج ، وقح) للحارث بن حلزة أيضًا ، ويغنيه
عن التعريف أنه من أصحاب العلقات ، والترقيق والترقيق : إصلاح المعيشة ؛
وقوله (هج هامج) تؤكد له كقولك : ليل أليل .

(★) من باب الجيم واللام ما ذكره الصاغاني في كتاب العباب
الآخر والباب الفاخر : ماج عن الحق ومال عن الحق ، كلاهما بمعنى واحد .

الجيم والميم^(١)

يُقال : جَرَنَ على الشَّيءِ يَجْرُنُ جُرُونًا ، وَمَرَنَ عليه
يَمْرُنُ مُرُونًا ؛ وَحَكى الفراء : جَرِنْتَ يَدُهُ على العَمَلِ وَمَرِنْتَ ؛
إِذَا اسْتَمَرَّتْ عَلَيْهِ ^(٢) ؛

أبو عمرو : السَّجَّاجُ والسَّمَّاجُ : اللَّبْنُ المَمْزُوجُ بالماءِ الكثيرِ ^(٣) ،
وهو السَّجَّارُ والسَّمَّارُ أيضًا .

★ ★ ★

(★) من أبدال الجيم واللام ما حكاه ابن برقي في حواشي الصحاح
قال : وَحَكِيَ الْأَحْوَلُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ يُقَالُ لِلْفُطْنِ : هُوَ ابْنُ مَدِينَتِهَا
وَإِبْنُ بَلَدِهَا وَإِبْنُ بَجْدَتِهَا وَإِبْنُ بُعْثُطِهَا وَإِبْنُ سُرسُورِهَا انتهى .

(★) من باب الجيم والميم : الرَّجْرَاجَةُ والرَّمْرَامةُ ، قال :
الجاريةُ السَّيْنَةُ ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّاهِدُ فِي الْيَوَاقِيتِ .

(★ ع) وَلَعَلَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا جَاءَ فِي ل (رَهَج) : وَالرَّهْجُ
السَّحَابُ الرِّقِيقُ كَأَنَّهُ غَبَارٌ ، وَالرَّهْلُ فِيهِ أَيْضًا : سَجَابُ رَفِيقٍ شَبِهُهُ
بِالْمَنْدَى يَكُونُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ الْمَجْدُ اللَّغْوِيُّ (زَعَل) : وَأَزْعَلَهُ مِنْ
مَكَانِهِ : أَزْعَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى عَادَتِهِ يَمُتِلُ هَذَا التَّفْسِيرُ يُشِيرُ إِلَى الْإِسْتِقَاقِ الْكَبِيرِ .
(١) الْجِيمُ كَمَا مَرَّ شَجَرِيَّةً ، وَالْمِيمُ شَفْوِيَّةٌ : تَبَاعَدَتْما مَخْرَجًا وَتَقَارَبَتْما صَفَةً .

(٢) كَذَا جَاءَ فِي الْأَسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ (ص ١٣٤) : وَيُقَالُ : سَقَانَا فَلَانِ
سَمَارَةً وَخَصَارَةً وَسَجَاجَةً ، وَجَمَاعُهُ : السَّمَارُ وَالْخَصَارُ وَالسَّجَّاجُ ؛
وهو الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثُ لَبَنٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقِهِ وَحَسْبِيبِهِ .

الجيم والنون^(١)

يُقال : قد اسْتَوْتِجَ من الماءِ يَسْتَوْتِجُ ، واستَوْتِثْنُ يَسْتَوْتِثْنُ :
إذا أَكْثَرَ^(٢) ،

أبو عمرو : الأَجَاوِيزُ والأَنَاجِيرُ : الشُّطُوحُ ، والواحد
إِجَارٌ وإِنْجَارٌ^(٣) قال الشاعر :

١٥١ من كلِّ شيءٍ قَضَتْ نَفْسِي لِبَاتَتَهَا الِاتِّسَلُوقَ من فَوْقِ الأَجَاوِيزِ
وأَشْدُّ أبو عمرو :

كَلَّ عَلَنَدَاةٍ جُرَازٍ لِلشَّجَرِ^(٤)

عَرَفَاءَ جَلَسٍ مِثْلَ إِنْجَارٍ المَدَرِ

١٥٢

(★ ع) قال ابن سيده : والجِرْنُ الجسم ، لغة في الجِرْمِ زعموا .
قال : وقد تكون نونه بدلاً من ميم جرم ، والجمع أَجْرَان ، وقال :
وهذا مما يقوّي أن النون غير بدل ، لأنه لا يكاد يُنصرف في البدل
هذا التصرف .

(١) النون ذَلْقِيَّةٌ تباعدت من الجيم مخرجاً صفةً .

(٢) وجاء في ل (وثن) : واستَوْتِثْنُ المالَ كَثْرَ ، واستَوْتِثْنُ من المال :
استكثر منه مثل استَوْتِجَ واستَوْتِثْرَ ، وانظر (بس ٦٤) .

(٣) في اللسان : بلغة الشام والحجاز ، قلت ونحن اليوم لا نعرف الإِجَارَ
في الشام ، وذكر ابن سيده أنه السطح ليس عليه سُترة .

(٤) العَلَنَدَاةُ الناقةُ الشديدةُ الجسيمةُ ، والعَرَفَاءُ ذاتُ العُرفِ من
الإبل وغيرها ، والجلَسُ : الوثيقةُ الجسم .

وَيُقَالُ : مَخَجَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَمَخِجُهَا مَخَجًا ، وَمَخَنَهَا
يَمَخِنُهَا مَخْنًا : إِذَا جَامَعَهَا ^(١) ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :
مَخَجْتُهَا بِالْعَرْدِ أَيَّ مَخَجٍ

١٥٣

★ ★ ★

الْجِيمُ وَالْهَاءُ ^(٣)

قَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَسْكَرِ بَنِي فُلَانٍ
فَجَاسَهُمْ وَهَاسَهُمْ : أَيَّ وَطَّئَهُمْ وَدَقَّقَهُمْ ^(٤) .

★ ★ ★

-
- (١) مرّ الكلام على (مخن) في باب الثاء والحاء (ص ٩٨) .
(٢) هو الفرزدق أبو فراس همام بن غالب ، والشطر هذا في الديوان
(ط الصاوي) ص ١٤٣ ، وقبله أشطار أربعة ، ويصف بهذا الرجز
زوجه الزنجية أم مكية ، والشطر الأول منه :
(يارب خنودٍ من بنات الزنج) ، وانظر ج ٦٣/٢ وغ ٢١/١٩ .
(٣) الهاء حلقية تباعدت من الجيم مخرجًا ، واشتوكت معها بالإصمات
والانفتاح والاستفال فلم يصعب الابدال .
(٤) مرّ بنا بهذا المعنى جاس وحاس في باب (الجيم والحاء) ص ٢١١ .

الجيم والياء (١)

الأصمعيُّ : هو العَشِيُّ والعَشِجُّ ، والبرْنِيُّ والبرَنْجُ ، وكلُّ
ياء مُشَدَّدةٍ للنسبةِ وغيرها ، فإنَّ بعضَ العربِ يُبدِّلُها جيمًا ،
وأنشدَ عن خَلَفِ الأحمر (٢) :

خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجٍّ
المطعمان الشَّحْمَ بالعَشِجِّ
وبالغداةِ فَلَقَ البرَنْجَ
يُكْسِرُ بالمرِّ وبالصَّيْبِ

١٥٤

(٣) الجيم والياء شَجَرَتَانِ متَّفَقَتَانِ مخرَجًا ، ومختلفتان صفة ،
وإبدال الجيم ياء لغةُ فُفَّيم .

(٤) قال الأصمعيُّ حدثني خَلَفٌ قال : أنشدني رجلٌ من أهل البادية
[من بني سعد] وقراها عليه في الكتاب أي كتاب سيبويه ٢ / ٢٨٨ ،
ورواية سُرِّ الصَّنَاعَةِ (ص ١ / ١٩٣) : عمي عُوَيْفٌ ، المطعمان
اللحم ، كَسَرَ البرنج ، ويقلع بالوَدِّ في الشطر الأخير ؛

وانظر ل (شجر) ت (عيج) ، ج ١ / ٥ ، ١٨٣ ، بس ٢٨ ، صص
١٩٢ مق ٢ / ٧٧ ، وشرح المفضل ٩ / ٧٤ و ١٠ / ٥٠ والقباء ٢ / ٥٧٣ ،
وشرح البغدادي لشواهد شرح الرضي للشافعية (ط حجازي) ص ٢١٢ .

يريد : وأبو عليّ ، وبالعشيّ ، وفلق البرنيّ ، وبالصيصيّ
وهو قرون البقر ، وزعم الفراء أنها لغة طيء

(★) ومن باب الجيم والهاء في الهامش : ما ذكره أبو الفتح بن جني
في كتاب تعاقب العربية : ومن ذلك قولهم : همهم ! أي لم يبق شيء ،
ويقال فيه أيضاً : جمجام ، كذا رأيت في نسخة قديمة عندي مضبوطاً
بالجيم ، وقد ذكره عبد الواحد في هذا الكتاب بالحاء في بابها ، فلا
أدري أيقال : بالجيم والحاء ، أم أن الغلط وقع في النسخة التي رأيتها ..
(★ ك) من باب الجيم والهاء : العرجون والعروهن حكاه أبو
عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن عمرو عن أبيه .

(★ ع) ومن باب الجيم والميم تأججت النار وتأجمت ذكت ،
وأجيحها : أجيها ، وجبح جبحاً وجبح جمحاً : تكبر ، والجبح
والجبح التكبر والفخر ، وفي ل (جبح) : والجبح مثل الجبح في
الكعب اذا أجيلت ؛ والجرج والمرج محركتان جوالان الحاتم وقلقه
في الإصبع لسعته ؛ والأجرد والأمرد من الانسان من لا شعر له ولم
تتبت لحيته ، ومن الخيل قصير الشعر ، ومن الأرض ما لا نبات فيها
والجرداء والمرداء كذلك ؛ وفي ق (الهجل) : وأهجلّ الابل أهملها ،
ودموع هجول سائلة وهمول فائضة .

ومن باب (الجيم والنون) داجنته وداهنته بمعنى متشابه ، وما أورده
الإسكافي في مبادئ اللغة : اللهجة : اللهنة بالضم فيها : وهما في
اللسان ما يتعلل به قبل الغداء ، ولهمجهم تلهجاً ولهم تلهيناً : أطعمهم إيتاها .
ومن باب (الجيم والياء) : الأزجم والأزيم : البعير لا يرغو كما
ذكره المجد اللغوي ؛ والجلامق واليتلامق من الأقبية ؛ والخبارج
والخباري بالياء لغة كلاب كما قال أبو زيد ، والخبارج بلغة غيرهم ذكر الخباري .

وَأَنشُدْ (١) :

نِعْمًا وَلَدَتْ رَضْوَى لَزَبَانَ بْنِ كِنْدَجٍ
وَحَوْصَاءَ وَرَأْلَانَ الَّذِي دَلَّا عَلَى الْحَبَجِ ١٥٥

أراد ابن كندي ، و (الذي) : يُريد اللذين دلا على
الحبج : أي على الحي ، أي بشرفهما نبها على حيتهما ، وزعموا
أن بعض الأعراب كان يُنشد (٢) :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِنَ الشَّوْلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْإِجْلِ ١٥٦

يريد الإيل ؛

وقال أبو عمرو بن العلاء قلت لحنظلي : ممن الرجل ؟
فقال : فقيمج ، يُريد فقيميًا . فقلت : من أيهم ؟ فقال :

(١) أي الفرءاء ، والظاهر أنها ليست لغة قبيلة واحدة .

(٢) وفي إبدال يعقوب (بس ٢٩) : قال [أبو عمرو بن العلاء] :
وبعض العرب إذا شدَّ الباء جعلها جيماً ، وأنشد عن ابن الأعرابي لابي النجم ،
وذكر الشاهد من الشطرين ، ثم قال : يريد الأيل ؛ وهذان الشطران
في ل (عبس) ، وهما من أرجوزة طويلة لأبي النجم العجلي نشرتها مجلة
مجمعنا العلمي ص ٤٧٥ سنة ١٩٢٨ ، وانظر السيوطي ١٥٤ ، وفي لآلى
البكري شرحها (السمط ٧١٢) .

مُرَجَّ ، يريد مُرِيًّا ^(١) ، قال أبو عمرو : وهم يَقْلِبُونَ الياءَ
الخفيفةَ أيضاً الى الجيم ، قال الفراء : وذلك في بني دَيَّير من بني
أَسَدٍ خَاصَّةً ، وأنشدَ لِهَمِيانَ بنِ قُحَاقَةَ ^(٢) :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصُّهَابِجَا

١٥٧

يريد : الصُّهَابِيَّ من الصُّهْبَةِ ، ويقولون : هذا غُلامِجٌ :
يُريدون غُلامِي ، وهذه دَارِجٌ : أي داري قال الراجز ^(٣) :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ

فَلَا يَزَالُ بَازِلُ يَأْتِيكَ بِجْ

أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرْتِجْ

١٥٨

(١) وذكر هذا يعقوب بن السكيت في بس (ص ٢٨) ، وأبو الفتح
في سص (١ / ١٩٢) ، وفي اللسان والتاج أول حرف الجيم ؛

(٢) السعدي كما جاء في إبدال يعقوب ابن السكيت (بس ٢٨)

وفي سص ١ / ١٩٢ وفي ل أول حرف الجيم ، وتروى هذا الشطر أيضاً
في ل (صهبج) وت (صهايج) ومق (٢ / ٧٧) والسمط ٧١٢ .

(٣) أنشده أبو زيد والفراء ، وفي نوادر أبي زيد (ص ١٦٤) وقال

المفضل : وأنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن ، وجاء
في ل وت (حرف الجيم) : (يارب ، إن كنت ... فلا يزال شاحج ...

أقمر نهّاز ...) ، وفي الهامش بجذاء (نهّاز) : نهّام معاً

وفي ت (الجيم) و (بس ٢٩) ، واستشهد به المجمع ١ / ١٧٨ على حذف

أل من (اللهم) مذكوراً .

يُرِيدُ حَجَّتِي ، وَبِي ، وَوَفَّرْتِي ؛ وَيُرْوِي : يُزَيِّ جُمَّتَجْ :
أَيُّ جُمَّتِي ؛

قال أبو حاتم قلتُ لَأَمِّ الْهَيْثَمِ : هل تُبَدِّلُ الْعَرَبُ الْجِيمَ
يَاءً فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ثُمَّ أَنْشَدَتْنِي :
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأَبْعِدْكَ اللَّهُ مِنْ شِرَاتِ ! ١٥٩
أَيُّ مِنْ شَجَرَاتِ (١) ؛

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ يَدَا الدَّهْرِ وَجَدَ الدَّهْرُ (٢) :
أَيُّ آخِرِ الدَّهْرِ ؛

قال أبو زيد يَقُولُ الْكِلَابِيُّونَ : هِيَ الصَّهَارِيْجُ ، وَالْوَااحِدُ
صَهْرِيْجٌ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : صَهَارِيٌّ وَالْوَااحِدُ صَهْرِيٌّ (٣)

- (١) إِبْدَالُ ابْنِ السَّكَيْتِ (بِس ٢٩) .
(٢) جَاءَ فِي ق (اليد) : الْيَدُ مِنَ الدَّهْرِ مَدَّةُ زَمَانِهِ ، وَفِي
ل (يدي) : وَيُقَالُ : لَا آتِيهِ يَدَا الدَّهْرِ أَيُّ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
رَوَّاحُ الْعَشِيِّ وَسِيرُ الْغُدُوِّ يَدَا الدَّهْرِ حَتَّى تُتْلَقَ الْخِيَارَا
وَقَوْلُهُ يَدَا الدَّهْرِ : (يدا) هُنَا مَفْرُودَةٌ كَمَا رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي الْأَصْلِ
فَهِيَ لُغَةٌ فِي يَدِ كَرَحٍ وَاعْصَا ، وَالْمَثْنَى يَدَيَانِ ، كَمَا يُقَالُ : رَحَا وَرَحِيَانِ .
(٣) ابْنُ سَيِّدِهِ : الصَّهْرِيْجُ مَتَصَنِّعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ ،
وَهُوَ الصَّهْرِيُّ عَلَى الْبَدَلِ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ صَهَارِيٌّ ؛ وَفِي
الْمَعْرَبِ لِلْجَوِ الْبَقِي ص ٢١٥ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقَالُوا صَهْرِيٌّ وَصَهَارِيٌّ
وَصَهْرِيْجٌ وَصَهَارِيْجٌ ، وَصَرَّفُوا مِنْهُ الْفِعْلَ ... وَصَهْرَجَ الْحَوْضُ : طَلَاهُ .

أبدالُ الحاء^(١)

الحاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والسينُ والشينُ والصادُ والضادُ
والطاءُ والعينُ والغينُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ
والواوُ والهاءُ والياءُ .

الحاءُ والحاءُ^(٢)

يُقال : حَنْظَلُ بِهِ يُحَنْظِلُ ، وَخَنْظَلُ بِهِ يُخَنْظِلُ : إِذَا
سَمِعَ بِهِ وَذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣) :

١٦٠ قَامَتْ تُحَنْظِلُ بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ صَهْصَلِقُ شَائِلَةُ الْخُمَائِرِ

(١) جاء في أول كتاب الحاء المهملة من اللسان قال الخليل :
الحاءُ حرف مَخْرَجُه من الحلق ، لولا بُحَّةٌ فيه لأشبهه العين ، وبعد
الحاء الهاء ، ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف ، وقَبِجُ ذلك
على ألسنة العرب لقرب تخرجيهما ، لأن الحاء في الحلق بلِزْق العين ،
وكذلك الحاء والهاء اهـ ، وانظر قول شيخ هذه الصناعة ابن جني في السُّرَّة ١٩٦/١ .
(٢) الحاء والحاء حَلَقَتَانِ مَهْوَسَتَانِ ، والإبدال واقع بين
حرفين متقاربين مخرجا وصفة .

(٣) هو في ل (خنط) جندل بن المشي الحارثي وفي (غنظ)

منه : الطُّهْرِيُّ بدل الحارثي ، وهو من رجز مفرَّقٍ في ج ١٣٦/٢

وَأَنشُدْ غَيْرُهُ :

١٦١ قامت تَخْنِظِي بِكَ وَسَطَ الْحَيَيْنِ شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءَ الْعَيْنِ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَنْظِيَانٌ وَخَنْظِيَانٌ : إِذَا كَانَ بَذِيًّا فَحَاشًا ^(١) :

وَالْحَشِيُّ وَالْحَشِيُّ : الْيَبِيسُ مِنَ النَّبْتِ ^(٢)

- و ٤٠١/٣ ومخ ١٣٥/٨ و تا ٢٦٣ و ٣٥٧ ومق ٦٨/٢ وبس ٢٤ ،
والاصلاح ١٤٧/١ ، وترى جُلَّ هذا الرجز في ل (غنظ ، جوس)
وزاد عليه صاحب السمط ٧٠٢ أربعة أسطار أو لآلىء ، وهذا الرجز
يحاطب امرأته ويدعو لها بالضرة قبل موتها بقوله :

لقد خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي وَلَمْ تَمَارِسْكَ مِنَ الضَّرَائِرِ
ذَاتُ شَذَاةٍ جَمَّةِ الضَّرَاصِرِ (شَنْظِيرَةُ سَائِلَةِ الْجَمَّارِ)
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ (قَامَتْ تَغْنِظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ)
تَصِرُ إِضْرَارَ الْعُقَابِ الْكَاسِرِ وَلَا تَطِيعُ رَسَدَاتِ أَمْرِ
تَرْمِي الْبَنَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرٍ وَشَدَّةِ الصَّوْتِ بِوَجْهِ حَازِرٍ
تُوفِي لَكَ الْغَيْظَ بُمْدٍ وَافِرٍ ثُمَّ تَغَادِيكَ بِصُغْرِ صَاغِرٍ
حَتَّى تَعُودِي أَخْصَرَ الْحَوَامِرِ

(١) الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَنْظِيَانٌ وَخَنْظِيَانٌ ، وَخَنْظِيَانٌ وَغَنْظِيَانٌ :
إِذَا كَانَ فَحَاشًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تَخْنِظِي وَتُخَنْذِي ، وَخَنْظِي
وَخَنْذِي وَغَنْظِي مَلْحَقَاتُ بِالرَّبَاعِيِّ وَأَصْلُهَا ثَلَاثِي ، وَالتَّوْنُ فِيهَا زَائِدَةٌ ،
كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا مَعْتَلٌ .

(٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْحَشِيُّ مِنَ النَّبْتِ مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَغَفِنَ .

قال الراجز ^(١) :

من الحوامي الرطبُ والذَّويُّ ^(٢)
والهدبُ الناعمُ والخشيُّ

١٦٢

وقال الآخر ^(٣) :

وإنَّ عِنْدِي إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي

١٦٣

ويقال : خَبَجَ الرجلُ يَخْبِجُ خَبْجًا ، وَحَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجًا :
إذا ضَرَطَ ، وهو الخَبَاجُ والخَبَاجُ ^(٤) ؛

(١) هو العجَّاج في ديوانه (مشع ١٢٧/٧٠ و ١٢٨) ، وفي
أراجيز العرب ١٨١ ، وفي (بس ٣٠) أنشده الأصمعي للعجَّاج ، كما
أنشده له أبو علي في (مق ١١٣/٢ ، ١١١) ، وهو في ل (حشا)
وفي ت (حشى) .

(٢) ورواية البكري في لآلئه السط (٧٣٧) بضم راء (الرطب)
وذا (الذوي) قال : والحوامي النواحي ، والرطب بالضم في
النبت وفي سائر الأشياء : الرطب بالفتح ، والذوي جمع ذور ، والعجَّاج
كان يصف كناس الوحش .

(٣) أنشده ابن يوتي : (وخشي) بالمهلة ، وقال أراد : وخشي
فخفف المشدد ؛ ورواية الإبدال بالمهلة والمعجمة معاً ، وهو في ل ، ت
(حشا ، خشا ، حلا) وفي بس ٣٠ ومنح ١٥٥/١ .

(٤) والخَبَجُ نوعٌ من الضرب بسيف أو بعضاً ، وليس بشديد ،
والجاء لفة .

ويُقال : فَاحَتْ رِيحُهُ تَفَوْحُ فَوْحًا ^(١) ، وَفَاخَتْ تَفَوْخُ فَوْخًا ؛

أبو زيد يُقال : انْحَمَصَ الْجُرْحُ انْحِمَاصًا ، وانْخَمَصَ انْخِمَاصًا : إِذَا ذَهَبَ وَرْمُهُ ^(٢) ؛
أبو عبيدة المَحْسُولُ والمَحْسُولُ : المرذول من الناس ^(٣) ؛

(١) الاصمعيّ : فَاخَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفَوْخُ وَتَفِيخُ مِثْلَ فَاخَتْ .
(٢) حكاه يعقوب وعدّه في البدل (بس ٣٠) ؛ وقال ابن جنيّ في سر الصناعة (١ / ١٩٩) : فَأَمَّا مَا قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ قَالَ : خَمَصَ الْجُرْحُ يُخَمَصُ خُوصًا ، وَانْخَمَصَ انْخِمَاصًا ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَانْخَمَصَ انْخِمَاصًا : إِذَا ذَهَبَ وَرْمُهُ ، فَلَا يَكُونُ الْخَاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْخَاءِ ، وَلَا الْخَاءُ بَدَلًا مِنَ الْخَاءِ : أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَثَلَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ تَتَصَرَّفُ صَاحِبُهُ ، فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْعُمُومِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ يَكُونُ بِهَا أَصْلًا ، لَيْسَتْ لِصَاحِبِهِ ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّكَ تَجِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهًا يَحْتَقِقُ لَهُ حَرْفُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ (خَمَصَ) بِالْخَاءِ مِنَ الشَّيْءِ الْخَمِصِ الضَّامِرُ ، وَهَذَا وَاضِحٌ : لِأَنَّ الْجُرْحَ إِذَا ذَهَبَ وَرْمُهُ فَهُوَ فِيهِ كَخَمَصَ الْبَطْنُ ؛ وَأَمَّا (انْخَمَصَ) بِالْخَاءِ فَهُوَ مِنَ الْخَمِصِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْخَمِصَةَ صَغِيرَةٌ مَجْتَمِعَةٌ ضَامِرَةٌ ، فَهَذَا يَشْهَدُ بِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ أَصْلَانِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ وَلَا بَدَلًا مِنْهُ أَه .
قلت : وَأَبُو بَكْرٍ فِي السَّنَدِ هُوَ ابْنُ السَّرَّاجِ .

(٣) وَهُوَ فِي (بس ٣٠) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَزَادَ : وَقَدْ خَسَلَتْهُ وَحَسَلَتْهُ .

وَالْجَحَادِيُّ وَالْجَحَادِيُّ : الضَّخْمُ ^(١) ؛

الْأَصْمَعِيُّ : الطَّحْرُورُ وَالطَّخْرُورُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ ؛ وَيُقَالُ :

مَا فِي السَّمَاءِ طُحْرُورٌ وَطُخْرُورٌ ، وَطَحْرَةٌ وَطَخْرَةٌ ؛ وَجَمَعَ

طُحْرُورٌ وَطُخْرُورٌ طَحَارِيرَ وَطَخَارِيرَ ^(٢) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :

وَهَنَّ ، إِنْ قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ

مُوقِفَاتُ الْكَيْلِ بِالْمَدِّ التَّرَعِ

١٦٤

وَقَالَ الْآخَرُ ^(٤) :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ

(١) عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ فِي (بَس ٣٠) .

(٢) الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدَقَّةٌ رَفَاقٌ ، يُقَالُ مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَخْرَةٌ ، وَقَدْ يَجْرُكُ لِمَكَانِ حَرْفِ الْخَلْقِ ؛ وَطَحْرُورَةٌ وَطُخْرُورَةٌ بِالْخَاءِ وَالْهَاءِ فِي ل (طَخِرَ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَدِّدًا وَلَا كَثِيفًا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي (بَس ٣٠) : وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِالْخَاءِ : أَيُّ لَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ طَحْرُورٌ بِالْمُهْمَلَةِ .

(٣) عَزَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي ج ٢ / ٢١٠ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَرَوَايَةُ الشَّعْرِ الْأَوَّلِ فِيهِ : (وَهَنَّ إِنْ طَارَتْ ...) وَالثَّانِي (... بِالْمَلَا النَّزْعَ) ، وَرَوَايَةُ الْإِبْدَالِ أَصَحُّ وَأَوْضَحُ .

(٤) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَبِيعِ بْنِ خَالِدٍ الْفَقْعَسِيُّ رَاجِزٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَيَقُولُ الْعَلَامَةُ الْمِصْنِيُّ : رَأَيْتُ لَهُ شَعْرًا لَمَّا هَزَمَ خَالِدُ بْنُ أَسَدٍ مَعَ طَلِيحَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُخَضَّرٌ (س ١٤٨) ، وَهَذَا الرَّجُلُ مَفْرَقٌ فِي

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُزَعٍ
 نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعُ
 مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَعَ
 مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ
 يُقَالُ : اَطْمَحَرَ الْإِنَاءُ وَاطْمَحَرَ : إِذَا امْتَلَأَ ، وَقَدْ اَطْمَحَرَ
 الرَّجُلُ اَطْمَحَرَارًا ، وَاطْمَحَرَ اَطْمَحَرَارًا : إِذَا رَوَى رِيًّا تَامًا
 كَأَنَّهُ امْتَلَأَ مِنَ الشَّرَابِ (١) ؛

- الكتب ومعزو في اللسان الى أبي محمد الفقعسي ، وذكر ابن منظور منه
 في (طخر) الثلاثة الأسطار الأولى ؛ وفي (عرص) الشطرين التاليين ،
 وفي (هزج) استشهد بالأسطار الخمسة ، وفي (طبع) قال : وأنشد
 الأصمعي وغيره أرجوزة نسبها ابن برقي للفقعسي ، قال : ويقال إنها
 لحكيم بن مُعَيْتَةَ الرَّبْعِيِّ ، وفي هذه الترجمة زاد علي رجزنا أسطاراً
 أربعة ولعلها تمة هذه الأرجوزة ، والفضل للسان الذي حرص عليها ،
 والحمد للرحمن الذي هدانا إليها ، والأسطار الأربعة هي :

يُؤْوِلُهَا تَرْعِيَةٌ غَيْرُ وَرَعٍ لَيْسَ بِفَانٍ كِبَرًا وَلَا ضَرَعٍ
 تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَقِيقًا فِي كَلْعٍ مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٍ وَدَامٍ مُنْسَلَعٍ
 وفي اصلاح المنطق (ص ٥٠) نسبها ابن برقي للفقعسي ، وفي تا ٤٣٨
 قال [عبد الله بن ربع] الأسدي ، والفقعسي هو عبد الله بن ربعي ،
 فقلت . لعلها واحد إن كانت فقفس من أسد ، ثم رأيت في القاموس :
 فقفس بن طريف أبو حي من أسد علم مرتجل قياسي .
 (١) وجاء في ل (طمحر) : وَطْمَحَرَ السَّقَاءَ مَلَأَهُ ، وَاطْمَحَرُ
 الْمُتَلَى ، وَشَرِبَ حَتَّى اَطْمَحَرَ أَيِ امْتَلَأَ وَلَمْ يَضُرَّهُ ، وَالحَاءُ لُغَةٌ عَنْ
 يَعْقُوبَ ا ه قُلت : وَيَعْقُوبُ يَرْوِيهَا عَنْ الْأَحْيَانِيِّ (بس ٣١) .

ويقال : دَرَبِحَ الرجلُ دَرَبِحَةً ، ودَرَبَخَ دَرَبَخَةً : إذا حَنَا ظَهْرَهُ ^(١) ، قال الراجز هو العَجَّاج ^(٢) :

ولو تقول : دَرَبَخُوا لدَرَبَخُوا

لفحلنا إن سرَّهُ التَنَوُّخُ

١٦٦

ويقال : تَخَوَّفَ ماله و تَحَوَّفَهُ : إذا تَنَقَّصَهُ وَمَحَقَهُ ، وفي التنزيل : أو يأخذكم على تَخَوُّفٍ ^(٤) ، وقال الشاعر ^(٥) :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ

١٦٧

يعني : تَحَيَّفَهُ :

(١) يعقوب (بس ٣١) .

(٢) هو في ديوانه (مشع ٢٠/١٤) ، وفي ل ، ت (دربخ ، برخ ، دنخ ،) ، ج ٢٣٣/١ و ٣٠١/٣ قال : ودربخ أحسبها كلمة سريانية وهو التذلل والإصغاء الى الأمر ، ثم في مخ ١٢٤/٨ ، والمغرب ٨٢ ، وفي كتاب الابل للأصمعي ٦٧ (ولو تقول ...) كما في الديوان ، ولعلها الرواية الصحيحة . وفي الأصل فوق (تقول) من الشطر الأول : أقول ، وفي الهامش بجانب (التنوخ) : يقول إني سيد الشعراء .

(٣) يعقوب : هو يتخوَّف مالي ويتخوَّفَهُ أي يتنقصه ويأخذ من أطرافه (بس ٣١) .

(٤) هو تميم بن أُمِّي (بن مُقبل) من بني العجلان (نحو ٢٥ هـ) = (نحو ٦٤٦ م) شاعر مخضرم ، كان يبيكي أهل الجاهلية ، وتستشهد كتب اللغة بشعره كثيراً : انظر الأعلام ٧١/٢ ، الخزانة ١١٣/١ وابن سلام ٣٤ والسط ٦٦ - ٦٨ .

وَيُقَالُ: رَجُلٌ طَمْخَرِيرٌ وَطَمْخَرِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْبَطْنِ^(١)؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا اتَّسَعَ نَبَاتُهَا وَانْبَسَطَ عَلَى
وَجْهِهَا ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو : قَدْ أَحْلَسَتْ الْأَرْضُ إِحْلَاسًا ،
وَأَخْلَسَتْ إِحْلَاسًا ؛

وَيُقَالُ: اَطْلَحَمَ اللَّيْلُ وَاطْلَحَمَ : إِذَا اشْتَدَّ ظِلَامُهُ وَتَرَكَبَ^(٢)؛
وَقَالُوا : الْحَنْثَلُ وَالْحَنْثَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ بَدَنًا وَعَقْلًا ،
وَقَوْمٌ حَنَاتِلٌ وَخَنَاتِلٌ ،

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّنَخِ وَالسَّنَخِ : أَيِ الْأُصْلِ^(٣) وَأَنْشَدَ :
أَنْتَ ابْنُ أَوْرى^(٤) الْقَادِحِينَ قَدْحًا
وَالْأَكْرَمِينَ فِي قُرَيْشٍ سِنْحَا

١٦٨

(١) مرتبنا (ص ٢٦٧) اطمخر واطمخر ، وهما وطمخري وطمخري
من أسرة اشتقاقية واحدة .

(٢) وقال ابن منظور ل (طلخم) : اطلخم الليل والسحاب : أظلم
وتراكب مثل اطرخم .

(٣) وقال في ل (سنخ) : وسنخ كل شيء أصله ، وقول رؤبة
[مشع ٣ / ١٧١] :

غمر الآجاري ، كريم السنخ أبلج لم يولد بنجم الشج
إنما أراد السنخ ، فابدل من الحاء حاء لكان الشج ، وبعضهم
يرويه بالحاء ، وجمع بينها وبين الحاء لأنها جميعًا حرف حلق ، وانظر
قول أبي الفتح في سر الصناعة (١ / ١٩٠) .

(٤) وفي الأصل (أروى) ولا يقال : فلان أروى زنداً ، بل أورى ،
ويقال في هذين الشطرين ما قيل في رجز رؤبة .

وَيُقَالُ : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ وَصَمَحَتْهُ : إِذَا آَلَتْ دِمَاغَهُ ،
وَهِيَ تَصْمَخُهُ صَمَخًا ، وَتَصْمَحُهُ صَمَحًا ^(١) ؛

وَقُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا ^(٢) ،
وَسَبْعًا طَوِيلًا ؛ وَهِيَ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
سَبْعًا : نَوْمًا ، وَسَبْعًا : فَرَاغًا ؛

وَيُقَالُ : مَحَجَّتْ الدَّلْوُ وَبِالدَّلْوِ أَمْحَجُ مَحَجًّا ، وَمَنْحَجَّتْهَا

(*) فِي الْمَجْمَلِ فِي تَرْكِيبِ وَضَحٍ ، الْوُضُوحُ : الْمَاءُ يَكُونُ بِالدَّلْوِ ،
شَبِيهَ بِالنِّصْفِ ، وَيُقَالُ : هُوَ وَضُوحٌ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

(*) ابْنُ الْقَطَاعِ فِي الْأَبْنِيَةِ : حَوَائِلُ وَخَوَائِلُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءُ لِلْسَمِينَةِ .

(*) وَفِي الْهَامِشِ أَيْضًا : [أَجَدْتُ الشَّيْءَ] وَالْبِنَاءُ قُوَّتُهُ ، وَهُوَ
أَيْضًا : أَجَدْتُ الشَّيْءَ شِدَّتَهُ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَيْدُ وَالْآدُ :
الْقُوَّةُ ، تَقُولُ مِنْ : أَيْدَتُهُ فَهُوَ مُؤَيَّدٌ ، وَتَقُولُ مِنَ الْأَيْدِ :
أَيْدَتُهُ تَأْيِيدًا .

(١) أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ أَصَابَتْهُ ؛ وَعَنْ شَمِيرٍ : صَمَخَتْهُ بِالْحَاءِ :
أَصَابَتْ صَمَاخَهُ ؛ وَأَمَّا (صَمَحَتْهُ) بِالْحَاءِ فَعَنْ اللَّيْثِ : صَمَحَهُ الصَّيْفُ :
إِذَا كَادَ يُذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي :
مِنْ سَحُومٍ كَأَنَّهَا لَفَحُ نَارٍ صَمَحَتْهَا ظَهِيرَةُ غَرَاءِ

وَمَخَجْتُ بِهَا أَمْخَجُ مَخَجًا ، قَالَ الرَّاجِزُ^(١)

فَصَبَّحَتْ قَلَيْدَمًا هَمُومًا

يَزِيدُهَا مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا

١٦٩

وَالْمَخَجُ وَالْمَخَجُ : أَنْ تَجْذِبُ الدَّلُوَ لَتَمَتَّحَهَا بَعْدَمَا تَمْتَلِي ،
وَكَذَلِكَ النَّحْجُ وَالنَّخَجُ : وَقَدْ مَحَجَّتْهَا وَمَحَجْتُ بِهَا ، وَمَخَجْتُهَا
وَمَخَجْتُ بِهَا ، وَنَحَجَّتْهَا وَنَحَجْتُ بِهَا وَنَخَجْتُهَا وَنَخَجْتُ بِهَا ،
وَكُلُّهُ وَاحِدٌ ؛

وَيُقَالُ : لَحَّتْ عَيْنُهُ لَحًّا ، وَلَخَّتْ لَخًّا ، إِذَا كَثُرَ دَمْعُهَا

(١) أَنشده الفراء وهو في وصف بشر ، وتراد في ل ت (مخج)

ومخ ١٦٧/٩ ، ١٦/١٠ ، ١٤٨ ، ١٦٨/١٥ ، ٥٦٠ ، مقا ١٣/٦

وفي بس ١٩ .

(★) سر الصناعة : قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض
أصحاب يعقوب عن يعقوب أن أبا زيد قال 'يقال : خمص الجرح يخمص
خموصًا ، وحمص يحمص حموصًا ، والخمص الخموصًا قال أبو علي : والخمص
انخماصًا ذكره أبو زيد في مصادره : إذا ذهب ورمه ؛ وفي الحكم بالخاء
المهمل : حمص الجرح يحمص حموصًا ، والخمص ؛ وجرح حامص وحميص ،
وفي تهذيب الأفعال لابن القطائع : وحمص الجرح : ذهب ورمه ،
وخمص الجرح بالخاء لغة .

(★) ابن سيده : الخاء والجيم : الخُنْبِج [الضخم] ، وقال أيضًا :

الخاء والجيم : الخُنْبِج [وتضم] الضخم .

وَعَلَّظَتْ جُفُونُهَا وَالتَّصَقَّتْ بِالرَّمَصِ قَالَ الرَّاجِزُ ^(١)

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَنَحَا

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَحَا

١٧٠

تَحْتَ رَوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا

وقد يقال : لِحَحَتْ عَيْنُهُ لِحْحًا بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ أَيْضًا ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : تَحَشَّشَ الشَّيْءُ وَتَخَشَّشَ : إِذَا تَحَرَّكَ ، وَقَدْ

سَمِعْتُ حَشْحَشَتَهُ وَخَشْخَشَتَهُ : أَيِ حَرَكَتِهِ ؛

(١) هو العجّاج في ملحقات الديوان (مشع ٧٦/١) ، وفيه يُروى :
(... أَجْلَحَا ... فَلَحَا) وهي رواية ل (لَحَخ) ، وترى هذه الأسطار
في ل و ت (جَلَخ ، دَخَخ ، طَلَخ ، لَحَخ) وفي الجهرة وغيرها بروايات
مختلفة ، وانظر خ (ط بولاق) ١٠٤/٣ والمفصل ٦٦ .

(٢) قال ابن منظور ل (لَحَخ) : لَحَحَتْ عَيْنُهُ وَلَحَحَتْ إِذَا
التَزَقَتْ مِنَ الرِّقَصِ ، وَلَحَحَتْ عَيْنُهُ تَلَخُّ لَحْنًا وَلَخِيخًا : كَثُرَتْ دُمُوعُهَا
وَعَلَّظَتْ أَجْفَانَهَا .

(★) من باب الحاء والحاء : [لَحَحَتْ عَيْنُهُ لَحْنًا : كَثُرَ دُمُوعُهَا ،
وَلَحَحَتْ عَيْنُهُ] لَحْنًا كَذَلِكَ ، وَلَحَحَتْ أَيْضًا بِالْحَاءِ كَذَلِكَ أَنْتَهَى ، فَعَلَى هَذَا
تَكُونُ الْحَاءُ قَدْ عَاقَبَتْ الْحَاءَ ، وَسَمِعَ الْإِدْغَامَ وَالْفَكَ ، إِلَّا أَنْ الْهَنَائِي
حَكَمَى أَنَّ الْفَكَ لَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ لَيْسَ هَذَا بِالْحَاءِ مِنْهَا .

(★) فِي الْمَجْمَلِ لِابْنِ فَارِسَ : فَرَسٌ مَحْشُوشٌ الظَّهْرُ بِجَنْبِيهِ : إِذَا
كَانَ يُجَفَّرُ الْجَنْبَيْنِ ، وَيُقَالُ : مَحْشُوشٌ بِالْحَاءِ .

وَيُقَالُ : فَخَّخَ فِي نَوْمِهِ فَخْفَحَةً ، وَفَخْفَخَ فَخْفَحَةً : إِذَا غَطَّ وَنَفَخَ ^(١) ؛

وَيُقَالُ : حَبَشْتُ الشَّيْءَ أَحْبَشُهُ حَبْشًا ، وَخَبَشْتُهُ أَخْبَشُهُ خَبْشًا : إِذَا جَمَعْتَهُ ؛

وَقَالُوا : الْكَارِخَةُ وَالْكَارِخَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : الْحَلْقُ ، أَوْ بَعْضُ مَا فِيهِ ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : أَقْبَلَ إِلَى الرُّمْحِ ، وَهُوَ مَرْكُوزٌ ، فَأَمْتَحَطَهُ أَمْتِحَاطًا ، وَأَمْتَخَطَهُ أَمْتِخَاطًا : إِذَا انْتَزَعَهُ ، وَيُقَالُ : أَمْتَحَطَ السَّيْفُ أَيْضًا وَأَمْتَخَطَهُ : إِذَا اسْتَلَّهُ مِنْ جَفْنِهِ ^(٣) ؛

(١) لم يذكر ابن منظور في لسانه هذين الحرفين بهذا المعنى ، ولا الجمد والجوهري ، وإنما ذكر في ل (فحج) : أن الفحفة تردد الصوت في الحلق شبيهة بالبعثة ، وهو قريب من الغطيط والنفخ ؛ غير أنه ذكر بهذا المعنى الفخخ بقوله : (فخخ) : والفخخة والفخ في النوم : دون الغطيط ، وفي حديث صلاة الليل : إنه نام حتى سمعت فخخه أي غطيطه ، قال ابن سيده : الفخخ من أصوات الحيات شبيهة بالنفخ ، وقد يقال بالحاء غير معجمة ، وهي أعلى ، وقال الجمد : وفخخ الأفعى فحجها .

(٢) قال ابن دريد : أحسب أن الكارخة والكارخة حلق الإنسان ، أو بعض ما يكون في الحلق منه .

(٣) وزاد اللسان على معنى الحرفين بقوله (مخط) : وأمخط الشيء اختطفه .

ويقال : طَنِحَتِ الْإِبِلُ وَطَنِخَتْ : إِذَا بَشِمَتْ ، وَهِيَ
تَطْنَحُ طَنْحًا ، وَتَطْنَحُ طَنْحًا ^(١) قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

شُرْبُ الْعَكِيسِ الْجَوْنُ حَتَّى تَطْنَحَ
وَهَجْمَةٌ مِنَ النَّوَاءِ الدَّلَخُ
تَأْوِي إِلَيْكَ كَالْهَضَابِ الشَّمَخُ

١٧١

(★ ع) : وَمِنْ فَوَائِدِ الْإِبْدَالِ (ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبِي الطَّيِّبِ) :
مَاجَاءُ فِي ل (جَلَخَ) وَسِيلُ جَلَاخٍ وَجُرَافٌ كَثِيرٌ ، وَالْجَلَاخُ بِالْحَاءِ غَيْرِ
مَعْجَمَةٌ : الْجُرَافُ ؛ وَفِي ل (جَوَّحَ) : الْجَوَّحُ الْإِسْتِصَالُ مِنَ الْاجْتِيَاخِ ،
وَفِي (جَوَّخَ) : جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِي : جَلَخَهُ وَقْلَعَ أَجْرَافَهُ ، قَالَ النَّسْرُ
بَن تَوَلَبَ :

أَلْثَمْتُ عَلَيْنَا دِمَّةً بَعْدَ وَابِلٍ فَالْجَزْعُ مِنْ جَوَّخِ السَّيْلِ قَسِيبٌ
وَذَكَرَ الْمَجْدُ فِي (ق) : وَالْجَحَادَرِيُّ الْعَظِيمُ ، وَالْجَحَادَرُ وَالْجَحْدَرِيُّ
الضَّخْمُ ، وَفِي ق أَيْضًا : الْجَحْدَمَةُ السَّرْعَةُ فِي الْعَدُوِّ ؛ وَالْجَحْدَمَةُ السَّرْعَةُ
فِي الْعَدُوِّ وَالْمَشْيِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْحِمْحِمُ وَالْحَمْحَمُ وَاحِدٌ (وَهُوَ نَبْتٌ)
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِمْحِمُ الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ بِالْحَاءِ ، قَالَ عَنَتُورٌ :
مَا رَأَيْتُ إِلَّا سَحْمُولَةً أَهْلَهَا وَسَطَ الرِّبَاضِ تَسْفُثُ حَبَّ الْحَمْحَمِ -

(١) قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (طَنْحَ) : طَنِحَتِ الْإِبِلُ طَنْحًا وَطَنِخَتْ :
بَشِمَتْ ، وَقِيلَ : طَنِحَتْ بِالْحَاءِ : سَمِنَتْ ، وَطَنِخَتْ بِالْحَاءِ : بَشِمَتْ ، هَكَذَا
ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ : وَغَيْرُهُ يُجْعَلُهَا وَاحِدًا .

(٢) يَصِفُ ابْنُ الْأَثَرِ سَمَانًا تَشْرَبُ الْعَكِيسَ وَهُوَ اللَّبَنُ ، وَالْجَوْنُ هُوَ الْإِبِضُ
هُنَا ، وَالْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ، وَالنَّوَاءُ جَ تَأْوِيَةُ أَيِ
سَمِينَةٍ ، وَالْدَلَخُ جَمْعُ دَالِحَةٍ أَيِ سَمِينَةٍ ، وَمَعْنَى الشَّطْرِ الثَّلَاثُ وَاضِحٌ .

وَيُقَالُ : نَقَحْتُ الْعِظَمَ أَنْقَحَهُ نَقْحًا ، وَنَقَحْتُهُ أَنْقَحَهُ نَقْحًا :
إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نُحْهً قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَحُشَّ الطَّبَخُ
بِي الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ
لَعَلِمَ الْجَهْلُ أَنِّي مِفْنَخُ
لِهَامِهِمْ أَرْضُهَا وَأَنْقَحُ

١٧٢

وَيُقَالُ : ضَرْبُهُ حَتَّى أَنْشَدَخَ أَنْشَادَخًا ، وَحَتَّى أَنْشَدَحَ
أَنْشَادَحًا : وَذَلِكَ إِذَا انْبَسَطَ ،

وَقَالُوا : الدَّحْمُ والدَّخْمُ : الدَّفْعُ بِإِزْعَاجٍ ، يُقَالُ : دَحَمَهُ

(١) وهذا الراجز هو العجّاج ، والرجز في ديوانه (مشع ١٤ / ٤٢١)
وفي اللسان أيضا للعجّاج (فَنَخ ، نَقَح) والشرط الثالث فيه :
(لعلم الأقبام ...) والرابع : (لها ميم أرضه ..) ، والمِفْنَخُ بكسر الميم :
من يشجُّ رأس أعدائه كثيرا .

— تَمَّةُ الْفَوَائِدِ : وجاء في اللسان المحشّن : الغضبان والحاء لمة ؛
وجاء في ق (وسر الليالي ١٠٩) : الدُّبُّحْسُ كَشُفْنُخ : الضخم الخلق والأسد
كالدُّبُّحْسِ زَنَةً ومعنى ، وكلاهما حكاية صفة ؛ وفي ل (دبخ) : دبّخ الرجل
تدبيخا : إِذَا قَبَّبَ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو
وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وفي (دمخ) منه : دمخ الرجل : طَاطَأَ ظَهْرَهُ ، وَالْحَاءُ
لغة ؛ وبين دمخ ودبّخ تعاقب آخر بين الباء والميم ؛

يَدْحَمُهُ دَحْمًا ، وَدَخَمُهُ يَدْخَمُهُ دَخْمًا : إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا
عَنِيفًا ؛ وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ ، يُقَالُ : بَاتَ يَدْحَمُهَا
لَيْلَتَهُ وَيَدْخَمُهَا ؛

وَيُقَالُ : طَنَحَ الرَّجُلُ يَطْنَحُ طَنْحًا ، وَطَنِخَ يَطْنِخُ طَنْخًا :
إِذَا أَكَلَ دَسَمًا فَغَشَّتْ نَفْسُهُ ^(١) ؛

وَيُقَالُ : كَمَحَتُ الْفَرَسَ بِاللِّجَامِ أَكْمَحَهُ كَمْحًا ،
وَكَمَحْتُهُ أَكْمَحْتُهُ كَمْحًا : إِذَا كَفَفْتَهُ بِالْعِنَانِ ^(٢) ؛

(١) مرّ بنا في الصفحة ٢٧٤ : هذان الحرفان بمعنى البَشَم ، وأعادهما
شيخنا أبو الطيب هنا بمعنى الغثيان ونخبث النفس ، قال شمر : سمعت ابن
الفيثسي يقول : نشرب هذه الألبان فتطنخننا عن الطعام أي تغثيننا ،
وفي ل (طنخ) : (تغثينا) من مسخ النسخ .

(٢) ومرّ بنا : كبج الفرس وكفحها ص ٢٠ ، وكبجها وكفحها
ص ٥٤ بمعنى واحد .

— ومن هذه القوائم ما جاء في ل (رضخ) : الرضخ مثل الرضح ؛
قلت : والتواضح والتواضح : ترامي القوم بالنشأ ، والمراضحة والمراضحة
والمريضحة والمريضح والمرضحة والمرضخ : حبر يُرضخ به النوى ، كل
ذلك جاء بالحاء والحاء ؛ ومن محاسن هذا التعاقب كما يتبينه إحياء اللغة
بمصطلحات العلم والحياة فنطلق المرضخة او المرضاح مثلا على أداة كسر
البندق التي يقال لها : Casse - noisette ، والمرضخة والمرضاح على أداة
كسر الجوز : Casse - noix ؛ ومنها في ل (لطخ) اللطخ كاللطح ؛ وذكر
المجد في ق اللفح واللفخ : الضرب مطلقا او على الرأس بعضا أو غيرها ؛ -

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ حِدْلَبٌ وَحِدْلَبٌ : وَهِيَ الْمِسْنَةُ الْمُسْتَرَحِيَّةُ ؛

وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ وَطَحْرِبَةٌ : أَيُّ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ

مِنَ اللَّبَاسِ ^(١) ؛

وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ خَرْبَصِيصٌ وَخَرْبَصِيصٌ : أَيُّ ثَوْبٍ ،

وَقَالُوا : بَلْ هُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْحَلِيِّ ^(٢) ؛

- وجاء في ل (رخم) : والرَّخْمَةُ أيضاً قريب من الرحمة ، يقال : وقعت عليه رَخْمَتُهُ أَيُّ مَحَبَّتِهِ ، ويقال : رَخْمَانٌ وَرَحْمَانٌ ، قال : وَرَخْمُهُ رَخْمَةٌ لغة في رَحْمِهِ وَرَحْمَةٌ ؛ وفي ل (سدح) : وانسدح الرجل استلقى وفرج رجله ، وفي (سدخ) : ضربه حتى انسدخ : أَيُّ انبسط ، قال الأزهري : السَّدْحُ وَالسَّطْحُ واحد ، وأبدلت الطاء فيه دالاً كما يقال : مَدَّ وَمَطَّ وما أشبهه ؛

(١) ومرءٌ بنا ص ٤٩ : طحربة وطحرمة بهذا المعنى ، وبمعنى اللطخ من غيم أيضاً ، قال ابن سيده في محكمه : خص أبو عبيد وابن السكيت (الطحربة) بالجحد ، واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب ؛ وفي هامش الاصل بجانب طحربة : وطحرية بالباء والياء معا .

(٢) وذكر الجحد في ق (خربص) أنه يقال أيضاً : وما في الوعاء أو السقاء خربصيصة : شَيْءٌ ، والخربصيص هَنَّةٌ في الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد ، أو هي نبات له حب يتخذ منه طعام ، والجمل الصغير والمهزول والقُرْطُ والحبة من الحلبي ، وبهاء خرزة ، وكان ذكر الحر بصيصاً بالحاء بمعنى الشئ من الحلبي .

وكلمة للعرب يقولون للرجل إذا صغروا إليه نفسه :
حَبَقَّةٌ حَبَقَّةٌ ، وَحَبَقَّةٌ حَبَقَّةٌ ^(١) ؛
وَيُقَالُ : عَجُوزٌ جَحِرَطٌ وَجَحِرَطٌ : إِذَا كَانَتْ هَرَمَةً
قال الراجز ^(٢) :

والدردريس ، الجحِرَطُ الجَلَنَفَةُ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ دُخْشُمَانِيٌّ وَدُخْشُمَانِيٌّ ، وَدُخْشُمَانِيٌّ
وَدُخْشُمَانِيٌّ ، وَدُخْشُمَانِيٌّ وَدُخْشُمَانِيٌّ ، وَدُخْشُمَانِيٌّ وَدُخْشُمَانِيٌّ :
إِذَا كَانَ أَسْوَدَ غَلِيظًا ^(٣) .

١٦٤

(١) قال ابن دريد : وفي المثل (حَبَقَّةٌ حَبَقَّةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ)
بالحاء المعجمة ، قال : وأصحاب الحديث يروونه بالحاء .

(٢) جاء هذا الشطر في ل (جلفع ، خظظ) وج ١/٢٦٥ و ٣/٣٢٢
ومق ١/١٤٥ ولا ذكر له في السمت ؛ والدردريس هنا العجوز الفانية
والجلنفعة في (تا ٣٣٧) : المرأة إذا أسنت ، وهي غليظة شديدة .

— ومن الفوائد السابقة : ل (سخم) : السخام سواد القدر والفحم ، وجاء
فيه السخام بهذا المعنى ؛ والسخيم والسخمة والسخم والسخمة السواد ،
قال : والأسخم الغراب الأسخم ، وكل أسود أسخم ؛ وفي ل (طلخف)
وطلخف (: الطلخف والطلخف والطلخاف بالحاء ، والحاء لغة ؛
شمر : جوع طلخف شديد ، ومثله طلخف قال الشاعر :

إذا اجتمع الجوع الطلخف وحبها على الرجل المضعوف كاد يموت !

(٣) ابن سيده : الدخيم والدخس والدماحس ، والدخسماني
والدخسماني : كل ذلك العظيم مع سواد ، والدماحس ، والدخسمان
بالضم : قلب الدخسمان ، هو الآدم السمين ، وقد يلحق بهما ياء النسب
كأحمري ، وليس هذان الحرفان بالثاء أو الشين في اللسان ولا الصحاح
والقاموس .

وقالوا : الشَّنْخَفُ والشَّنْخَفُ : الطويل ، والجميع شَنَاخَفُ
وشَنَاخَفُ (١) ؛

ويُقال : ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَلَحَفًا وَطَلَحَفًا ، وَطَلَحَفِي وَطَلَحَفِي :
وهو الشديد الوقع (٢) ، قال الراجز (٣) :

ضَرْبًا طَلَحَفًا فِي الْوَعْيِ سَجِيلًا

١٧٤

الْيَزِيدِيُّ يُقَالُ : خَلَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ يَخْلُجُ خَلَجًا ،
وَحَلَجَ يَخْلُجُ خَلَجًا ؛

(١) ويذهب ابن الكرم الى أن هذين الحرفين لا يكسران ، وأن
الجمع : شِنْخَفُونَ .

(٢) والمجد اللغوي يقول : ضَرَبْتَهُ ضَرْبًا طَلَحَفًا كَبْرُطِيلٍ وَسَمْدٍ
وَجِرْدِ حُلٍّ وَسَبْحَلٍ وَحَبْرَكِي وَقُرْطَاسٍ : أَي ضَرْبًا شَدِيدًا ، وَفِي ل (طَلَحَفِ)
وَضَرْبِ طَلَحَفٍ وَجُوعِ طَلَحَفٍ : شَدِيدٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَاءِ أَيْضًا
قال الشاعر :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلَحَفُ وَحَبَّهَا عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ
(٣) وَمَعْنَى قَوْلِهِ (سَجِيلًا) شَدِيدُ الْوَقْعِ ؛ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « تَرْمِيهِمْ
بِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ » قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (مِنْ سَجِيلٍ) تَأْوِيلُهُ : كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ
وَقَالَ : إِنْ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :

وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرْضٍ ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا
قَالَ : وَسَجِينٌ وَسَجِيلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : دَحَمَرْتُ الْقِرْبَةَ أُدْخِمُهَا دَحْمَرَةً ، ودَخَمَرْتُهَا
أُدْخِمُهَا دَخْمَرَةً : إذا مَلَأْتُهَا ^(١) :

ويقال : مَرَّ يُحْذَلِمُ حَذْلَمَةً ، وَيُخْذَلِمُ خَذْلَمَةً : إذا مَرَّ مَسْرَعاً ^(٢) ؛
وقالوا : الْحِثْرَمَةُ وَالْحِثْرَمَةُ ^(٣) : اللحمَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ؛ وبعضهم يقول : هي الدَّائِرَةُ تَحْتَ الْأَنْفِ ،
قال الراجز ^(٤) :

كَأَنَّمَا حِثْرَمَةُ ابْنِ غَابِنِ

قَلْفَةُ طِفْلِ تَحْتَ مُوسَى خَاتِنِ

١٧٥

ويقال : رَجُلٌ حُثَارِمٌ وَحُثَارِمٌ : إذا كَانَ ضَخْمَ الشَّفَةِ ؛

(١) وفي القاموس المحيط : دَحَمَرْتُ الْقِرْبَةَ ودَحَمَرْتُهَا : مَلَأْتُهَا .

(٢) وفي اللسان : خَذَلِمَ : أَسْرَعَ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَغَةٌ .

(٣) وفي القاموس : وَالْحِثْرَمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِثْرَمَةُ ، وفي الهامش
بجانب هذين الحرفين : بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ ، ورواه ابن دريد بفتحها ،
وذكر أن الحثارم والحثارم كعلايط : الغليظ الشفة .

(٤) ذكر الجوهري في صحاحه هذا الشاهد ، وأن أبا الغوث أنشده

إياه ، وهو في ل ، ت (حثوم ، قلف) و ج ٣/٣٩٣ وص (قلف)
وألنباء ٤٠٤/٢ ، والقُلْفَةُ ما يقطعها الحثان من الصبي الأقف .

ويُقال : رجلٌ حُفَاجِلٌ وَخُفَاجِلٌ : إذا كان قدماً رَخِوا (١) ؛

ويُقال : اُخْرَنْشَمَ الرجلُ اُخْرَنْشَمًا ، واُخْرَنْشَمَ اُخْرَنْشَمًا : إذا ضَمَرَ وَهَزَلَ ، وهو مُحْرَنْشَمٌ وَمُخْرَنْشَمٌ (٢) ؛
ويُقال : ما يملك حَرْبَسِيًّا وَخَرْبَسِيًّا ، وَحَرْبَصِيًّا وَخَرْبَصِيًّا : أي ما يملك شيئًا (٣) .

ويُقال : ناقةٌ حَنْدَلِيسٌ وَخَنْدَلِيسٌ ، وَخَنْدَلِيسٌ وَخَنْدَلِيسٌ : إذا كانت مسترخية اللحم ؛
ويُقال : مَتَحَتِ الجُرادةُ تَمَتَحُ مَتَحًا ، وَمَتَحَتِ تَمَتَحُ مَتَحًا : إذا غرزت ذنبها في الأرض لتبيضَ ؛

(١) ليس هذان الحرفان في ق و ص ، وجاء في ل (خفجل) : الخفنجل والخفاجل : الثقل الوخم ، الأزهري في الحماشي : الخفنجل الرجل الذي فيه سماجة وفحج .

(٢) وجاء في ق : والمخرنشم المتعظم المتكبر في نفسه ، والمتغير اللون الذاهب اللحم ، قاله أبو عمرو ، وقال الأزهري : أنا واقف في هذا الحرف فانه روي بالجيم ، قال شارح القاموس : وروي بالحاء أيضاً .

(٣) مرةً بناً آنفاً (حربصيص وخربصيص) بالصاد (ص ٢٧٧) ، وبينها وبين سين هذين الحرفين قبلها تعاقب وتجانس ، فها أختان أسليتان .

وَيُقَالُ : مَحَنَ السَّوْطُ يُمَحِّنُهُ تَمَحِينًا ، وَمَحْنُهُ يُمَحِّنُهُ
تَمَحِينًا : إِذْلِيلُهُ ؛

وَيُقَالُ : حَفَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَحْفًا حَفًّا ، وَخَفَّتْ بِهِ أَحْفًا
حَفًّا : إِذَا ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ وَصَرَعَتْهُ ؛

وَحَكَى الْفَرَّاءُ : اسْتَحَرَّتْ الرَّبْعَ وَاسْتَخَرَّتْهُ : أَيِ اسْتَنْطَقَتْهُ
وَيُقَالُ لِلْغَمَامِ الْبَيْضِ تَنْشَأُ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ : بَنَاتُ بَحْرِ
وَبَنَاتُ مَخْرٍ وَبَنَاتُ بَحْرِ ^(١) ؛

★ ★ ★

(١) مرّ بنا من هذه البنات عن الأصمعيّ (ص ٤١) : بنات بحر
وبنات مخر مع تحقيق من سرّ الصناعة (الطبعة الاولى) وفي الهامش
بجانب (بنات مخر) : بلغ العَرَضُ بِأَصْلِهِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .
(*) ابن سيده في المحكم : خصّ أبو عبيد وابن السكيت : الطَّيْرُ
بِالْحَجْدِ ، وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ .

(*) يقال : احتلج في صدري كذا واحتلج على افتعل : الحاء
والحاء يتعاقبان على فاء الكلمة ، حكاه أبو اسحق النجيري في
متخبر الألفاظ .

(*) الهنائي في الجرّد : مسحتُ الناقة مسحاً ومسحتها مسحاً : هزلتها
وأدبرتها ، نقلته من خط الشاطبيّ .

(*) وفي الجمل لابن فارس : حَشَفَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ : إِذَا ضَمَّ جَفُونَهُ
وَنَظَرَ مِنْ خَلَالِ هُدْبِهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ خَسَفَهُ بِالْحَاءِ .

الحاء والذال^(١)

قال الفراء يُقال : أَحْلَسَتِ الْأَرْضُ إِحْلَاسًا ، وَأَدْلَسَتْ
إِدْلَاسًا : إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُهَا وَحَسُنَ^(٢) ؛
ويقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتَحًا ، وَلَتَدَهُ يَلْتَدُهُ لَتَدًا :
إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ؛

ويُقال : مَا حَنِي يَمِيحُنِي ، وَمَادَنِي يَمِيدُنِي : إِذَا أَعْطَانِي
شَيْئًا مِنْ مَالِهِ أَوْ خَيْرًا مِنْ عِنْدِهِ ، وَالْمَصْدَرُ : الْمِيحُ وَالْمِيدُ ؛

(★) ومن الحاء والحاء قول ذي الرثمة :
حتى إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ أَظْهَرِهَا مِنْ عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَيْبَبُ
فان (خَيْبًا) روي بالحاء المعجمة وهو طرائق الرمل واحدته خَيْبَةٌ ،
وهو الأكثر ، وروي بالحاء المهملة وهو رديء ، حكاه أبو عمر ، وقال
هو مثل (حيب) من خَطَّ محمد ابن عَزْرَةَ .

(١) الحاء حَلْقِيَّةٌ مِنَ الْخُرْجِ الثَّانِي ، وَالذَّالُ نِطْعِيَّةٌ مِنَ الْخُرْجِ الْحَادِي
عَشَرَ ، فَقَدْ تَبَاعَدَتَا مَخْرَجًا ، كَمَا تَبَاعَدَتَا صَفَةً : لِأَنَّ الذَّالَّ سَجْجُورَةٌ
وَشَدِيدَةٌ ، وَالْحَاءُ مَهْمُوسَةٌ وَرِخْوَةٌ .

(٢) وجاء في ق (الحلس) : وَاسْتَحْلَسَ النَّبْتُ غُطًى الْأَرْضِ بِكَثْرَتِهِ
كَأَحْلَسَ ، وَأَرْضٌ مُحْلَسَةٌ صَارَ النَّبَاتُ عَلَيْهَا كَالْحَلْسِ كَثْرَةً ، وَفِي
(الدلس) منه يقول الجَد : الدَّلْسُ النَّبْتُ يُورِقُ آخِرَ الصَّيْفِ أَوْ بَقَايَا
النَّبْتِ ، وَأَدْلَسَتْ الْأَرْضُ اخْضَرَّتْ بِهَا .

وقد اُمتاحني فلانٌ وامتادني : أي جاءني يطلبُ معروفِي ؛
ويقال : ماحَ الغصنُ يَمِيحُ ، ومادَ يَمِيدُ : أي مالَ ، وغصنٌ
مائِحٌ وميَّاحٌ ، ومائدٌ وميَّادٌ : أي مائلٌ ،
ويُقال : امرأةٌ حنْفَصَةٌ ودنْفَصَةٌ : وهي الضَّئِيلَةُ الجِسمِ ^(١) ؛
ويقال : حَمَلَ فلانٌ على بَنِي فلانٍ فحاسَهُمْ وداسَهُمْ :
أي وطَّئَهُمْ ودَقَّعَهُمْ ^(٢) ؛

★ ★ ★

الحاءُ والذال ^(١)

يُقال : أنا في حراكٍ وفي ذراكٍ : أي في ناحيتكَ وكَنَفِكَ ؛

(١) كما جاء في نسخ القاموس المطبوع ونسخه المخطوطة المضبوطة ،
والتكلمة والعُباب ؛ وأما اللسان فقد ذكر (الدقصة) بالقاف بمعنى
دُوَيْبَةٍ ، وامرأة ضئيلة الجسم .

(٢) مرّ بنا هذان الحرفان وشرحهما (ص ٢٠٥) كما مرّ جاس
وهاس (ص ٢١١) وانظر (بسن ٢٩) .

(٣) الحاء حلقية والذال لتوية فهما متباعدتان مخرجاً وصفةً بالهمس
والجهر ، وإن اشتركتا في غيرهما .

الحاء والراء^(١)

قال الفراء يُقال : سَيْلٌ جُحَافٌ وَسَيْلٌ جُرَافٌ^(٢) :
وهو الذي يَقْتَلَعُ جوانبَ الوادي ؛
للحياني يُقال : شَرَّحْتُ اللحمَ أَشْرَحُهُ تَشْرِيحًا ، وشَرَّرْتُهُ
أَشْرَرُهُ تَشْرِيرًا بمعنى واحدٍ^(٣) ، والأشاريُّ من اللحم :
الشرائحُ قال الشاعر^(٤) :

لها أشاريُّ من لحمٍ تَتَمَرُّهُ من الثَّعالي وَوُخِزُ من أَرانيها ١٧٦

(٢) الحاء الحلقية والراء الذلقية متباعدتان مخرجاً وصفة .

(٣) جاء في ل (جحف) الجحفُ شدة الجرف للماء ، وسيلُ
جُرَافٍ وحُجَافٍ يجرف كل شيء .

(٤) وجاء في ق (الشر) : وشَرَّ اللحمَ شَرًّا والأقَط ونحوه وضعه
على خَصْفَةٍ أو غيرها ليحفَّ كأشْرَهُ وشَرَّرَهُ وشَرَّاه ، والإشْراء بالكسر
التقديد ، (وتجمع على أشاري) .

(٥) أنشده اللحياني لأبي كاهل اليشكري ، وهو النمر بن تولب
وعزاه اللسان في (رنب ، تمر ، شرر ، وخز) لأبي كاهل اليشكري
وهوله في (تا ٦٠٦) ، الهمع ١ / ١٨١ والدور ١ / ١٥٧ : لأبي كاهل
النمر بن تولب اليشكري ، وأما السمت ٢٨٥ فيجعل اليشكري عكسًا ،
قال : ويكني أبا قيس (المغتالين ١٤٧) أو أبا كاهل (العيني ٤ / ٥٨٣) ؛
وكان يسمّى الكيس لجودة شعره ، وفد على النبي ﷺ وحسن إسلامه -

ويقال : حَتَّاتُ الْعُقْدَةِ أُحْتَوُّهَا حَتًّا ، وَرَتَّاتُهَا أُرْتَوُّهَا
رَتًّا : إذا شددتها ؛

أبو زيد : الذَّحَا والذَّرَا : كلُّ شيءٍ سَمَرَكَ من الريح نحو
الحائط وشبيهه^(١) ؛

★ ★ ★

- ويروي صدره في ج ٤/٢٣ : (لها ذخائر ...) ، والشاهد في مجالس
ثعلب ٢٢٩/١ وهو في وصف عقاب يشبه الشاعر راحلته بها ، ويدلُّ على
ذلك قوله قبله :

كَأَن رَحَلِي عَلَى سَفَوَاءٍ حَادِرَةٍ ظِيَاءٌ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا
وسيبويه يرى (الكتاب ١ / ٣٤٤) أن الشاعر لما اضطرَّ إلى الباء
أبدلها مكان الباء (في الثعالب والارانب) كما يبدلها مكان الهزلة ؛ فهو
من الإبدال لا الترخيم .

(١) لم نجد (الذحَا) بمعنى الذرا في نوادر أبي زيد ، ولا في القاموس
واللسان ، وفي التهذيب : قال أبو زيد : كَفَحْتَنَا الرِّيحَ تَذَحَانًا ذَحِيًّا :
إذا أصابتنا ، وليس لنا ذَرَى تَنْذَرِي بِهِ .

(★) من الحاء والذال المعجمة ما ذكره ابن سيده في المحكم في
ترجمة (ذلم) قال : لذ لغة في لمح انتهى .

(★) من باب الحاء والراء : الْأُحْجَاءُ والأَرْجَاءُ النواحي
والجوانب ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد غلام أحمد بن يحيى ثعلب في
كتاب البواقيت من تأليفه .

(★) كَرَاعٍ في المنتخب يقال : مَالِي مِنْهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ أي مَالِي مِنْهُ بُدٌّ .

الحاء والسين^(١)

يُقال : ماحت المرأة تَمِيحُ مَيْحًا^(٢) ، وماست تَمِيسُ مَيْسًا : إذا تبخّرت في مَشِيها قال الراجز^(٣) :

مِيَاحَةُ تَمِيسُ مَيْسًا رَهَوَجًا ١٧٧

وقال الآخر^(٤) :

حُورٌ يَمِخْنَ فَنٍّ غَيْرُ جَوادِفٍ هَزَّ الْجَنُوبِ نَواعِمَ الْعَيْدَانِ ١٧٨

(١) الحاء الحلقية والسين الأسلية متباعدتان مخرجاً ومتقاربتان صفة .
(٢) وفي ل (مبح) ومَيَّحُوحة ، وهو مشي كمشي البطّة ، واستشهد بقول العجاج وبرواية الديوان .

(٣) هو العجاج في ديوانه (مشع ٧/٢ - ١٠) ويروى فيه :
مِيَاحَةُ تَمِيحُ مَشِيًا رَهَوَجًا تناطح السيل إذا تَعَمَّجًا
ل ت (رهج ، عبح مبح) ، وللعجاج في ج ١٠٤/٢ و ٥٠٠/٣ ومخ ٩٩/٣ و ١١٠ و ٤٢/١٤ تا ٢٩٧ ، والاقتضاب ٤٢١ .
(٤) لم نجد له عَزَواً ، وفي ل (عدن) بيت بعناه وأنشده أبو عبيدة لابن مقبل قال :

يَزْرَنَ لِمَشِي أَوْصَالاً مَنْعَمَةً هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عَيْدَانِ يَبْرِينَا
ابن سيدة (العيدان) أطول ما يكون من النخل الذي يسقط كربه كله ، ويصير جذعها أجرد ، قلت : وذلك مما يعين على اهتزازها بالجنوب ؛

وقال الآخر (١) :

عُجِيزٌ لَطَعَاءُ دَرْدَبِيسُ

أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ

أَتَتَكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ

١٧٩

وَيُقَالُ : حَلَاَّتُهُ مِائَةٌ سَوَاطٍ (٢) ، وَمِائَةٌ دَرَهْمٍ أَحْلَوُّهُ حَلَاً ،
وَسَلَاَّتُهُ أَيْضًا فِيهِمَا جَمِيعًا أَسْلَوُّهُ سَلَاً : إِذَا نَقَدْتَهُ ذَلِكَ ؛

★ ★ ★

— و (جَوَادِف) فِي الشَّاهِدِ جَمْعُ جَادِفَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَجِدِفُ : أَيُ تَشِي
مَشِي الْقَصَار ، وَتَمِج مَسِجَ الْبَطِّ .

(☆) الرَّهْوَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ فَارِسِيًّا مَعْرَبًا
قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ : وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ رَهْوَارُ أَيُّ هَمْلَاجٍ .

(١) هُوَ رُؤْيَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ فِي دِيَوَانِهِ (بِمَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ) لَوْلِيمِ ابْنِ
الْوَرْدِ ، وَرَجَزُهُ فِي ل ، ت (دَرْدَبِيسُ ، لَطَع) ، وَج ٣٠٨ / ٢ ، ١٠٦ / ٣
٣٦٣ ، ٤٠١ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَ (الشَّوْذَرُ) الْمَلْحَفَةُ ، وَأَحْسَبُهَا فَارِسِيَّةً
مَعْرَبَةً ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا ، قَالَ الرَّاجِزُ : (عُجِيزٌ . . .) ، وَاللَّطَعُ
تَحَاتُّ الْأَسْنَانِ ، أَوْ بَيَاضٌ فِي الشَّفَتَيْنِ وَهُوَ عَيْبٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
ذَلِكَ فِي السُّودَانِ .

(٢) أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ : حَلَاَّتُهُ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ حَلَاً : ضَرْبُهُ بِهِ ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَاَّتُهُ عَشْرِينَ سَوَاطٍ وَمَتَحْتُهُ وَمَشَقَّتُهُ وَمَشْنَمَتُهُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَفِي ل (سَلَاً) : وَسَلَاَّتُهُ مِائَةٌ سَوَاطٍ : ضَرْبُهُ بِهَا وَ - مِائَةٌ دَرَهْمٍ
نَقَدَهُ .

الحاء والشين^(١)

يقال : تَفَحَّجَتِ النَّاقَةُ لِلْبَوْلِ أَوَّلَ اللَّحْلِ ، وهي تَتَفَحَّجُ تَفَحُّجًا ،
وَتَفَشَّجَتْ فِيهِ تَتَفَشَّجُ تَفَشُّجًا : إِذَا فَرَّجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا ^(٢) ؛
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تقول للفَصِيلِ : قد حَطَّطَ وَشَطَّطَ : إِذَا رُئِيَ
فِي سَنَامِهِ السَّمْنُ ^(٣) ؛

ويقال : سمعتُ فَحِيحَ الأَفْعَى وَفَشِيشَهَا وهو صوتُهَا ،
وقال أبو نصر : فَحِيحُهَا صوتُهَا مِنْ فِيهَا ، وَفَشِيشُهَا صوتُ جُلْدِهَا
إِذَا انْسَابَتْ ^(٤) ؛

ويقال : استَوَحِيتُ الْكَلْبَ واستَوْشَيْتُهُ : إِذَا آسَدَتْهُ عَلَى الصَّيْدِ ^(٥) ؛



(١) الشين شَجَرِيَّةٌ تَبَاعَدَتْ مِنَ الْحَاءِ الْحَلْقِيَةِ مَخْرَجًا ، وَتَقَارَبَتْ صَفَةً .
(٢) وَفِي ل (فَجَجَ) : وَالتَّفَحُّجُ مِثْلُ التَّفَشُّجِ : وَهُوَ أَنْ يُفَرِّجَ
بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ ، وَكَذَلِكَ التَّفَحِيحُ مِثْلُ التَّفَشِيحِ ، وَأَفْجَعَ الرَّجُلُ
حَلَوْبَتَهُ : إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِيَحْلُبَهَا .

(٣) وَجَاءَ فِي ل (حَطَّطَ) وَق : وَقَدْ حَطَّ وَجْهَهُ وَأَحَطَّ خَرَجَ بِهِ
الْحَطَاطُ (أَيْ الْبَثْرَ) ، أَوْ سَمِنَ وَجْهَهُ وَنَهَشَ .

(٤) الْفَحِيحُ . صَوْتُ الْأَفْعَى مِنْ فِيهَا ، وَالْفَشِيشُ وَالْكَشِيشُ صَوْتَا مِنْ
جُلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فِي الْيَبْسِ .

(٥) وَجَاءَ فِي ل (وَحَى) : وَاسْتَوَحِيتُ الْكَلْبَ وَاسْتَوْشَيْتُهُ وَآسَدْتُهُ
إِذَا دَعَوْتَهُ لِيُرْسِلَهُ .

الحاء والضاد^(١)

يُقال : حَجَا بِالْمَكَانِ فَهُوَ حَاجٍ ، وَضَجَا فَهُوَ ضَاجٌ^(٢) :
إِذَا أَقَامَ بِهِ قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

فَهِنْ يَعْكَفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا

١٨٠

وَالْحَفَفُ وَالضَّفَفُ وَاحِدٌ^(٤) وَهُوَ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

★ ★ ★

— (☆ ك) من الحاء والشين : حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَشَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا بِمَعْنَى قُصَارَاكَ وَقُصَارُكَ : أَيَّ آخِرِ أَمْرِكَ ذَلِكَ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .
(☆ ك) وَمِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ : شَبَّذَا زَيْدٌ بِمَعْنَى حَبَّذَا زَيْدٌ : حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمُحْكَمِ عَنْ ثَعْلَبٍ .

(١) الْحَاءُ حَلْقِيَّةٌ ، وَالضَّادُ خَلَاْفِيَّةٌ ، فَهِيَ إِمَّا (شَجَرِيَّةٌ) كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّخْشَرِيُّ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ، وَإِمَّا (نِطْطِيَّةٌ) كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الدَّكْتُورُ إِبْرَاهِيمُ أَنْبَسِ عَمِيدُ دَارِ الْعُلُومِ بِبَصْرَ (الْإِسْتِقْلَاقُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَمِينٍ ٣٤٨) ، فَهِيَ مُتَبَاعِدَتَانِ مَخْرَجًا وَصَفَةً ، وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِهِ .

(٢) ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَجَا بِالْمَكَانِ حَجَجُوا ، وَتَحَجَّجْتُ أَقَامَ فَتَبَّتْ ، وَفِي ل (خَجَا) : خَجَا بِالْمَكَانِ أَقَامَ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَثَبَتْ . (٣) هُوَ الْعِجَاجُ فِي دِيْوَانِهِ (مَشْعُ الْجُزْءِ الثَّانِي) ، وَفِي ل (حَجَا) وَبَعْدَهُ : (عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا) .

(٤) وَفِي ل (حَفَفَ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ وَاحِدٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَقَفٌ وَقَشَفٌ : كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .

الحاء والطاء^(١)

الْفَرَشْطَةُ وَالْفَرَشْطَةُ : أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُفَحِّجًا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ،
وَقَدْ فَرَشَحَ يُفْرِشِحُ فَرَشْحَةً ، وَفَرَشَطَ يُفْرِشِطُ فَرَشْطَةً^(٢)
قال الراجز :

فَرَشَطَ لَمَّا كُرِيَ الْفَرِشَاطُ

١٨١

حكى الفراء : جَلَمَحَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ يُجَلِمِحُهُ جَلْمَحَةً^(٣) ،
وَجَلَمَطَهُ يُجَلْمِطُهُ جَلْمَطَةً : إِذَا حَلَقَهُ .

★ ★ ★

(١) الحاء حلقية ، والطاء كالتاء والذال نطعية : تباعدتا مخرجًا وصفة ،
(٢) وفي ص (فرشط) : والفرشطة أَنْ تَقْرَجَ رِجْلُكَ قَائِمًا أَوْ
قَاعِدًا . وهو مثل الفرشحة ، وأنشد الراجز (الشاهد) وبعده :
(بَفَيْشَةٍ كَأَنَّهَا مِلْطَاطُ) والمِلْطَاطُ رَحَى الْبَزْرِ أَوْ يَدُهَا ، وانظر ل ، ت
(فرشط ، لبط) .

(٣) وفي ل (جلمح) : وجلمح رأسه أي حلقه ، والميم زائدة ، وفي
(جلمح) جلمح رأسه حلقه على القلب ؛ وفي (جلمط) جلمط رأسه حلق شعره ،
قال الجوهري : والميم زائدة ، والله أعلم .

الحاء والعين^(١)

يُقال : نزل بحراه وبعراه : أي في فيئه وكنفه ، ويُقال : لا تطورن حرانا ، ولا تطورن عرانا^(٢) ؛

أبو عبيدة يقال : ضبعت الخيل تضبح ضبحا ، وضبعت تضبع ضبعًا^(٣) ؛

الأصمعي يقال : انه لحفضاج وعفضاج للمبدن^(٤) ، وكذلك الحفاضج والعفاضج ؛

ويُقال : قد بحثروا متاعهم يُبحثرونه بَحْثَرَةً ، وبَعَثَرُوهُ يُبعَثرونه بَعَثَرَةً : أي فرَّقوه ؛

(١) حرفان حلقيان اتفقا مخرجاً واختلافاً ، فكثير بذلك بينهما التعاقب .
(٢) روى أبو عبيد عن الأصمعي : الحرا : جناب الرجل وما حوله ، يقال : لا تقربن حرانا ، ويُقال : نزل بحراه وعراه : إذا نزل بساحته ، وفي ل (حري) أيضاً : لا تطرُ حرانا ، أي لا تقرب ما حولنا .
(٣) وفي كتاب الخيل فسّر أبو عبيدة (الضبع) بقوله : هو أن يمدّ الفرس ضبعه إذا عدا ، حتى كأنه على الأرض طول ، يُقال : ضبعت وضبعت .
(٤) وفي ل (حفصج) : والحفصج والحفضج أيضاً : الضخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم ، والأثنى في كل ذلك بغير هاء ، والاسم الحفضجة .

(٤) وفي ل (حفصج) : والحفصج والحفضج أيضاً : الضخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم ، والأثنى في كل ذلك بغير هاء ، والاسم الحفضجة .

وَالْحَنِفِصُ وَالْعِنْفِصُ: الزَّرِيُّ الْمُنْظَرُ^(١)، قال الشاعر الأعشى^(٢):

١٨٢ ليست بسوداء ولا عِنْفِصٍ سَرِيعَةِ الْوَثْبِ إِلَى الدَّاعِرِ

وَيُقَالُ: حَدَسَ فِي الْأَرْضِ وَعَدَسَ فِي الْأَرْضِ أَيِ ذَهَبَ فِيهَا^(٣)؛

وَيُقَالُ: حَنْظَتِ الْمَرْأَةُ تُحَنْظِي، وَعَنْظَتِ تُعَنْظِي إِذَا رَفَعَتْ

صَوْتَهَا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ^(٤)، قال الراجز^(٥):

قَامَتْ تُحَنْظِي بِكَ وَسَطَ الْحَاضِرِ

١٨٣

صَهْصَلِقٌ لَا تَرَعَوِي لَزَاجِرِ

(١) جاء في اللسان هذان الحرفان بمعنى المرأة القليلة الجسم، أبو عمر: البذية القليلة الحياء من النساء.

(٢) الكبير: ميمون بن قيس الوائلي. والشاهد في ديوانه (المطبعة النموذجية بالقاهرة) ١٨/١٣٩، ورواية العجز فيه:

(تسارق الطرف إلى الداعر؛ وفي ج ٢ / ٢٤٩: (دائرة تدنو إلى داعر) وفي ج ٣ / ٣٥٤: مأخوذ من الدُّعْر، وهو الدود الذي يأكل الخشب كالقَتَّاعِ Xylophages، وانظر شمع ٣٠٥.

(٣) عن الأموي، ومضارعها: يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ؛ وفي (حدس): الحدس الذهاب في الأرض على غير هداية.

(٤) مرّ بنا (حنظلي وحنظلي) ص ٢٦٢.

(٥) انشد رجزه الأصمعي، وهو يُروى لجندل المشتى الطهويّ قال ابن السكيت في ألفاظه (تا ٣٥٧): ويقال للمرأة إذا كانت تَبْذُو وتَجِيءُ بالكلام القبيح وبالفحش: تُعَنْظِي وتُحَنْظِي وللرجل مثل ذلك، وهي تُحَنْظِي بالحاء، ويقال للفاحش: حَنْظِيَان.

ويقال لأصل اللسان: الحَكْدَةُ^(١) والعَكْدَةُ ، والجميع عَكْدٌ
وحَكْدٌ قال الشاعر^(٢) :

١٨٤ وقائلة ظلمتُ لكم سِقائي وهل يَخْفَى على العَكْدِ الظَّليمُ
وقال ابنُ الأعرابي يُقال : دَحْمُهُ بِحَجَرٍ يَدَحْمُهُ دَحْمًا ،
ودَعَمُهُ بِحَجَرٍ يَدَعْمُهُ دَعْمًا : إذا رماه به^(٣) ؛ .

(١) ليس في اللسان إلا المحكد بمعنى الأصل ، و (عكد) منه :
العُكْدَةُ والعَكْدَةُ : أصل اللسان والذنب وُعقدته : وقيل معظم
اللسان أو وسطه .

(٢) استشهد به ابن دريد في ج ٣ / ١٢٤ و ٢٠٤ ، قال أبو بكر :
أصل الظلم وضعك الشيء في غير موضعه ، ثم كثر حتى سمي كلُّ عسفٍ
ظلمًا يقال : ظلمتُ السقاء : إذا شربت ما فيه قبل أن يروب ، قال
الشاعر (وقائلة ...) ، العكدة أصل اللسان ، وإنما أراد اللسان فلم
يستقم له الشعر ، قلت : و (الظلم) في الشاهد ، والظليمة : الابن
يُشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبده . وانظر ل ، ت (ظلم) ومعجم
الشعراء للرزباني ٩٠ .

(★) الزجّاج في الاشتقاق : حَدَسٌ ، مُسَكِّنُ السَّيْرِ مُحَرِّكُ
الدال : زجرُ البغل في استحثائه في السير بمعنى حَدَسٌ ، قال الخليل :
إلا أن (حدس) أصوبها : لأن معناه القصد في السير .

(٣) ابن الأعرابي ل (دحم) دَحْمُهُ دَحْمًا : إذا دفعه ، وفي
ل (دعم) ابن شميل : دعمَ الرجلُ المرأةَ يدعما ودَحَمها ؛ والدَّعم
والدَّحم : الطعن والإيلاج .

ويقال : تَحَكَّسَ الرجلُ تَحَكَّسًا ، وَتَعَكَّسَ تَعَكَّسًا : إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ ^(١) ؛

وَيُقَالُ : حَدَسَ فِي الْأَرْضِ يَحْدِسُ حَدَسًا ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ عَدَسًا : إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ^(٢)

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : جِيَّ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ ، وَمِنْ عَسِّكَ وَبَسِّكَ ، وَقَدْ يُكْسَرُ فَيُقَالُ : مِنْ حِسِّكَ وَبِسِّكَ وَمِنْ عِسِّكَ وَبِسِّكَ ^(٣) ؛

وَيُقَالُ : إِصْبِرْ حَتَّى آتِيكَ ، وَعَتَّى آتِيكَ ^(٤) ؛

(١) مادة (ح ك س) ليست في اللسان ؛ أمّا (ع ك س) ففي ق و ل : ورجلٌ مُتَعَكِّسٌ : منثنى غضون القفا ؛ نلت : وفي تثنيها معنى التقبُّض .
(٢) مر بنا هذان الحرفان ص ٢٩٣ ، وانظر حاشية الزجاج في الصفحة السابقة .

(٣) قال الزجاج : تأويله : من حيث تدركه حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من تصرفك .

(٤) أبو زيد : سمعتُ العربَ تقول : جلستُ عنده عَتَّى الليلِ ، يريدون : حَتَّى الليلِ ، فيقلبون الحاءَ عَيْنًا .

(★) من قسم العين والحاء : الوعا والوحا وهو الصوت في الحرب : ذكره السكري في شرح شعر السليك : وذكره أيضًا القالي (في أماليه ٦٨٢) والجوهري ، إلا أنها لم يذكرها (في الحرب) .

(★) بخط ابن القطاع في أبيته : الحنظب والعنظب ذكر الجراد ، فأما بالفتح فيها فذكر الخنافس ؛ وفي الصحاح الأصمعي : الحنظب والحنظب الذكر من الجراد ، وفيها أيضًا الأصمعي ، العنظب الذكر من الجراد ، وفتح الظاء لغة ،

ويُقال : دَحَّ في قَفاه يَدُحُّ دَحًّا ، ودَعَّ يَدْعُ دَعًّا^(١)
قال الشاعر^(٢) :

١٨٥ قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ مِنْ الْبَرْنِيِّ وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ
تَبَغَّيْهَا الرَّجَالُ وَفِي صَلَاهَا مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دُحُوحِ
ويُقال : رَجُلٌ أَرَصَعُ وَأَرَصَحُ ، وامرأةٌ رَصَعَاءُ وَرَصَحَاءُ ،
وهو لُصُوقُ الْعَجْزِ وَصَغَرُ الْأَلْيَتَيْنِ^(٣) ؛ وقد رَصَحَ يَرَصَحُ
رَصَحًا ، وَرَصَعَ يَرَصَعُ رَصَعًا ، وكل ذئبٍ أَرَصَحُ وَأَرَصَعُ ؛
والْحَرَجُ وَالْعَرَجُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ^(٤) ؛

(١) لا تدحّه ! بمعنى لا تدفعه بجمع يدك : وما زالت هذه العبارة
لنا في الشام لغة البيان ، وسمعت مرة بدوينة في الحمة تقول لولد لها
ضرب أخاه : لا تدعّه ! بلغة القرآن ، وفي ل (دحج) : والدح
شبيه بالدّع ، وقيل : هو مثل الدّع سواء .

(٢) ل ، ت (دحج) ، و ج ٥٨/١ .

(٣) وجاء في ل (رصع) : الرَصَحُ لغة في الرَسَحِ ، وروي ابن
الفرج عن أبي سعيد الضرير أنه قال : الأرصح والأرصع والأزلك واحد ، وفي
النهاية لابن الأثير ٨٧/٢ (رصح) في حديث اللعان ، قال الهروي :
والعروف في اللغة أن الأرصَحَ والأرصح هو الخفيف لحم الأليتين ،
وربما كانت الصّاد بدلاً من السين .

(٤) ابن سيده : والحرجة مائة من الإبل ، والحرج : جماعة الغنم
عن كراع ، وجمعه أحرّاج ؛ وفي ل (عرج) : والعرج والعرج ما بين
السبعين والثمانين ، (وفي العدد خلاف) ، قال ابن قيس الرقيبات :
أنزلوا من حصونهن بنات الترك يأتون بعد عرج بعرج .

وَيُقَالُ : بَاتَ الرَّجُلُ يَطْحَزُ أَمْرَاتَهُ طَحْزًا ، وَيَطْعَزُهَا طَعْزًا ،
وَيَطْحَسُهَا طَحْسًا ، وَيَطْعَسُهَا طَعْسًا ، وَيَدْحِمُهَا دَحْمًا ، وَيَدْعَمُهَا
دَعْمًا : أَيِ يُجَامِعُهَا ^(١) ؛

وَيُقَالُ : كَشَحَ الْقَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ ، وَكَشَعُوا : أَيِ تَفَرَّقُوا
عَنْهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢)

١٨٦ شَلُّوْ حِمَارٍ كَشَحَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ
وَيُرْوَى : كَشَعَتْ ؛

وَيُقَالُ : حَشَكْتُ الشَّيْءَ أَحْشِكُهُ حَشْكًا ، وَعَشِكْتُهُ أَعْشِكُهُ
عَشْكًا : إِذَا جَمَعْتَهُ ^(٣) ؛

وَيُقَالُ : قَحَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَقْحَفُهُ قَحْفًا ، وَقَعَفْتُهُ أَقْعَفُهُ
قَعْفًا : إِذَا شَرِبْتَ مَا فِيهِ أَجْمَعَ ؛

(١) ليس الطَّحَزُ بهذا المعنى في اللسان ؛ وإنما هو بمعنى الكذب ،
وهو في القاموس بهذا المعنى بفتح الطاء ، وبكسرهما بمعنى الكذب .
(٢) انشد ابن دريد هذا الشطر في مخ ٨٠/٦ وما هو في ل ولا في ت .
(٣) الفراء : حَشَكَ الْقَوْمُ وَحَشَدُوا بمعنى ، وحَشَكَ الْقَوْمُ عَلَى مِيَاهِهِمْ
حَشَكًا بفتح الشين : اجتمعوا عن ثعلب ، وخص بذلك بني سليم ، كأنه
فسر بذلك شعراً من أشعارهم ، وكل ذلك يرجع إلى معنى الكثرة ؛ و(عشك)
ليس له في اللسان ترجمة ولا في القاموس والصاح .

ويقال : سَيْلٌ قُحَافٌ وَقَعَافٌ : وهو الذي يَجْرِفُ كلَّ شيءٍ ^(١) ؛

أبو زيد : الحُنْظَبُ والعُنْظَبُ : الذكر من الجرَادِ ^(٢)
قال الراجز ^(٣) :

أَقْسَمْتُ لَا أَجْعَلُ فِيهَا عُنْظَبًا
إِلَّا دَبَاسَاءَ تُوقِي المِقْنَبَا

١٨٧

(١) قال ابن بري قال محمد بن جعفر في كتابه الجامع : القَحْفُ جَرَفَكَ مَافِي الإِنَاءِ مِنْ ثَرِيدٍ وَغَيْرِهِ ، والقُحَافَةُ : مَا جَرَفَتْ مِنْهُ ، والقَاحِفُ مِنَ الْمَطَرِ : الشَّدِيدُ كَالْقَاحِفِ إِذَا جَاءَ مَفْجَأَةً ، واقتحف سَيْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَيْلٌ قُحَافٌ وَقَعَافٌ وَجَحَافٌ ، وَعَجَاجَةٌ قَحْفَاءٌ : وَهِيَ الَّتِي تَقْحِفُ الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ .

(٢) وعن الأصمعي أيضًا ، وقال أبو عمرو : هو العُنْظَبُ ؛ فَأَمَّا الحُنْظَبُ فَذَكَرَ الحُنَافِسُ ؛ قُلْتُ : وَالْحَرْفَانِ بَقِيحِ الظَّاءِ فِيهَا أَيْضًا ، وَكَانَ الحُنْظَبُ مُحَقَفٌ حُنْظُوبٌ ، وَالْعُنْظَبُ مُحَقَفٌ عُنْظُوبٌ ، وَعُنْظَبٌ مُحَقَفٌ عُنْظَابٌ ؛ وَالْحُنْظَبَاءُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُقَالُ بِالظَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبْيُوهِ : لِأَنَّهُ لَمْ يُثَبِّتْ فُعْلَمَلًا بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ لِأَنَّهُ أَثَبَّتَهُ .

(٣) ل (قنب) : والمِقْنَبُ شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ شَبْهَ مَخْلَاةٍ أَوْ خَرِيطةٍ وَأُنْشِدَ ثَلَاثَةَ أَشْطَارٍ مِنَ الرِّجْزِ وَلَمْ يَعْرِزْهُ وَرَوَاتُهُ لَهَا .

أُنْشِدْتُ لَا أَصْطَادُ مِنْهَا عُنْظَبًا إِلَّا عَوَاسَاءَ تَفَاقَشَى مُقْرِبًا

ذَاتِ أَوَانِينَ تُوقِي المِقْنَبَا

وَالدَّيَّاسَاءُ : بِفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِهَا : إِنَاثُ الْجَرَادِ ، وَاحِدُهَا دَبَاسَاءٌ .

وَيُقَالُ : حَاحَى بِالْغَنَمِ يُحَاحِي بِهَا حَيْحَاءَ ، وَعَاعَى بِهَا
يُعَاعِي عِيَاءً ^(١) إِذَا صَوَّتَ بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

١٨٨ لَمِعَزَى أَيْبِكَ الْوَرُقُ أَهْوَنُ شَوْكَةً عَلَيْكَ وَحَيْحَاءُ بِهَا وَنَعِيقُ
وَيُقَالُ : مَضَحْتُ الرَّجُلَ أَمْضَحُهُ مَضْحًا ، وَمَضَعْتُهُ أَمْضَعُهُ
مَضْعًا : إِذَا تَنَاوَلْتَ عِرْضَهُ بِلِسَانِكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣)

١٨٩ تَاللَّهِ يَا ذَاتَ الشَّتَيْتِ الْوَاضِحِ
مَا أَنَا إِنْ مَضَحْتَنِي بِمَاضِحٍ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ مُوقَّحٌ وَمُوقَّعٌ وَهُوَ الْمُحَنِّكُ
الْمُدْرَبُ ^(٤) ؛

(١) اللَّيْثُ : (عا) مَقْصُورٌ زَجَرَ لِلضَّيْنِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَوَ ، عَاءَ
وَعَايَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : عَاعَى يُعَاعِي مُعَاعَاةً وَعَاعَاةً ، وَيُقَالُ : عَوَّعَى
يُعَوِّعِي عَوَاعَةً ، وَعَيَّعَى يُعَيِّعِي عِيَاعَةً وَعِيِعَاءً ، وَجَاءَ فِي ل (حَوَا)
و (حَوُ) بِالضَّمِّ زَجَرَ لِلْمَعَزِ ، وَقَدْ حَوَّحَى بِهَا ؛ وَكَذَا فِي ق (الْحَوَّة) .

(٢) مِنْ شَوَاهِدِ التَّاجِ (حَيْح) .

(٣) لَمْ يَسْتَشْهِدْ ابْنُ الْمَكْرَمِ بِهَذَا الرَّجَزِ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (جَرَحَ
وَمَضَحَ) رَجَزَ لِبَكْرِ بْنِ زَيْدٍ الْقَشِيرِيِّ يَصْلُحُ لِلِاسْتِشْهَادِ ، وَهُوَ :

(لَا تَمْتَضَحْنِ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ عَرَضُكَ إِنْ شَأْنَتْنِي وَقَادَحٌ)

(٤) بِمَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَايَا .

وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمِيٍّ ^(١) ، وَصَكَّةَ حُمِيٍّ : أَي فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنْ حَرِّ الْهَاجِرَةِ ؛

وَقَالَ اللَّحْيَانِي : يَقَالُ عَصَدَ الرَّجُلُ : إِذَا مَاتَ ، وَقَالَ أَبُو طَيْبَةَ : لَعَتْنَا حَصْدَ ^(٢) ؛

الْفَرَاءُ : يَقَالُ وَحَرَ صَدْرُهُ ، وَوَعَرَ يَوْعَرُ وَعَرًا مِنْ حَقْدِ الْقَلْبِ ^(٣) ؛

وَيُقَالُ : تَصَوَّحَ النَّبْتُ وَتَصَيَّحَ ، وَتَصَوَّعَ وَتَصَيَّعَ : كُلُّ ذَلِكَ إِذَا قَارَبَ الْجَفَافَ أَوْ جَفَّ .

★ ★ ★

(١) وَصَكَّةَ أَعْمَى ؛ وَلَا يَقَالُ هَذَا الْمَثَلُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ ، وَتَفْسِيرُ تَعْبِيرِهِ أَنَّ الظَّيْءَ يَطْلُبُ الْكِنَاسَ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ فَيَسْدُرُ بَصْرُهُ حَتَّى يَصُكَّ كِنَاسَهُ لَا يَبْصُرُهُ ، وَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِأَعْمَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ إِنَّهُ يَصِيرُ حِينَئِذٍ كَالْأَعْمَى ، كَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ لَمْ يَمَلَأْ عَيْنُهُ مِنْ لَعَانِ الشَّمْسِ فَيَصِيرُ كَالْأَعْمَى ، يَصُكُّ مَا يَقَابِلُهُ ، وَ (حُمِيٍّ) بَدَلٌ مِنْ عُمِيٍّ .

(٢) وَفِي ل (حَصْدَ) : وَحَصَدَ الرَّجُلُ حَصْدًا ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَيْبَةَ وَقَالَ : هِيَ لَعَتْنَا ، قَالَ : وَأَنَا قَالَ هَذَا - أَيِ أَبُو طَيْبَةَ - لِأَنَّ لُغَةَ الْأَكْثَرِ إِنَّمَا هُوَ عَصَدَ ، وَجَاءَ فِي ل (عَصَدَ) : وَعَصَدَ الْبَعِيرُ عُنُقَهُ : لَوَاهُ نَحْوَهُ حَارَكَهُ لِلْمَوْتِ ، يَعْصِدُهُ عُصُودًا فَهُوَ عَاصِدٌ . وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

(٣) يَوْحَرُ وَحَرًّا ، وَيُقَالُ إِنَّ أَصْلَ هَذَا مِنَ الدَّوِيَّةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا (الْوَحْرَةُ) شَبَّهَتْ بِهَا الْعِدَاوَةُ الَّتِي تَلْزُقُ بِالْصَدْرِ لَزُوقَ الْوَحْرَةِ بِالْأَرْضِ . -

الحاء والغين^(١)

الْحَذْرَمَةُ^(٢) والغَذْرَمَةُ : كثرة الكلام ، يُقال : قد حَذَرَمَ في كلامه ، وهو يُحَذِرُ ، وَعَذَرَمَ وهو يُعَذِّرُ : إذا أكثر وخالط ؛ ويُقال : بَحَثَرَ مَتَاعَهُ يُبَحِثِرُهُ بَحْثَرَةً ، وَبَغَثَرَهُ يُبَغِثِرُهُ بَغَثَرَةً : إذا فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ^(٣) ؛

وَيُقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتْحًا ، وَلَتَغَهُ يَلْتَغُهُ لَتْغًا :

— (★) ابن سيده : تصوَّعَ الشعرُ تَشَقَّقَ ، وتصوَّعَ البقلُ هاج كتصوَّحَ ، وصوَّعته الريحُ كصوَّحته .

(★) الأخنس في أماليه : أخبرني أبي عن جدي عن ابن الاعرابي يقال : أحكلَ وحكلَ واحتكلَ ، وأعكلَ وعكلَ واعتكلَ إذا أشكل .

(★) حكى أبو زيد يقال : لمع البوق يلمع لمعًا ولمعانًا ، وهو البرقةُ ثم الأخرى المرَّة بعد المرَّة ، ولمح البوق لَمَحًا ولمحانًا ، وهو مثل اللمع ، غير أن اللمع لا يكون إلا من بعيد ، نقلته من خط أبي علي القالي .

(١) الحاء والغين حلقيتان ، اتفقتا مخرجًا واختلقتا صفةً .

(٢) كما فسرها المصنف في القاموس لا اللسان ، والغذمة بمعنى

البروبة واختلاط الكلام .

(٣) المجدق (يَحْثَرُهُ) : يَحْثَرُهُ وَفَرَّقَهُ فَتَبْحِثَرُ ؟ وفيه (البغثر) وبغثره

بغثره .

إذا ضربته بيده ، وهو اللَّتْعُ واللَّتْعُ^(١) ؛

وقال الفراء : الْوَحْرُ وَالْوَعْرُ : الحقد في القلب ؛ وقد وَحَرَ
صدره وَتَوَحَّرَ ، وَوَعَرَ وَتَوَعَّرَ^(٢) .

★ ★ ★

(١) وفي ل (لتع) قال ابن دريد في (اللتع) انه ليس بثبت أي
بهذا المعنى .

(٢) وفي ص : وقد وَحَرَ صَدْرُهُ عَلِيٌّ : أي وَعَرَ ، وفي ل (وعر) :
وزعم يعقوب أنها بدل : لأن الغين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري :
هما لغتان بالعين والغين .

(★ ع) ومن باب (الحاء والعين) وهي كثيرة كفوائت الحاء والحاء ،
فاقتصرت على مايلي : التَّبَحُّان الكثير الحركة العريض ، وهو من يتعرض
للناس بالشر ، والتَّبَحُّان مشددة : المتسرع للشر ؛ والجحدر والجعدر :
القصير ، أهمله الجوهري وقال الصاغاني : هو القصير من الرجال ؛ وجحفله وجعفله
أي صرعه ورماه ؛ وجزح لي من ماله وجزع أي قطع لي منه قطعة ؛
قال ابن سيده : عاك عَيْكَانًا : مشى وحرَّك منكبيه كحاك ؛ ويقال
لا أدري على أي وجه حَكَّكُوا ، وربما قالوا عتَكُوا : أي توجهوا ؛
والحِذْيُ والعِذْيُ الشجوا أو الزرع لا يسقيه إلا المطر ؛ ابن الاعرابي :
هي العذوارة والحذوارة للأكمة ؛ والحكش والعكش : الجمع والتقبض
والالتواء ، ورجل حَكِش ككتف ملتوٍ على خصمه ؛ والدَّعْداح
والدَّعْداع : القصير من الرجال ؛ والترقيح والترقيع : التكسب ؛ أبو عمرو
يقال : قرعناك واقترعناك ، وقرحناك واقترحناك : أي اختوناك ، وسجعت
الحمامة وسجعت ؛ والسيح والسيع الماء الجاري على وجه الأرض ، وقد
ساح الماء يسبح سبحا وسبوحا ، وسيَّحه فانساح وتسيَّح ، وكذا تصرَّف
ساع ؛ ونحم لغة في نعم ! والله أعلم .

الحاء والفاء^(١)

الْحَذْرَمَةُ وَالْفَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، يُقَالُ : حَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ يُحَذِرُ ، وَفَذَرَمَ يُفَذِرُ فَذْرَمَةً : إِذَا أَكْثَرَ وَخَلَطَ^(٢) .
وَيُقَالُ : دَحَرْتُهُ عَنِّي أَدْحَرُهُ دَحْرًا ، وَدَفَرْتُهُ أَدِفَرُهُ دَفْرًا :
إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ ، فَهُوَ مَدْحُورٌ وَمَدْفُورٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ :
« قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا^(٣) » ؛
وَرَجُلٌ مُوَقَّحٌ وَمُوقَّفٌ ، وَهُوَ الْمُحَنِّكُ عَنِ اللَّحْيَانِي^(٤) ؛

-
- (١) الحاء حلقيّة والفاء شفويّة متباعدتان مخرجاً وصفةً .
(٢) مرّت بنا (الحذرمة والفذرمة) في الباب السابق ، وليست (الفذرمة) في ل ولات وص .
(٣) وبقيّة الآية : لِمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ :
الأعراف ١٨ .
(٤) مرّت بنا في باب (الحاء والعين) : (مُوقَّحٌ وَمُوقَّفٌ) بهذا المعنى ،
وجاء في ل (وقف) : وَرَجُلٌ مُوقَّفٌ : أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا . وَرَجُلٌ مُوقَّفٌ
عَلَى الْحَقِّ ذَلُولٌ بِهِ .
(★) حكى شيخنا الحافظ أبو حيان الأندلسي في تفسيره سورة
ن والقلم عن الأصمعي : المنحرد والمنفرد في بعض اللغات ، قال ذلك عند
قوله : وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ .

وقال أبو نصر : يقال طَعَنَهُ فَجَحَلَهُ جَحَلًا ؛ وَجَفَلَهُ يَجْفِلُهُ
جَفْلًا : إِذَا اقْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ ^(١) .

(٢) الحاء والقاف

يُقال : هو يَحْرِفُ لَعِيَالِهِ حَرْفًا ، وَيَقْرِفُ لَهُمْ قَرْفًا :
أَيُّ يَكْسِبُ ؛ وَهُوَ يَحْتَرِفُ وَيَقْتَرِفُ أَيْضًا ، وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ
الْحِرْفَةِ وَالْقِرْفَةِ : أَيُّ الْكَسْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

١٩٠ قَدْ آثَرَتْ قِرْفَةَ الْبَغَاءِ وَقَدْ كَانَتْ تُرَاعِي مُوَلَّعًا شَبَبًا
وَيُقال : قَدْ أَحْتَرَّ عَلَى عِيَالِهِ الْإِنْفَاقَ ، وَأَقْتَرَّ عَلَيْهِمْ : إِذَا
ضَيَّقَ وَقَلَّلَ ، وَهُوَ الْإِحْتَارُ وَالْإِقْتَارُ ، وَحَتَرَّ وَقَتَّرَ ^(٤) ،

(١) وجاء الحرفان في ق جحله وجفله بمعنى صرعه ؛ وفي الأساس :
جفل القوم واجفلوا وانجفلوا : أسرعوا في الهزيمة ، وأتوهم فجعفلوهم عن
مراكزهم .

(٢) القاف لهوية تباعدت من الحاء الحلقية مخرجًا وصفة : فإن
القاف مجهورة شديدة والحاء مهموسة رخوة .

(٣) لم نجد الشاعر ولا شعره فيما بأيدينا من كتب اللغة ، والمولع
كمعظهم من ثيوان الوحش : ما استطال بَلَقُهُ ، والشبب كسبب :
الشاب من الثيوان أيضا .

(٤) وجاء في ل (حتر) : وحتر أهله يحترهم ويحترهم حترًا
وحترًا : قتر عليهم التقة .

قال الشاعر^(١) :

١٩١ وأُمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرَتْ وَأَقْلَتْ
ويُقال : زَرَحَهُ بِالرُّمَحِ يَزْرَحُهُ زَرْحًا ، وَزَرَقَهُ يَزْرُقُهُ
زَرْقًا : إِذَا زَجَّهْ بِهِ^(٢) ؛

ويُقال : صَفَحَ بِيَدِهِ يُصَفِّحُ تَصْفِيحًا ، وَصَفَّقَ يُصَفِّقُ
تَصْفِيقًا ، وَالتَّصْفِيحُ وَالتَّصْفِيقُ وَاحِدٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «التَّسْبِيحُ

(١) هو الشَّنْفَرِيُّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ : (- ٧٠ ق هـ = ٥٢٥ م)
شاعر جاهليّ من صَعَالِيكِ الْعَرَبِ الْعَدَّائِينَ ، وَهُوَ صَاحِبُ (لَامِيَةِ الْعَرَبِ)
الَّتِي شَرَحَهَا الزُّخْمَشَرِيُّ فِي (أَعْجَبُ الْعَجَبِ) ، وَلِلْمُسْتَشْرِقِ الْإِنْكَلِيزِيِّ
رِدْهَاؤُس Redhouse رسالةٌ تُرْجِمُ فِيهَا هَذِهِ اللَّامِيَةَ وَشَرَحَهَا كُلَّ فِي الْأَعْلَامِ
٥ / ٢٥٨ نَقْلًا عَنِ الْمُقْتَطَفِ ٦ / ١٨٦ ؛ وَتَرَى الشَّاهِدَ فِي ل (حَتَر)
و (أُمَم) وَت (أَم) : وَالْوَاوُ وَوَارِبٌ ، وَرَوَايَةُ الْعَجْزِ فِيهَا : (... اتَّقَهْتُ وَأَقْلَتْ) ،
وَيُرْوَى الْعَجْزُ فِي ج ١ / ٢١ وَالْمُفْضَلِيَّاتِ وَتَا ٧٢ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٧١٢ :
(إِذَا أَحْتَرْتَهُمْ أَوْحَتَتْ وَأَقْلَتْ) ، وَفِي مَخ ٣ / ١٣ وَفِي ص :
(إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرَتْ وَأَقْلَتْ) وَالشَّنْفَرِيُّ يُرِيدُ بِأُمِّ الْعِيَالِ نَفْسَهُ ، وَفِي الْجُمُورَةِ
عَنِ الْأَخْفَشِ : يُرِيدُ بِهَا تَأْبِطُ شَرًّا ، وَكَانَ مَدْبِرًا لَزَادِ الْغُرَاةِ ، وَلِلشَّنْفَرِيِّ
الْقِيَادَةُ ؛ وَانْظُرِ السَّمْطَ ٤١٣ وَغ ٢١ / ١٣٤ وَخ ٢ / ١٦ ، وَشَرَحَ
الْحَمَّاسَةُ لِلرُّزَوْقِيِّ ٤٨٧ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ ٢٣ / ٢ وَجَمَعَ الْأَمْثَالَ ١ / ٣٣١ وَالْعَيْنِيَّ
٢ / ١١٧ .

(٢) مَرَّ بِنَا (زَرْجَهُ وَزَرَقَهُ) ص ٢٤٢ ، وَفِي ل (زَرْجَ) زَرْجَهُ بِالرُّمَحِ
شَجَّهَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .
م (٢٠)

للرجال والتّصفيح للنساء^(١) » يعني في الصّلاة بدلاً من الكلام

قال الشاعر : هو لبيد^(٢)

١٩٢ كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

وَيُقَالُ : صَافَحْتُهُ وَصَافَقْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ،

(١) وفي ل (صفح) : التصفيح مثل التصفيق ، وصفح الرجل يبيديه صفق ، وذكر اللسان حديث الصلاة الذي استشهد به المصنف ، وقال : ويُروى أيضاً باللقاف : التصفيح والتصفيق واحد ، قال ابن الأثير : هو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى عوض الكلام ، والمصافحة : الأخذ باليد ، والتصافح مثله .

(٢) لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ (٤١ هـ - ٦٦١ م) ، من عالية نجد ، أحد الشعراء الفرسان في الجاهلية ، ومن الصحابة في الإسلام ، ومن أصحاب الملقّات ، جمع بعض شعره في (ديوان - ط) ترجم إلى الألمانية ، وانظر خ ١/٣٣٧ و ٤/١٧١ ، والسط ١٣ ، وابن سلام ١١٣ ، والشعر والشعراء ٢٣١ ، والآمدي ١٧٤ والنقائض ٢٠١ وجمهرة أشعار العرب ٣٠ و ٦٣ ومجلة الزهراء ٤/٢٧٦ والعارف ١٤٤ ، والمعمرين ٦٠ ، والمكاثرة ٣٣ و غ ١٤ / ٩٠ و ١٥/٥٢ و ١٣٠٠ ، والاستيعاب ٣/٣٢٤ وأسد الغابة ٤/٢٦٠ والعيني ١/٥ ؛ ثم انظر بروككن ١/٣٦ والمستشرق Huber رسالة في سيرة لبيد بالألمانية (ليدن ١٨٨٧) ، وقبلها رسالة Kremer (فينة ١٨٨١) ، ولا تنس الأعلام للخير الزركلي ٦/١٠٤ .

وَصَفَحُ الْجَبَلِ وَصَفَقَهُ : مَا قَابَلَكَ مِنْهُ ، وَالْجَمِيعُ صِفَاحٌ
وَصِفَاقٌ عَنِ الْفَرَّاءِ ^(١) ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَرَّ يُلَبِّي ، وَصِفَاحُ الرُّوحَاءِ تُجَاوِزُهُ ؛
وَيُقَالُ : حَفَّتْ أَرْضُنَا تَحِفٌ حُفُوفًا ، وَقَفَّتْ تَقِفٌ
قُفُوفًا : إِذَا يَبَسَ بَقْلُهَا ^(٢) ، وَهِيَ أَرْضٌ حَاقَّةٌ وَقَاقَةٌ .

الحاء والكاف ^(٣)

يُقَالُ : حَدَسَ فِي الْأَرْضِ ، وَكَدَسَ فِي الْأَرْضِ كَدَسًا :
إِذَا ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ ^(٤) ؛

(١) وَصَفَقَا الْعُنُقَ نَاحِيَتَاهُ ، وَصَفَقَا الْفَرَسَ خَدَاهُ ، وَصَفَقَا الْبَابَ
مَصْرَاعَاهُ .

(٢) وَفِي ل (قَفَفَ) : وَكَلَّ مَا يَبَسُ فَقَدْ قَفَفَ ، يُقَالُ : الْإِبِلُ
فِيمَا شَاءَتْ مِنْ حَفِيفٍ وَقَفِيفٍ .

(★) وَمِنْ هَذَا الْبَابِ ، ثَعْلَبَ فِي الْأَمْوَالِ : حَدَلَ وَقَدَلَ : إِذَا
جَارَ عَنِ الْحَقِّ .

(٣) الْكَافُ اللَّهْوِيَّةُ تَبَاعَدَتْ مِنَ الْحَاءِ الْحَلْقِيَّةِ مَخْرَجًا وَتَقَارَبَتْ صَفَةً ،
فَلَمْ يَمْتَنِعِ الْإِبْدَالُ .

(٤) وَمَرَّ بَنًا (حَدَسَ وَعَدَسَ) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ ص ٢٩٣ .

ويقال : بعيرٌ صَمَخَمَحٌ وَصَمَكَمَكٌ : إذا كان صُلْبًا شديدًا ،
وكذلك رجلٌ صَمَخَمَحٌ وَصَمَكَمَكٌ^(١) :

ويقال : سَفَحْتُ الدَّمَ أَسْفَحُهُ سَفْحًا ، وَسَفَكْتُه أَسْفَكُهُ
سَفْكًَا : إذا أَسْلَتَهُ وَصَبَبْتَهُ وكذلك الدَّمْعُ ، ويُقال : قد سَفَكَ
الدَّمَ أيضًا وَسَفَحَ^(٢) ، والدَّمْعُ أيضًا ، قال الشاعر^(٣) :

١٩٣ أَسَائِلُهَا وَقَدْ سَفَحْتُ دُمُوعِي كَأَنَّ غُرُوبَهُنَّ غُرُوبُ شَنْ
وقال الآخر^(٤) :

١٩٤ وَإِنَّ شَفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

(١) ودمكمك ، وهو السن مابين الثلاثين والاربعين ؛ قال ابن جني
في الخصائص ٦٨/٢ (ط الدار) ومنها قولهم : صحح ودمكمك ، فالحاء
الأولى هي الزائدة ، وكذلك الكاف الأولى ، وذلك انها فاصلة بين
العينين ، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما ، فلا يكون
الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً ، نحو عَشَوْتُ لِعَاقِبَتِهِ وَعَقَنْقَلٌ وَسَلَامٌ وَحَفْدٌ قَدْ ،
وقد ثبت أيضاً بما قدمناه أن العين الأولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أن
الميم والحاء الأوليين في (صحح) هما الزائدتان ، وأن الميم والحاء
الأخريين هما الأصLAN ، فاعرف ذلك فإنه بما يحقق مذهب الخليل .

(٢) وزاد يعقوب (بس ١٤) : ويقال قد سفح مافي إنائه وقد سفكه .

(٣) هو النابغة الذبياني كما في ديوانه (ط الهلال ١٩١١) ص ١١٣ ،
ويروى الشاهد فيه مصحفاً ، وفي أساس البلاغة (فيض) يروي العجز :
(كَانَ مَفِيضُهُ غُرُوبُ شَنْ) أي مَفِيضُ الْمَاءِ وهو مكان فَيَضُهُ .

(٤) امرؤ القيس : وهو في الديوان (السندوبي ٩٥) البيت الرابع
من معلقته ، ويروى الصدر : (وان شفائي عبرة مهراقة) .

وقال الفراء يُقال : حَلَّاهُ مِائَةَ سَوَطٍ ، وَكَلَّاهُ مِائَةَ
سَوَطٍ : أَي ضَرَبْتُهُ إِيَّاهَا ؛
وَيُقَالُ : قَدْ ظَهَرَ الشَّيْبُ فِي حِفَافِ رَأْسِهِ ، وَكِفَافِ رَأْسِهِ :
أَي فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ ؛
وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ إِبِلٌ حَوْمٌ ، وَإِبِلٌ كَوْمٌ : أَي كَثِيرٌ ^(١) ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : حَظَبَ بَطْنُهُ يَحْظُبُ حُظُوبًا ، وَكَظَبَ
يَكْظُبُ كُظُوبًا ، وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ ^(٢) ؛ وَالْخَفَفُ وَالْكَفَفُ : الْقِلَّةُ ^(٣) .

★ ★ ★

(١) ل (حوم) الحَوْمُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ رُوَيْبَةُ :
(وَتَعَمَّا حَوْمًا بِهَا مَوْبِلًا) ، وَفِيهِ (الْحَوْمُ) اسْمُ جَمْعٍ ، وَقِيلَ جَمْعٌ ،
وَجَاءَ فِي (كَوْم) : الْكُتُومُ بَقِيعُ الْكَافِ بِمَعْنَى الْكَثِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِيهِ
(الْكُؤْمُ) بِالضَّمِّ جَمْعُ أَكُومٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْكَبِيرُ السَّنَامُ ، وَالْكُومُ
أَيْضًا الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٢) ل (حظب) : وَحَظَبَ مِنَ الْمَاءِ تَمَثُّلاً ، وَيَحْظِبُ وَيَكْظِبُ
بِكَسْرِ الظَّاءِ .

(٣) ل (حفف) الْحَفَفُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعِيشَةِ ،
وَفِي (كَفَف) مِنْهُ : الْكَفَافُ مِنَ الرِّزْقِ مَا كَفَّ عَنْ النَّاسِ وَاعْتَمَدَ
كَالْكَفَفِ مَقْصُورًا .

(★ ع) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ فِي لِسَانِهِ (دَحَسَ) : قَالَ
بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : وَعَاءٌ مَدْحُوسٌ وَمَدْكُوسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ .

الحاء واللام^(١)

يُقال : اَنْداحَ بَطْنُهُ يَنْداحُ اَنْدياحًا ، وَاَنْدالَ يَنْدالُ
اَنْديالًا : إذا خرجَ وَبَدَتْ سُرَّتُهُ^(٢) ؛

ويُقال : رَجُلٌ أَحْيَسُ وَأَلْيَسُ : إذا كان شجاعًا ثابِتًا ،
ورَجُلًا حَيَسٌ وَلَيْسٌ^(٣) قال الراجز :

أنا عُمَيْرٌ وأبي مُغَلِّسٌ

وبالقناة ما زني أَحْيَسُ

١٩٥

(١) الحاء حلقية واللام ذلقية فالإبدال بينهما هو بين حرفين متباعدين
مخرجًا وصفة .

(٢) ل (ندح) النَّدَح : السعة وما اتسع من الارض ، واندح
بطنه اندحاحًا ، وانداح اندياحًا : اتسع وتدلَّى من سمن أو علة ، وفي
(دول) منه : اندال بطنه اتسع ودنا من الأرض : أي تدلَّى ؛ قال
ابن سيده : وأما السيوافي فقال : مُندال (منقلع) من التدلَّى مقلوب
عنه ، فعلى هذا لا يكون له مصدر : لأن المقلوب لا مصدر له .

(٣) الأَحْوَس : الشجاع الحمس عند القتال ، وقد حَوَسَ حَوَسًا ،
والْحَوْس بالضم الشجعان ؛ والتَّليْس حركةٌ : الشجاعة ، وهو أَلْيَس
من لَيْس ، وفي ل (حيس) : ورجل حَيوس قَتال لغة في حَوْوس
عن ابن الأعرابي ، فالأَحْيَس لغةٌ في الأَحْوَس ، كالأَهِيس والأَهْوَس ، فقد
جاء في ل (هيس) : والأصل في الأَهِيس الواو ، وإنما قيل بالياء
ليزواج أَلْيَس اه : أي في حديث أبي الاسود « ... وَعَرَفُوا عَلَيْكُمْ
فَلانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ . » ، فعلى ذلك إن لم تكن الأَحْيَس لغةً في
الأَحْوَس ، فهي بالياء للزواجة لقولهم : رجل أَحْيَس والبس والجمع
القياسيُّ فيها حَيْسٌ وَلَيْسٌ .

وَيُقَالُ : مَالِكٌ عَنْ ذَاكَ مُحْتَدٌّ وَمُلْتَدٌّ ، وَمُحْتَدٌّ وَمُلْتَدٌّ :
أَيُّ مَالِكٍ مِنْهُ بُدٌّ ^(١) ؛

ابن الأعرابيُّ يُقَالُ : تَمَيَّحَ الرَّجُلُ وَتَمَيَّلَ : إِذَا تَشَنَّى
يَمِينًا وَشِمَالًا .

الحاء والميم ^(٢)

يُقَالُ : مَرٌّ يُكْرَدِمُ كَرْدَمَةً ، وَيُكْرَدِحُ كَرْدَحَةً ^(٣) : إِذَا
مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا ؛

(١) ليس هذان الحرفان بهذا المعنى في مراجعنا اللغوية التي بأيدينا .
(* ع) ومن (الحاء واللام) : ساح الماء يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا ،
وسال يَسِيلُ سَيْلًا وَسَيْلَانًا : جرى على وجه الأرض ، والسَّيْحُ
والسَّيْلُ : الماء الكثير الجاري ، وأساحَ نهرًا وأساله : أجراه ؛ ولعلَّ
منه هَجَجَجَ الرجلُ : أراد أن يقول في نفسه ثم أمسك (أي تردد)
ولَجَجَجَ الرجل مثله : تردد الكلام في صدره ، فالهَجَجَجَةُ واللَّجَجَجَةُ
متقاربتان بالمعنى ، وما هما بالبنى متباعدتان .

(٢) الحاء حلقية مهموسة والميم شفوية مجهورة ، فهما متباعدتان مخرجاً
وبالهمس والجهر ، ومتقاربتان برخاوة الحاء والانفتاح والاستفال .

(٣) مرّ بنا : كربح وكرمح ص ٥٩ وكرتح وكردح ،
وكلتح وكلدح ١٠٢ و ١٠٧ .

ويُقال : حَتَدَ بالمكان يَحْتَدُ حَتْدًا ، وَمَتَدَ يَمْتَدُ مَتَدًا
وَمُتَوَدًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ^(١) ؛

الحاء والواو ^(٢)

الأصمعي : يُقال قومٌ جُلَحَ وجُلُوْ جمع أَجْلَحَ وأَجْلَى :
وهو الذي يَنْحَسِرُ الشعرُ عن مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، وقد جَلَحَ الرَّجُلُ
يَجْلَحُ جَلْحًا ، وَجَلِيَّ يَجْلَى جَلًّا ^(٣) ؛
أبو عمرو يُقال : أَصَابَهُ ضَبْحٌ مِنَ النَّارِ ، وَضَبُوْ مِنَ النَّارِ :
إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ ، وقد ضَبَحَتُهُ النَّارُ تَضْبَحُهُ ضَبْحًا ، وَضَبَّتُهُ
تَضْبُوهُ ضَبْوًا ^(٤) قال الشاعر :

-
- (١) وفي الهامش بجذاء (متد يمتد) : ابن دريد : لغة مرغوب عنها .
(٢) الحاء حلقية مهموسة والواو شفوية مجهورة ، فهما متباعدتان مخرجاً
وبالهمس والجهر ، ومتقاربتان بالإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .
(٣) أبو عبيد : إِذَا انْحَسَرَ الشعرُ عن جانبي الجبهة فهو أَنْزَعٌ ، فَإِذَا
زَادَ قَلِيلاً فهو أَجْلَحٌ ، فَإِذَا بَلَغَ النِّصْفَ ونحوه فهو أَجْلَى ثم هو أَجْلَهُ ،
وجمع الأَجْلَحِ : جُلَحٌ وجُلُحَانٌ .
(٤) ل (ضبا) : ضبته الشمس والنار تضبوه ضَبِيًّا وضَبْوًا : لفحته
ولوَّحته وغيَّرتَه ، وكذلك ضَبَحَتُهُ ضَبْحًا .

١٩٦ وَضَبْحًا ضَبَّتُهُ النَّارُ فِي ظَاهِرِ الْحَصَا كِبَاقِيَةِ التَّنْوِيرِ أَوْ نَقَطِ الْحَبْرِ
وَيُقَالُ : نَقَحْتُ الْعَظْمَ أَنْقَحُهُ نَقْحًا ، وَنَقَوْتُهُ أَنْقُوهُ نَقْوًا :
إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ (١) .

★ ★ ★

الحاء والهاء (٢)

قال أبو نصر : يُقَالُ حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ فَحَاسَهُمْ
وَهَاسَهُمْ : أَيُّ وَطِئَهُمْ وَدَقَّهُمْ (٣) ؛

(١) ل (ن ق ح) : نَقَحَ الْعَظْمَ وَأَنْقَحَهُ : اسْتَخْرَجَ مَحْتَهُ ، وَالْحَاءُ لِقَاءُ ،
وَفِي ل (ن قَا) : النَّقَوْتُ : كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ ، وَالنَّقْيُ مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ :
نَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ النَّقْيَ مِنْهُ .
(★ ك) مِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالْمِيمِ : الْحِطْمُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْمَطْمُطُ أَيْضًا ،
ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَزَّازُ فِي حُرُوفِ الْحَاءِ مِنَ الْجَامِعِ تَأْلِيْفُهُ ؛ وَمِنْ الْحَاءِ وَالْمِيمِ :
'طَحْرُورٌ وَطُحْرُورٌ : الْغَرِيبُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .
(★ ع) وَمِنْ الْحَاءِ وَالْمِيمِ : الْمِنْبِضُ الْمِنْدَفُ مِثْلُ الْمِحْبِضِ ،
ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ .
(٢) حُرُوفَانِ حَلْقِيَانِ مُتَقَارِبَانِ مُخْرَجَا ، مُتَحَدَانِ صَفَةً ، وَبِذَلِكَ كَثُرَ
التَّعَاقُبُ بَيْنَهُمَا .

(٣) وَمرَّ بِنَاهِذَا الْمَعْنَى (جَاسٌ وَحَاسٌ) ٢١١ ، وَجَاسٌ وَدَاسٌ ٢١٩
وَجَاسٌ وَهَاسٌ ٢٥٦ .

وَيُقَالُ : كَدَحَهُ يَكْدَحُهُ كَدْحًا ، وَكَدَّهُهُ يَكْدَهُهُ كَدْهًا ،
وهو نَحْوُ الْخَدَشِ ؛ وَيُقَالُ : وَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّهُ وَتَكَدَّحَ ؛
وَيُقَالُ : قَدَّ قَحْلَ جِلْدُهُ يَقْهَلُ ، وَقَهْلَ يَقْهَلُ : إِذَا يَبَسَ ،
وَكَذَلِكَ تَقَحَّلَ تَقَحُّلاً ، وَتَقَهَّلَ تَقَهُّلاً ^(١) ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ بُحْتُرٌ وَبُهْتُرٌ ، وَامْرَأَةٌ بُحْتُرَةٌ وَبُهْتُرَةٌ : وَهُوَ
الْقَصِيرُ ، وَالْجَمِيعُ الْبَحَاتِرُ وَالْبَهَاتِرُ ^(٢) قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

١٩٧ وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ ، وَلَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ
أَرَدْتَ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرِ

(١) يَعْقُوبُ (بَس ٢٧) : وَالتَّقَهَّلَ الْيَابِسُ الْجِلْدُ ، وَإِذَا كَانَ يَتَبَيَّنُ
فِي الْقِرْأَةِ (الْوَبَاءُ) فَهُوَ مُتَقَهِّلٌ وَمُتَقَهَّلٌ .
(٢) الْبُهْتُرُ الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى بُهْتُرٌ وَبُهْتُرَةٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْهَاءَ
بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ فِي بَحْتَرٍ .

(٣) هُوَ كَثِيرُ عَزَّةٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ الْبَيْتَ الثَّانِي ، وَأَوَّلَ صَدْرِهِ
(عَنَيْتُ ...) وَآخِرَ عَجْزِهِ (الْبَهَاتِرُ) ، وَالشَّاهِدُ فِي ل (بَهْتُرُ) لِكَثِيرٍ
وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَاعِيِّ (- ١٠٥ هـ) = (- ٧٢٣ م) الشَّاعِرُ الْمَتِينُ
بِعَزَّةَ بِنْتُ جَمِيلِ الضَّرِيرَةِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْحِجَارِ لَا يَقْدَمُونَ أَحَدًا عَلَيْهِ فِي
الْإِسْلَامِ : لَهُ دِيْوَانٌ مَخْطُوطٌ ، وَلِلزَّيْبِرِ بْنِ بَسَّارٍ « أَخْبَارُ كَثِيرٌ » .

انْظُرْ غ ٢٥/٨ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٩٨ ، وَخ ٣٨١/٢ ،
ابْنُ سَلَامٍ ١٢١ ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ ٣٥٠ ، رَغْبَةُ الْآمَلِ ١٣٤/٢ وَ ٢٠٦/٣ وَ ١١٢/٥
وَالْتَبْرِيزِيُّ ١٤٠/٣ وَالسُّطَّ ٦١ وَبِرُوكَلْمَن ٤٤/١ وَمُلْحَقُهُ ٧٩/١ .

أبو زيد : هو يَتَفَيِّهُقُ في كلامه وَيَتَفَيِّحُقُ : إذا كان مُتَشَدِّقًا مُتَعَمِّلًا للفصاحة ^(١) ؛ وفي الحديث : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهُقُونَ » ^(٢) . « أبو عبيدة : يُقال في صوته صَحْلٌ وَصَهْلٌ : وهو جَهَارَةٌ في بَحَحٍ ؛ ويُقال : نَحَمَ يَنْحِمُ وَنَهَمَ يَنْهِمُ : وهو زفيرٌ يخرج من الحلق ^(٣) ؛

(★ ك) أهمل الحاء والنون ، وفي كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه للأصمعي : يقال للرتجل إذا لم يكن له قوة على الأمر : مابه قوة ولا نظيس ، وما به حَبَضٌ ولا تَبَضٌ ، وما به حَرَاكٌ ، وكل ذلك سواء ؛ ومن الحاء والنون أيضاً : وجدت في بطني حَصَوًّا وَنَصَوًّا ، وَمَغْصًا وَمَغْصًا وَمَغْصًا وَمَغْصًا كله بمعنى حكاة الزاهد في كتاب اليواقيت ؛ ومن باب الحاء والنون أيضاً : فلانٌ يَتَنَدَّسُ عن الأخبار ، وَيَتَحَدَّسُ عنها : يَتَبَحَّثُ عنها ليعلم منها ما خفي على غيره ، حكاة الزمخشري رحمه الله في كتاب أساس البلاغة : في مادة (ن د س) .

(١) ل (فحق) : وأفحق الشيء مثله ، وقيل حاؤه بدل من هاء أفحق ؛ ابن الأعرابي : أرض فَيَّهَقُ وفَيَّحَقُ ، وهي الواسعة .
(٢) الأصمعي أصل الفهق الامتلاء ، فمعنى المتفهيق الذي يتوسع في كلامه ويفهق به فمه .

(٣) الأزهري : النهم شبه الأبن والنجم ، وقيل نهمَ يَنهَمُ لغة في نَحَمَ يَنْحِمُ أي زحَرَ ؛

وَيُقَالُ : أَنْحَ يَا نَحْ ، وَأَنَّهُ يَا نُهُ : إِذَا تَزَحَّرَ ، فَالرَّجُلُ
أَنَّهُ وَأَنَحَ ، وَقَوْمُهُ أَنَّهُ وَأَنَحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : هُوَ رُؤْبَةٌ يَصِفُ فَحْلًا ^(١)

رَعَابَةٌ يُخْشِي نَفْسَ الْإِنِّهِ

١٩٨

بِرَجْسٍ بَهَاءِ الْهَدِيرِ الْبَهَبَةِ

وَيُقَالُ : مَدَحْتُهُ أَمْدَحُهُ مَدَحًا ، وَمَدَحْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدَهَا ،

وَقَدْ تَمَدَّحَ الرَّجُلُ تَمَدُّحًا ، وَتَمَدَّهَ تَمَدُّهَا ^(٢) قَالَ الرَّاجِزُ :

هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ جَاهِلِيٍّ ^(٣)

حَسْبُكَ بَعْضَ الْقَوْلِ لَا تَمْدَّهِ

١٩٩

غَرَّكَ بَرْزَاغُ الشَّبَابِ الْمَزْدَهِيِّ

(١) ديوان رؤبة (مشع ١٦٦/٤٠) وفيه (برجس بجباخ ...) وفي
بس ٢٨ أنشده الأصمعي لرؤبة ؛ ل (أنه ، بهه) ، مخ ٧٨/٧ ،
مق ٩٨/٢ والسط ٧٣١ ، وقبله ، (ومهمة أطرافه في مهمة) .

(★) ومن حاشية مطموس أولها : الحاء والتاء : البهتر القصير ،
والأنثى بجثرة ، ثم قال : الهاء والتاء : البهتر القصير ، والأنثى بهترة
وبهتر ، ونخص بعضهم به القصير من الإبل انتهى ، فعلى القول بتخصيص
البهتر بالإبل لا يكون البهتر والبهتر ومؤنثاهما من الإبل من الإبدال .

(٢) قال الخليل بن أحمد : مَدَحْتُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَمَدَحْتُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا ، وَالْمَادَّةُ
الْمَادِحُ ، وَالْجَمْعُ الْمَدَحُ ، وَالْمَدْحُ ، وَقِيلَ : الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلُ مِنَ الْهَاءِ .

(٣) ل (برزغ) أنشده له أبو عبيدة (معمر بن النخعي) ؛ وبرزاع
الشباب نشاطه ، و (المزدهي) اسم فاعل من (ازدهى) بناء الافتعال
المتحوالة ، والمصدر الازدهاء من الزهو والتيه والفخر .

وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن الحارث بن مُصَرِّفٍ
قال : سَابَّ حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ^(١) مُعَاوِيَةَ بْنَ شَكْلٍ عِنْدَ النَّعْمَانِ
ابن المنذر ، أو عند المنذر ، شكَّ الأصمعيُّ ، فقال^(٢) :
إنه قَتَالَ طِبَاءَ ، تَبَّاعُ إِمَاءَ ، مَشَاءُ بِأَقْرَاءَ ، قَعُوَّ الْأَلَيْتَيْنِ
مُقْبِلُ النَّعْلَيْنِ ، أَفْحَجُ الْفَخِذَيْنِ ، مُفِجُ السَّاقَيْنِ ؛ فقال الملك :
وَيْهَكَ ، أَرَدْتَ كَيْمَا تَذِيْمُهُ فَمَدَّهْتَهُ !
أَرَادَ : وَيَحْكُ ، أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّهُ فَمَدَحْتَهُ ؛
وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : وَيْهَكَ أَقْبَلَ جُنَادَ^(٣) !

(١) وفي هامش الأصل : حَجَلُ أَحَدُ بَنِي عَسْرٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ قَتِيْبَةَ
ابن معن بن أعسم شاعر ، ومعاوية بن شكل أحد بلحريش بن كعب
ابن ربيعة ؛ وفي الهامش أيضاً بجذاء (قعوَّ الاليتين) : رجل قعوَّ العجيزة :
أرسل ، عن ابن سيده .

(٢) أي حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ يَذِمُّ ابْنَ شَكْلٍ ، و (الأقراء) هنا جمع
قَرِيٍّ ، وهو مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرُّوْضَةِ ، و (مقبِلُ النعلين) من أقبل
النعل جعل لها قبلاً ، وهو زِمَامٌ بَيْنَ الإِصْبَعِ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا ،
و (أفج الفخذين ، ومفج الساقين) : أي إحدى كلٍّ من الفخذين والساقين
متباعدة عن الأخرى ؛ وترى هذا السباب في إبدال ابن السكيت (ص ٢٦) .
(٣) بالترخيم وهو جُنَادَةٌ : لم نجده في المظان التي بأيدينا ، وهنالك بضعة
رجال يُسَمُّونَ (جنادة) ، وما اطلعنا على من له علاقة بجديث (ويهك) ،
على أنه جاء في (م خ ١٣ / ٢٧٦) مانصه : « وذكروا أن النبي ﷺ
قال لعمار : (ويهك يا ابن مميّة) . بمعنى ، ويحك » .

أي ويحك ، وقال الراجز ^(١) :

٢٠٠

وَيْهَكَ إِنِ أَسْلِمَ فَأَنْتِ أَنْتِ
أَنْ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ

ويقال : مَزَحَ الرجلُ يَمْزَحُ مَزْحًا فهو مازِحٌ ، وَمَزَهُ
يَمْزُهُ مَزْهًا فهو مازِهٌ ، والجميعُ مُزَّاحٌ وَمُزَّاهٌ ، وَمُزَّحٌ
وَمُزَّهٌ ^(٢) ، قال الراجز ^(٣) :

٢٠١

لِلَّهِ كَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمَزَّةِ
سَبَّحْنِ وَاسْتَرْجَعْنِ مِنْ تَأَلَّهِي

(١) رؤبة بن العجاج د (مشع ٢٣/٣) ، وفي أراجيز العرب ١٨٥
من أرجوزة مطلعها : يا بنت غمرو لا تسبتي بنتي ، ويُروى الشطر
الأول : (ويحك . . .) ، وأول الثاني (أَيْنَ . . .) بكسر همزة
إِنْ الشرطية ، وجوابها على هذه الرواية قوله :

(رابك والشيبُ قناعُ المقتِ نَحُولُ جِسماني كما نَحَلْتُ)

(٢) ل (مزه) المزحُ والمزهُ واحد ؛ الأزهري يُقال : مازحهُ
ومازههُ .

(٣) رؤبة ، د (مشع ١٦٥) ، وفي ل ، ت (أله ، مده)
و ج ٦/١ ، ٣٠٢/٢ ، ٢٠/٣ ، ويُروى الشطر الأول فيها وفي ل و ت
وكم ٩٧/٢ : (... المدّه) ، وقالت الجهمرة : ويُروى (المزه)
أراد (المزح) ، وفي مخ ١٩١/١٢ و ١٣٦/١٧ وبس ٢٦ لرؤبة برواية
اللسان ، وفي مقا ١٢٧/١ ومق ٩٧/٢ والسط ٧٣٠ ، والنباء ٤٩٢/٢ .

أبو مالك : الحَقَّقَة والهِقَّة : السَّيْرُ الْمُتَعِبُ ، وفي بعض الأخبار : وَشَرُّ السَّيْرِ الحَقَّقَة ^(١) ، وقالوا في قول الراجز ^(٢) :

٢٠٢ تَصْبِحُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّهِ

أراد المُهَقِّقَ فَقَلَبَ :

وَيُقَالُ : هَبَشَ لَهُ هَبْشًا ، وَحَبَشَ لَهُ حَبْشًا : أَيِ جَمَعَ لَهُ ، وَهُوَ يَحْبِشُ وَيَهْبِشُ ، وَيَحْتَبِشُ وَيَهْتَبِشُ : أَيِ يَجْمَعُ ، قَالَ رُؤَبَةُ ^(٣) :

٢٠٣ لَوْلَا حُبَاشَاتُ مَنْ التَّحْبِيشِ
لَصَبِيَّةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

(١) أو السَّيْرُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : سَيَّرَ حَفَّاقًا وَهَقَّاقًا ، وَقَحَّاقًا وَقَهَّاقًا عَلَى الْبَدَلِ : أَيِ شَدِيدَ مُتَعَبٍ . وَفِي (الْمُقَهِّهِ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْحَقَّقَةِ ثُمَّ قَلَبَ فَقَدَّمَ الْقَافَ قَبْلَ الْخَاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْخَاءَ هَاءً كَمَا يُقَالُ : مَدَحَهُ وَمَدَّه .

(٢) الدِّيَّانُ (مَشْعُ ١٦٧/٦٤) ، وَفِي تَا ٢٩٩ يَرُودُ (يَصْبِحُنْ) وَالضَّمِيرُ لِلْأَبْلِ ، وَفِي بَسِ ٢٧ لِرُؤَبَةٍ ، وَلِ (قَهِّهِ) ، وَمُق ٢ / ٩٨ وَالسُّط ٧٣١ وَج ٦/١ ؛

(٣) الدِّيَّانُ (مَشْعُ ٧٨) ، لِ (حَبَشَ ، عَشَشَ ، هَبَشَ) ، ج ٢٢٢/١ ، ٢٩٥ ؛ ٢ / ١٦٠ ، تَا ٥٣ ، مُق ٢ / ٩٧ ، س ٧٣١ ، ص (حَبَشَ) ، مَخ ١٤٦/٣ ، وَبَسِ ٢٧ .

الأصمعيُّ : الْجَلَحُ وَالْجَلَّةُ : انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مُقَدِّمِ
الرَّأْسِ ^(١) ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَجْلَحَ وَأَجْلَهُ ، وَقَوْمٌ جُلَحَ وَجُلَّهُ ،
وَقَدْ جَلَحَ يَجْلَحُ جَلَحًا ، وَجَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهًا ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

٢٠٤

بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهُ
بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهُ

وَيُقَالُ : كَدَحَ لَدُنْيَاهُ يَكْدَحُ كَدْحًا ، وَكَدَهُ يَكْدَهُ
كَدْهًا فَهُوَ كَادِحٌ وَكَادِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ^(٣) : « إِنَّكَ كَادِحٌ

(★) فِي الصَّحَاحِ : الْقَهْقَهَةُ فِي السَّيْرِ مِثْلُ الْحَقِيقَةِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ
إِلَيْهِ أَيْضًا :

(يَصْبَحُنْ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّهِ بِالْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمْقَهِ)
(١) مَرَّ بَنَا الْكَلَامِ عَلَى (جَلَحَ وَجَلَوْ) فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْوَاوِ
ص ٣١٢ .

(٢) رُوْبَةُ د (مَشْعُ ١٦٥/٣) ، ل (بَلَهْ ، جَلَهْ ، صَلَدَ ، غَدَنَ) ،
ج ١١٤ / ٢ ، كَمْ ٩٧ / ٢ ، نَغ ٨ ، وَفِي بَس ٢٧ ، وَفِيهِ (بَرَّاقَ)
مَنْصُوبٌ ، وَفِي الْأَصْلِ مَرْفُوعٌ ، وَالصَّوَابُ بِالنَّصْبِ : لِأَنَّ الشَّطْرَ قَبْلَهُ :
(لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَوْتَ) ؛ وَ (أَصْلَادَ) جَمْعُ صَلَدَ ، وَكُلُّ حَجَرٍ
صَلَبٌ فَهُوَ صَلَدٌ ، وَ (غُدَانِي الشَّبَابِ) نَاعِمُهُ ، وَفِي الْهَامِشِ حِذَاءَ (الْأَبْلَهُ) :
(وَعَيْشُ أَبْلَهَ) قَلِيلُ الْهَوَمِ .

(٣) وَتَتَمَّتْهَا : فَمَلَا قِيَهُ . الْآيَةُ ٦ مِنْ سُورَةِ الْإِنْشِقَاقِ .

إلى رَبِّكَ كَذْحًا » وقال الراجز ^(١) :

أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارَعَاتِ الْكُدَّهَ

٢٠٥

يريد الْكُدَّحَ : جمع كَادِحٍ وكَادِهِ .

وَيُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَلْهَبَةٌ مِنَ الْغَيْمِ وَطَلْحَبَةٌ : أَيُّ

مَا فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْغَيْمِ ؛

وَالْحَذْرَمَةُ وَالْهَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، يُقَالُ : حَذَرَمَ فِي

كَلَامِهِ ، وَهَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَزَوْرٌ وَهَزَوْرٌ : إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَالْحَذَوْرُ

أَيْضًا الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ^(٣) ؛ وَكَذَلِكَ الْحَزَوْرُ

(١) وهو رؤبة د (مشع ١٦٦/٣٤) ، ل (عده ، كده ، نجه)

وفي بس ٢٦ ، وفيه يروى : كاللسان والديوان (وخف صقع ...) ،

وفي السط ٧٣١ (يخاف ...) ، و (الصَّقَع) : الضرب على الشيء

اليابس ، و (القارعة) كل شديدة القرع من شذائد الدهر ، و (الكدَّة)

هنا (الكُسْر) ، يقال : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكْدَحُ وَتَكْدَهُ .

(٢) وفي ق : الحذرمه كثرة الكلام ، والحذارمة المكثار ، والهذرمه

سرعة الكلام والقراءة ، وهو هذارم وهذارمة بضمها ؛

(٣) كما ذكره أبو حاتم في الأضداد ، وحكى الأزهري عن الأصمعي

والفضل قال : الحزور عن العرب : الصغير غير البالغ ، ومن العرب

من يجعل الحزور البالغ القوي البدن الذي قد حمل السلاح ، قال

أبو منصور : والقول هو هذا .

بالتخفيف ، وقال قوم يُقال : شيخٌ حَزَوْرٌ : إذا كان ضعيفا ،
وغلامٌ حَزَوْرٌ : إذا كان قويا وقال الشاعر ^(١) :

٢٠٦ فَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزَوْرُ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ
وقال الراجز ^(٢) :

٢٠٧ لَا تَعْدُمُ الْمِطِيَّ مَنَا مِسْفَرَا
شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزَوْرَا

أبو زيد : يُقال حَمَمْتُ بِالْأَمْرِ أَحْمُ بِهِ ، وَهَمَمْتُ بِهِ
أَهْمُ سِوَاهُ ^(٣) .

(١) هو النابغة الذبياني يصف التجردة من دالية مطلعها :
(أمن آل ميثة رائح أو معتدي) : الديوان (ط الهلال) ٤٧
(ط درنبرغ) ٣٣/١٤ ، والخمسة ٣٢ ، كل (هفر ١٦٠) ، وخصا ٥١٣ ،
وض ٨٨ ، و ١٧٥ ، أنب ١٨٨ .

(٢) انظر ل (سفر ، حزر) وج ٢٣٣/٢ ، ٣٦٤/٣ ، ونز ١٣٠
وض ٨٩ ، ويروى فيها كلها : (لن يعدم ...) وفي تا ١٣١ : (لن
تعدم) ؛ و (المِسْفَر) : أخو الأسفار ، والبجال كما في النوادر :
الذي يُبجّله أصحابه ويحتاجون إلى رأيه ، وفي الهامش يروى الشاهد : لن تعدم .
(٣) وفي ل (حمم) : وحمّني الامر ، وأحمّني أهمني ، وأحم له
اهمّ ، وماله حمّ غيوك ، أي : ماله همّ غيوك ، وفتح لفة : أي
(ماله حمّ غيوك) ، وانظر (بس ٢٨) .

أبو عمرو : يُقال طريقٌ مُنْفَحِقٌ ومُنْفَقٌ : أي واسعٌ^(١)
قال الراجز^(٢) :

٢٠٨

والعيسُ فوقَ لاجِبٍ مُعَبَّدٍ

غُرِّ الحَصَى مُنْفَحِقٍ عَمَرْدٍ

ويقال : أَلْبَيْتُهُ وَأَلْحَبَّتُهُ بمعنى : أي أضرمته ؛

ويقال : إن المجلسَ ليجمعُ حَبَاشَاتٍ من الناس ، وهَبَاشَاتٍ
من الناس : أي أخلاطاً مُتَجَمِّعَةً ليسوا من قبيلةٍ واحدةٍ^(٣) ؛
ويقال : مَتَحْتُ الدَّلَوَ أَمْتَحُهَا مَتَحًا ، وَمَتَّهْتُ أَمْتَهَا مَتَهَا ،
والمَاتِحُ والمَاتَةُ واحدٌ^(٤) ؛

وَالْجَيْحَلُ وَالْجَيْهَلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ

ويقال : صَحَرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْحَرُهُ صَحْرًا ، وَصَهَرَتُهُ تَصْهَرُهُ
صَهْرًا : إِذَا آلَمَتْ دِمَاغَهُ ،

(١) انظر ص ٣١٥ ، والحاشية (١٠) و (بس ٢٨) .

(٢) ل ت (فحق) يروى الشطر الثاني (... عَجْرْدٍ) ، وفي

(فحق) : (عَمَرْدٍ) ؛

(٣) مرّ بنا ص ٦٧ حبش وحمش ، و ص ٢٧٣ حبش وخمش ،

بمعنى الجمع .

(٤) وجاء في مخ ١٦٨/٩ ، أبو بكر : مَتَّهْتُ الدَّلَوَ أَمْتَهَا

مَتَهَا ، مثل مَتَحْتُهَا .

ويُقال : طَحَرَهُ يَطْحَرُهُ طَحْرًا ، وَطَهَرَهُ يَطْهَرُهُ طَهْرًا :
إِذَا أَبْعَدَهُ ^(١) ؛

ويُقال : مازَحَتْكَ وَمَازَهَتْكَ ^(٢) ؛

ويقال : تَنَاوَحَ الْقَوْمُ وَتَنَاوَهُوا : إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُمْ [بَعْضًا] ،
وَقَدْ تَنَاوَحَتِ الْأَشْجَارُ وَتَنَاوَهَتْ قَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ جُبَيْهَاءُ
الْأَشْجَعِيُّ فِي عَزْرِ لَهُ ^(٣) :

٢٠٩ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقُسُورَ الْجَوْنَ بَجَهَا عَسَالِيْجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ

(١) قال محمد بن المكرم ل (طهر) : وأما قوله : طَهَرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ،
فالهاء فيه بدلٌ من الحاء في طَحَرَهُ ، كما قالوا : مَدَّه في معنى مَدَّحَهُ .
(٢) مرّ بنا المدح ص ٣١٦ والنزه ص ٣١٨ .

(٣) كان منحها لتبني ولم يردّها ، والشاهد هو البيت التاسع من
مفضلية لجبيهاء الأشجعي المفضليات (ط التقديم ١٣٢٤) ص ٧١ ؛ وقوله :
(ولو أنها طافت بطئب 'معجم' نفى الرق عنه جَدْبُهُ فهو كَالِحٌ) ،
وهو في ل ، ت (بيج ، جون ، قسر) و (القسور الجون) النبات
يضرب إلى السواد من شدة خضرته ، و (بيجها عساليجه) أي أنها كادت
تتفق من السمن ، و (الثامر) ضرب من النبات ، و (المتناوح) المتقابل ،
والشاعر يصف عزوته بالغزارة ، وأنها لو لم ترعَ لجاءت من 'غزرها مبتلئة'
ضروعها تكاد تتفتق سمنًا ؛ وأنشد الجوهري : (فجاءت ...) قال
ابن بري : وصوابه لجاءت ، واللام جواب لو في بيت قبله
(فلو أنها طافت ...) ؛ وانظر مخ ١٠١/٥ ، الأساس (بيج) ، بس ٤٩ ،
تا ١٠٣ و ٧٢٣ ، مقا ١٧٣/١ ، المؤتلف والمختلف للأمدي ٤٧ ،
والاقتضاب ٢٨٧ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَبْتَرٌ وَهَبْتَرٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا ؛
وَالْحَبْلَقُ وَالْهَبْلَقُ : الذَّرِيُّ الْمَنْظَرُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ
الْغَنَمِ : الصَّغَارُ الْجُرُومِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْحَلْبَسِيْسُ وَالْهَلْبَسِيْسُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، يُقَالُ :
مَا أَعْطَاهُ حَلْبَسِيْسًا ، وَمَا أَعْطَاهُ هَلْبَسِيْسًا ^(١) ، وَأَنْشَدَ ^(٢) :

يَا لَيْتَهُ لَمْ يُعْطَ هَلْبَسِيْسًا

٢١٠

وَعَاشَ أَعْمَى مُقْعَدًا سَرِيْسًا

حَتَّى يَضُمَّ الْوَارِثُونَ الْكَيْسَا

وَقَالَ الْعَامِرِيُّ : إِذَا قِيلَ لَنَا : أَبْقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا :

هَمَّهُامٌ وَحَمْحَامٌ ! : أَيُّ مَا بَقِيَ شَيْءٌ ، وَأَنْشَدَ ^(٣) :

أَوْلَمْتُ يَا خَنْوْتُ شَرَّ إِيْلَامٍ

٢١١

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَّهُامٌ

(١) لم نجد (حلبسيس) بالحاء والتلام فيما بأيدينا من أصول اللغة .

(٢) لرؤبة من أرجوزة يمدح بها أبان : د (مشع ١٥٧/٧٢ و ١٥٨)

وبعد الشطر الثاني (يلحى ويُبقي ماله المنحوسا) وفي ج ٣/ ١٩١ و ٤٠١
لرؤبة ، والسريس الذي لا يولد له أو العنتين .

(٣) مرّ بنا في الحاشية الأولى من ص ٧٦ ما ذكره اللحياني :

أن الكسائي سمع من عامري (مجباح ومجباح) وفي ل (همم) يذكر
الليثاني أن الكسائي سمع عامرياً يقول في الجواب : (همهام وهمام) —

أبو زيد يُقال : أَلَحَدْتُ بِهِ إِلْحَادًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلْهَادًا :
 إِذَا جُرَتْ عَلَيْهِ ^(١) ، وَاسْتَأْثَرَتْ دُونَهُ ؛
 وَقَالُوا الْحَصْرُ وَالْهَضْرُ : إِخْتِبَاسُ النَّجْوِ ^(٢)
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقال : لَبَنٌ هُدْبِدٌ وَحُدْبِدٌ : وَهُوَ الْخَائِرُ
 الطَّيِّبُ الطَّعْمُ ؛

— ولعل الكسائي سمع الجوابين؛ وفي ج ٣/ ٤٧٥ يذكر أن أبا زيد سمع (همام) من عامري ، ويجوز سماع الكسائي وأبي زيد من رجلين عامريين ، وهي لغة بني عامر ، وفي اللسان أشتار أربعة ثانيها وثالثها : (في يوم نحس ذي عجاج مظلّم ما كان إلا كاصطفاف الأقدام) وهما في الهامش ، وتحتها عبارة : (من غير الأصل) ، و (خنّوت) اسم رجل كان يُعيّر بالحق والبلادة ، وقال ابن بري : رواه ابن خالويه على مثال سنّور ، قال وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال : هو الحسيس ، وقال ابن جني : همام وحمام وحماح اسم فعل مثل سرعان ووَشَكَان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استعملت في الخبر .

(١) المجد في قاموسه : أَلَحَدْتُ ظَلَمَ ، وَبِزَيْدٍ : أَزْرَى بِهِ ، وَقَالَ الْهَدَّ ظَلَمَ ، وَبِهِ أَزْرَى .

(٢) الأصمعيّ واليزيديّ : الْحَصْرُ مِنَ الْغَائِطِ وَالْأُسْرِ مِنَ الْبَوْلِ ؛ وَابْنُ بُزْجٍ : يُقال لِلَّذِي بِهِ الْحَصْرُ : مُحْصُورٌ ؛ وَأَخَذَهُ الْحَصْرُ أَوِ الْأُسْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ قُلْتُ وَلَا يَزَالُ الشَّامِيُّ فِي قَطْرِهِ الشَّامِيُّ يَقُولُ : « أَنَا مُحْصُورٌ » مِنَ الْبَوْلِ وَالْخَلَاءِ عَلَى السَّوَاءِ ، وَلَيْسَ فِي أَصُولِ اللُّغَةِ الْمَطْبُوعَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا بَيْنَ الْحَصْرِ وَالْهَضْرِ مِنْ تَعَاقُبٍ .

وقال الفراء يُقال : ضَحَلَتِ النَّاقَةُ وَضَهَلَتْ : إِذَا دَرَّتْ
عَلَى الْمَرِيِّ ^(١) ؛

وقالوا : السَّوْحَقُ وَالسَّوْهَقُ لِلطَّوِيلِ ^(٢) ، قال الأَخْطَلُ :

٢١٢ إِذَا قَلْتُ نَالَتُهُ الْعَوَالِي تَقَاذَفْتُ بِهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ صَائِمَةُ الصَّدْرِ
وَرَجُلٌ أَبِيحٌ وَأَبَةٌ : إِذَا كَانَ فِي صَوْتِهِ بُحُوحَةٌ ^(٣) .

★ ★ ★

(١) وقال ابن الكرم ل (ضهل) : والفضهل الماء القليل مثل الضحل .
(٢) قال ابن بري : شاهده قول الأخطل البيت ، وفي عجزه
(سائعة الصدر) بدل صائمة الصدر .

(٣) أبو عمرو : ويقال للأبيحُ أَبَةٌ ، وقد بَهَّ يَبَهُهُ : أي بَحَّ يَبِحُّ .
(★ ع) ومن باب الحاء والهاء ما ذكره المجد اللغوي في ق :
الباحة والباهة العرصة ؛ والبيهاء في الهدير كالجبجاء ؛ أبو عدنان : البهْدريُّ
والبَحْدريُّ المَقْرَقَم الذي لا يشبُّ : أي السَّيِّءُ غِذَاوَهُ البَطِيءُ نَأْوُهُ ؛
وتَجَبَّشُوا وَتَهَبَّشُوا : تَجَمَّعُوا ؛ وَحَبَّجَهُ وَهَبَّجَهُ ضَرَبَهُ ، قلت : ولا يزال
الشامي يقول : هَبَّجَهُ أَي ضَرَبَهُ وَخَدَّشَهُ ؛ وجاء في ل (حبص) : حبص
حَبْصاً ، وَهَبْصَ هَبْصاً : عَدَى وَمَشَى عَجْلاً ، وفي ق : بَدَحَ فَلَاناً بِالْأَمْرِ :
بَدَّهَهُ ، وَحَتَّهُ وَهَتَّهُ : فَرَكَهُ فَانْحَتَّ وَأَنْهَتَّ ، وَالْحُتَامَةُ وَالْهَتَامَةُ :
الْكُسَارَةُ ، وَمِثْلُهَا (الْحُطَامَةُ) ؛ وَالْحَبْلُ وَالْمِهْبِلُ ، وَالثَّانِي أَعْرَفَ ؛ الْأَصْمَعِيُّ
ويقال لك هَدِيّاً هذا وَحَدِيَّتَاهُ ، وَشَرَوَاهُ وَشَكَلَهُ كُلَّهُ وَاحِدٌ ؛

الحاء والياء^(١)

اللياني يُقال : الكرم من سجيته وسجيته : أي من خليقته ، وهي السجائح والسجايا^(٢) ؛
ويقال : شرحت اللحم وشريته ، ولحم مشرح ومشري^(٣) ،
قال الشاعر^(٤) :

٢١٣ فأصبح يستاف الفلاة ونابته مشري بأطراف البيوت قديدها
ويقال : نقحت العظم أنقحه نقحاً ، ونقيته أنقيه نقياً :
إذا استخرجت ما فيه من المخ^(٥) ؛

(١) الحاء حلقية مهوسة ، والياء شجرية مجورة : اختلفنا مخرجاً .
وبالمس والجهر ، واشتركتا في الإصمات والرخاوة والانفتاح والاستقال .
(٢) أبو عبيد السجيجة : السججة والطبيعة .

(٣) ل (شرر) وشر اللحم والأقط والثوب ونحوها يشره
شراً ، وأشره وشرره وشره على تحويل التضعيف - أي بقلب الراء
الثانية ياءً - : وضعه على خصفة أو غيرها ليحف .

(٤) قال ثعلب وأنشد بعض الرثاة للراعي (الشاهد) ، صدره :
(فأصبح يستاف البلاد كأنه) ، قال ابن سيده : وليس هذا البيت
للاعي ، إنما هو للحلال ابن عمه .

(٥) مرّ بنا في باب الحاء والواو ص ٣١٣ : (نقحت العظم ونقوته) ؛
ويقال أيضاً : نقوته ونقيته بمعنى واحد .

وَيُقَالُ : اَنْدَحَّ بَطْنُهُ اَنْدِحَاحًا ، وَاَنْدَاحَ اَنْدِيَا حًا : إِذَا عَظُمَ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ ^(١) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَحَّ دَهْرٌ وَحُبُّهَا غَيْرُ مَا حِي

٢١٤

قَالَ : يُرِيدُ غَيْرَ مَا حٍ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَحَّ الثَّوْبُ إِذَا أُخْلِقَ ،
فَأَبْدَلَ مِنَ الْحَاءِ يَاءً .

★ ★ ★

(١) ومَرَّ بِنَا فِي (الْحَاءِ وَاللَّامِ) ص ٣١٠ : اَنْدَاحَ وَاَنْدَالَ بَطْنُهُ
بِهَذَا الْمَعْنَى .

— وَمِنْ بَقِيَّةِ فَوَائِدِ الْبَابِ : الْحَشْحَشَةُ وَالْمَشْهَشَةُ الْإِرْسَالُ بِسُرْعَةٍ ،
وَالْحَشْحَاتُ وَالْمَشْهَاتُ : السَّرِيعُ ، وَطَحَلُ الْمَاءِ وَطَهَّلُ أَجْنٍ وَأَنْتَنَ ، وَتَطَحَّلَ وَتَطَهَّلَ
فَهُوَ طَحِلَ وَطَهَّلَ ، وَالْحُلَاتَةُ وَالْمَلَاتَةُ مَا تَقْذِفُهُ الرَّحِمُ فِي أَيَّامِ نَتَاجِهَا ،
وَقَمَحَ الْبَعِيرُ وَقَمَهُ : رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْمَاءِ وَلَمْ يَشْرَبْ كَقَمَحٍ فَهُوَ قَامَحٌ
وَقَامَهُ ، وَجَ قَمَحٌ وَقَمَهُ ، وَاللَّطْنُحُ وَاللَّطْنَةُ : الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ ،
وَنَظَائِرُ هَذَا الْبَابِ مِنَ الْإِبْدَالِ لَا يَتَسَعُّ لَهَا الْجَمَالُ .

(✖ ك) مِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالْيَاءِ قَوْلُهُمْ : جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحُ جَاءَ بِالضَّيْحِ
وَالرَّيْحُ : أَيُّ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ، هَكَذَا ذَلِكَ (أَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ بِالضَّحِّ وَالضَّيْحِ أَيُّ بِالْيَاءِ)
فِي شَرْحِ كِتَابِ الْفَصِيحِ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى .

أبدال الخاء

السينُ والشينُ والعينُ والغينُ والفاءُ والقافُ والكافُ
والميمُ والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

الحاءُ والسينُ ^(١)

يُقال : مَلَخَ في الأرضِ يَمْلَخُ مَلَخًا ، وَمَلَسَ يَمْلَسُ
مَلَسًا : إِذَا ذَهَبَ في الأرضِ قالَ الراجزُ ^(٢) :

تَمْلَسُ فيها الرِّيحُ كُلَّ مَلَسٍ

٢١٥

وَيُقال : تَنَخَّتُ الشَّعْرَ أُتْنَخُهُ تَنَخًّا ، وَتَنَسَّتْهُ أُتْنَسُّهُ تَنَسًّا :
إِذَا تَنَفَّثَتْهُ ^(٣) .

(١) الحاءُ حلقيَّةٌ ، والسينُ أسكبيَّةٌ : تباعدتا مخرَجًا ، وتقاربتا بالهمس
والرخاوة والانفتاح .

(٢) ابن سيده المَلَخُ كل سِرٍ سهل ، وقد يكون الشديد ،
وفي ل (مَلَسَ) : وَمَلَسَ الرجلُ يَمْلَسُ مَلَسًا : إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا ،
وَأَنشَد : (تَمْلَسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ تَمْلَسٍ)

(٣) يُقال : تَنَخَّتْ الشَّوْكَ وَتَنَسَّتْهُ وَتَنَفَّثَتْهُ وَتَنَفَّثَتْهُ إِذَا اسْتَخْرَجَتْهُ
بِالْمِنتَاخِ وَالْمِنتَاشِ وَالْمِنتَافِ وَالْمِنْقَاشِ ، وَالْمِنتَاسِ عَلَى الْقِيَاسِ

الْأَصْمَعِيُّ : الْخَلْجَمُ وَالسَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ ، وَالْجَمِيعُ خَلْجَمٌ
وَسَلْجَمٌ ^(١) ؛
وَيُقَالُ : تَخْلَخَلَ الثَّوبُ تَخْلُخُلًا ، وَتَسْلُسَلُ تَسْلُسُلًا :
أَيَّ رَقٍّ نَسَجَهُ ^(٢) .



(١) جاء في اللسان : الخلجم : الطويل المنجذب الخلق ، وقيل :
الطويل فقط ؛ والسلجم الطويل من الرجال والسهام والنصال ، والمأكول
وهو اللفت يقال له سلجم : لا تلجم ولا سلجم ، وأنشد ابن بري
لأبي الزحف :
هذا وربّ الراقصات الرُّثَمِ شِعْري ، ولا أحسن أكل السلجم
(٢) اللحياني : تسلسل الثوب وتخلخل : إذا لبس حتى رق ،
فهو متسلسل .

(★ ك) أهمل أيضًا الخاء والباء الموحدة ، ومنه الوسخ والوسب ، ذكر
ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت ، وأهمل المصنف أيضًا الخاء والذال المعجمة ،
ومنهم قولهم : ذفيف وذفاف وخفيف وخفاف بمعناه ، ذكر ذلك أبو عمر
الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★) اسقط الخاء والراء ، ومنه ما حكاه أبو زكريا يحيى بن علي
الخطيب التبريزي في شرح المعلقات قال : الأواري والأواخي واحد ،
وهي التي تجبس بها الخيل انتهى ، غير أن الجوهرية وقع في صحاحه أن
مفرد الأواري آري بلا هاء ، ومفرد الأواخي آخية بالهاء .

الحاء والشين ^(١)

يُقال : رِيحٌ خَجَوَجِيٌّ وَشَجَوَجِيٌّ ، وَخَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ ،
وَخَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ : إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً دَائِمَةً الْهُبُوبِ ،
وَنَاقَةً خَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ : إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَبَعِيرٌ خَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ الرِّجَالِ الشَّجَوَجِيُّ
وَالْخَجَوَجِيُّ : وَهُمَا الْمُفْرَطَانِ طَوْلًا ، ضَخْمٌ عِظَامُهُمَا ^(٢) ؛
وَيُقَالُ : خَبَرَقْتُ الثَّوبَ أَخْبَرَقُهُ خَبْرَقَةً ، وَشَبَرَقْتُه
أَشْبَرَقُهُ شَبْرَقَةً : إِذَا مَزَقْتَهُ ؛ وَثَوْبٌ مُخْبَرَقٌ وَمُشَبَرَقٌ :

(١) الحاء حلقة والشين شجرية : تباعدتا مخرجا ، وتقاربتا
بالاصمات والممس والرخاوة والانفتاح .

(٢) ل (خجج) : خَجَّتِ الرِّيحُ 'خَجَوَجًا' التوت ؛ شمر : رِيحٌ خَجَوَجٌ
وَخَجَوَجَاءٌ : تَخَجُّجٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رِيحٌ خَجَوَجَاءٌ :
طَوِيلَةٌ دَائِمَةُ الْهُبُوبِ ، وَالْخَجَوَجِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الطَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ،
وَفِي ل (شجا) : وَالشَّجَوَجِيُّ : الْمَفْرُطُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ الْعِظَامِ ، وَقِيلَ : الطَوِيلُ
الرَّجْلَيْنِ مِثْلُ الْخَجَوَجِيِّ ، وَرِيحٌ شَجَوَجِيٌّ وَشَجَوَجَاءٌ : دَائِمَةُ الْهُبُوبِ .

أَيُّ مُمَزَّقٍ ، قال الشاعر ^(١) :

كما شَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ

٢١٦

الْحَاءُ وَالْعَيْنُ ^(٢)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لِحَنْظِيَانٌ وَعِنْظِيَانٌ ^(٣) :

إِذَا كَانَتْ تَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ وَتَوَسِدُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ خَنْظَتْ
تُخَنْظِي ، وَعَنْظَتْ تُعَنْظِي ؛

(١) امرؤ القيس بن حجر ، صدره في ديوانه (السندوبي ٧٤) :
(فأدر كنهه يأخذن بالساق والنسا) : أي أدركت الكلاب الثور
فأخذت بعضه من ساقه ونسائه وتمزقه وتمزق الصبيان لثوب الراهب
المقدس : الذي يمجّ إلى بيت المقدس فإنهم يتبركون بقطع ثوبه ، وانظر
ل ، ت (شبرق ، قدس) و ج ١٢٦/٢ و ٢٦٣ و ٣٩١/٣ ،
(٢) الحاء والعين حلقيتان ، والابدال بين حرفين متقاربين مخرجاً ،
لا صفةً : فان الحاء مهوسة والعين مجهورة ، والحاء رخوة والعين بين الشدة
والرخاوة ، والحاء مستعلبة والعين مستفلة .

(٣) مرّ بنا حَنْظَى وَخَنْظَى ص ٢٦٢ وَحَنْظَى وَعَنْظَى ص ٢٩٣ ،
ويقال للرجل أيضاً ذلك ، و (تؤسد) من آسدت القوم إيساداً أفسدت :
بينهم إفساداً .

ويُقال : رجلٌ أَصْلَحُ وَأَصْلَعُ ، وهما واحدٌ ^(١) ؛
ويُقال : خَدَفْتُ الثَّوبَ خِدْفَةً خِدْفَةً ، وَعِدْفَةً عِدْفَةً :
أي قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ وقد خَدَفْتُ الثَّوبَ خَدْفًا ، وَعَدَفْتُهُ عَدْفًا ،
وَاخْتَدَفْتُهُ اخْتِدَافًا ، واعتَدَفْتُهُ اعتِدَافًا : إذا قَطَعْتَهُ ؛
ويُقال : ضَرَبَهُ فَاجْلَخَبَ أَجْلَخَبًا ، وَاَجْلَغَبَ أَجْلَغَبًا ؛
إذا سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ ، وبعضهم يقول : على وجهه ^(٢) ؛
ويُقال : ما بَقِيَ من إِبِلِهِ خُنْشُوشٌ وَعُنْشُوشٌ : أي
ما بَقِيَ منها شيءٌ ؛
وَالْمَخْنُ وَالْمَعْنُ : الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ ، وهو بِالْعَيْنِ غَيْرُ
ثَبَّتٍ ^(٣) .



-
- (١) ل (صلخ) الأصلخُ : الأصمُ ، كذلك قال الفرّاء وأبو عبيد ،
قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء
المعجمة ، والبصريون يقولون (أصلج) بالجيم ، فهما لغتان جيّدتان .
- (٢) ل (جلخب) ضربه فاجلخب أي سقط ، الازهري : المجلعب
المصروع : إما ميتاً وإما صرعاً شديداً ، أو هو المستعجل الماضي ، فهو ضدّ .
- (٣) ق (المخن) : الرجل إلى القصر وفيه زهو وخفة ، وهي بهاء ،
والطويل ضدّ ، وفي ق أيضاً (المعن) الطويل والقصير ، والقليل والكثير .

الحاء والغين^(١)

يُقال : خَبَنَ من ثوبِهِ يَخْبِنُ خَبْنًا ، وَغَبَنَ من ثوبِهِ
يَغْبِنُ غَبْنًا^(٢) ؛

ويُقال : دخلَ في خَمَرَةِ الناسِ وَغَمَرَةِ الناسِ ، وَغَمَرَ
الناسِ وَخَمَرَ الناسِ ، وفي خُمَارِ الناسِ وَغُمَارِ الناسِ ،
كلُّ ذلكَ بمعنى واحدٍ : أي في جماعتهم^(٣) ؛
ويُقال : قد زَخَرَتْ دِجْلَةٌ وَزَغَرَتْ : إذا مَدَّتْ^(٤) ؛

(١) الحاء والغين حلقيتان : متفتحتان مخرّجا ومختلفتان صفةً ، وابداهما
بين حرفين متجانسين .

(٢) ولهجتنا الشامية الدارجة تقول : غَبَنَتِ الثوب ، والخبَن الذي
فيه الطيُّ (يَجْدِفُ الثاني الساكن) خصّوه بالعروض ، وهو من مزايا
الابدال ، وسنة بقاء الأصلح في اللغات والحياة .

(٣) ومن هذا الباب ما جاء في ل (خمر) الخُمرة : الورسُ وأشياء من الطيب
تطلي به المرأةُ وجهها ليحسن لونها ، وقد تَخَمَّرَتْ ، وهي لفة في الغُمرة ؛ قلت
فلنا أن نطلق (الخُمرة) على الكريمة Crème التي تطلي به المرأة وجهها ،
أو الخلاق وجوه ضيوفه لتحسين ألوانها ، وإن نخصّ (الغُمرة) ، ولها
معنى الغُمر ، بالطلاء الذي يَغْمُرُ الجلدَ ويسدّ مسامه ويُسمونه :
Cosmétique .

(٤) ل (زغر) الاحيائي : وَزَغَرَتْ دِجْلَةٌ : مَدَّتْ كزغرت .

ويُقال : خَقَّ القَارُ يَخِقُ خَقًّا وَخَقِيقًا ، وَغَقَّ يَغِقُ غَقًّا وَغَقِيقًا : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ غَلِيَانِهِ ^(١) وَكَذَلِكَ : خَقَّ فَرَجُ الْمَرْأَةِ يَخِقُ خَقًّا وَخَقِيقًا ، وَغَقَّ يَغِقُ غَقًّا وَغَقِيقًا : إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا عِنْدَ الْجَمَاعِ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ خَقَّاقَةٌ وَغَقَّاقَةٌ ، وَخَقُوقٌ وَغَقُوقٌ ؛

أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْنُ وَالصَّمْعُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي إِحْلِيلِ ضَرْعِ الشَّاةِ حِينَ تَضَعُ ، فَإِذَا خَرَجَ أَفْصَحَ اللَّبَنُ ^(٢) ؛
وَالْبُرْزُوخُ وَالْبُرْزُوعُ : الشَّابُّ الْمَمْتَلِيُّ ^(٣) ؛
وَيُقَالُ : فَدَخْتُهُ أَفْدَخُهُ فَدَخًا ، وَفَدَغْتُهُ أَفْدَغُهُ فَدَغًا ^(٤) ؛
وَيُقَالُ : أَوْخَفْتُ الْخَطْمِيَّ إِيْخَافًا ، وَأَوْغَفْتُهُ إِيْغَافًا : إِذَا

(١) ل (خَق) : وَخَقَّ القَارُ وَمَا أَشْبَهَهُ خَقًّا وَخَقَقًا وَخَقِيقًا وَخَقَقْخَقَ : غَلَى وَسَمِعَ لَهُ صَوْتٌ ؛ قُلْتُ : وَمِثْلُهُ غَقَّ : ل (غَق) .
وَزَادَ عَلَى القَارِ غَقَّتِ الْقَدْرُ : غَلَتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَهَا ، وَغَقِيقُهَا صَوْتُ غَلِيَانِهَا .
(٢) أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاحِدَةُ صَمْنَةٌ وَصَمْنَةٌ ؛ قُلْتُ : وَ (صَمْنَةٌ)
لَا تَرَالُ حِيَّةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي لَهْجَتِنَا الشَّامِيَّةِ .

(٣) لَمْ يَذْكُرِ اللِّسَانُ (الْبُرْزُوخُ) وَلَا الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ ؛ وَأَمَّا (الْبُرْزُوعُ) فَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الشَّبَابِ ، فَيُقَالُ : ' بُرْزُوعٌ وَبُرْزَاغٌ ، وَأُنْشَدَ ابْنُ بَرْتِي لِرُؤْبَةٍ : (بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرْزُوعُ) .
(٤) أَيِ شَدَخَهُ شَدَخًا ، وَيُنِى (شَدَخَ وَفَدَخَ) إِبْدَالُ كَذَلِكَ .

ضربته بيدك حتى يربو بالماء ؛ وأصل الإيخاف والإيغاف
سرعة تقليب اليدين^(١) ، قال رؤبة :

يشتق بعد الطرد الميغ

٢١٧

وبعد إيغاف العجاج الهنغ

ندفا كيغاف الغلام المرتغ

(١) وفي ل (وخف) : وخف الخطي والسويق وخفًا وخفته
وأوقفه ضربه بيده وبله ليتلجن ويتلجج ويصير غسولا ، والإيغاف فيه
(وعف) : سرعة ضرب الجناحين .

(★ ع) ومن (باب الحاء والغين) خذ الجرح وغذ خذيذا
وغذيذا : مال صديده ؛ المجد : اغضالت الشجرة بالمجعة : اخضالت ،
وفي الحديث (ل / خطط) إنه نام حتى سمع غطيطة أو خطيطة ؛
الخطيط قريب من الغطيط ، وهو صوت النائم ، والغين والحاء
مقاربتان . ومن الباب : الحنة : الغنة بالضم والأخن الأغن ،
والجمع خنن وغنن ؛ ومنه : دخل ودغل بمعنى مقارب ، والدخل
والدغل : الشجر الملتف ، ودغل فيه كمنع دخل دخول الريب ،
وداخله المرء : نيته الباطنة ، ودغلته : حقه المكتم ؛ المجد اللغوي :
والردخة حركة الردغة من الطين ، قلت : والحاء بدل من الغين
لكثرة الغين ؛ والردخة والردغة واحد . م (٢٢)

وقال القلاخ^(١)

٢١٨

إني إذا ما الأمرُ كانَ مَعَلَا

وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الغِسْلَا

يُرِيدُ سُرْعَةً تَقْلِيلَهُمْ أَيْدِيَهُمْ فِي الْحَرْبِ ، شَبَّهَ ذَلِكَ بِإِيخَافِ
الْغِسْلِ ، وَهُوَ الْخِطْمِيُّ^(٢) ؛

وَيُقَالُ : أَمْرَخْتُ الْعَجِينَ أَمْرُخَهُ إِمْرَاخًا ، وَأَمْرَغْتُهُ
أَمْرَغُهُ إِمْرَاغًا : إِذَا رَقَّقْتَهُ بِالْمَاءِ ؛

- وَمِنَ الْبَابِ : وَشَلَخَهُ بِالسِّيفِ شَلَخَهُ : أَيِ شَدَخَهُ ، وَالْمَطْرَخِيمُ
وَالْمَطْرَعُمُ التَّكْبَرُ ، وَقَدْخَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ وَقَدْغَهُ ، وَامْتَخَطَ السِّيفُ
وَامْتَغَطَهُ : اسْتَلَّهَ ، وَيَقُولُ الْمَجْدُ أَيْضًا : وَطَعَامٌ مَتَغَعٌ وَمَتَخَعٌ ،
وَأَتَغَعَهُ : اتَّخَذَهُ ؛

(١) الْقَلَاخُ بْنُ حَزَنٍ الْمِثْقَرِيُّ ، وَأَبُوهُ حَزَنُ بْنُ جَنْابِ بْنِ جَنْدَلِ
ابْنِ مِثْقَرٍ ، وَتَمَامُ الشَّاهِدِ ، (لَمْ تُتْلَفَنِي دَارِجَةً وَوَعْلًا) ؛ وَالشَّاهِدُ
شَطْرَانُ فِي بَسِ ٤٦ وَمَخ ٢٨٦/١٣ ، وَأَرْبَعَةٌ فِي ج ١٤٠/٣ ، وَخَمْسَةٌ
فِي الْمَعَانِي ٤٤٢ وَ ٩٨ / ٢ ؛ وَفِي مَق ١٥٦ / ٢ وَالسَّمَطُ ٧٧٨ .

(٢) وَالْخِطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُغَسَّلُ بِهِ الرَّأْسُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ بَقِيحُ الْخَاءِ وَمِنْ قَالَ بِكُسْرَاهَا فَقَدْ لَحَنَ ؛ وَفِي الْمَعْجَمِ الزَّرَاعِيِّ : خِطْمِيٌّ
Althaea, Cuimauve جنس نبات من فصيلة الحَبَّازِيَّاتِ فِيهِ أَنْوَاعٌ بَرِّيَّةٌ
كَثِيرَةٌ تَجِدُهَا فِي كِتَابِ بَرَسْتٍ ، وَفِيهِ نَوْعٌ زُرَاعِيٌّ مَشْهُورٌ هُوَ الْخِطْمِيُّ
الْوَرْدِيُّ أَوْ الدَّمَشْقِيُّ .

أبو مالك : يُقال عَيْشٌ رَافِخٌ وِرَافِغٌ : أي واسعٌ رَعْدٌ ؛
الأصمعي : الحُمْرَةُ والغُمْرَةُ : وَرْسٌ وَأَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ
تَطْلِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَجْهِهَا لِيَحْسُنَ لَوْنُهَا ^(١) ؛

ويقال : قد تَخَمَّرَتْ وَتَغَمَّرَتْ تَتَخَمَّرُ تَخَمَّرًا ، وَتَغَمَّرَتْ
تَتَغَمَّرُ تَغَمَّرًا : إِذَا تَطَلَّتْ بِذَلِكَ ؛

وَيُقال : مَرٌّ يَخْطُرُ بِيَدَيْهِ خَطْرًا ، وَيَغْطُرُ بِهِمَا غَطْرًا ؛
الْيَرِيدِي : يُقال عَنَقٌ غِطْرِيْفٌ وَخِطْرِيْفٌ ، وَخُطْرُوْفٌ
وَعُطْرُوْفٌ : أي واسعٌ .

بلغ العرض من أصله .

★ ★ ★

(١) وفي الحاشية الثالثة من ص ٣٣٥ من هذا الكتاب سبق التعليق
على هذين الحرفين .

(★) وفي سر الصناعة ١ / ٢٤٥ : وقالوا : خَطَرٌ يَبْدُو يَخْطُرُ
وَعَطَرٌ يَغْطُرُ ، فالعين كأنها بدل من الحاء لكثرة الحاء وقلة العين ،
وقد يجوز أن يكونا أصليين ، إلا أن أحدهما أقل استعمالاً من صاحبه .

(★) حاشية مطبوس أولها : [وخُضِفَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ] وَغُضِفَ
بِهَا ، حَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الْمُنْتَخَبِ ، وَالرُّثَامَى لُغَةٌ فِي الرُّثَامَى ، وَهِيَ نَبْتٌ .

(★) فِي الْحَكَمِ : (الْغَيْطِلُ : السَّنُورُ كَالْحَيْطِلِ عَنْ كِرَاعٍ .

الحاء والفاء^(١)

يُقال : تَخَتُّ الشَّعْرَ أَتَخَهُ تَخًا ، وَتَفْتُهُ أَتِفُهُ تَفًا ،
وبه سُمِّيَ هذا الذي يُنْتَفُ بِهِ الشَّعْرُ : الْمِنْتَاخُ^(٢) ،
ويُقال : تَخَاوَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يَتَخَاوِضُونَ تَخَاوُضًا ،
وَتَفَاوَضُوا فِيهِ يَتَفَاوِضُونَ تَفَاوُضًا^(٣) .

★ ★ ★

الحاء والقاف^(٤)

يُقال : رَجُلٌ خُنْذَعٌ وَقُنْذَعٌ ، خُنْذَوْعٌ وَقُنْذَوْعٌ : إِذَا كَانَ دُثُوثًا ،

(١) الحاء حلقية ، والفاء شفوية ، فهما متباعدتان في المخرج والاستعلاء والاستفال ، ومتقاربتان بالهمس والرخاوة والانفتاح .

(٢) المنتاش والمنتاف واحد .

(٣) المجد اللغوي : (خاض) وتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ : تَفَاوَضُوا .

(★) من باب الحاء والفاء : أزلخت المرأة بولدها وأزلقت به :

إِذَا أَلْقَتْهُ بِزُخْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

(★ع) ومن هذا الباب : رَجُلٌ يَحْسُولُ أَيُّ مَرْدُولٍ ، وَالْمَفْسُولُ

مِنَ الرِّجَالِ كَالْفَسَلِ : الرَّذْلُ لَا مُرْوَةَ لَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ .

(٤) القاف لهوية بجهورة والحاء الحلقية مهموسة ، فهما متباعدتان

فِي الْمَخْرَجِ وَالْجَهْرِ وَالْهَمْسِ ، وَمَتَقَارِبَتَانِ بِالْإِصْمَاتِ وَالْإِنْفِتَاحِ .

وهو الذي لا يَغَارُ على أهله ؛

ويُقال : خَمَّ البيتَ يَخُمُّه خَمًّا ، وَقَمَّ يَقُمُّه قَمًّا : إذا كَنَسَهُ ، والخُمَامَةُ والقُمَامَةُ : الكُنَاسَةُ ، ويُقال للمِكنَسَةِ : الحِمَّةُ والمِقَمَّةُ .

ويُقال : جاريةٌ خُبَعَةٌ : إذا كانت تَتَبَرَّجُ أحيانًا وتَتَسَتَّرُ أحيانًا ، وقد خَبَعَ الرجلُ نفسه في المكان ، وَقَبَعَ فيه : إذا دَخَلَ فيه ^(١) ؛

ويُقال : زَرَّخَهُ بالرَّمَحِ يَزَرِّخُهُ زَرَّخًا ، وزَرَقَهُ يَزُرِّقُهُ زَرَقًا : إذا طَعَنَهُ به طَعْنًا خَفِيفًا سَرِيعًا ؛

الأَصْمَعِيُّ : الحَرَشُ والقَرَشُ : طَلَبُ الرِّزْقِ والكَسْبِ ، يُقال : فُلَانٌ يَخْرُشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ ، وَيَخْتَرِشُ وَيَقْتَرِشُ : أي يَكْتَسِبُ لَهُمْ ؛ وبه سُمِّيَ قُرَيْشٌ لِكَسْبِهِ بالتِّجَارَةِ وكذلك وَلَدُهُ ؛ وزَعَمُوا أَنَّ سَمَكَةً فِي الْبَحْرِ تُسَمَّى قُرَيْشًا :

(١) وجاء في القاموس : وامرأةٌ "خُبَعَةٌ" "طَلَعَةٌ" كهزرة تخبيء مرةً وتبدو أخرى ؛ وامرأةٌ قُبَيْعَةٌ "طَلَعَةٌ" كهزرة : تقبع مرةً وتطلع أخرى .

لأنها تأكل كل شيء من حيوان البحر^(١) قال الشاعر^(٢) :

٢١٩ وقريش^٣ هي التي تسكن البحر بها سُميت قريش^٤ قريشاً
تأكل الغث^٥ والسمين^٦ ولا تترك فيه^٧ لذي جناحين ريشاً

★ ★ ★

(١) وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ربحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس : لم سُميت قريش قريشاً ؟ قال : بدابة تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث^٨ والسمين^٩ إلا أكلته ، قال : فأنشدني في ذلك شيئاً فأنشده شعر الحميري^{١٠} ، فذكر الشاهد وبعده ثلاثة أبيات ، والريش في البيت الثاني كناية عن المال المستفاد : أي لا تبقي من الخير والمال شيئاً ، وبين (قريشاً) بفتح الراء و (ريشاً) بالكسر سناد من عيوب الشعر .

(٢) هو المشرح بن عمرو الحميري^{١١} شاعر جاهلي^{١٢} ، وفي المؤلف ٤٦٩ والمزهر (ط ب لاق) ١٦٣/١ يتألف هذا الشعر من خمسة أبيات ، وتجذ البيت الأول في ل د ت (قرش) ، وفي ج ٣٤٧/٢ .

(★) وفي كتاب الأبنية لابن القطائع في فصل مزيد الرُّباعي : وعلى

فَعِنْدَالِ نَحْوِ جَعْنَبَارٍ وَجَعْنَبَارٍ : للقصور من الناس عن يعقوب .

(*) ومن حاشية طمس أولها : غبت الثوب والطعام مثل خبنت ،

وفي أفعال ابن القوطية (مطبعة مصر ٢٠١) خبن الشيء وغبنه ستره .

الحاء والكاف^(١)

يُقال : سَكَرَانُ مُلْتَخٍ وَمُلْتَكٌ : حكاها الفراء عن امرأة
من بني أسد^(٢) ؛

ويُقال : خَبِنَ من ثوبه يَخْبِنُ خَبْنًا ، وَكَبِنَ يَكْبِنُ كَبْنًا :
إذا ثَنَى منه شيئًا فحاطه^(٣) ، وهو الْخَبْنُ وَالْكَبْنُ ؛ وكذلك
خَبَنَ الدَّلَوَ وَكَبَنَهَا : إذا ثَنَى طَرَفَهَا ، وهو خَبْنُ الدَّلَوِ وَكَبْنُهَا :
لِلحَرْفِ الْمُثْنِيِّ مِنْهَا ؛ وَيُقال : رَجُلٌ خُبْنٌ وَكَبْنٌ . وَخُبْنَةٌ
وَكَبْنَةٌ : إذا كان مُتَقَبِّضًا ، وقد أَخْبَانٌ وَاكْبَانٌ : إذا تَدَاخَلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وهو الْأَخْبِئْنَانُ وَالْاكْبِئْنَانُ^(٤) ،

(١) الحاء حَلْقِيَّةٌ والكاف كَلَوِيَّةٌ : تَبَاعَدَتَا مَخْرَجًا ، وَتَقَارَبَتَا
بِالِاصِّمَاتِ وَالْهَمْسِ وَالانْفِتَاحِ .

(٢) قَالَتْ : جَاءَنَا سَكَرَانٌ مُلْتَكًا فِي مَعْنَى : جَاءَنَا مُلْتَخًا ، وَهُوَ
الْيَابِسُ مِنَ الشُّكْرِ (بَس ٣٢ وَ ٦٥) .

(٣) مَرَّ بِنَا (خَبِنَ مِنْ ثَوْبِهِ وَغَبَنَهُ) أَوَّلُ الْإِبْدَالِ مِنْ بَابِ الْحَاءِ
وَالغَيْنِ ص ٣٣٥ .

(٤) ابْنُ بَزْجٍ : الْمَكْبِئُ وَالْمَقْبِئُ : الَّذِي قَدْ احْتَبَى وَأَدْخَلَ مَرْفِقَهُ
فِي جُحُوتِهِ ثُمَّ خَضَعَ بِرُقْبَتِهِ وَبِرَأْسِهِ عَلَى يَدَيْهِ .

قال الشاعر (١) :

٢٢٠ فلم يَكْبِئُونَا إِذْ رَأَوْنِي وَأَقْبَلْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَالشَّمُوسِ تَهَلَّلُ
وقال الراجز (٢) :

٢٢١ يا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَاءَنَا
فَشَنَّا بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسًا مُبْنًا

(١) أنشد ابن بري ، وهو في ل ، ت ، ص ، وقوله :
(فلم يَكْبِئُونَا) أي فلم يَنْقَبِضُوا ، وفسره أبو عمر الشَّيبَانِي فقال كَبِن : سَفَنَ ،
وَالْكَبُونُ الشُّمُونُ . ا هـ : وهو النظر بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ فِي كُرْهِهِ وَإِعْرَاضِهِ .
(٢) وهو مدرك بن حصن الأَسَدِيّ كما في (تا ١٥٠) ، وأنشده
أبو زيد في نوادره (ص ٥٠) مع شرحه ، قال قال أبو الحسن : رواه
أبو العباس المبرّد وثعلب ، وقال : أنشدني هذه الأبيات بتمامها
أبو العباس أحمد بن يحيى ، وتسق هذا الرجز في النوادر :

لَأَجْعَلَ لَابْنَةِ عَشْمٍ قَتْنًا مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنْثَا
حَتَّى يَصِيرَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا (ثم أسطار الشاهد الثلاثة، وبعدها :)
أَبْلِي نَأْخُذُهَا مُصْنًا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنًا
قال أبو الحسن : قوله (يا كروانا ...) ترك مخاطبتها - أي ابنة
عشم يريد عثمان - ثم أقبل على وليها فكأنه قال : يا رجلاً كرواناً :
أي مثل الكروان في ضعفه يدفع عن نفسه بسلحه إذا صُكَّ أي ضرب ،
والاكْبِئَانُ التَّقْبِضُ ، و (شَنَّ) صَبَّ ، والعَبَسُ ما تعلق بذنبه من
سلحه ، والمِئْنَةُ المقيم .

وَيُقَالُ : تَتَخْتُ الشَّعْرَ تَتَخًا ، وَتَتَكُّتُهُ تَتَكًا : إِذَا تَتَفَّقَتْهُ ؛

(★ ك) من باب الحاء والكاف : كَوَّصَ فِي مَكْوَصِهِ وَخَوَّصَ فِي مَحْوَصِهِ وَهُوَ السَّقَاءُ وَالزَّقُّ : أَي جَمَعَ فِيهِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .

(★ ع) ومن باب الحاء والكاف : يَقُولُ مَجْدُ الدِّينِ فِي قَامُوسِهِ : الْبَرْخُ النَّاءُ وَالزِّيَادَةُ ، وَالْبُرْكَ النَّاءُ وَالزِّيَادَةُ وَالسَّعَادَةُ ؛ وَقَالَ : الْبَخْسُ النِّقْصُ وَالظُّلْمُ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْمَقَائِيسِ ٢/٢٢٣ : الْحَاءُ وَالنُّونُ وَالْعَيْنُ أَصْلُ وَاحِدٍ يَدُلُّ عَلَى خُضُوعٍ وَضَعَةٍ ، فَيُقَالُ : خَضَعَ لَهُ وَخَنَعَ وَاخْضَعْتَنِي إِلَيْهِ الْحَاجَةُ إِذَا لَجَأْتَ إِلَيْهِ وَأَذَلَّتْهُ ، وَفِي مَقَا ٥/١٤٢ : كَنَعَ الرَّجُلَ وَأَكْنَعَ إِذَا لَانَ ، وَفِي ل (كَنَعَ) الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُضُوعِ وَالْكُنُوعِ : وَفِي مَقَا ٥/١٦٥ : (كَدَشَ) الْكَافُ وَالْدَّالُ وَالشَّيْنُ لَيْسَ بِنَاءٍ يَشْبَهُ كَلَامَ الْعَرَبِ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا يَقَارِبُ الْإِبْدَالَ يُقَالُ : كَدَشَ وَخَدَشَ بِمَعْنَى ، وَفِي ل (كَطَا) خَطَا لِحْمُهُ وَكَطَا وَبَطَا كَلَّمَهُ بِمَعْنَى ؛ الْحَيَّانِيُّ : إِذَا كَانَ صَلْبًا مَكْتَنَزًا ، الْفَرَّاءُ : وَمِثْلُهُ يَخْطُو وَيَبْطُو وَيَكْطُو ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرْتِي لِلْقَلَّاحِ (عُجْرَاهُمَا كَاطِي الْبَضِيعِ ذَا عُسْنٍ)

ومن هذا الباب : الدُّخْنَةُ وَالدَّكْنَةُ ، فَالدُّخْنَةُ مِنْ لَوْنِ الْأَدَخْنِ ، وَهِيَ كَدْرَةٌ فِي سَوَادِ كَالِدُخَانَ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ يُقَالُ : دَخِنَ يَدَخِنُ دَخْنًا ، وَمِثْلُهُ تَصْرِيفًا : دَكِنَ يَدَكِنُ دَكْنًا ، وَأَدَخِنَ وَدَخَنًا ، كَأَدَكِنَ وَدَكْنًا ، وَلَيْسَ مَا يَمْنَعُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ مَبْدَلَةً مِنَ الْحَاءِ لِأَنَّ النَّارَ وَالدُّخَانَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْهَا إِنْسَانٌ ، وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ : إِنَّهَا أَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابَهَا : أَيِ اغْبَرَّ لَوْنُهَا بِالْدُّخَانِ ، فَدَكِنَتْ وَدَخَنَتْ أَخْتَانُ ، وَهَلْ هَذَا الْإِغْبَارُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ وَالنَّارِ ؟

وَيُقَالُ : امْتَخَنَتُ الْعَظْمَ وَاْمْتَكَنَتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ
مَخَّهُ فَأَكَلْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ وَتَكَوَّفْتُهُ : أَيِ تَنَقَّصْتُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ يَا خُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » أَيِ تَنَقُّصٍ .

★ ★ ★

الْحَاءُ وَالْمِيمُ ^(١)

يُقَالُ : خَزَقَ الطَّائِرُ يَخْرِقُ خَرْقًا ، وَمَزَقَ يَمْزِقُ مَزَقًا :
إِذَا ذَرَقَ ^(٢) .

★ ★ ★

(★ ع) لم يضع شيخنا أبو الطيب للحاء واللام باباً ، ولعل منه :
خبط ولبط ، فقد جاء في القاموس : خبطه ضربه شديداً ، وخبط البعيرُ
بيده : ضرب الأرض بها ، الفراء : اللَّبْطَةُ : أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ بِيَدَيْهِ
وَلَبَطَهُ الْبَعِيرُ : خَبَطَهُ ، وَاللَّبَطُ بِالْيَدِ كَالْخَبَطِ بِالرَّجْلِ ؛ وَالتَّلْبَطُ :
الانصراع إلى الأرض ، كالتخبِط ، وتلبط كتخبِط ، وفي التنزيل :
« كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ » .

(١) الحاء حَلْقِيَّةٌ مَهْمُوسَةٌ وَالْمِيمُ شَفِيهَةٌ مَجْهُورَةٌ : تَبَاعَدَتَا مَخْرَجاً وَصِفَةً .
(٢) وَيُقَالُ أَيْضاً : خَزَقَ السَّهْمُ أَصَابَ الرَّمِيَّةَ فَفَنَذَ مِنْهَا ، كَمَا يُقَالُ :
مَزَقَ الثَّوبَ وَفِي الْحَزَقِ مَزَقٌ .

الحاء والنون ^(١)

الْمَتْنُ وَالْمَتْنُ : كُنَايَتَانِ عَنِ الْجَمَاعِ ؛ وَيُقَالُ : مَتَخَ الرَّجُلُ
أَمْرَاتَهُ يَمْتَخُهَا مَتَخًا ، وَمَتْنَهَا يَمْتَنُهَا مَتْنًا : إِذَا جَامَعَهَا .

الحاء والواو ^(٢)

يُقَالُ : نَقَخْتُ الْعِظَمَ أَنْقَخُهُ ، وَنَقَوْتُهُ أَنْقَوُهُ نَقْوًا : إِذَا
اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ لِتَأْكُلَهُ .

(★ ك) ومن باب الحاء والميم : اخْتَلَسَ بَصْرُهُ وَامْتَلَسَ : ذَهَبَ ،
ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّخَشَرِيُّ فِي كِتَابِ أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ فِي تَصْنِيفِهِ ؛ وَمِنْ الْبَابِ
إِيضًا : تَخَلَّصَ وَتَمَلَّصَ : ذَكَرَهُ الزَّخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ إِيضًا ؛ قُلْتُ :
وَالْحُرْفَانِ الْأَوَّلَانِ فِي تَرْجُمَةِ (م ل س) وَالْآخِرَانِ فِي (م ل ص) ؛
وَمِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالْمِيمِ طَخُرُورٌ وَطَمُرُورٌ : الْغَرِيبُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو
الزَّاهِدُ غَلَامُ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِ الْبَوَاقِيَتِ مِنْ تَأْلِيفِهِ .

(١) النون ذلقية مجهورة ، والحاء حلقية مهموسة ، بينهما تباعد في المخرج والصفة .

(٢) الواو شفوية مجهورة ، فبينها وبين الحاء الحلقية المهموسة تباعد في

المخرج والمهس ، واشتراك في الاصمات والرخاوة والاستفال .

الحاء والهاء^(١)

المُطَرِّخُمُ والمُطَرِّهَمُ : المُشْرِفُ الطويلُ ، وقد أَطَرَّخَمَ
وأَطَرَّهَمَ^(٢) قال ابن أحمر^(٣) :

٢٢٢ أَرْجِي شَبَابًا مُطَرِّهَمًا وَصَحَّةً وكيفَ رَجَاءُ المرءِ ما ليسَ لاقيا
ويُقال : بَخٌّ لزيدٍ وبَهٌّ لَهُ عندَ الفخارِ ، وبَخٌّ وبَهٌّ وبَهٌّ
بالتخفيف ؛ وقد خُفِضَ أيضًا ونُؤِنَ فقالوا : بَخٌّ وبَهٌّ ، وبَهٌّ
بَهٌّ : الأولى مخفوضةٌ مُنَوَّنةٌ ، والثانيةُ ساكنةٌ ؛ ويقال :

(١) الحاء والهاء حلقيتان ، فالإبدال بين حرفين متقاربين صفةٌ ومتباعدين مخرجاً .
(٢) وقال ابن الكرم الأنصاري في لسانه (طرخم) : والمطرخمُ
الغضبان المتطاول ، واطرخمُ الليل : اسود كأطرحمُ ، وشباب مطرحمُ
ومطرخمُ بمعنى واحد ؛

(٣) انشده الأصمعيّ لابن احمر (بس ٣٢) ، وهو عمرو بن احمر
ابن فراعص بن معن : باهليّ اسلاميّ يكنى ابا الخطاب ، وفي السمط المحقق
المبني ٣٠٧ بحث عن صحة نسبه ؛ والشاهد في ل ، ت (طرحم) ، وفي
مق ١٥٥/٢ الشاهد ، وفي العيون بيتان ٢٧٤/٣ ؛ وفي السمط ٧٧٧ ابیات
ثلاثة ؛ وخمسة في الاقتضاب ٣٤٢ ، وستة في المعاني ٢٥٣/٢ ، وفي الشعراء
٢٠٧ عشرة كاملة ؛ وفي سمط اللآلئ ٧٧٨ : أن ابن احمر قد سقي بطنه
فكان يتداوى من ذلك ، وله فيه شعر طويل يتصل بالبيت منه :

شربت الشُّكاعى والتدَدْتُ أَلَدَّةً واقبلتُ أفواءَ العُرُوقِ المكاوِيا
لأنسأ في عمري قليلاً ، وما أَرَى لما بيَ إنْ لمْ يَشْفني الله شافيا

بَخَبَخْتُ لِلرَّجُلِ وَبَهَبْتُ لَهُ : إِذَا قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

مَنْ رَأَى قَالَ : بَهْ بَهْ سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلٍ ٢٢٣

وَقَالَ الْآخَرُ ^(٢) :

بَيْنَ النَّبِيتِ وَبَيْنَ بُرْدِ بَيْتِهِ بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ ٢٢٤
وَيُقَالُ : صَخَدَتْهُ الشَّمْسُ ^(٣) : إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ ،

(١) انشده الأمويُّ كما ذكره يعقوب في الفاظه (تا ١٥٨) ،
ويروى صدر الشاهد فيه وفي مق ٢٢/٢ : (من عزاني قال بهْ بهْ)
وهو في ل (به) و ت (ضضىء) ، والأمويُّ في مراتب النحويين
للمصنف ص ٩٠ هو وقد ذكرت ترجمته ص ١٦٢

(٢) هو أعشى همدان : يمدح محمد بن الأشعث بن قيس بن معد
يكرب ، ويروى الصدر (ج ١ / ٢٥ و ٥٢) : (بين الأشجّ وبين قيس بيته) ،
والأشجّ هو الأشعث بن قيس ، وفي الهامش : (بين الأشجّ وبين قيس باذخ) ،
ويروى العجز في ل (بنخ) : (بَخْبَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ) : أي
قل : بَخْ بَخْ . والشاهد في ل (بنخ) ، وفي مش ١ / ٣٥٢ ،
ومقا ١ / ١٧٥ وفي شرح درّة الغواص للخفاجي ٩٤ .

(٣) وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت (تا ٣٨٤) : وصَخَدَتْهُ
الشمس وصهرته وصقرته وصمخته وصهدته ودمغته وفتخته ووغرته :
وذلك إذا اشتدَّ وقعها عليه .

ومنه قولهم : هَاجِرَةٌ صَيَّخُودٌ ، قال الراجز ^(١) :

كَأَنَّهُنَّ الصَّخْرُ وَالصَّيَّخُودُ

٢٢٥

يَزِفْتُ عُقْرَ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ

وَيُقَالُ : ثَوْبٌ خَلْخَالٌ وَهَلْهَلٌ : إِذَا كَانَ رَقِيقَ النَّسِجِ ،
وَخَائِلٌ وَهَلْهَلٌ ؛

وَيُقَالُ : تَهَارَشَتِ الْكِلَابُ وَتَخَارَشَتْ ، وَهِيَ الْمَهَارَشَةُ
وَالْمَخَارَشَةُ ، وَالْهَرَّاشُ وَالْخِرَاشُ ^(٢) ؛

الْأَحْيَانِي : يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا طَعَمَ لَهُ : إِنَّهُ لَسَلِيخٌ
مَلِيخٌ ، وَسَلِيهٌ مَلِيهٌ ^(٣) ، وَأَنْشَدَ ^(٤) :

٢٢٦ سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَطَعَمِ الْخَوَارِ فَلَأَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ

(١) والرجز في (بس ٣٢) ويُروى المشطور الأول فيه
(كأنهن الصخر الصيخود) بفتح خاء الصخر وحذف العاطف ، وفي ل ، ت
(عضد) يُروى :

(فارفت عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ مِنْ عَكَرَاتٍ وَطَوَّاهَا وَتَيْدُ)
(٢) وجاء في ل (خرش) وتَخَارَشَتِ الْكِلَابُ وَالسَّنَانِيوُ : تَخَادَشَتْ
وَمَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَلَبُ خِرَاشٍ أَيْ هِرَاشٍ .

(٣) وجاء في ل (مله) : وَسَلِيهٌ مَلِيهٌ : لَا طَعَمَ لَهُ كَسَلِيخٍ مَلِيخٍ ،
وَقِيلَ : مَلِيهٌ إِتْبَاعٌ ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ .

(٤) لِلأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ الْأَسَدِيِّ كَمَا فِي الْمُؤْتَلَفِ ٤٧ وَ ١٣٣ ، ثُمَّ
عَزَاهَا ص ٣٠ إِلَى عَمْرِو بْنِ تَعْلَبِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ خَبِيثٌ
وَقَبْلَهُ : (وَقَدْ عَلِمَ الْعَشْرُ الطَّارِقُونَ أَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ) ، —

ويُقال : في السَّمَاءِ طَخَاءٌ وَطَهَاءٌ ، وهو اللَّطَخُ الْيَسِيرُ من الغَيْمِ^(١) ؛ ويُقالُ : وَجَدَ على قلبه طَخَاءٌ وَطَهَاءٌ : أي ثِقَلًا ؛
ويقال : خَبَشْتُ الشَّيْءَ أَخْبَشُهُ خَبَشًا ، وَهَبَشْتُهُ أَهْبَشُهُ
هَبَشًا : إِذَا جَمَعْتَهُ ؛

ويُقال : طَخَتِ المَاشِيَةُ وَطَهَتْ : اِنْتَشَرَتْ في الرِّعْيِ
ليلاً ، قال الشاعر^(٢) :

٢٢٧ ولستُ لبَاعي المَهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذْ ما طَهَا بالليلِ مُنْتَشِرَاتُهَا
ويُقال : أَرْضٌ خَرَشْمَةٌ وَهَرَشْمَةٌ : إِذَا كَانَتْ صُلْبَةً
قال الراجز^(٣) :

- والشاهد من آيات له ستة في نوادر أبي زيد ٧٣ ، وفي (١١) : ولت
(ضرر ، مسخ) ، وج ٢/٢١١ و ٢٤٢ ، ومخ ٥/١١ و ٣٨/١٤ ، والميداني
٢/١٨٦ ، ٢٣٤ و ٢٥١ ، ومل ٦٨ ومش ٢٢١ ، ومق ٢/٢١١ ، والسميط ٨٣٠ .
(١) وجاء في ل (طها) : وَطَهَا في الأَرْضِ طَهِيًّا : ذَهَبَ فيها مثل
طَخَا ... وَطَهَتْ الإِبِلُ تَطْهِي طَهْوًا وَطَهِيًّا : اِنْتَشَرَتْ وَذَهَبَتْ في الأَرْضِ .
(★) في الغريب المصنف : الطَخَاءُ وَالطَهَاءُ : السحاب المرتفع ؛ وفي
المحكم : كُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ شَيْئًا فَهُوَ طَخَاءٌ أَوْ هَرَشْمَةٌ . قلت : وعبارة المحكم هذه
تكاد تكون مطبوسة .

(٢) هو الأعشى الكبير ، وترجمته (١١٦) ، ويروى في ج ٣/٢٦٣
وفي ل (طها) وسا (قرف) : (ولسنا لباعي ...) ، والقرفة التهمة .
(٣) أنشده أبو زيد : ل (هرشم) ، والرجز في ج ٣/٣٣٢ و ٣٣٩ ،
وهو يعني بالهرشمة البئر ، وهي لا تُخْفَرُ إِلَّا بِمَجَرٍّ صُلْبٍ ؛ ويروى
(خرشمة في جبل خرشم) ، والرواية بالهاء هي الصحيحة ؛

هَرَشْمَةٌ فِي جَبَلٍ هَرَشَمٌ تُبْذَلُ لِلجَارِ وَلِابْنِ العَمِّ
 وَنَاقَةٌ خَرْمَلٌ وَهَرْمَلٌ : وَهِيَ الْمُسِنَّةُ الْهَرَمَةُ ؛ وَنَاقَةٌ خَرْمَلٌ
 وَهَرْمَلٌ أَيْضاً : إِذَا كَانَتْ هَوْجَاءُ ^(١) ؛
 وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُمْتَلَخٌ الْعَقْلَ وَمُمْتَلَةٌ الْعَقْلُ : أَيُّ مَسْلُوبُ
 الْعَقْلُ ؛ وَيُقَالُ : ثَوْبٌ خَبَبٌ وَهَبَبٌ : أَيُّ مُخَرَّقٌ خَرَقًا ^(٢) ؛
 حَكَى الْفَرَّاءُ : كَلْبٌ خَرَّاشٌ وَهَرَّاشٌ سَوَاءٌ .

★ ★ ★

الخَاءُ وَالْيَاءُ ^(٣)

يُقَالُ : جَخَنْتُ بَرَجْلِي أَجْخُ جَخًا ، وَجَخَيْتُ بِهَا أَجْخِي
 جَخِيًا : إِذَا نَسَفْتَ بِهَا التُّرَابَ ^(٤) ؛
 وَيُقَالُ : نَقَخْتُ الْعَظْمَ نَقْخًا ، وَنَقَيْتُهُ نَقْيًا : إِذَا
 اسْتَخْرَجْتَ مَخَّهُ .

-
- (١) لَيْسَ (لَهْرَمَلٌ) ، فِي اللِّسَانِ تَرْجَمَةٌ وَفِي (خَرْمَلٌ) مِنْهُ : الْخَرْمَلُ
 بِالْكَسْرِ الْمَرَأَةُ الرَّتْنَاءُ ، وَقِيلَ الْعَبُوزُ الْمَتَهَدِّمَةُ الْحَقَاءُ .
 (٢) وَأَخْبَابٌ وَأَهْبَابٌ ، وَخَبَابٌ وَهَبَابٌ بِدُونِ هَمْزٍ : أَيُّ مُتَقَطَّعٌ .
 (٣) الْخَاءُ حَلْقِيَّةٌ مَهْمُوسَةٌ مُسْتَعْلِيَّةٌ : وَالْيَاءُ شَجَرِيَّةٌ مُسْتَفْلَةٌ .
 (٤) فِي الْمَشْنِيِّ ، وَهَذَا الْقَيْدُ مِنَ اللِّسَانِ .

أبدال الدال

الذال والراء والزاي والسين والضاد والطاء والعين والغين
والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والياء .

الدال والذال^(١)

أبو عمرو : ما ذاقَ عدوفاً ، وما ذاقَ عدوفاً : أي
ما ذاقَ شيئاً^(٢) ؛

ويقال : ادرَعَفَتِ الخيلُ وادرَعَفَتْ : إذا أُسْرِعَتْ^(٣) ،
وهي تدرَعِفُ ادرَعُفَافاً ، وتذرَعِفُ اذرَعُفَافاً ؛

(١) الدال نطعية والذال لثوية ، فإبدالهما بين حرفين متقاربين صفةً ،
متباعدين مخرجاً .

(٢) ومرّبنا ص ٢٣٥ : ما ذقت لهماجاً ، ولم يذكر هناك
(وما ذقت لماظا) حسب سياق التأليف ؛ كذلك يقال مع إعادة النفي : ما ذقتُ
ذواقاً ، وأكلاً ، ولماقاً ، ولتواقاً ، ولماجاً ، ولتواكاً وشماجاً ،
وعدفاً وعداقاً ، وعدفاً وعدافاً (الدال لريعة والذال لسائر العرب) ،
وألوساً ولؤوساً ، وعلوساً ، وعلوقاً وعلاقاً ؛ وما عندنا عَضَاضٌ
ومَضَاضٌ وقَضَاضٌ : أي ما يُعَضُّ ويُضَغُّ ويُقَضَّمُ ، والله بالبقية أعلم .
(٣) وفي ل (درعف) ادرَعَفَتْ وادرَعَفَتْ : إذا مضت على وجوهها .
(★) الأموي في نوادره : العَدُوفُ الطعامُ ، والعَدُوفُ أيضاً .

وقالوا : الدَّحَاذِحُ والدَّحَاذِحُ : القِصَارُ ، والواحدُ دَحْدَاحٌ
وذَحْدَاحٌ ، وذَحْدَاةٌ وذَحْدَاةٌ^(١) ،

ويُقال : ذَبَرْتُ الكتابَ أَذْبَرُهُ ذَبْرًا : إذا كَتَبْتَهُ ؛ وَحَكِي
الْيَزِيدِيُّ^(٢) : ذَبَرْتُهُ أَذْبَرُهُ ذَبْرًا ، بالدال غير المعجمة .

(★) رأيت بخط رضي الدين الشاطبي على شرح المفصل للزمخشري
هذا البيت :

ألا كلَّ ماشيةٍ الحَيَزَلَى فِدَى كلِّ ماشيةٍ الهِنْدَبَى
بالدال والذال جميعًا ، ومن مقصور ابن القوطية : الهِنْدَبَى الإسراع
من أهدب أمرع ، والهِنْدَبَى مثله ، وفي الصحاح : الهِنْدَبَى ضربٌ من
مشي الخيل ؛ وفيه في فصل المعجمة : أهدب الانسان في مشيه ، والفرسُ
في عدوه ، والطائرُ في طيرانه : أمرع ، والاسم الهِنْدَبَى .
(١) وكان أبو عمرو قال : الذَّحْدَاحُ بالذال القصير ، ثم رجع إلى
الدال ؛ قال الأزهري : وهو الصحيح ، وقال ابن بَرْتِي حكي العَبْيَانِيُّ
وأبو زيد : أنه بالدال والذال معًا .
(٢) وابن سيده عن كُراع قال : والمعروف ذَبْرُهُ ، ولم يقل
ذَبْرُهُ إِلَّا هُوَ .

(★) الكَاغِدُ والكَاغِدُ ، وفي الجامع للقراء رحمهم الله : س م ذ
السَّيْدُ : الذي يُجْبِزُ منه وَيُعْصَدُ ، قال : ولم يحكه ابو الحسن كُراع
إلا بالدال . نقلته من خط رضي الدين أيده الله ! ؛ في المحكم : الكَاغِدُ
معروف ، وهو معرَّب .

قَطْرُبُ يُقال : رَدَمَ الحمارُ ، وهو يَرْدِمُ رَدْمًا ، ورَدَمَ
يَرْدِمُ رَزْمًا^(١) : إذا ضَرَطَ ، قال الشاعر^(٢) :

٢٢٩ دَعَا النَّقْرَى دُونِي رِيَّاحَ سَفَاهَةٍ وما كان يَدْرِي رَدْمَةَ الْعَيْرِ ماهِيَا

(★ ك) من إبدال الدال والذال ما حكاه الزاهد في اليواقيت
قال : ويقال : هو الأذاف والأذاف يريدون فَرَجَ الرجل ، قال :
ومنه الحديث : في الأذافِ الدِّبَّةُ : إذا 'قطع انتهى' ؛ قلتُ : أي الدية
في ذكر الرجل المقطوع ، ومن الدال والذال أيضا : الأَتَقْدُ بالدال والأَتَقْدُ
بالذال وهو القنفذ : ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .
(★) ابن سيده : 'ذفت' : خلطتُ لغةً في 'ذفت' ؛ ابن سيده
أيضًا : بدحتُ لسانه بدحًا شققته ، والذال لغة ؛ وابن سيده في المحكم
(الدال والذال) : غرودُ ملك معروف ، وكأنتُ ثعلبًا ذهب إلى
استنقاها من الترد ، فهو على هذا ثلاثي [ثم قال] غرودُ ملك معروف ،
وقد تقدم في الدال والذال ؛ وابن سيده : أبو الجودي كنية رجل قال :
لو قد حداث أبو الجودي بوجزٍ مُسَخْفَرٍ الرُّوِّيَّ مستويات كنوى البرني
(★) في المجرّد لكراع : رجل 'ذعرة' وذعرة وذاعر بالذال
والدال : إذا كان ذا عيوب ، وفي المنتظم لكراع ، ومن خطّه نقلت :
رجل ذاعر وذاعر : إذا كان ذا عيوب .

(١) الجوهري : ورْدَمًا ؛ والرْدَم : صوتُ القوسِ بالإنباض ؛
كراع : ورْدَمَ الشيءُ : سال ، ورواية أبي عبيد وثعلب : رَدَمَ
بالذال المعجمة .

(٢) أنشده أبو زيد في نوادره ٨٤ شاهدًا على النقرى ، وهي
المأدبة الخاصة ، والجفلي هي العامة .

أبو عمرو قال : الدَّالَّانُ والدَّالَّانُ واحدٌ ^(١) ، وهو قِطَافٌ
في السَّير ، وأنشد ^(٢) :

٢٣٠ يا نَاقَتًا مالِكٍ تَدَّالِينَا أَلَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى ذُقُونَا
ذاتَ هِبابٍ يَقْصُ الْقَرِينَا

(١) أو عَدُوٌّ 'مقارب' ، أو مشية' الذئب ، وهما بالبدال والذال
والهمزة الساكنة : الذئب أيضًا .

(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني للأسدي ، ويرى الخطيب التبريزي
(تا ٣٠٤) أنه لَيْمَدَانُ التَّقْعَسِي ، وفَقَّعَسَ أبو حيٍّ من أسد ؛ ورواية
الألفاظ (٣٠٤) :

(مالِكٌ يا نَاقَةَ تَأْتِلِينَا إِنْ لَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى ذُقُونَا)
و (المَلَمَلَى) الحَفِيفَةُ ، و (الذَّقُون) : التي تميل بذقتها الى الأرض
لتستعين على السير ، و (الهِباب) النشاط ، و (يَقْصُ) يكسر ،
و (الْقَرِينَا) ما 'قرن إليها من الابل ، وفي الهامش : الحَبْلُ .
(★) الدَّبْلُ : الداهية يُقال : دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يُقال : ثُكْلًا
ثَاكِلًا ، قال الشاعر :

(طَعَانُ الكَيْمَةِ ورَكْضُ الجِيَادِ وقولُ الحَوَاضِنِ ذَبَلًا ذَبِيلًا) عن الجوهري
وفي المحكم : ما له ذَبَلٌ ذَبْلُهُ : أي أصله ، وهو من 'ذبول
الشيء أي ذبل جسمه' ولجته ؛ وقيل معناه : بطل نكاحه ، قال
كثير بن الغريرة :

(طَعَانُ الكَيْمَةِ ورَكْضُ الجِيَادِ وقولُ الحَوَاضِنِ ذَبَلًا ذَبِيلًا)
ويروى : دَبَلًا دَبِيلًا : دعوتَ عليه ؛ ويُقال : ذَبَلًا ذَابِلًا كما تقول :
ثُكْلًا ثَاكِلًا . نقلته من خط رضي الدين الشاطبي "أيده الله تعالى .

وغيرُ أبي عمرو يُفَرِّقُ بينَ الدَّالِّانِ والدَّالِّانِ (١) ؛
وَحَكى بعضهم في اسمِ هذه الدَّالَّةِ : القُنْفُذُ والقُنْفُذُ ،
والجميعُ القَنَافِذُ والقَنَافِذُ ، بالدَّالِّ والدَّالِّ جميعاً ؛
ويُقالُ : مَضَى دَهْلٌ من الليلِ ، وذَهَلَ من الليلِ : أي قِطْعَةٌ (٢) ؛

(١) أبو زيد في الهمز : دَأَلْتُ لشيءٍ أدأَلُ دَأَالاً ودَأَالَتَا : وهي
مشية شبيهةٌ بالْحَتَلِ ومشي الثَّقَلِ ؛ ابن الأعرابي : الدَّالَّانِ عَدُوٌّ
مقارب .

(٢) عن الأحياني ، وروى يعقوب :
(مضى من الليلِ دَهْلٌ ، وهي واحدةٌ كأنها طائِرٌ في الدَّوِّ مذعورٌ)
(*) في المحكم : الغَمِيذَرُ المتعتم ، وقيل : المستلَى سَمَنًا
كالغَمِيذَرِ ، وقد روى ابن الأعرابي ما تقدم من قول الشاعر :
(لله درَّ أبيك ربَّ غمِيزٍ)

بالذال والذال معاً ، وفسرهما تفسيراً واحداً فقال : هو المستلَى سَمَنًا ،
وقال ثعلب في قوله :

لا يبعدنَ عصرُ الشبابِ الأنصَرِ والحَبْطُ في غَمِيزَانِهِ الغَمِيزِ
كأن ابن الأعرابي قال مرَّةً : الغمِيزُ بالذال ثم رجع عنه ؛ قال
ابن السِّدِّ : فأما رواية من يرويه من الفقهاء : الوَذْيُ بالذال المعجمة
فتصغيرٌ ، ورأيت الأبهريَّ قد ذكر أنه يقال : وَذْيٌ بالذال معجمةٌ ،
ولا أدري من أين نقل ذلك ، فإنني لا أعلم أحداً حكاها ؛ وقال في
المحكم : (الدال واللام) : البَلْدَمُ مقدم الصدر ، وقيل الخَلْقُومُ
وما اتصل به من المريء ، وقيل : هي بالذال (الذال واللام) :
البَلْدَمُ ما اضطرب من المريء ، وكذلك هو من الفَرَسِ ، وقيل : هو -

ويُقال : اُقْدَحَرَّ الرجلُ واُقْدَحَرَّ : إذا تَأَهَّبَ لِلْقِتَالِ^(٣) ؛
ويُقالُ : رَجُلٌ مُنَجَّدٌ وَمُنَجَّدٌ ، وهو الذي قد جَرَّبَ
الأمورَ وَعَرَفَهَا عن أبي زيد^(١) ؛

ويُقال : دَفَّ على الجريحِ وَدَفَّ عليه ، وَدَقَّ عليه
وَدَقَّ عليه^(٢) ، وَدَأَفَ عليه وَدَأَفَ عليه ، كلُّ ذلك إذا أَجْهَزَ عليه ؛

— هو الحلقوم ١ هـ . في الجمهرة (دفل) : الدَّفْلُ قالوا القطران ، وقال
قوم : هو الدفل بالذال غير معجمة ؛ ولا أدري ما صحته ؟ ؛ وفي
مقلوب (دلف) في المحكم : الدفل القطران ، وقيل : الزفت ؛ وفي
مقلوب (ذلف) الدَّفْلُ والدَّفْلُ : القطران الرقيق ، الذي قبل الحَضْخاض ؛
وقال أيضاً في المحكم : الدَّكْرُ لعبة يلعب بها الزَّئِجُ والحِش ، والدَّكْرُ
أيضاً لغة لريعة في الذكر ، وهو غلطٌ حملهم عليه (ادَّكْرَهُ) حكاه
سيبويه ، وكذلك ما حكاه ابن الاعرابي من قولهم الدَّكْرُ في جمع
دِكْرَةٍ ، إنها هو الدَّكْرُ ، وذكر ابن الأعرابي الدكر [. . .] نقلت
ذلك كله من خطِّ رضي الدين الشاطبي نفع الله به !

(★) النواوي : الوَدْيُ : يَأْسُكَانِ الدال المهملة ، حكي الجوهري
أنه بكسرها مع تشديد الياء ؛ وصاحب المطالع أنه بذال معجمة ، وهما
شاذَّان أو باطلان ؛ وفي تهذيب الأفعال لابن القطائع ٣/ ٣٣١ [وَدَى] الفرس
وغيره ودياً : أَنْعَظَ ، وقال ابن دريد : [وَدَى] الحمارُ : أدلَّى بالذال المعجمة .
(١) ل (نجد) : والمنجَّدُ الذي قد جَرَّبَ الأمورَ وقاسَهَا فَعَقَلَهَا ،
لغةً في المنجَّد ، قال : والذال المعجمة أعلى .

(٢) ويقال أيضاً : دافقتُ عليه ، ودافيتُهُ ، وأدَقَفْتُ عليه
وَدَقَفْتُهُ ، وَدَقَفْتُ على الجريح ، والدَّفَافُ والدَّفَافُ : السم القاتل ؛
لأنه يُجْهِزُ على من يشربه ، وموتٌ دَفِيفٌ وَدَفِيفٌ : يُجْهِزُ .

ويقال : هو مجذافُ السفينةِ ومجذافُها ، وأبى الأَصمعيُّ
إلا بالذالِ غيرِ المعجمةِ ^(١) ؛

ويقال : جَذَفَ الطَّائِرُ وَجَذَفَ : إذا دَنَا في طَيْرَانِهِ من
الأَرْضِ ^(١) ؛

ويقال : دَحَجْتُ الرَّجُلَ أَدَحَجُهُ دَحَجًا ، وَدَحَجْتُهُ أَدَحَجْتُهُ
دَحَجًا : إذا سَحَبْتَهُ سَحَبًا ؛ وَدَحَجْتُهُ الرِّيحُ وَدَحَجْتُهُ : إذا
جَرَّئْتُهُ من مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، وَدَحَجْتُ الشَّيْءَ وَدَحَجْتُهُ
أَيْضًا : إذا عَرَكْتَهُ كَمَا يُعْرَكُ الْأَدِيمُ ؛

ويقال : غَلامٌ جَادِلٌ وَجَادِلٌ : إذا تَرَعَّرَعَ وَكَبِرَ ؛ وَكَذَلِكَ
فَصِيلٌ جَادِلٌ وَجَادِلٌ ، وَقَدْ جَدَلَّ وَجَدَلَّ ^(٢) ؛

(١) ل (جَذَفَ) وَجَذَفَ الطَّائِرُ جُدُوفًا : إذا كَانَ مَقْصُوصَ
الْجَنَاحَيْنِ فَرَأَيْتَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُمَا إِلَى خَلْفِهِ ، وَجَنَاحَا الطَّائِرِ مَجْدَافَاهُ ،
وَمِنْهُ مِمِّي مَجْدَافُ السَّفِينَةِ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا . لَفْتَانِ فَصِيحَتَانِ .
(★) ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْحَكْمِ : الْحَرَدُ فِي الدُّوَابِّ : عَيْبٌ مَعْرُوفٌ ،
وَقَدْ حَكِمْتُ بِالذَّالِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَرَدَ حَرْدًا : وَمِنْ خَطِّ الشَّاطِئِ ثَقُلْتُ .
(★) الْمُجْمَلُ : خَرَدَلْتُ الشَّيْءَ وَخَرَذَلْتُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَقِيلَ : خَرَدَلْتُ
اللَّحْمَ قَطَعْتُهُ وَفَرَقْتُهُ .

(٢) الْجَدَلُ : شِدَّةُ الْقِتْلِ ، وَكُلُّ مُشْتَقَّاتِهَا تَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ الْقِتْلِ
وَالْقُوَّةِ ، كَالْجَدِيلِ وَهُوَ الزَّمَامُ الْمَجْدُولُ ، وَالْجَارِيَةُ الْمَجْدُولَةُ الْخُلُقُ ، وَالْغَلَامُ
الْجَادِلُ : الْمَشْتَدُّ ، وَالسَّاعِدُ الْأَجْدَلُ ، وَالْأَجْدَلُ الصَّقَرُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ —

وقالوا : هو الحِرْدُونُ والحِرْدُونُ لهذه الدُّوَيْبَةِ المعروفة ؛
ويقال : تَمَدَّخَتْ الناقةُ تَمَدَّخُ تَمَدَّخًا ، وَتَمَدَّخَتْ
تَمَدَّخُ تَمَدَّخًا : إذا تعاكست في سيرها .

ويقال : وَدَفَ الماءُ يَدِفُ وَدَفًا ، وَوَدَفَ يَدِفُ وَدَفًا :
إذا قَطَرَ ؛ ويُقال : اسْتَوْدَفْتُ الإِناءَ اسْتِيدافًا ، واسْتَوْدَفْتُهُ
اسْتِيدافًا : إذا اسْتَقْطَرْتَ ما فيه ؛
ويقال : دَمِهَ يَوْمُنَا يَدْمُهُ دَمَمًا ، وَدَمِهَ يَدْمُهُ دَمَمًا : إذا
أَشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ .

ويقال : هُوَ الْوَدِيُّ وَالْوَذِيُّ : للماءِ الرقيقِ الذي يَخْرُجُ
من الإِحْلِيلِ لا عَنِ التَّذْكِيرِ ، ولا النَّظَرِ ، ولا اللَّمَسِ ،
وليس هو بَمَنِيٍّ ؛ يُقالُ منه : وَدَى الرَّجُلُ وَوَذَى ؛ وإنَّما
يكون قبلَ البولِ أو بعده ؛ فأما الذي يكونُ عن الفكرِ

— الجَدَلُ ؛ والجاذِلُ : المنتَصِبُ الثَّابِتُ ، 'سُبَّهُ بِالْجَذْلِ تَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ'
الْجَرَبِيُّ قال أبو محمد الفقعسي : (لاقَتْ عَلَى الْمَاءِ جُذْبًا وَاتِدَا)
ويروى : واطدا : أي الثابت يريد راعيًا مشبهًا بالجَذَلِ :

(★) يعقوب بن السكيت في المقصور والمدود : والهِندَبِيُّ من
الإهذاب في السير وهو الإسراع ، وقال ابن جني في سر الصناعة (٢٠٢ / ١) :
وهي الدِّكْرُ والدِّكْرُ ؛ وقال : وقد روي الهنديُّ بالدالِ المهملة ،
وهي معجمة . اهـ

واللمس والنظر ، فهو المذني بالذال المعجمة لا غير ؛ فأما المني
فألذي يكون منه الولد .

البلذم والبلذم من الفرس : صدره ^(١) ، قال الشاعر ^(٢) :

حتى اختلى بالناب منها البلذما

٢٣١

ويقال : دَحَمَلْتُ الشَّيْءَ وَدَحَمَلْتُهُ دَحْمَلَةً وَدَحْمَلَةً : إذا
دَحَرَجْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ؛

وقالوا : الْخَذَنْقُ وَالْخَذَنْقُ ^(٣) ، وَالْخَذَرَنْقُ وَالْخَذَرَنْقُ :
أَسْمَاءٌ لِلْعَنْكَبُوتِ ^(٣) ؛

ويقال : رَجُلٌ قِنْدَحَرٌّ وَقِنْدَحَرٌّ : إذا كَانَ مُتَعَرِّضًا
لِلنَّاسِ ، وَقَدِ اقْدَحَرَّ اقْدَحَرًّا ، وَاقْدَحَرَّ اقْدَحَرًّا : إذا
تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ بِالسُّوءِ ؛

وَالْإِدْكَارُ وَالْإِدْكَارُ : اقْتَعَالٌ مِنَ الذِّكْرِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ ،

(١) الجوهري : وقال الأصمعي في كتاب الفرس : بِلْدَمُ الْفَرَسِ :
مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقَوْمِهِ وَمَتْرِيئِهِ وَجِرَانِهِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ
بِذَالٍ مَعْجَمَةٍ : ل وَ ت (بِلْدَم) .

(٢) أَنَشَدَهُ ابْنُ بَرْتِي ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ [وَبَعْدَهُ الشَّاهِدُ] :

مَا زَالَ ذِئْبُ الرِّقْمَتَيْنِ كُلَّمَا دَارَتْ بِوَجْهِ دَارَ مَعْنَاهَا أَيُّنَمَا

(٣) ابْنُ جَنِّي : بِالذَّالِ وَالذَّالِ : ذَكَرَ الْعَنَاكِبَ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :

الْعَنْكَبُوتُ الضَّخْمَةُ ، وَالْخَذَرَنْقُ : بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بِالذَّالِ
الْمِهْلَةِ ؛ وَإِذَا جُمِعَتْ قُلْتُ : خَذَارِنْ .

قَدْ اذْكُرَ وَاذْكُرَ ، وفي القرآن : « وَاذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ ^(١) » ؛
وهي الذِّكْرُ والذِّكْرُ ،

وقال الفراء : الدَّالَّانُ والذَّالَّانُ : مَشِيَّتِكَ لِلسَّبْعِ مُسْتَخْفِيًا .

الدَّالُّ والرَّاءُ ^(٢)

يُقَالُ لِأَصْلِ اللِّسَانِ : الْعَكْدَةُ وَالْعَكْرَةُ ^(٣) ؛

(١) وتَمَامُ الْآيَةِ : وَقَالَ الَّذِي تَجَا مِنْهَا وَاذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ : أَنَا
أَنْبِيَاكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسَلُونِ ، يَوْسُفُ ٤٥ .

(★) ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ [الْأَحْوَلِ] فِي الْأَبَاءِ وَالْأُمَهَاتِ : أَنَّ الْحُمَّى
يُقَالُ لَهَا أُمٌ مُلْدَمٌ بِالْدَالِ وَالذَّالِ ، ذَكَرَهُ السَّكْرِيُّ أَيْضًا فِي آخِرِ كِتَابِ
(أَفْعَلَ مِنْ كَذَا) ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْبَطْلِيُّ فِي الْمَثَلِ .

(★ ع) وَمِنْ بَابِ الدَّالِ وَالذَّالِ مَا ذَكَرَهُ الْمَجْدُ فِي الْقَامُوسِ : دَعَتْهُ
وَذَعَتْهُ دَفْعَةً دَفْعًا عَنِيفًا ؛ وَالذُّعَاعُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مُتَفَرِّقُ النَّخْلِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ مِنْ ذَعَذَعْتُ الشَّيْءَ : فَرَّقْتَهُ ،
وَدَعَذَعْتَهُ حَرَّكَتَهُ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ (هَرْد) فِي حَدِيثِ عِيسَى : يَنْزِلُ بَيْنَ
مِهْرُودَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي الْحَدِيثِ يُرْوَى بِالْدَالِ
وَالذَّالِ ، وَهُمَا لَفْظَانِ ، إِحْدَاهُمَا تُبَدَّلُ مِنَ الْأُخْرَى ، يُقَالُ : رَجُلٌ مِذْلٌ
وَمِذْلٌ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْجِسْمِ : وَانْظُرْ ص ١٠١ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ؛
وَفِي ت (رَدَم) : الشَّيْءُ سَالَ ، وَهَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ
وَتَعْلَبُ : رَدَمَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

(٢) الْإِبْدَالُ بَيْنَ الدَّالِ النَّطْعِيَّةِ وَالرَّاءِ الذَّلْقِيَّةِ هُوَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ
مُتَبَاعِدَيْنِ مَخْرُجًا وَصَفَةً .

(٣) قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (عَكَد) : الْعُكْدَةُ وَالْعَكْدَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ -

ويقال : دَجَنَ بِالْمَكَانِ يَدْجُنُ دُجُونًا ، وَرَجَنَ بِالْمَكَانِ
يَرْجُنُ رُجُونًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَهُوَ دَاجِنٌ وَرَاجِنٌ ، وَالدَّاجِنُ
وَالرَّاجِنُ أَيْضًا : مَا أُقِيمَ فِي الْبُيُوتِ مِنْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ نَحْوِهِمَا ^(١)
قَالَ لَبِيدٌ ^(٢) :

٢٣٢ حَتَّى إِذَا يَثْسُ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا غَضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يَعْنِي كَلَابَ الصَّيْدِ ؛ وَهِيَ الدَّوَاجِنُ وَالرَّوَاغِنُ ؛
وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَسَدَّاجٌ ، وَإِنَّهُ لَسَرَّاجٌ ، وَقَدْ تَسَدَّجَ
عَلِيٌّ ، وَتَسَرَّجَ عَلِيٌّ : أَيَّ تَكْذَبَ ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :

فِينَا أَقَاوِيلَ أَمْرِيءَ تَسَدَّجَا

وَيُقَالُ : صَهَدَتْهُ الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ ، وَصَهَرَتْهُ تَصْهَرُهُ : إِذَا

أَلَمَتْ دِمَاغَهُ ؛

- وَالذَّنْبُ وَعُقْدَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُكْدٌ وَعَكْدٌ ، قُلْتُ : وَبَيْنَ عُقْدَةٍ وَعَكْدَةٍ بِالضَّمِّ
تَعَاقَبَ ، وَالْكَافُ بَدَلَ مِنَ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا بِالْقَافِ أَعْرَفَ وَالْحُرْفَانِ فِي (بَس ٦٤) .
(١) ل (رَجَنَ) وَالرَّاجِنُ الْآلَفُ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهِ مِثْلُ الدَّاجِنِ ؛
(٢) أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ وَابْنُ الْمَكْرَمِ فِي لِسَانِهِ فِي (دَجَنَ)
لِلْبَيْدِ : وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ ص ٣٠٦ .

(٣) هُوَ الْعَجَّاجُ : مَشْعُ ٥٣/٩ ، وَالبَكْرِيُّ ٧٥ ، وَقَبْلَهُ :
(فَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكَ لَجَجْنَا حَتَّى رَهَبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تَنْتَسِبَا)
وَهُوَ فِي لُوتَ (سَدَجَ) ، ج ٦٦/٢ ، مَخ ٨٨/٣ ، وَقَا ٢٥٩ .

وَيُقَالُ : دَمَهُ يَوْمُنَا يَدَمَهُ دَمًّا ، وَرَمَهُ يَرَمُهُ رَمًّا : إِذَا
أَشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكُنَتْ رِيحُهُ (١) ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّقْشُ وَالرَّقْشُ وَالنَّقْشُ وَاحِدٌ ،
وَكَذَلِكَ التَّدْقِيشُ وَالتَّرْقِيشُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ هَذَا الشَّاعِرُ : الْمُرْقِشُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَ مُرَقِّشًا بِقَوْلِهِ (٢) :

٢٣٤ الدَّارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ
أَبُو زَيْدٍ : السَّمْهَرُذُ وَالسَّمْهَرُزُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ : إِلَّا
أَنَّ السَّمْهَرَ بِالرَّاءِ (٣) : الْقَاصِدُ الْمَمْتَدُّ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

٢٣٥ إِذَا اسْتَقْلُوا عَنْ مُنَاخٍ شَمَّرُوا وَإِنْ بَدَتْ أَعْلَامُ أَرْضٍ كَبَّرُوا
وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمْهَرُزٌ وَمَهْمَةٌ بِآلِهِ مُؤَزَّرُ

(١) وجاء في ل (دمه) : ودمته الشمس : صخرته ، وفي (رمه)
زاد : والزأى أعلى اه : أي يقال زمه يومنا : اشتد حره .

(٢) هو المرقش الأكبر عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس
ابن ثعلبة ، والشاهد انشده أبو علي القالي (٢٤٦/٢) للمرقش الأكبر ،
وهو من مفضلية ٤٨٥ - ٤٩٣ ، وقبله وهو أول القصيدة :

هل بالديار أن تجيبَ صممٌ لو كان ربع ناطقٍ كلّم !
وفي السّط ٨٧٤ تحقيق نسبه ، وترى الشاهد في ل ت (رقص) ،
وغ ١٧٩/٥ وشمع ٣٠٠ ، والاقتضاب ٩٣ والشعراء ١٠٣ .

(٣) ليس في الأمّهات التي بأيدينا مادة (سمهر) .
(٤) هو أبو الزّحَف الكَلْبِيُّ في ل (سمهر) ، وج ٣٧١/٣ ،
ورواية اللسان بعد المشطور الثالث :

جَدِبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ يُنْضِي الْمَطَايَا خَمْسَهُ الْعَشْرَ

والرَّحَامِسُ والدَّحَامِسُ : الشَّدِيدُ ، وبه سُمِّيَ الاسد :
الدَّحَامِسَ ، قال الرَّاجِزُ ^(١) :

ذُو نَخْوَةٍ رُحَامِسٌ عُرْضِيٌّ

٢٣٦

ويُقال : سَهْدٌ يَسْهَدُ وَسَهْرٌ يَسْهَرُ : إذا أَرِقَ ، قال
الأَعَشَى ^(٢) :

٢٣٧ أَرِقْتُ وَمَا هَذَا الشَّهَادُ الْمَوْرَقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ
أَبُو مَالِكٍ : الدَّجَانَةُ وَالرَّجَّانَةُ : الإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ
عَلَيْهَا الْمَتَاعُ ؛

وقال أَبُو زَيْدٍ : الدَّوْدِمُ وَالرُّوْدِمُ ، والدُّوْدِنُ وَالرُّوْدِنُ :
دَمُ الْإِخْوَانِ ، قال : وقال لي أَعْرَابِيٌّ : هُوَ شَيْءٌ أَحْمَرُ يُطْلَى

(١) العجاج يصف ثوراً وكلاباً (مشع ٧١ / ١٧٤) ، وروايته فيه
(ذُو نَخْوَةٍ رُحَامِسٌ عُرْضِيٌّ) ، وبعده (لِلْقَسْرِ ذُو أُبْهَةِ عَصِيٌّ)
وانظر ل ت (حمرس) .

(٢) هو أَعَشَى قيس المعروف بالأعشى الأكبر : مرتت ترجمته
ص ١١٦ ، والشاهد في د (ط النونجية رقم ٣٣) ، وهو مطلع قصيدة مدح بها
الحلق الكلابي ، وتراه في ل ت (عش) وشرح الدرة ١٧٥ ، شق ٤٥ ،
وشعراء الجاهلية المسمى خطأً بشعراء النصرية ٣ / ٣٦٠ .

بِهٖ وُجُوهُ الصَّبَّيَّانِ مِنَ الْخَافِي : أَيُّ مِنَ الْجَنِّ (١)
الْيَزِيدِيُّ : طَرَدْتُ النَّاقَةَ أَطْرُدُهَا طَرْدًا ، وَطَرَرْتُهَا أَطْرَرُهَا
طَرًّا : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الدَّالُّ وَالزَّايُ (٢)

أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هُوَ بِإِدَائِهِ وَإِزَائِهِ (٣) :

(١) جاء في ل (ددم) : الدُّوَادِمُ والدُّوَدِمُ علي وزن الهُدْبَدِ :
شيء شبه الدم يخرج من السُّمْرَةِ ؛ وقال الأزهري : هو الحُدَالُ ؛
يقال : قد حاضت السمرة اذا خرج ذلك منها ، قال ابن بري : قال
أبو زياد الهذلي : الحُدَالُ شيء آخر غير الدودم يشبهه ، يأكله من يعرفه ،
ومن لا يعرفه يظنه دودما هـ . قلت : وليس في الأصول اللغوية التي
بأيدينا : رودم ولا دودن ورودن ؛

وفي المعجم الزراعي ٢٢٨ و ٥٤١ : أَيْدَع ، دم التَّئِنِ ، دم
الْأَخْوَيْنِ : Sang — dragon (Dracaena — draco) قال ابن ميسون
الاندلسي : ان الاسم العربي لدم الأخوين هو الأَيْدَع ، وهذا الاسم في
القاموس يدل على دم الأخوين ، وعلى غيره كالقاطر المكي والدودم والغندم
وهو مايسى : Dragonnier (Pterocarpus — draco) ؟ ودم الأخوين نوع يصلح
للتزيين ويخرج من جذعه عصارة صمغية حمراء تستعمل في صناعة بَرْنِيقِي (ورنيش
ثين) ، وكانت تستعمل في الطب .

(٢) الدال نطعية ، والزاي أسلية : فالإبدال بين حرفين متباعدين
مخرجًا ومقارئين صفة : بالجهر والإصمات والانتحاح والاستفال .
(٣) وجاء في ل (أدا) : وهو بإِدَائِهِ : أي بإزائه طائفة .

الكسائي : قد أَرَدَعَتْ الأرضُ وأَرَزَعَتْ ، وهي الرَّدْعَةُ
والرَزْعَةُ ، والرَّدْعَةُ والرَزْعَةُ بالتخفيفِ والتثقيب ؛
ويقال مَرَّ بالرمح ، وهو مركوزٌ ، فامتدَّعَهُ وامتَزَعَهُ :
أي انترَعَهُ ^(١) .

ويقال : ما سَمِعْتُ لَهُ دَحْمَةً ، وما سَمِعْتُ لَهُ زَحْمَةً :
أي ما سَمِعْتُ لَهُ كلمةً ؛

ويقال : دَلِخْتَ الْإِبِلُ تَدْلُخُ دَلْخًا ، وَزَلِخْتَ تَزْلُخُ زَلْخًا :
إِذَا سَمِنَتْ ؛ وهي إِبِلٌ دَلَّخٌ وَزَلَّخٌ ^(٢) ، قال الشاعرُ ^(٣) :
٢٣٨ تُسَائِلُنَا مَنْ ذَا أَضْرَبَ بِهِ التَّنَخُّ فَقُلْتُ : أَلَيَّْا تَقُومُ مِنَ الدَّلْخِ
وقال الرَّاجِزُ ^(٤) :

٢٣٩ وَهَجْمَةٌ مِنَ التَّوَاءِ الدَّلْخِ تَأْوِي إِلَيْكَ كَالْهَضَابِ الشَّمْعِ

(١) ليس في أصول اللغة التي بأيدينا : مدع ولا امتدع ولا امتزع .
(٢) وفي ق (الدلخ) حركة : السن ، دلخ كفرح فهو دلخٌ
ودلوخ ، وإبلٌ دلَّخٌ ودوالخ ؛ وفي ل (زلخ) : وزلِخْتَ الإبل
تَزْلُخُ زَلْخًا : سمنت .

(٣) أنشده في (ل / دلخ) أبو عمرو الشيباني ، و (التنخ) : خبث النفس
من شبع وغيره ، والألّهي الجهد والمشقة .

(٤) الأصمعي : الهجمة ما بين السبعين الى المئة من الإبل ، والتَّوَاءِ
السمان منها .

وَيُقَالُ : دَخَمْتُ الرَّجُلَ أَدْخَمُهُ دَخْمًا ، وَزَخَمْتُهُ
أَزْخَمُهُ زَخْمًا : إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنِيفًا ^(١) ؛
وَيُقَالُ : نَدَغْتُهُ بِكَلِمَةٍ أُنْدَغُهُ نَدْغًا ، وَنَزَعْتُهُ بِهَا أَنْزَعُهُ
نَزْعًا : إِذَا أَوْجَعْتَهُ بِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغَوِيِّ الْمِنْدَغِ

٢٤٠

وَيُقَالُ : لَكَدَهُ بِيَدِهِ يَلْكَدُهُ لَكْدًا ، وَلَكَزَهُ يَلْكَزُهُ
لَكَزًا ^(٣) ؛

(★) وَحَكِي يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُقَالُ : مِثْقَارٌ وَمِثْقَادٌ بِالْدَالِ ، وَهُوَ
غَرِيبٌ قَالَهُ ابْنُ السَّيِّدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ ذَلِكَ الشَّاطِئِيُّ وَمِنْ نَخْطِهِ ثَقُلْتُ .
(★ ك) فِي كِتَابِ الْغَرِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ يُقَالُ : تَحْدَأُهُ وَتَحْرَأُهُ بِالْدَالِ
وَالرَّاءِ : إِذَا تَعَمَّدَهُ انْتَهَى ، وَأَهْمَلَ ذَلِكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ؛ أَهْ ، وَهُوَ الْمُصَنَّفُ
(★) فِي الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ ، يُقَالُ : عَدُوفٌ وَعَزُوفٌ بِمَعْنَى عَدَفْتُ
نَفْسِي عَنْ كَذَا وَعَزَفْتُ .

(١) دَخَمَهُ وَزَخَمَهُ كَدَحَهُ وَزَحَمَهُ : أَيِ دَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا .
(٢) رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ ل (مشع ٢٦/٦٧) ، وَهُوَ فِي (بَس ٤٣)
أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِرُوَيْبَةَ ، وَيُرْوَى فِيهِ : (لَذَّتْ أَحَادِيثُ الْغَوِيِّ الْمِنْدَغِ)
وَتَرَاهُ فِي ل ت (ندغ) ، وَج ٢/٢٨٨ وَ ٣/٣٥٤ ، وَالشَّاهِدُ مِنْ
أَرْجُوزَةٍ يَمْدَحُ بِهَا رُوَيْبَةَ مُسَبِّحًا مِنْ آلِ زِيَادٍ مَطْلَعُهَا :
(قَدْ عَجِبْتُ لَتَبَّاسَةِ الْمَصْبَغِ)

(٣) الْكَزُ وَالْوَكْزُ وَالزَّجُّ : ضَرْبُ الصَّدْرِ أَوْ الْحَنْكُ بِالْيَدِ أَوِ الدَّفْعُ بِهَا .

وَيُقَالُ : دَمَةٌ يَوْمُنَا يَدَمُهُ دَمًّا ، وَزِمَةٌ يَزِمُهُ زَمًّا : إِذَا
أَشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَسَكَنَتْ رِيحُهُ ؛

وَالْحَدْرَتَقُ وَالْخَزْرَنْقُ : الْعَنْكَبُوتُ ^(١)

الْيَزِيدِيُّ : الدَّبْرُ وَالزَّبْرُ : الْخَطُّ ؛ يُقَالُ : دَبَرْتُ الْكِتَابَ
أَدْبَرُهُ ، وَزَبَرْتُهُ أَزْبَرُهُ : إِذَا كَتَبْتَهُ ؛

قَالَ وَيُقَالُ : لَهُ بِجَلُودُ رَأْيٍ ، وَبِجَلُودُ رَأْيٍ : أَيُّ رَأْيٍ
مُحْكَمٍ مُبَرَّمٍ ^(٢) .

★ ★ ★

(١) وفي ق : الْخَزْرَنْقُ كَسْفَرَجَلٍ وَالْحَدْرَتَقُ : الْعَنْكَبُوتُ الْعَظِيمُ .
(٢) وفي ل (جلد) : وَانْه لِيُجْلَدَ بِكُلِّ خَيْرٍ : أَيُّ يُظَنُّ بِهِ ، وَرَوَاهُ
أَبُو حَاتِمٍ : بِجِلْدُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

(★) الْحَكَمُ : الرِّزْغُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي الشَّهَادِ وَنَحْوَهَا ، وَالرِّزْغَةُ أَقْلٌ
مِنَ الرِّدْغَةِ ، وَقَالَ فِي فَصْلِ غِ دَر : الرِّدْغُ وَالرِّدْغَةُ : الْوَحْلُ الْكَثِيرُ ؛ وَفِي
الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ : الرِّزْغَةُ وَالرِّدْغَةُ وَاحِدٌ ؛ وَفِي الْجَمَلِ : أَرْزَغَ الْمَطَرُ :
إِذَا بَلَ الْأَرْضَ ، وَهُوَ مُرْزِغٌ ، وَالرِّزْغَةُ أَقْلٌ مِنَ الرِّدْغَةِ ، [الْحَلِيلُ]
يُخَالِفُ فِي هَذَا وَيَقُولُ : الرِّزْغَةُ أَشَدُّ مِنَ الرِّدْغَةِ هـ .

(★ ك) مِنْ بَابِ الدَّالِ وَالزَّايِ : جَزَعَ الْأَرْضَ وَجَدَعَهَا :
إِذَا قَطَعَهَا ، حَكَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى الْأَزْدِيُّ الْغَوِيَّ فِي كِتَابِ
الْمَشَاكِبَةِ مِنْ تَأْلِيْفِهِ ، وَقَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْجَدْعِ قَطْعُ الْأُفِّ وَالْأُذُنِ
إِمَّا هَذَا وَإِمَّا هَذِهِ ، وَقَالَ عَلِيُّ لَعَمْرَاؤُ : يَا أَبْجَدَعَ ! وَكَانَتْ أُذُنُهُ فِي
بَعْضِ الْغَازِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُطِعَتْ . انْتَهَى . م (٢٤)

الدَّالُّ وَالسَّيْنُ^(١)

يُقَالُ : بَعِيرٌ عَرْنَدَسٌ وَعَرْنَدَدٌ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا صُلْبًا ،
وكَذَلِكَ رَجُلٌ عَرْنَدَسٌ وَعَرْنَدَدٌ^(٢) ؛

الْحَيَانِيُّ يُقَالُ : بَلَسَمَ الرَّجُلُ يُبْلِسِمُ بَلَسَمَةً ، وَبَلَدَمَ
يُبَلِّدِمُ بَلَدَمَةً : إِذَا فَرِقَ فَسَكَتَ مُطَرِّقًا ؛
وَيُقَالُ : مَرَدْتُ الشَّيْءَ أَمْرُدُهُ مَرْدًا ، وَمَرَسْتُ أَمْرُسُهُ
مَرَسًا^(٣) ؛

وَيُقَالُ : دَحَجَهُ دَحَجًا ، وَسَحَجَهُ سَحَجًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ : جَمَدَ الْمَاءُ يَجْمُدُ جُمُودًا ، وَجَمَسَ يَجْمُسُ جُمُوسًا ،

(١) الدال نبطية تجهورة ، والسين أسلية مبهوسة ، فالابدال
هو بين حرفين متباعدين مخرجًا وصفة .

(٢) جاء في ق : العرنس كسفرجل من الابل : الشديدة ، ونافذة
عرندس وعرنسة ؛ وفي ل (عردس) وعز عرنس : ثابت ، وحى
عرندس : اذا وصفوا بالعز والمنعة ، ولم نعتز على (عرندد) بهذا المعنى ،
ولكنه جاء في اللسان : العرْدُ والعُرْنُدُ ؛ الشديد من كل شيء ،
نونه بدل من الدال .

(٣) مر بنا الكلام على مرث ومرد في باب الثاء والدال ص ١٥٩ .

قال ذو الرُّمَّة (١) :

٢٤١ ونَقَرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ ، والماءُ جامِسُ
وأبى الأَصْمَعِيُّ أن يُقالَ في الماءِ إلا جَمَدَ ، وقال : لا يُقالَ جَمَسُ
إلا في السَّمْنِ ونَحْوِهِ ، وأجازَهُما غيرُهُ ؛
ويُقالُ : مَرَدَتُ التَّمَرُ في اللَّبَنِ ومَرَسْتُهُ ، وهو المَرِيدُ
والمَرِيسُ قال الشاعر (٢) :

٢٤٢ مُسْنَفَاتٌ تُسْقَى ضِيَاخَ المَرِيدِ

★ ★ ★

(١) الديوان (ط كبرودج) ٤٩/٥١ و صدره :

(تغار إذا ما الرُّوعُ أبدى على البُرى)

ويروى العجز في ل (جمس) : (ونقرى عيط اللحم . . .) ،
وتراه في ت (جمس) ، وفي مخ ٥٠/٥ و ١١٩/٩ و ٢٨٧/١٣ . وقبله :
(إذا نحن قايسنا أناساً إلى العلى وإن كرموا ، لم يستطعنا المقاييس)
(٢) المسنفات في الأصل بفتح السين وتشديد النون المفتوحة ، والشرط
يستقيم على البحر الخفيف : الابل التي تُشدُّ عليها السَّنَاف . وهو الحبل الذي يثبت
به التصدير في موضعه ، وإذا كسرت النون فهي من أسنفت الناقة وسنفت :
إذا تقدمت الابل في سيرها ، والمريد هو الطعام أو التمر 'يمرث' في اللبن ،
وضيآحه اللبن : الرقيق المزوج به ، وهو من أنجع الأغذية .

(★) الجوهرى : الارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد ، وأرْعَسَهُ
مثل أرْعَشَهُ ، قال العجاج يصف سيفاً : (يُزري بإرْعاسِ يمينِ المؤتلي) ،
ويُروى بالشين ، يقول : يقطع وإن كان الضارب مقصراً مرتعش اليد .

الدَّالُّ وَالضَّادُّ (١)

يُقال : تَنَاهَدَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ يَتَنَاهَدُونَ تَنَاهَدًا ،
وَتَنَاهَضُوا يَتَنَاهَضُونَ تَنَاهَضًا ، وَكُلُّ نَاهِضٍ نَاهِدٌ .

الدَّالُّ وَالطَّاءُ (٢)

الْأَصْمَعِيُّ يُقال : مَدَّ الْحَرْفَ يَمُدُّهُ مَدًّا ، وَمَطَّهَ يَمْطُهُ مَطًّا ؛
وَيُقال : بَدَغَ الرَّجُلُ يَبْدَغُ ، وَبَطَغَ يَبْطَغُ : إِذَا لَطَخَ
أَسْتَهَ بَعْدِرَتِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

لَوْلَا دَبُوقَاءُ أَسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ

٢٤٣

وَيُرَوَّى : لَمْ يَبْدَغِ .

(١) الدال والصاد نطعيتان (انظر ص ٢٩٠) ، فالابدال بينهما هو بين حرفين متفقين مخرجًا ، ومختلفين صفةً .

(٢) والدال والطاء نطعيتان ، وإبدالهما بين حرفين متفقين مخرجًا ، ومختلفين صفةً .

(٣) رؤبة بن العجاج د . مشع (٦٢/٩٨) ؛ وتراه في ل . ت (بدغ . دبق) ، و ج ١ / ٢٤٦ و ٢٤٧ و مخ ٥ / ٦١ و ١٤ / ٢٨١ و ٧٣ / ١٦ و مق ٢ / ١٥٦ والسمط ٧٧٨ ، والدبوقاء : الدبق ، يقول : لولا خروؤه لم يتلطح ،

ويُقال : شَعْرٌ مُقْلَعِدٌ ومُقْلَعِطٌ : إِذَا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ ،
قال الشاعر (١) :

٢٤٤ فما نَهَنَتْ عَنْ سَبِطٍ كَمِيٍّ ولا عَنْ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدٍ
ويُقال : ماله عندي إِلَّا هذا فقط ، وإِلَّا هذا فقد : أَي
حَسْبُ ؛ ويُقال : قَدِي من هذا وقَطي ، وقَطني وقَدَني : أَي
حَسْبِي (٢) ،

(١) استشهد به محمد بن المكرم في ل (قلعط) وفيه : اقلعط الشعرُ
جعْدُ كَشعر الزنج ، وقيل اقلعطُ واقلعْدُ ، وهي القلعة ، والعامَّة
في الشام وفلسطين تطلق (المُقْلَعَط) على الفاسد القدر الذي تعافه النفس .
(*) في المجلد لابن فارس : المناهدة في الحروب كاللناهضة ، قالوا :
غير أن النهوضَ يكون عن قعود ، والنشهود المضي على كل حال .
(*) من الدال والضاد : الجهاد والجهاض ، وهما ثمر الأراك ،
ذكر ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .
(*) وجدت في نسخة من تاريخ المظفر في غاية الجودة أن المطرّز
حكى في الفسطاط الفستاد ، ذكر هذا بعد أن حكى أنه يقال : فسطاط وفسطاط ،
وفسطاط وفسطاط ، وفسطاط وفسطاط ، ثم قال وقال المطرّز : إنه
يُقال : فُسطاط وفُستاد .

(* ع) ومن الدال والضاد : قدَغَه كمنعه شدَّخه ، وقَضَغَه هَشَمَه ،
والمقدغ كمنبر المشدخ ، والمِفَضَغُ من يتشدَّق ويلحن كأنه يفضغ الكلام ،
فالحاء والغين حلقيتان ، والحرفان بالبنى والمعنى متقاربان ،
(٢) قال سيبويه في كتابه (٣٨٧/١) : وقد يقولون في الشعر :
قَطي وقَدِي ، فاما الكلام فلا بد فيه من النون ، وقد اضطر الشاعر
فقال (قدي) شبهه بحسبي لأن المعنى واحد قال الشاعر : (قدي من نصر ...)

قال الرَّاجِزُ ^(١) :

٢٤٥ قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي لَيْسَ إِمَامِي بِالْإِمَامِ الْمَلْحِدِ
وقال الآخر ^(٢) :

٢٤٦ إِمْتِلَاءُ الْحَوْضِ وَقَالَ قَطْنِي سَلًّا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي
وَيُقَالُ : أَبْعَدْتُهُ أَبْعَدَهُ إِبْعَادًا ، وَأَبْعَطْتُهُ أَبْعَطَهُ إِبْعَاطًا ،
قال العجّاج ^(٣) :

٢٤٧ فَاَنْصَاعَ بَيْنَ الْكَبْنِ وَالْإِبْعَاطِ

وَيُقَالُ : قَدْ أَبْعَطَ فِي السَّوْمِ إِبْعَاطًا : إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ
وَأَشْطَ ؛ وَيُقَالُ : طَرَدَهُ فَمَا أَبْعَدَ وَمَا أَبْعَطَ ؛

(١) حميد الأرقط ابن مالك بن ربيعي ، ويصعد نسبه إلى زيد مناة من تميم يمدح الحجاج ويعرض بابن الزبير ، وعزاه ل (لحد) إلى حميد ابن ثور ، وانظر شهرم ٦٤/١ ، وشحم ٩٣/٣ ومق ١٧/٢ وس ٦٤٩ وخ ٤٥٤/٢ ، ولترجمته الأدباء ١٥٥/٤ ، والرجز من شواهد النحاة ، ويروى : (ليس الأمير ...) ؛ والخُبَيْبَانِ هما أبو خُبَيْب عبد الله ابن الزبير وابنه أو أخوه مصعب .

(٢) ويروى في ل (قطط) سَلًّا رُوَيْدًا ، وفي ص (قطط) مهلا رُوَيْدًا كما يرويه النحاة .

(٣) د مشع : الارجوزة ٢٠ (٤٤ / ٣٧) ، وبعده : [وشين في الغبار كالأخطاط] ، و (الكبن) يروى بفتح الكاف وضمها ، و (الإبعاط) بكسر الهمزة وفتحها ، وروايتنا للشطر كرواية يعقوب (بس ٤٧) .

الاصمعي : الإصْفِنُطُ والإِصْفِنْدُ : ضربٌ من العَصِيرِ يُجْعَلُ
فيه أَفَاوِيهُ ؛ وقال غيره : الإِصْفِنُطُ والاصْفند : الخمر ^(١) ؛
اللَّحْيَانِي يُقَالُ : مَا أَذْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ ^(٢) ، وَأَيُّ
الطَّهْمِ هُوَ ، أَيُّ : أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟
وَيُقَالُ : قَدْ قَدَّ فِي الْأَرْضِ قَدْ قَدَّةً ، وَقَطَّقَطَ قَطْقَطَةً : إِذَا
ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ؛

وَيُقَالُ : دَحَوْتُ الشَّيْءَ دَحَوًّا ، وَطَحَوْتُهُ طَحَوًّا ، وَدَحَيْتُهُ
أَيْضًا دَحِيًّا ، وَطَحَيْتُهُ طَحِيًّا : إِذَا بَسَطْتَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ :

(١) الجوهري : الاسْقَطُ ضرب من الأشربة ، فارسيّ معرَّب :
وقال الاصمعي هو بالرومية قال الأعشى :
وَكَاَنَ الحُرَّ العَتِيقَ مِنَ الإِسْفِنُطِ مَزُوجَةً بِمَاءٍ زَلَالٍ
قال بُنْدَار : هو بكسر الفاء وفتحها .

(★) في الجامع للقرّاز : الترياق معروف ووزنه فِعْيَال ، والدرياق
لغة فيه ، والطرياق والطَّرَاق والذرياق والدَّرَاق كله الترياق ، نقلته من
خط رضي الدين أبقاه الله ! وفي الدقائق للنواوي : التُّرْيَاق والطُّرْيَاق
والذُّرْيَاق بضم [أولها] وكسره ؛ في المحكم القاف والداال والراء :
الترياق معروف معرَّب .

(٢) وفي ل (دهم) أَيْضًا : مَا أَذْرِي أَيُّ دَهْمِ اللَّهِ هُوَ ؟ ،
والدَّهْمَاءُ العدد الكثير .

والأرض بعد ذلك دَحَاها ^(١)، وقال : والأرض وما طَحَاها ،
 وهما واحدٌ : أي بَسَطَهَا ، والله أعلم ؛
 ابنُ الأعرابي : سَدَمْتُ البابَ أَسْدَمُهُ سَدَمًا فهو مَسْدُومٌ ،
 وَسَطَمْتُهُ أَسْطَمُهُ سَطَمًا ، فهو مَسْطُومٌ : إذا رَدَدْتَهُ ؛
 ويُقال لهذا الدواء الذي يُسَمَّى التَّرياقَ : الدَّرَّاقُ والطَّرَاقُ ،
 وَحَكَى الكَسَائِيُّ : الدَّرِيقَ والطَّرِيقَ ^(٢) ؛
 ويُقال : ما بالدَّارِ طُورِيٌّ وَطُورِيٌّ ، وما بها دُورِيٌّ وَدُورِيٌّ ،
 أي : ما بها أَحَدٌ ، يُهْمَزَانِ وَلَا يُهْمَزَانِ ؛
 ويُقال : سَمِعْتُ دَقْدَقَةَ الْحَجَرِ ، وَطَقْطَقَةَ الْحَجَرِ ، وهما
 حكايةٌ صَوْتِهِ .

(١) النازعات : الآية ٣٠ ، وآية (طحَاها) في سورة الشمس ،
 وهي السادسة .

(٢) في الاشتقاق لأبي بكر بن السراج ما مثاله : والترياق ليس
 من ذا لأنه أعجمي* ، يعني ليس مشتقًا من لفظ الترقوة ، ثم قال : قال
 الفراء عن الكسائي : الترياق والطَّرَاق والدَّرَّاق ، وقال : هو أعجمي
 يُخْلَطُ فيه والطرياق .

(★) يعقوب يقال : رجل نَطِيسٌ وَنَطِيسٌ ، وَنَدِيسٌ وَنَدِيسٌ ،
 للعالم بالآخبار ، قاله الشاطبيُّ ونقلته من خطه .

(★) من باب الدال والطاء : أَبَدَعُهُ يُبَدِّعُهُ إِبْدَاعًا ، وَأَبْطَغَهُ
 يُبْطِغُهُ إِبْطَاغًا : إذا أَعَانَهُ ، ومثل ذلك : أَزْفَعُهُ يُزْفِئُهُ إِزْفَانًا ، حكى
 ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

وزَعَمُوا أَنَّ الدَّخَاءَ وَالطَّخَاءَ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ وَاحِدٌ، وَهُمَا الظُّلْمَةُ ، وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ دَخِيَاءٌ وَطَخِيَاءٌ : أَيُّ مُظْلَمَةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : الْقِرْدَعُ وَالْقِرْطَعُ : قَمْلُ الْإِبِلِ ^(١) ،

وَالْقُرْمُودُ وَالْقُرْمُوطُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاهِ ^(٢)

وَيُقَالُ : دَعَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ دَعَزًا ، وَطَعَزَهَا طَعَزًا : أَيُّ

جَامَعَهَا : وَكَذَلِكَ : دَعَسَهَا دَعَسًا ، وَطَعَسَهَا طَعَسًا : كُلُّ ذَلِكَ

يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِذَا نُفِيَ عَنْهُ الْعَجْزُ وَالضَّعْفُ : مَا هُوَ

بَابِنِ دَأْتَاءٍ وَبَابِنِ طَأْتَاءٍ ؛ وَمَا هُوَ بَابِنِ ثَأْدٍ ، وَبَابِنِ ثَأْطٍ ،

وَلَا يُقَالُ فِي الْإِيْجَابِ ^(٣) ؛

(١) المجد في ق : (القرطع) كزبرج ودرهم : قمل الإبل كالقردع ،

وفي ل (قردع) واحده قِرْدَعَةٌ ، وهنَّ جُمُورٌ .

(٢) وجاء في ل (قرمط) : والقُرْمُوطُ زهر الغضا ، وهو أحمر ؛

وقال أبو عمرو : القرموط من ثمر الغضا كالرمات يُشَبَّه به الثدي ،

وانشد في صفة جارية نهد ثديها :

وَيُنَشِّزُ جَيْبَ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَشَتْ حَمِيلٌ كَقُرْمُوطِ الْغِضَا الْخَضِلِ النَّدِيِّ

(٣) الطأْتَاءُ : المرأة الحفَاء أخذت من التَّأْطَةِ وهي الحمأة .

(★ ع) ومن باب الدَّالِّ وَالطَّاءِ : الْمُتَعَلِّدُفُ : الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ

كَالْمُتَعَلِّطِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَجْدُ الْغَوِي فِي قَامُوسِهِ ؛ وَذَكَرَ يَعْقُوبُ (بس ٤٧) —

ويُقال : فرسٌ أَمَرْدٌ وأَمَرَطٌ : إذا لم يكن له ثَنَّةٌ ، وهو
الشَّعر المتدَلِّي خلفَ حافرِهِ ؛
واللَّدْمُ واللَّطْمُ واحدٌ عن ابن الأعرابي .

★ ★ ★

الدَّالُّ والعَيْنُ ^(١)

يُقالُ امرأةٌ دِنْفِصَةٌ وَعِنْفِصَةٌ : إذا كانت ضَّئيلةَ الجِسْمِ ،
والجَمْعُ دَنَافِصٌ وَعَنَافِصٌ ^(٢) ؛

— من فوائت الباب : المَيْدَى والمَيْطَى والمِيدَات والمِيطَان ، وهَرَدٌ
وهَرَطٌ عَرَضُهُ ، والمُرِيدَاءُ والمُرِيطَاءُ تصغيرُ مَرْدَاءٍ ومَرُطَاءٍ ، وقَرَمَدٌ
وقَرَمَطٌ الحُطَى ، ولم نقل شرح هذه الحروف اختصاراً .
(★) أسقط الدَّالَّ والظَّاءَ ، وقد حكى الزجاجيُّ في أماليهِ وغيرِهِ :
فادَّ الرجلُ وفاظَ : ماتَ .

(١) الدال نبطية والعين حليقة ، فهما مختلفتان مخرجاً ، ومتفقتان
بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) والذي في ل (دنقص) : الدَّنْقِصَةُ : دويبةٌ ، والمرأة الضَّئيلةُ
الجِسْمِ . وفي ترجمة (عنقص) الأزهري : العَنَقِصُ والعُنُقُوصُ : 'دويبةٌ ؛
ولكن جاء في مادة (عنقص) بالفاء العِنْفِصُ : المرأة القليلة الجسم ،
او البَذِيَّة القليلة الحياء ، وأنشد شمر :

(لعرك ما ليلي بورهاء عِنْفِصٍ ولا عَشَّةٍ خلخالها يَتَقَعَّقُ)
ويؤيِّد رواية شيخنا أبي الطَّيِّب أن ما جاء في جميع نسخ القاموس
والألفاظ والعُباب والتكملة هو بالفاء .

ويقال مَدَسْتُ الأَدِيمَ أَمْدُسُهُ مَدْسًا ، وَمَعَسْتُ أَمْعَسُهُ
مَعْسًا : إِذَا دَلَكْتَهُ وَفَرَكْتَهُ ، وَهُوَ الْمَدْسُ وَالْمَعْسُ .

الدَّالُّ وَالْغَيْنُ ^(١)

يُقَالُ لَتَدَهُ يَدِهِ يَلْتَدُهُ لَتْدًا ، وَلَتَغَهُ يَلْتَغُهُ لَتْغًا : إِذَا
ضَرَبَهُ بِهَا .

الدَّالُّ وَالْفَاءُ ^(٢)

أَبُو عَمْرٍو : التَّطَوَّادُ وَالتَّطَوَّافُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : هُوَ يُطَوِّدُ

(١) الدال نطعية والغين حلقية ، فهما مختلفتان مخرجًا وصفة .

(★) من باب الدال والعين : الجُود والجُوع ، حكى ذلك
أبو عبيد في الغريب المصنف من تأليفه . قلت : يريد أبو عبيد أنها بمعنى
واحد ، فقد ذكر الجُد في قاموسه : والجود بالضم الجوع .

(★) أبو حيان التوحيدى فى كتاب الامتاع والمؤانسة : والعرب
تستعمل الإراغة موضع الإرادة ، والأول من راغ يروغ ، والثاني من راد
يرود ، والهمزة مجلبة للفرق اهـ . قلت : وهذا الكتاب المتع قد طبع
ولله الحمد .

(٢) الدال نطعية والفاء شفوية ، فهما متباعدتان مخرجًا وصفة .

في البلادِ وَيُطَوِّفُ في البلادِ (١) وَأَنْشَدَ (٢)

٢٤٨ أَطَوِّدُ مَا أَطَوِّدُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ
وغيره يرويه : أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ .

ويقال : دَحَصَ الْأَرْضَ بِرَجْلِهِ يَدَحْصُهَا دَحْصًا ، وَفَحَصَهَا
يَفْحَصُهَا فَحْصًا ، وَالِدَحْصُ وَالْفَحْصُ وَاحِدٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ
ابْنُ عَبْدِ (٣) :

٢٤٩ رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فِدَا حِصٍّ بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ

(١) وابن الأعرابي : طَوَّدَ : إذا طَوَّفَ بالبلاد طلب المعاش ،
وقال يعقوب : التَّطَوَّدَ التَّطَوَّافُ .

(٢) أبو غريب النَّصْرِي ، وهو معزُوٌّ للحطيئة في ل و ت و ص
(ل كع) ، و ج ٢٧٩/٢ (أطوف) وفي كم ١٥٣/١ ، ٢٥٤ و ١٨٥/٢
يروي (أَجْوَلُ مَا أَجْوَلُ . . .) ، وفي شحم ٩٠/٤ و تا ٧٣ (اطوِّد)
ونع ٣٣ ؛ وفي شعج (اطوف) للحطيئة يهجو امرأته ، وجاء به شاهدًا
على (ما أطوِّف) حيث وصلت فيه (ما) المصدرية بالفعل المضارع الذي
ليس منفيًا وهو قليل ، وعلى (لكاع) باستعمال فَعَالٍ في غير النداء ،
وهو نادر .

(٣) علقة الفعل ، والشاهد في ديوان الخمسة ١٣٢ ، و شذع (ط ١٣٥٣)
١٧ و مفض ٩١/٢ ، وشعراء الجاهلية المسمي خطأً بشعراء النصارية ٥٠٤ ،
وفي ل . ت (دحص) ، و ج ١٢٢/٢ ، و مز (بولاق) ١٨٢/٢ ،
ومق ١٨٢/٢ و ١٣٣/٢ ، و س ٤٣٣ ، ورواية الكامل ٤/١
(. . . فدا حص) بالضاد المعجمة ، قال أبو الحسن الأخفش : الداحض
الساقط أو الزالِق ، والسَّقَب ولد الناقة ، ويريد بسقَب السماء ناقة صالح
رغت فيهم فأهلكوا ؛

وَالْخَفِيدُ وَالْخَفِيدُ جَمِيعًا : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ حَكَاهُمَا
سَيَبُويهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الظَّلِيمُ خَفِيدًا ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

وَجَدْتُ بَرَجْلِيهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ

٢٥٠

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْرَهُدُ وَالْمُسْرَهْفُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّدَدُ وَالسَّدْفُ : الْأَبْوَابُ ، وَالْوَاحِدَةُ
سُدَّةٌ وَسُدْفَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِيَ شَبِيهَةٌ بِالسُّتْرَةِ تَكُونُ عَلَى
الْأَبْوَابِ ، وَفِي الْحَدِيثِ ^(٢) : مَنْ يَغْشَى سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقْعُدُ
وَيَقُمْ ، أَيْ أَبْوَابَ السُّلْطَانِ ؛ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ^(٣) :

لَا يَرْتَدِّي مَرَادِي الْخَرِيرِ وَلَا يُرِي بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ

٢٥١

(١) طُورَةُ ابْنِ الْعَبْدِ فِي مَعْلَقَتِهِ ، وَصَدْرُهُ فِي دِيْوَانِهِ (الْعَقْدُ) ص ٥ :
(وَأَنْ شَتَّ سَامَى وَاسْطَ الْكُورِ رَأْسَهَا وَعَامَتْ بِضَبْعِهَا . . .)
وَفِي شَنْصِ ٣٠١ ، وَشَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ لِلشَّنْقِيطِيِّ ٧٩ وَفِي ل . ت (وَسَطُ)
بِرَوَايَةِ الدِّيْوَانِ وَنَع ١٦٦ .

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ أَتَى بَابَ مَعَاوِيَةَ
فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ فَقَالَ : (مَنْ يَغْشَى . . .) ، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الشَّعْثُ
الرُّؤُوسِ الَّذِينَ لَا تُقْتَحُّ لَهُمُ السُّدَدُ .

(٣) هِيَ قَيْسِيَّةٌ تَهْجُو زَوْجَهَا ، وَبَعْدَ هَذَيْنِ الشَّطْرَيْنِ :
إِلَّا لَحْلَبَ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، كَمَا جَاءَ فِي ل . ت (سَدَنُ ، رَدَى) وَمَخ ١٣٣/٥
وَضَبْر ٩٨ وَضَتْ ٨٧ .

ويقال : ما بقيَ من بَصَرِهِ الْأَشَدَّى ، وإِلَّا شَفَى : أي شيء يَسِيرٌ ، ولم يبقَ من قُوَّتِهِ ، إِلَّا شَدَّى وإِلَّا شَفَا مثله : أي شيء يَسِيرٌ ، وهي الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ من كلِّ شَيْءٍ قال الرَّاجِزُ^(١) :

٢٥٢ وَمَرْقَبٌ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا أَوْفَيْتُهُ لَا شَفَاً أَوْ شَفَاً

يُرِيدُ الْبَقِيَّةَ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ،

ويقالُ أَحْصَدْتُ الْحَبْلَ إِحْصَادًا ، وَأَحْصَفْتُهُ إِحْصَافًا : إِذَا أَحْكَمْتَ قَتْلَهُ ، وَحَبْلٌ مُحْصَدٌ وَمُحْصَفٌ^(٢) ،

(١) العَجَّاجُ من أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي د . مَشَع ، مَطْلَعُهَا :

(يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرْفَا)

وَالْمَشْطُورَانِ هُمَا الـ ٣٠ و ٣١ ؛ وَيُرْوَى :

(وَمَرْبِئٌ . . . أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَى أَوْ بَشَفَى)

وهي رواية ل (شَفَى) وقوله : (لَا بَشَفَا) : أي وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ ،

و (أَوْ بَشَفَى) أي وَقَدْ بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ بَقِيَّةٌ ، وَانْظُرْ رَغْبَةَ الْآمِلِ ١٤٤ / ٢

حَيْثُ يَرَوِي الْمَشْطُورُ الثَّانِي : (أَشْرَفْتُهُ قَبْلَ شَفَا أَوْ بَشَفَا) .

(★) أَنْشَدَهُ الْقَالِي :

(وَمَرْبِئٌ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بَشَفَا)

قَالَ : رَضِيَ الدِّينَ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

(★) الْمُرَادِي جَمَعَ مَرْدَى ، وَالْمِرْدَى وَالرِّدَاءُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِثْلُ

الْمِلْحَفِ وَاللَّحَافِ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ .

(٢) جَاءَ فِي (ق) : حَصَفَ وَأَحْصَفَ الْحَبْلَ أَحْكَمَ قَتْلَهُ ، وَأَحْصَدَ

الْحَبْلَ قَتْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ حَصْدَ بَعْضِي غَيْرَ مَعْنَى حَصْدِ الزَّرْعِ وَالْقَتْلِ ، لَا

الْقَتْلَ وَالْجَدْلَ .

قال النابغة ^(١) :

٢٥٣ وإِذْ نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصَفٍ نَزَعَ الْحَزَوْرَ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ

أبو عمرو : الشَّدَأُ والنَّفَأُ : منابتُ العُشْبِ إِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً

نَاحِيَةً كَذَا وَنَاحِيَةً كَذَا ^(٢) وَأَنْشَدَ ^(٣) :

٢٥٤ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ نَفَأً مِنَ الصَّفَارِ وَالزَّبَادِ

(١) الذبياني ، وقد مرت ترجمته ص ٦٤ ، وقوله في ديوانه (الخمسة) ص ٣٢ وفيه شرحه ، وفي خصا ٥١٣ وض ٨٨ و ١٧٥ .

(٢) وكهذين الحرفين الشَّدَاءُ والنَّفَاءُ على مثال 'قراء' ، ففي ل (ثدأ) ، والشَّدَاءُ نبت له ورق كأنه ورق الكرويات ، او شجرة طيبة يجبها المال ، وأصولها بيض حلوة ، ولها نور مثل نور الخطمي ، وفي (ثفا) قال : (الشَّفَاءُ) الخردل . وقيل الحُرْفُ ، ويسميه اهل العراق حب الرشاد .

(٣) أنشده ابو عمرو ، وهو في ل . ت (نفأ) للأسود بن يعفر النهشلي ، وهو جاهلي من بني نهشل بن دارم يكنى أبا الجراح ، والشاهد من مفضلية (٩ / ٢) مطلعها : (نام الحلي وما أحسن رقاد) ويروي العجز فيها (. . . نفأ من الصفراء والزَّبَاد) كرواية اللسان ، و (سواريه) ج سارية ، وهي السحابة الليلية ، و (آزر) عاون ، والصفراء : نبت سهلي رملي ورقة كالخس ، والزَّبَاد : نبات له ورق صغير منقبض غير مثل ورق المرزنجوش تتفرش أفنانه ، قاله أبو حنيفة .

(★ ك) من باب الدال والفاء : هو 'يساعدني على كذا ، ويساعفني ، حكاه المطرزي في كتاب البواقيت .

الدَّالُّ وَالْقَافُ (١)

يُقَالُ : خَطِيبٌ مُصْقَعٌ وَمُصَدَّعٌ : إِذَا كَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا ؛
وَيُقَالُ : رَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ إِدْعَاصًا ، وَأَقْعَصَهُ إِقْعَاصًا :
إِذَا أَصَابَ مَقْتَلَهُ (٢) ؛
وَالسَّهْوُ (٣) وَالسَّهْوَقُ : الطَّوِيلُ .

★ ★ ★

الدَّالُّ وَالكَافُ (٤)

يُقَالُ : مَتَدَّ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ مَتُودًا ، وَمَتَكَ يَمْتَكُ مَتُوكًا :
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ مَا تَدَّ وَمَاتَكَ

(١) الدال نطعية والقاف لهوية : اختلفتا مخرجًا واتفقتا صفةً :
بالجهر والشدة والإصمات والقلقة والانفتاح والاستفال .
(٢) جاء في ل (دَعَصَ) : ورماه فأدعصه كأقعصه ، وأدعصه الحرُّ
إدْعَاصًا : قتله ، و - البَرْدُ أَهْرَأُ قَتْلَهُ ، ودعصه بالرمح طعنه ،
والمداعص الرماح ؛ والقَعَصُ : القتل المعجل والموت الوحي ، يقال :
مات فلان قَعَصًا ؛ وضربه بسيف ، أو رماه بسهم فأقعصه : أي
قتله مكانه .

(٣) وجاء في ق (السهد) وغلَام سَهْوَد : طويل شديد ، وفيه
(السهوق) كالسَّهْوَق كحوقل : الطويل الساقين .
(٤) الدال نطعية مجهورة والكاف لهوية مهموسة : اختلفتا مخرجًا
وصفةً ، واتفقتا بالشدة والإصمات والانفتاح والاستفال .

ويُقال : إِصْمَاكَ الرجلُ يَصْمِتُكَ أَصْمِتُكَ ، وَأَصْمَادٌ
يَصْمِتُهُ أَصْمِتُهَا : إذا انتفخ من الغضب ، وهو مُصْمِتُكَ
وَمُصْمِتُهُ (١) ؛

وقال الفراء : يُقال إِنَّهُ لَدَيَّصٌ وَكَيَّصٌ : إذا كان شديد
العظام غليظاً مُكْتَنِزاً (٢) ؛

★ ★ ★

(٣) الدال واللام

المَعْكُولُ والمَعْكُودُ : المَحْتَبَسُ (٤) ؛

(١) وفي ل (ضمك) : اصْمَاكَ الرجلُ وَاِزْمَاكَ وَاِهْمَاكَ : إذا
غضب ، وَاِصْمَاكَ الرجلُ غضب ، وَاِهْمَزَ فِيهَا لُغَةً ، وليس لمادة (اصماد)
ذكر فيما بين أيدينا من الأسماء المطبوعة .

(٢) ليس في ل ولا ق (ديص) ، ولا (كيص) فيها ، وهو : كسيّد ،
وفيهما : رجل دَبَّاصٌ لا يُقدر عليه (من شدّة عضله) أو سمين ، وجاء
في ق : والكبص بالكسر : القصير التار كالكبيص .

(٣) الدال نطعية واللام ذلقية : اختلفتا تخرجاً ، واتفقتا بصفات
الجهر والانفتاح والاستفال ، وامتازت الدال بالشدّة الكاملة والإصمات والقلقلة .

(٤) جاء في ق : وعكل البعير شدّ رسغ يديه الى عضده بجبل ،
وهو العكال ككتاب ؛ قلت : فعكل البعير بمعنى عقله ، والعكال العقل ،
ولا تزال عامتنا تقول (العكال) بقاف قريبة من الكاف كالجيم المصرية ،
وهنا إبدال ومضاربة بين القاف والكاف ؛ والمعكود : المحبوس عن يعقوب
(بس ٤٦) ، فالمعكود والمعقود بمعنى واحد ، والعقدة في اللسان :
عقدة أصل اللسان .

وَيُقَالُ : مَعَدَهُ يَمْعَدُهُ مَعْدًا ، وَمَعَلَهُ يَمْعَلُهُ مَعْلًا : إِذَا اخْتَلَسَهُ ، وَهُوَ الْمَعْدُ وَالْمَعْلُ ^(١) ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

٢٥٥ إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلًا مِنْ الْجَهْلِ لَمْ تَجِدْنِي وَغَلًا
وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلًا
وَقَالَ الْآخَرُ ^(٣) :

٢٥٦ أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا وَخَارِيَيْنِ خَرَبًا وَمَعْدًا
لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

(١) وجاء في ق : معده كمنعه اختلسه (بس ٤٦) ، وجذبه بسرعة ، وأصاب معدته ، وجاء في ل (معل) : والمعل الاختلاس بعجلة في الحرب ، ومعل الشيء اختطفه واختلسه ؛ ابن الاعرابي : امتعل فلان إذا دارك الطعان في اختلاس وسرعة ؛ والوغل والدارجة : الخسيس ، وفي الهامش : معنى (أوخفت) ضرب الخطمي ليرغتي .

(٢) مرتبنا (ص ٣٣٨) الكلام على المشطورين الأول والثالث من هذا الرجز ، وهو للقلاخ المتقري .

(٣) أنشده الليث وأبو علي القالي ، وهو في ل ت (حرب ، معد) وفي (بس ٤٦) ، ونقل القالي الشطرين الأول والثاني في أماليه ١٥٦/٢ عن يعقوب ، وفي اللآلئ ٧٧٩ : ع اختلف الناس في صلتها فأنشده بعضهم :
(إليك أشكو عتقا عَطَوْدًا يترك مُبَيْضُ الرِّجَالِ أَسْوَدًا)

ثم الشطرين الأول والثاني من الشاهد ، وأنشد آخرون الثلاثة من الشاهد بروايتنا ، والمشطور الثاني : (وقيس عيلانَ ودينًا فسدا) .

أبو عمرو : إِبِلٌ أَبَدَةٌ وَأَبَلَةٌ ، وَأَوَابِدٌ وَأَوَابِلٌ : أي هاملةٌ ،
وقد أَبَدَتْ تَأْبُدُ أَبُودًا ، وَأَبَلَتْ تَأْبُلُ أَبُولًا : إِذَا هَمَلَتْ ^(١) ،
قال الراجز ^(٢) :

وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِدِ

٢٥٧

وَهْدَبُ الْعَيْنِ وَهْلِبُهَا : شَعَرُ أَشْفَارِهَا ^(٣) ؛
وَيُقَالُ : رَجُلٌ كُنْبِدٌ وَكُنْبِلٌ ، وَكُنَابِدٌ وَكُنَابِلٌ : إِذَا
كَانَ صُلْبًا شَدِيدًا ؛ وَالْجَمِيعُ : الْكُنَابِدُ وَالْكُنَابِلُ ، وَقَالَ

(١) التَّأْبُدُ بِمَعْنَى التَّوَحُّشِ ، وَالْأَوَابِدُ وَالْأَبَدَةُ الْوَحْشُ ، وَلَعَلَّ إِطْلَاقَهَا
عَلَى الْإِبِلِ النَّوَافِرِ مَجَازٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي ل (أَبَد) : قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ :
أَصْبَنَّا نَهْبَ إِبِلٍ ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَجَبَسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : إِنْ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ
فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا ؛ وَفِي ل (اِبِل) : وَأَبَلَتْ الْإِبِلُ : هَمَلَتْ فِيهِ آبَلَةٌ ،
وَأَبَلَتْ تَأْبِلُ : تَأْبُدَتْ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِبِلٌ أَبْلٌ مِثَالُ قُبْرٍ : أَيِ مَهْمَلَةٍ ؛
(٢) أَنَشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ (بُلَّةٌ) مُضَبَّوطةٌ فِي الْأَصْلِ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ
الْمُقْتَوَحَةِ ، وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ صَحِيحَةٌ لَمْ يَذْكُرْهَا اللِّسَانُ ، وَفِيهِ (بُلَّةٌ) جَمْعُ بِلْهَاءَ ،
وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَمَاءُ ؛ وَبِضْمِ اللَّامِ لِلزُّرُورَةِ ، إِنْ كَانَتْ هِيَ الصَّحِيحَةُ ، يَصِحُّ
الْوِزْنُ .

(٣) جَاءَ فِي ل (هَلْب) : الْهَلْبُ الشَّعْرُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ هُوَ فِي الذَّنْبِ
وَحْدَهُ ، وَالْهَلْبُ أَيْضًا : الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ .

أَبُو نَصْرٍ يَقَالُ : فَدَعْتُ رَأْسَهُ فَدَعَا ، وَفَلَعْتُهُ فَلَعَا :
إِذَا شَدَّخْتَهُ .

★ ★ ★

الدَّالُّ وَالْمِيمُ ^(١)

أَبُو عَمْرٍو : الشَّكْدُ وَالشَّكْمُ : الْعَطَاءُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَشْكَادُ
وَالْأَشْكَامُ ؛ وَقَدْ شَكَّدْتُهُ أَشَكَّدُهُ شَكْدًا ، وَشَكَّمْتُهُ أَشَكَّمُهُ
شَكْمًا ، قَالَ : وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي الْحَيَّ فَيَسْأَلُ ، فَيُعْطِيهِ هَذَا
عَنْزًا ، وَهَذَا خُرُوفًا ، وَهَذَا نَعِجَةً ، وَقَدْ شَكَّدُوهُ ، قَالَ :
وَالشَّكْدُ وَالشَّكْمُ : الْجَزَاءُ عَنْ فِعْلٍ كَانَ مِنْهُ ، وَقَدْ شَكَّدْتُهُ
عَنْ فِعْلِهِ ، وَشَكَّمْتُهُ ^(٢) ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْمَوَّشِ :

(★) مِنْ بَابِ الدَّالِّ وَاللَّامِ مَا حَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ فِي كِتَابِ
الْأَبَاءِ وَالْأَمَهَاتِ قَالَ : أُمُّ اللَّهْمِ وَأُمُّ الدُّهْمِ : الْمَنِيَّةُ .
(١) الدَّالُّ نِطْعِيَّةٌ وَالْمِيمُ شَفِيحَةٌ ، فَلَا بَدَالَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَبَاعِدَيْنِ مَخْرَجًا
وَمُقَارِبَيْنِ صِفَةً بِالْجَهْرِ وَالْإِنْفِتَاحِ وَالْإِسْتِفَالِ ، وَامْتَازَتْ الدَّالُّ بِالْأَصْمَاتِ
وَالْقَلْقَلَةِ .

(٢) مِنْ أَوْضَحَ مَا فَسَّرَتْ بِهِ الشَّكْدُ وَالشَّكْمُ أَصُولُ اللُّغَةِ ، وَفِي ل
(شَكْد) : وَأَشَكَّدَ لُغَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ
الْعَرَبُ تَقُولُ : مَنَّا مِنْ يَشْكُدُ وَيَشْكُمُ ؛ وَالشَّكْدُ كَالشُّكْرِ يَمَانِيَّةٌ ، يَقَالُ :
إِنَّهُ لَشَاكِرٌ شَاكِدٌ ، وَيَقَالُ : جَاءَ يَسْتَشْكِدُنِي فَأَشْكُدْتُهُ .

٢٥٨ وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشَّتَاءَ وَقُوَّتُهُ أَكَلَ الْعُجَاوَتَكَشِبُ الْأَشْكَادِ^(١)

فهذا جمع شكذ من العطية ، وقال الآخر^(٢) :

٢٥٩ أَبْلَغَ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجَلَ الشَّكْمَ

فهذا من الجزاء ؛

وَيُقَالُ : قَدْ أُرْدَيْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّتْمِ وَالسَّبِّ ، وَأُرْمِيتُ عَلَيْهِ : أَيِ زِدْتُ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا الْمَالُ يُرْدِي عَلَى مَا يَقُولُ إِرْدَاءً ، وَيُرْمِي عَلَيْهِ إِرْمَاءً : أَيِ يَزِيدُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أُرْدَيْتُ عَلَى السَّبْعِينَ وَأُرْمِيتُ عَلَيْهَا إِرْدَاءً وَإِرْمَاءً : أَيِ زِدْتُ عَلَيْهَا

(١) البراء بن رباعي الاسدي ، والشاهد في ل . ت (عجا) ، واستشهد الجوهري بالبيت غير معزوف ، وهو في تا ٥١٦ معزوف إلى البراء بن رباعي الاسدي ، ويروى العجز فيه (... وتشمس الأشكاد) وبعده :

'رفعت له قدر الضيوف فما اهتدى إلا بداعي الحي والإيقاد
و (المعصب) الذي عصبت السنون ماله أي أهلكته ، وقيل : الذي شد على بطنه شيئاً من شدة الجوع ، و (داعي الحي) كلهم .

(★) العجى الجلود اليابسة تطبخ وتؤكل الواحدة عجية ، وبعد البيت : فبدأته بالمحض ثم ثنيته بالشحيم قبل محمد وزياد

(٢) هو طرفة بن العبد كما في د العقد الثمين ٢١ و د . قازان ٦١ ، ول ت (شكم) ومع ١/١٢٢ ، ويروى عجزه : (جزل العطاء ...)

وكذلك رَدَّيْتُ عَلَيْهَا وَرَمَيْتُ عَلَيْهَا ^(١) .

والْخُمُوشُ وَالْخُدُوشُ واحدٌ ، والواحد خَمَشٌ وَخَدَشٌ ؛
وقد خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَخَدَشَتْهُ ، قال الشاعر ^(٢) :

٢٦٠ هَاشِمٌ جَدُّنَا، فَإِنْ كُنْتَ غَضْبِيْ
فَأَمْلِكْ لِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُمُوشَا
وَيُرَوَّى خُدُوشَا ؛

ويُقال : حِمَارٌ مُكَدَّمٌ وَمُكَدَّدٌ : لما فيه من آثارِ عَضْرٍ
الْأَثْنِ ^(٣) ، قال الْأَخْطَلُ :

(١) الاصل في ذلك الرَّدَى بمعنى الزيادة ، قال الليث : أردأ أعلى
الْجَمْسِينَ : زاد ، وأما قول كثير :

(له عهدٌ ودٌّ لم يُكَدَّرْ زِينَتُهُ رَدَى قول معروف حديثٌ ومزمن)
فَقِيلَ في تفسيره : ردَى : زيادة ، قال ابن سيده : وأراه بَنَى مِنْهُ
مصدرًا على فَعَلَ كالضَحْكِ والْحَقِّ ، أو اسمًا على فَعَلَ ، فوضعه موضع
المصدر ، وقال : وإثما قضينا - على ما لم تظهر فيه الباء من هذا
الباب - بالياء ، لأنها لامٌ (مع وجود ردي) ظاهرةٌ وعدم ردو اه .

(٢) هو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب يُخاطب امرأته :
انظُرْ ل (خَمَش) والاساس ، و ج ٢/٢٢٤ ، وفي الجمهرة : الخمش
خمش الوجوه خاصةً بالأظفار حتى تَدْمَى ، وكان النساءُ يفعلن ذلك
في المآثم .

(٣) وجاء في ل (كدم) : الكدم العَضْرُ بأدنى الفم كما يكدم
الحمار ، أو أثر العَضْرِ وجمعه كدوم ، وإثته لكدّام وكدوم أي عَضُوضٌ ،
وحمارٌ مُكَدَّمٌ : مُعَضَّضٌ ؛

٢٦١ يَصِيفُ عَنْهُمْ أَحْيَانًا بِمَنْخَرِهِ فَبِاللِّبَانِ وَبِاللَّيْتَيْنِ تَكْدِيدُ^(١)
وَيُقَالُ : مَرَّ يُكْرَدِحُ وَيُكْرَمِحُ كَرْدَحَةً وَكَرْمَحَةً : إِذَا مَرَّ
يَعْدُو عَدْوًا^(٢) ؛

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ دَائِقٌ وَمَائِقٌ ، وَهُوَ الْهَالِكُ حُمَقًا^(٣) ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَدْ دَجَرَ مِنَ الْمَاءِ دَجْرًا ، وَجَجِرَ مِنْهُ
مَجْرًا : إِذَا رَوِيَ رِيًّا شَدِيدًا .

(١) الشاهد في ديوانه ص ١٥٠ (الكاثوليكية) من قصيدة يمدح
بها يزيد بن معاوية مطلعها :
بانت سعاد ففي العينين تسبيدٌ واستحقت لبّه ، فالقلبُ معمودٌ
ويقال صاف السهم عن الهدف يصوفُ و (يصف) عدل عنه ،
واللبان الصدر ، والليتان صفتا العنق ، وفي شرح ديوان الاخطل :
التكديد أثر حوافره في صدره .

(٢) مرتبنا نظائر هذين الحرفين في الصفحة ٣١١ ، والحاشية (٣) .
(٣) وفي ل (دوق) : الدُّوق بالضم الموق والحق ، والدائق :
الهالك حمقاً ، وقد ماقَ وداقَ ، يَمُوقُ وَيَدُوقُ مُوَاقَةً وَدَوَاقَةً وَمُؤَوَقًا
وَدُؤُوقًا ، ورجلٌ مُدَوِّقٌ : مُحَمِّقٌ .

(★ ك) من باب الدال والميم ما حكاه ابن دريد في الجهرة :
شيخ هِدْمٌ وَهَمٌ ، قالوا ذلك للشيخ مشبهاً له بالكساء الخلق ، قال
وقال قوم من أهل اللغة : الهِدْمُ الكساء المرقع الذي ضوعفت رقاعه
بعضها فوق بعض .

الدَّالُ والنُّونُ (١)

يُقَالُ : مَتَدَ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُ مَتُودًا ، وَمَتَنَ يَمْتَنُ مَتُونًا :
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَالْمَاتِنُ وَالْمَاتِدُ : الْمَقِيمُ ؛
الْأَصْمَعِيُّ : الدَّقْشُ وَالنَّقْشُ وَاحِدٌ (٢) ؛
وَتُسَمَّى هَذِهِ الْمَدِينَةُ بَغْدَادَ وَبَغْدَانَ ؛
وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الْاَهْوَدَ
وَالْاَهْوَنَ (٣) ،

(★) من باب الدال والميم : رَدَاهُ : إِذَا رَمَاهُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو
الزَّاهِدُ غَلَامٌ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .

(★ ك) أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْجِمِّ فِي اللُّغَةِ مِنْ
تَأْلِيفِهِ : ذَاكَ مَنْى أَنْ يَكُونَ بِهِ ، وَمَدَى أَنْ يَكُونَ بِهِ ، لَمْ يَنْوَنْ ،
وَهُوَ مَنْقُوصٌ ، وَهُوَ مِنْهَا قَالَ الْأَخْطَلُ د/ ١٦٩ :

(أَمْسَتْ مِنْهَا بِأَرْضٍ لَا يَبْلُغُهَا بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الرِّسْلَةُ الْأَجْدُ)

(١) الدال نطعية والنون ذلقية ، فالإبدال بين حرفين مختلفين ،
واتفقا صفةً بالجهر والانفتاح والاستفال .

(٢) وجاء في ل (دقش) : الدقش النقش ، والدقشة دويبة رقشاء ،
والدقش طائر أريقط ، وفيها معنى النقش .

(٣) قال ابن برقي : ويقال ليوم الاثنين أيضًا أوهد ، من الوهدة ،
وهي الانحطاط : لانخفاض العدد من الأول إلى الثاني .

قال الشاعر ^(١) :

٢٦٢ أُوْمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ
والأول : يومُ الأحد ، وجُبَار : يومُ الثلاثاء ؛
ويُقالُ : أَخَذَ فلانٌ واديَ خَدَبَاتٍ ، وواديَ خَنَبَاتٍ :
إذا أَخَذَ في الهَلَكَةِ ^(٢)

أبو عمرو : الدَّامُوسُ والناموس : بيتُ الصَّائِدِ الَّذِي
يَخْفِرُهُ في الأَرْضِ ، وهي الدَّوَامِيسُ والنَّوَامِيسُ .

★ ★ ★

(١) بعض شعراء الجاهلية ، وجاء في كتاب المداخلات أو المداخل
لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب الذي نشره في مجلة المجمع العلمي (٥٣٩/٩)
العالم الحجة عبد العزيز الميني : قال أبو عمر : وأنشدنا أبو موسى الحامض
عن ثعلب ، وأنشد الشاهد وبعده :

أو التالي دُهاَرٍ فَإِنْ أَفْتَهُ فمؤنس أو عروبة أو شيارِ
(٢) الأصمعي : من أمثالهم في الهلاك قولهم : وقع القوم في وادي
خَدَبَاتٍ ، قال ويقال ذلك فيهم إذا جاروا عن القصد .
(★) الزمخشري في الفائق : اللُغْنُ واللُغْدُ ، واللُغْنُونُ واللُغْدُونُ
وُحْدَانُ اللَّغَادِ وَاللُّغَانِ ، ولُغَانِينَ وَلُغَايِدَ ، وهي لُحْمَاتٌ عند اللهوات .
(★) أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم من تأليفه ، وفي حرف
الجيم منه : أَجْنَكُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، كما تقول : أَجْدُكَ ؛
ابن القطاع في أفعاله (١٨٣/٣) : ومرد على كذا ، أي مرن عليه ،
وأهمله عبد الواحد . قلت : أي عبد الواحد بن علي ، وهو المؤلف .

الدَّالُّ وَالْوَاوُ (١)

يُقَالُ : زَهَدْتُ الْقَوْمَ أَزْهَدُهُمْ زَهْدًا ، وَزَهْوُتُهُمْ أَزْهَوُهُمْ
زَهْوًا : إِذَا حَزَرْتَ عَدَدَهُمْ (٢) ، وَكَذَلِكَ زَهَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَزَهْوُتُهَا ،
وَهِيَ زُهَاءٌ مِائَةٌ وَزُهَادٌ مِئَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَتَقُولُ مِنْ
ذَلِكَ : خُذْ زُهْدًا مَا يَكْفِيكَ : أَيِ قَدْرِهِ وَنَحْوِهِ (٣) ؛
وَيُقَالُ : دَمَهُ يَوْمَنَا يَدْمُهُ دَمًّا ، وَوَمَهُ يَوْمُهُ وَمًّا : إِذَا أَشْتَدَّ
حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ قَلِيلٌ (٤) ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الدَّعْسُ وَالْوَعْسُ : الرَّمْلُ اللَّيْنُ ، وَالْجَمِيعُ
الْأَدْعَاسُ وَالْأَوْعَاسُ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مِدْعَاسٌ وَمِيعَاسٌ ،
وَالْجَمِيعُ الْمَدَاعِيسُ وَالْمَوَاعِيسُ : إِذَا كَانَتْ ذَاتَ رَمْلٍ رَقَاقٍ ،
(١) الدال نطعية والواو شفعية ، فالإبدال بين حرفين تباعدا
مخرجًا وتقاربا صفة .

(٢) وفي الأصل عدوتهم .

(٣) وجاء في ل (زهد) : والزهد الحزْر ، وزهد النخل يزهد
زهدًا : خرصه وحزره ، ويقال : خذ زهدًا ما يكفيك أي قدرًا ما يكفيك ،
وروايتنا ضبطت (زهد) بضم الزاي عن أبي عمرو ، كذلك جاء في (زها) من
اللسان : وزهوت الشيء أو القوم إذا خرصته وعلمت ما زهاؤه ؛
أي قدره أو عدده ،

(٤) مرة بنا من هذه النظائر البدلية : دمه وذمه ص ٣٦٠ ودمه
ورمه ص ٣٦٤ بهذا المعنى .

قال الشاعر ^(١) :

٢٦٣ حَيِّ الِهِدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحِنُوءُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَا نُوسِ
وَطَرِيقُ مَوْعُوسٍ ~ وَمَدْعُوسٍ ~ ، وَمَوْعَسٍ ~ وَمُدْعَسٍ ~ : أَيُّ مَوْطُوءٍ ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو ^(٢) :

٢٦٤ أَحَدُ مَطِيَّاتٍ وَقَوْمًا نَعَسَا مُسَافِرَاتٍ مُعْمَلًا مُوَعَسَا
تَرَى ضَوَاهُ قَيِّمًا وَجُلَسَا كَمَا رَأَيْتَ الْأُسْفَاءَ الْبُؤْسَا

★ ★ ★

(١) جرير بن الخطفي : الديوان ٣٣١ ، والشاهد مطلع قصيدة يهجو بها التميم ، ومنها قوله المشهور :

فقلت للركب إذ جدَّ الرحيل بهم يا بعدَ يبرين من باب الفراديس
(٢) الشطران الأول والثاني في ل ت (سفه) وكذا في الأساس
بلا غزو ؛ قال ابن المكرم : وسافهت الناقة الطريق اذا خفَّت في سيرها ،
وفي الاساس : اذا اقبلت عليه بسير شديد ، واراد بالمُعْمَل الموعس
الطريق الموطوء ، والشطران الثالث والرابع أنشدهما ابن بَرْنِي ل (أسف)
واستشهد بها على ان الاسيف الشيخ الفاني ، او العبد او الأسير ، والجمع
الأسفَاء ، وُصِوى الطريق ج 'صوّة' وهي عَلم الطريق ومنازه ، والرجز
بعد هذا الشرح واضح المعنى .

(★) وفي الهامش من الشرح : الرِّفَاق ، بفتح الراء الأرض اللينة ؛
الهْدْمَلَة على وزن السَّبَحَلَة : الرملة الكثيرة الشجر ، عن أبي عبيد وقال :
(كأنها بالهِدْمَلَاتِ الرِّوَاسِمُ) : قلت : وهذا عجز بيت لذي الرمة ،
وصدره : (وَدِمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَا) .

الدَّالُّ وَالْيَاءُ ^(١)

اللَّخْيَانِيُّ يُقَالُ : اَكْلَنْدَتَ يَا رَجُلُ ، وَاكْلَنْدَيْتَ ، وَذَلِكَ إِذَا قَوِيَ وَاشْتَدَّ ، وَقَدْ اَكْلَنْدَدَ يَكْلَنْدُدُ اَكْلَنْدَادًا ، وَاكْلَنْدَى يَكْلَنْدِي اَكْلَنْدَاءُ ، فَهُوَ مُكْلَنْدَدٌ وَمُكْلَنْدِي : وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَكُلِّ شَيْءٍ ^(٢) ، وَالْكَلَنْدَى : اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لَصَلَابَةِ أَرْضِهِ ، مِنْ اَكْلَنْدَيْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

٢٦٥ فَيَوْمٌ بِالْمَجَازَةِ وَالْكَلَنْدَى وَيَوْمٌ بَيْنَ بَرَكٍ وَصَوْحَانَ

(١) الدال نطعية والياء شجرية ، فالإبدال بين حرفين متباعدين مخرجًا ، ومتقاربين صفةً بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .
(٢) وجاء في ل (كلد) : وعمَّ به بعضهم فقال : المكندي الشديد ، واكندد عليه : ألقى عليه بنفسه ، واكندد تقبُّض ، وذكره الأزهري في الرباعي أيضًا .

(٣) هو سَوَّار بن المَضْرَب السَّعْدِي ، والشاهد في الأصمعيات مشع (٧١/١) وهو البيت السادس من القطعة ٧٤ ، ويروى فيها :

(وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ حُدُقٍ وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكٍ وَصَوْحَانَ)

ويروى العجز في اللسان (صمح) : (وَيَوْمٌ بَيْنَ ضَنْكٍ وَصَوْحَانَ) وقال : وهذه كلها مواضع . وهو في الجمهرة لسوَّار بن المَضْرَب أيضًا :
انظر ج ٢/٢٩٧ و ٣/٣٦٣ و ٤/٤١٧ ،

ويُقال : أرضٌ مدْعاسٌ وميعاسٌ كثيرة الرَّمْلِ ، والياءُ فيه مُنْقَلِبَةٌ عن واو ، وقد مَضَى ذِكْرُهُ ^(١) ؛
أبو عُبَيْدَةَ : التَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ ^(٢) والصوتُ من قوله
عز وجل : « إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً » ^(٣) ، قال : والفعل منه
صَدَدْتُ أَصَدُّ ، فَحَوَّلْتُ إِحْدَى الدَّالَيْنِ ياءً ، وفي التنزيل :
« إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » ^(٤) أي يَصْجُجُونَ ، على قراءة
من كَسَرَ الصاد ^(٥) ؛ وَمِمَّا أُبْدَلُوا فِيهِ الدَّالُ ياءٌ قولُ الشَّاعِرِ ^(٦) :

٢٦٦ يالكَ من بُسْرٍ ومن شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ فِي اللَّهِاءِ
أَنْشَبُ مِنْ مَا شَرِّ حَدَاءِ

(١) في باب الدال والواو ص ٣٩٤ .

(٢) وجاء في ل (صد) : والتصدية التصفيق ، وقيل للتصفيق
تصدية : لان الين يتصافقان فيقابل صفق هذه صفق الاخرى ، وصد
هذه صد الاخرى ، وهما وجهها ،

(٣) والآية بتمامها : « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً
وتصديةً فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون : الأنفال ٣٥/٨ .

(٤) والآية بتمامها : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك
منه يصدون » : الزخرف ٥٧/٤٣ .

(٥) هي قراءة ابن عباس ، واللغة المختارة عليها ، الأزهرى : تقول
صد يصد ويصد مثل شد يشد ويشد ، والاختيار يصدون بالكسر .

(٦) أبو المقدام بنيس بن صهيب ، فارس شاعر أموي ، ترجم

يريدُ حَدَادٍ جمعَ حَدِيدٍ ، فجاءَ بِهِ جمعَ حَدِيدٍ ، فأبدَلَ
الدَّالَّ الأَخِيرَةَ يَاءً .

★ ★ ★

— له في غ ١٩ / ١٠٧ - ١٠٩ ، وانظر ل (حدد ، شيش ، لها)
ومخ ١ / ١٥٧ ومق ٢ / ٢٤٦ والسط ٨٧٤ ، والخصائص ٢ / ٢٣١ ، والمزهر
١ / ١٤٢ والممع ٣ / ١٥٧ ، والدُرر ١ / ٢١٢ ؛ ورواية الفراء والجوهري
وابن المكرم والقالي :

(يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في التسعل واللهاء أنشب من مآثر حداء)
والشيشاء : التمر لا يشتد نواه ، والمآثر أصلها مآشيج مئشار وهو المنشار ،
وقال محمد بن المكرم الأنصاري في (حداء) : أراد حداد فأبدل الحرف الثاني ،
وبينهما الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإثما غير استحساناً
فساغ ذلك فيه ، وإثنا لبيتة الحد .

(★) أمّا قوله (ينشب في الخلق وفي اللهاء) فلانما مدّه ضرورةً ،
ويروى بكسر اللام ؛ قال ابو عبيد : هو جمع لهي مثل الإضاء جمع
أضاً ، والأضاء جمع أضاة ، قاله رضي الدين .
(★) التصدية لا تكون إلا من صدّد مثل التعلّقة من علّق ،
والله أعلم . نقلته من خط رضي الدين .

✱

تمّ هُنا الجزء الأول من كتاب الإبدال ،
ويليه الجزء الثاني ، وأوله : أبْدالُ الذَّالِّ

تصويبات وضبط روايات

ص	س	ص	س
١	١٤	هو علي بن حازم ، وأما علي ابن المبارك فهو الأحمر صاحب الكسائي والخطأ من البغية .	محمد عبد الله بن رُبَعي بن خالد الفقعسي ، ورواية السسط للشطر الرابع :
٧	١٢ ج ١٢٩/١ .		علي جمال تغيز المراهصا غمزاً يَبْذُجْذِبُهُ الفرائصا وهي رواية الأصمعي ، وأراها الصحيحة ، قال : والمراهص : الحجارة ترهص أخفاف الإبل .
١٩	١١	في الأساس : رأيت بني فلان وتأتو بتهم جثتهم ليلاً ، وآبك ما رابك : دعاء سوء ، تقول لمن أمرته بخطة فعصاك ، ثم وقع فيما يكره : آبك ! أي آبك ما تكره ، قال رجل من بني عُقيل :	٣٩ ٨٢٢ الرقم ٢٢ هو ٢١ ، والرقم ٢٣ هو ٢٢ .
		أخبرتني يا قلب أنك ذو غري بليلي ، فذق ما كنت قبل تقول فآبك ، هلاً والليالي بغيرة تليم ، وفي الأيام عنك غفول	٤١ ١٣ وديوان طرفة (ط قازان) ٦٤ ، وإن نسيان تعيين الطبعات يؤدي إلى اختلاف الأرقام .
٢٤	٤	وسر الصناعة ١٣٥ (احياء التراث القديم) .	٤١ ١٥ والخصائص (ط الدار) ٨٥/٢
٢٦	٢٢	تقارباً في المعنى وتعاقباً	٤٨ ١ ورائما : وفي الأصل بدون (عليه)
٢٩	٦	واللام زائدة فيها	٤٩ ١٠ بضم الطاء والراء فيها .
٣١	٢٢	وهي : إنسته	٥٤ ١ كبعاً وس ٩ : ص ٢٠
٣٣	١٤	والرجز في السسط ١٤٨ لأبي	٧٥ ١١ التوام الخلق
			٨٠ ٦ - وجاء في ل (عصب)
			٩٢ ١٧ إن مررت به
			٩٤ ١٢ من ٢٠ حرفاً

أبواب الجزء الأول

باب	ص	باب	ص
التاء والراء	١١٣	الباء والذال	١
التاء والزاي	١١٣	الباء والراء	٣
التاء والسين	١١٥	الباء والزاي	٧
التاء والصاد	١٢٣	الباء والسين	٨
التاء والطاء	١٢٦	الباء والشين	١٠
التاء والعين	١٣٥	الباء والضاد	١٢
التاء والفاء	١٣٦	الباء والعين	١٦
التاء والقاف	١٣٨	الباء والفاء	١٩
التاء والكاف	١٣٩	الباء والقاف	٣٠
التاء واللام	١٤٥	الباء والكاف	٣٢
التاء والميم	١٤٦	الباء واللام	٣٥
التاء والنون	١٤٧	الباء والميم	٣٧
التاء والواو	١٤٩	الباء والنون	٧٨
التاء والياء	١٥٢	الباء والواو	٨٤
★ ★ ★		الباء والهاء	٨٧
التاء والجيم	١٥٤	الباء والياء	٨٩
التاء والحاء	١٥٦	★ ★ ★	
التاء والحاء	١٥٧	التاء والتاء	٩٤
التاء والذال	١٥٩	التاء والحاء	٩٨
التاء والذال	١٦٠	التاء والذال	٩٩
التاء والراء	١٦٧	التاء والذال	١١٢

باب	ص	باب	ص
الجيم واللام	٢٥٣	الثاء والسين	١٦٨
الجيم والميم	٢٥٤	الثاء والشين	١٧٥
الجيم والنون	٢٥٥	الثاء والصاد	١٧٨
الجيم والهاء	٢٥٦	الثاء والضاد	١٧٨
الجيم والياء	٢٥٧	الثاء والفاء	١٨١
***		الثاء والكاف	٢٠١
الحاء والحاء	٢٦٢	الثاء والميم	٢٠٣
الحاء والdal	٢٨٣	الثاء والياء	٢٠٤
الحاء والذال	٢٨٤	***	
الحاء والراء	٢٨٥	الجيم والحاء	٢٠٥
الحاء والسين	٢٨٧	الجيم والحاء	٢١٣
الحاء والشين	٢٨٩	الجيم والdal	١١٦
الحاء والضاد	٢٩٠	الجيم والراء	٢٢٠
الحاء والطاء	٢٩١	الجيم والزاي	٢٢٣
الحاء والعين	٢٩٢	الجيم والسين	٢٢٥
الحاء والغين	٣٠١	الجيم والشين	٢٢٦
الحاء والفاء	٣٠٣	الجيم والصاد	٢٣٠
الحاء والقاف	٣٠٤	الجيم والضاد	٢٣٢
الحاء والكاف	٣٠٧	الجيم والطاء	٢٣٣
الحاء واللام	٣١٠	الجيم والظاء	٢٣٥
الحاء والميم	٣١١	الجيم والعين	٢٣٦
الحاء والواو	٣١٢	الجيم والغين	٢٣٨
الحاء والهاء	٣١٣	الجيم والفاء	٢٣٨
الحاء والياء	٣١٨	الجيم والقاف	٢٣٩
***		الجيم والكاف	٢٤٦

باب	ص	باب	ص
الدال والراء	٣٦٢	الخاء والسين	٣٣٠
الدال والزاي	٣٦٦	الخاء والشين	٣٣٢
الدال والسين	٣٧٠	الخاء والعين	٣٣٣
الدال والضاد	٣٧٢	الخاء والغين	٣٣٥
الدال والطاء	٣٧٢	الخاء والفاء	٣٤٠
الدال والعين	٣٧٨	الخاء والقاف	٣٤٠
الدال والفاء	٣٧٩	الخاء والكاف	٣٤٣
الدال والقاف	٣٨٤	الخاء والميم	٣٤٦
الدال والكاف	٣٨٤	الخاء والنون	٣٤٧
الدال واللام	٣٨٥	الخاء والواو	٣٤٧
الدال والميم	٣٨٨	الخاء والهاء	٣٤٨
الدال والنون	٣٩٢	الخاء والياء	٣٥٢
الدال والواو	٣٩٤	★ ★ ★	
الدال والياء	٣٩٦	الدال والذال	٣٥٣

